



التدريب الميداني (٣)





الجمهورية العربية السورية
منشورات جامعة دمشق
مركز التعليم المفتوح
برنامج رياض الأطفال

التدريب الميداني (٣)

الدكتورة

رانيا صافيلا

أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

١٤٣٣-١٤٣٤ هـ
٢٠١٢-٢٠١٣ م

جامعة دمشق



الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٩
الفصل الأول: الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال	١٣
مقدمة	١٥
الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة	١٥
التربية اللغوية في رياض الأطفال	١٦
أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال:	١٨
أولاً: مهارات الاستماع وتعزيزها لدى طفل الروضة	١٩
ثانياً: مهارات الكلام لدى طفل الروضة	٢٤
ثالثاً: مهارات القراءة لدى طفل الروضة	٣٣
رابعاً: مهارات الكتابة لدى طفل الروضة	٤١
الأساليب العامة لتنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة	٥٢
أسئلة وتدريبات	٥٥
الفصل الثاني: الأنشطة الرياضية في رياض الأطفال	٥٧
مقدمة	٥٩
أهداف تعليم الرياضيات في رياض الأطفال.	٥٩
محتوى الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.	٦٢
موضوعات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.	٦٣
أنشطة مقترحة لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية في رياض الأطفال	٧٨

٨٨	أسئلة وتدريبات
٨٩	الفصل الثالث: الأنشطة العلمية في رياض الأطفال
٩١	مقدمة
٩٢	مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال ومحاورها.
٩٤	أسس تقديم الخبرات العلمية في رياض الأطفال.
٩٧	أهداف الخبرات العلمية في رياض الأطفال.
١٠٠	صفات محتوى المنهاج المتعلق بالخبرات العلمية في رياض الأطفال.
١٠١	أساليب تنمية الخبرات العلمية في رياض الأطفال.
١١٧	أسئلة وتدريبات
١١٩	الفصل الرابع: أنشطة تنمية التفكير في رياض الأطفال
١٢١	-مقدمة
١٢٢	أولاً: مفهوم التفكير.
١٢٤	ثانياً: خصائص التفكير.
١٢٧	ثالثاً: تطور التفكير في مرحلة رياض الأطفال.
١٣٠	رابعاً: أنماط التفكير في مرحلة رياض الأطفال.
١٣٢	خامساً: مستويات التفكير ومهاراته.
١٣٥	سادساً: أدوات التفكير.
١٣٩	سابعاً: الاتجاهات النظرية لتعليم التفكير.
١٤١	ثامناً: صعوبات تعليم التفكير في مرحلة رياض الأطفال ومعوقاته.
١٤٣	تاسعاً: برنامج تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال.
١٨٥	عاشراً: أنشطة تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال.
١٩١	أنشطة وتدريبات

١٩٣	الفصل الخامس: الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة
١٩٥	الذكاءات التسع الأولى في نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة.
١٩٦	أسس نظرية الذكاءات المتعددة.
١٩٧	فوائد تنمية الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال.
١٩٧	المبادئ الأساسية لمناهج التعليم وفق نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة.
١٩٨	استخدامات نظرية الذكاءات في مناهج رياض الأطفال.
٢٠٠	مضمون أنشطة الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال.
٢٣٧	تدريبات وتمارين عملية.
٢٣٩	الفصل السادس: أنشطة التربية الفنية في رياض الأطفال
٢٤١	- مقدمة.
٢٤٢	- مناهج أنشطة التربية الفنية في رياض الأطفال:
٢٤٢	أولاً: المجموعة الأولى (٣-٤).
٢٤٣	ثانياً: المجموعة الثانية والثالثة (٥-٦).
٢٤٤	- مراحل نمو التعبير الفني.
٢٥٠	- مسؤولية المعلمة نحو رسومات الطفل.
٢٥٢	- الدلالات النفسية التعبيرية للون لدى الطفل.
٢٥٣	- دور المعلمة نحو الصفة الانفعالية لرسوم الطفل.
٢٥٥	- موضوعات التعبير الفني في رياض الأطفال.
٢٥٧	- أساليب مقترحة في إعداد مشروعات النشاط الفني
٢٥٨	- خصائص رسوم الأطفال.
٢٧٦	- أساليب تحليل رسومات الأطفال.
٢٧٨	- تدريبات لتنمية مراحل النمو الفني لدى الطفل.

٢٧٨	- احتياجات مراحل النمو الفني.
٢٨٠	- بطاقة ملاحظة مراحل الفن الثلاثة وأنشطة لتدريب المهارات الفنية لدى طفل الروضة.
٢٩٧	تدريبات عملية
٢٩٩	الفصل السابع: تقويم الأنشطة في رياض الأطفال
٣٠١	- مجالات التقويم في رياض الأطفال.
٣٠٢	- أهمية التقويم في رياض الأطفال.
٣٠٣	- شروط التقويم في رياض الأطفال.
٣٠٥	- مراحل تقويم النشاط الموجه للطفل.
٣٠٧	- الشروط الواجب توافرها في أداة التقويم.
٣٠٨	- خطوات إعداد الاختبار في رياض الأطفال.
٣١١	- أنواع الاختبارات في رياض الأطفال.
٣٢٤	- أدوات تقويم طفل الروضة
	تدريبات عملية عن التقويم في رياض الأطفال.
٣٧٣	المصطلحات باللغة الإنكليزية
٣٨٠	المراجع العربية والأجنبية

مقدمة

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً ملحوظاً في رعاية الطفولة، وتركز الاهتمام في مجالات كثيرة، وحظي إعداد معلمات رياض الأطفال بالنصيب الأوفر من ذلك الاهتمام انطلاقاً من النظرة التي أكدت أن النظام التربوي يتمكن من تحقيق أهدافه بفاعلية من خلال طرائق تربوية فعالة، والمعلمة المعدة إعداداً جيداً المتمكنة من اتباع أنشطة تربوية متنوعة وطرائق تربوية فعالة تصبح قادرة على تحقيق النمو الشامل للطفل.

لا يقتصر تحقيق النمو الشامل للطفل على تنمية مهاراته المعرفية بل يتعدى ذلك ليشمل نمو مهاراته العقلية والجسدية والاجتماعية والرياضية والفنية، لا تقف عملية النمو على حدود تنمية القدرات فحسب بل تتجاوز ذلك بتهيئة البيئة الخصبة المسهمة في إعداد رجل المستقبل الذي يتمتع بقدرات إبداعية.

وبعد النهضة التربوية والنفسية التي تجلت في جيل الطفل فحدد العملية التربوية وغايتها أصبحت كليات إعداد معلمات رياض الأطفال معنية أكثر من أي وقت مضى في عملية إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن على الأساليب التي تمكنهن من تحقيق النمو الشامل والمتكامل لدى طفل الروضة، ويعد هذا الكتاب دليلاً عملياً يمكن معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين برعاية الطفولة من تطبيق الأنشطة والفعاليات المناسبة لتنمية المهارات اللغوية والمعرفية والرياضية والعلمية والفنية. والقارئ لهذا الكتاب يكتسب معرفة نظرية فيما يتعلق بالأنشطة وأسسها ومبادئها ثم يبدأ التوضيح العملي لكيفية التنفيذ معتمداً أمثلة وتطبيقات عملية، ولضمان المزيد

من التمكن من تلك الأنشطة يتطلب من المدارس تنفيذ بعض المهمات والتدريبات العملية، وأخيراً يقدم كيفية تقييم أنشطة ومهارات الأطفال.

يتضمن الكتاب سبعة فصول، بدأ بالفصل الأول والذي يوضح كيفية تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى الطفل وهي: الاستقبال والتعبير والقراءة والكتابة، ثم انتقل إلى الفصل الثاني الذي يوضح أنواع الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال وشرح الأساليب الحديثة في تنمية المهارات والمفاهيم الرياضية كالعد والعدد والزمن والقياس والتناظر والترتيب وغيرها، في حين شرح الفصل الثالث كيفية إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة متناولاً التجارب العلمية والمحاكاة والأنشطة الحسية وتوضيحات عملية لكيفية التنفيذ، كما استعرض أهم الخبرات العلمية التي تركز عليها المناهج الحديثة كالمفاهيم الفيزيائية والبيولوجية.

أما الفصل الرابع فقد شرح أهم الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات التفكير لدى الطفل كمهارة التحليل والتصنيف والمقارنة وقدم الفصل تطبيقات عملية حول كيفية تنمية تلك المهارات باتباع أسلوب دمج مهارات التفكير مع خبرات مناهج رياض الأطفال.

في حين أن الفصل الخامس بيّن أنواع الذكاءات المتعددة وشرح تطبيقات عملية حول تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية واللغوية والموسيقية والمكانية المناسبة لطفل الروضة وقدم برنامجاً لتنمية المهارات المتعددة مستعيناً بخبرة من أنا كمثال لكيفية تطبيق تلك المهارات مندمجاً مع خبرات مناهج رياض الأطفال.

أما الفصل السادس فاهتم بكيفية تقويم الأنشطة والخبرات في مناهج رياض الأطفال مستعرضاً تطبيقات عملية لتطبيق الاختبارات التحصيلية،

يزود هذا الفصل المهتمين بمجال الطفولة ببعض الاختبارات الحديثة وكيفية
توظيفها في تقويم النمو الشامل لدى طفل الروضة.
وتحدث الفصل السابع عن كيفية تقويم الأنشطة في رياض الأطفال
ومجالات التقويم وأهميته وشروطه ومراحله.
وانتهى الكتاب بقائمة المراجع والمصطلحات المستعان بها في هذا
الكتاب، بعد الاستعانة بالله عز وجل في العمل، وإخلاص النية بتقديم ما
استطاعت إليه المؤلفة من أنشطة وتطبيقات تفيد في تحقيق أهداف منهاج
رياض الأطفال.

والله من وراء القصد

المؤلفة



الفصل الأول

الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل:

- الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة
 - التربية اللغوية في رياض الأطفال
 - أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال:
- أولاً: مهارات الاستماع وتعزيزها لدى طفل الروضة
- ثانياً: مهارات الكلام لدى طفل الروضة
- ثالثاً: مهارات القراءة لدى طفل الروضة
- رابعاً: مهارات الكتابة لدى طفل الروضة
- الأساليب العامة لتنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي المتعلم بعد دراسة هذا الفصل أن تكون قادراً على أن:

- تذكر أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال.
- تعدد مهارات تعليم اللغة في رياض الأطفال.
- تضرب أمثلة حول كيفية تنمية مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة،
- تشرح كيفية تنفيذ خبرة لغوية بواسطة أحد أساليب تعليم اللغة الواردة في الفصل.
- تصمم بطاقة ملاحظة لرصد مهارة من مهارات تعليم اللغة.

مقدمة:

تعد مسألة الاهتمام بالنمو اللغوي، وإكساب الطفل المفاهيم اللغوية المختلفة، وامتلاكه مهارات اللغة الأساسية من قراءة وكتابة من أهم المسائل التي شغلت اهتمام التربويين من جهة، واهتمام أولياء الأمور من جهة أخرى، ولم تتوقف الدراسات على تحديد السن المناسب لإكساب الطفل مهارات القراءة والكتابة، بل استمرت في معرفة الأساليب والطرائق التي تؤدي إلى الاكتساب الأفضل والأسرع لتلك المهارات، وانطلقت نتيجة تلك الجهود الدعوات إلى ضرورة الاهتمام بالقدرات والاستعدادات لدى الطفل كخطوة أولية وأساسية لامتلاك تلك المهارات، فما المقصود بالاستعداد؟ وما الأساليب المتبعة في تطوير قدرة الطفل على امتلاك المهارات اللغوية؟.

الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة:

يقصد بالاستعداد مجموعة من العوامل والقدرات التي تمكن الطفل من عملية البدء في عملية القراءة والكتابة، وتسهم في عملية الإسراع في امتلاك الطفل للمهارات الضرورية لتعلم اللغة. (الناشف، ٢٠٠٥، ص ٧٨).

ويتكون الاستعداد اللغوي من مركب متفاعل من الاستعدادات والقدرات، يؤثر كل منها ويتأثر بالآخر، وأول هذه الاستعدادات الاستعداد العقلي ويعبر عنه بمستوى الذكاء ومدى النضج العقلي لدى الطفل، ويقاس هذا الاستعداد من خلال اختبارات الذكاء واختبارات تحديد مستوى القدرات المعرفية لدى الطفل ويفاد من ذلك القياس بمعرفة نسبة الذكاء إلى العمر العقلي، ثم يتم تصميم برامج مناسبة للطفل، أو توزيع الأطفال إلى مستويات في شعب تصنف الأطفال على أساس القدرات، وثاني تلك الاستعدادات الاستعداد الجسدي الحسي، ويعبر عن الصحة الجسدية للطفل بصورة عامة، وسلامة أجهزة الاستقبال السمعي وأعضاء النطق وحاسة البصر، فمن المعروف أن

الطفل الذي يعاني من أمراض مزمنة أو متكررة قد تواجهه صعوبات تعلم متنوعة تظهر بوضوح منذ مرحلة الطفولة، أما الطفل الذي لديه إعاقة سمعية أو بصرية فيحتاج إلى أساليب وبرامج خاصة، وتظهر الفروق واضحة فيما بين الأطفال من حيث سلامة النطق وسرعة الفهم وغنى القاموس اللغوي نتيجة لاختلاف القدرات الحسية فيما بينهم، أما ثالث تلك القدرات فهي القدرات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، وتتمثل في خبرات الطفل الاجتماعية وتفاعله مع المحيط وتتطور بغنى خبراته وبتساع علاقاته الاجتماعية سواء مع الأقران أو مع الراشدين وتتأثر بطبيعة العلاقة مع الراشدين وأسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في الأسرة، وينعكس هذا التأثير في سعة القاموس اللغوي الذي يمتلكه الطفل، وفي غنى التراكيب التي يفهمها ويستخدمها.

إن الاختلاف في تلك الاستعدادات يؤدي إلى ظهور الفروق الفردية بين الأطفال، فقد يمتلك طفل في الثالثة من عمره عدد من المفردات يفوق فيها طفلاً في الرابعة، أو قد يبدأ الطفل في القراءة في الثالثة بينما يتأخر طفل آخر إلى السابعة من عمره. وقد أثبتت الدراسات أن النمو هو عملية مركبة من النضج من ناحية ومن التدريب من ناحية أخرى، وهذه القاعدة ربطت ما بين انتظار استعداد وقدرات من جهة وما بين عملية تمرين تلك القدرات وتعريضها لتدريبات هادفة وموجهة من جهة أخرى، وهنا تظهر أهمية التدريبات والأنشطة التي توفرها الروضة في تدريب تلك القدرات وتطويرها بما يحقق أهداف المرحلة.

التربية اللغوية في رياض الأطفال:

التربية اللغوية في رياض الأطفال عمل تربوي هادف وموجه يعمل على توفير البيئة الاجتماعية والمناخ التربوي المنشط للطفل من جهة، ويوفر

التدريبات والفعاليات التي تعمل على تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل وزيادة القاموس اللغوي، وقد حدد فتحي يونس ثلاثة جوانب أساسية للقاموس اللغوي للطفل بأنها: النطق، والمفردات، والجمل والتراكيب، وحدد بعدين أساسيين لتنمية تلك الجوانب: الأول، كمي يتمثل في زيادة عدد المفردات وعدد التراكيب لدى الطفل، والثاني، معنوي ويتمثل بوضوح المفردات الغامضة لدى الطفل وإضافة معنى جديد للكلمات المألوفة لديه (يونس، ١٩٨٤، ص ٨٠)، وهذا يعني أن التربية اللغوية تنطلق في توجيهين أساسيين معاً الأول زيادة القدرة على الاستماع لدى الطفل والثاني تنمية القدرة على الكلام، وتتأثر قدرة الطفل على الكلام بالعامل الأول وهو زيادة القدرة على الاستماع، وقد أكد ريختر (Richter) "أن عملية الاستماع والكلام تشكلان للطفل أحلى لعبة"، حيث أنه عن طريق بعض العناصر القليلة والمرنة جداً يستطيع الطفل أن يصوغ عدداً كبيراً من الألفاظ... وأن لغة الكلام يمكن تشبيهها باللعب لأنها تسمح بأقصى درجة من الإبداع وتشكل وسيلة لا مثيل لها في التعبير (سبيني، ١٩٩١، ص ٩).

وما توفره التربية اللغوية للطفل من فرص متنوعة لممارسة الكلام من خلال أنشطة وألعاب متنوعة تسهم في تنمية مهارات الاستماع لديه، فالاستماع والكلام مهارتان متشابكتان تشكلان الجانب الشفهي لمهارات اللغة في رياض الأطفال، فهما يعبران عن مهارتي الاستقبال والإرسال الشفهي للغة، وبذلك تكون مهارات تعلم الاستماع موجودة في كل مواقف الكلام والعكس واضح فالطفل عندما يصبح متمكناً من كلامه... فإن ذلك يعني إجادته لمهارة الاستماع، ومن أجل ذلك تعد تنمية قدرة الطفل على الكلام من أهم متطلبات التربية اللغوية اللازمة للطفل لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، ويقاس مستوى الكلام لدى الطفل بمدى جودة النطق والمقدرة على

استخدام المفردات وتكوين الجمل والتراكيب، والتعبير عن الآراء والأفكار، وهذا يؤكد أهمية التمرين والممارسة ليتمكن الطفل من الارتقاء بمهارات الكلام.

– أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال: (طعيمة وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٩٨/٩٩)

يمكن تلخيص الأهداف التي تحققها التربية اللغوية في رياض الأطفال في أربعة مجالات أساسية هي: الاستماع، والكلام (ويشمل: النطق، والحصيلة اللغوية، والتعبير)، والقراءة، والكتابة. ويتناول هذا الفصل تلك المجالات والمهارات التي تسهم في تنميتها.

١. تنمية قدرة الطفل على الاستماع الجيد، وتشمل:
 - التمييز بين الأصوات المرتفعة والأصوات المنخفضة.
 - التمييز بين الأصوات السريعة والأصوات البطيئة.
 - ترداد الكلمات التي يسمعها بدقة.
 - تنفيذ التعليمات الشفوية.
 - الإجابة عن الأسئلة.
٢. تنمية قدرة الطفل على النطق الصحيح والواضح، وتشمل:
 - إخراج الحروف من مخارجها.
 - النطق بصوت مناسب.
 - مراعاة صفات الحروف من تقخيم وترقيق.
 - الوقف بسكون عند نهاية الجملة.
 - النطق بجملة واضحة مكتملة المعنى.
 - مراعاة التعبير عند الكلام.
 - النطق دون تردد أو خوف.

٣. زيادة حصيلة الطفل اللغوية، وتشمل:
- الإلمام بعدد مناسب من المفاهيم والمفردات الجديدة.
 - استخدام هذه المفاهيم والمفردات في تسمية الأشياء المألوفة لديه.
 - استخدام مفاهيم ومفردات جديدة في وصف الموضوعات والأشياء.
٤. تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه، وتشمل:
- تمكينه من التعبير عما في خياله.
 - تمكينه من التعبير عن أفكاره.
 - تمكينه من التعبير عن مشكلاته، ورؤيته في حلها.
 - التحدث بصوت معبر عن المواقف والحاجات الشخصية.
٥. تكوين الاستعداد للقراءة، ويشمل:
- تنمية قدرته على الإدراك البصري.
 - إدراك الاختلاف والاشتراك في الصور والألوان والأشياء والجمال والكلمات والحروف.
 - إكسابه القدرة على قراءة جملة بسيطة.
 - تكوين الميل للقراءة، وحب الكتاب، و المحافظة عليه.
٦. تكوين الاستعداد للكتابة، ويشمل:
- تنمية قدرة الطفل على تمييز الاتجاهات.
 - التدريب على رسم الخطوط الأفقية والعمودية والمنحنية والمتعامدة.
 - رسم النقطة وكتابة الحروف والكلمات.
- أولاً: مهارات الاستماع وتعزيزها لدى طفل الروضة:
- انطلقت التربية اللغوية في رياض الأطفال من منطلقين أساسيين، الأول التوجه نحو تطوير القدرة على الاستماع والتي أطلق عليها مصطلح الاستقبال اللغوي، والثاني نحو تنمية مهارات الكلام والتي أطلق عليها

مصطلح الإرسال اللغوي، وتشغل مهارات الاستماع في رياض الأطفال أهمية كبيرة في تنمية المهارات وتطويرها في المجالات اللغوية المختلفة، وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال يقضون (٥٠%) من ساعات اليقظة في الاستماع، بينما يقضون بقية الساعات في أنشطة مختلفة.

ويعرف خاطر وزملاؤه الاستماع بأنه: "عملية عقلية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه الأذن من الأصوات" (عن العساف ولطيف، ٢٠٠٩، ١٣٧)، والتعريف السابق يبين لنا أن الاستماع عملية عقلية إيجابية مقصودة تتطلب من الطفل بذل جهد عقلي وتركيز انتباهه، وهذا يميز الاستماع عن السماع الذي يعد عملية فيزيولوجية، يتوقف حدوثها على سلامة جهاز السمع لدى الطفل، والاستماع لدى الطفل يعد مهارة مكتسبة تنمو وتتطور من خلال التدريب والأنشطة التربوية التي تساعد في تطوير مهارات الاستماع لدى طفل الروضة.

ويعرف السيد الاستماع اللغوي بأنه: "مرحلة حضانة لبقية المهارات اللغوية، يعكس الطفل بتأثيرها اللغة التي يستمع إليها، إضافة إلى الدقة في المحادثة، مما يظهر تأثيرها بشكل كبير في كفاية التعبير اللغوي" (السيد، ٢٠٠٧، ١٣).

كما يعرف الاستماع بأنه: "كفاية تمكن الطفل من الاتصال بالعالم الخارجي، والاستجابة لمؤثرات خارجية، وتعد الكلمة المنطوقة عنصراً فعالاً منها، وأساساً لنقل الموروث الثقافي، وتستوجب هذه الكفاية قدراً من الانتباه والتركيز من قبل المستمع، وكذلك الفهم والاستنتاج والنقد، وبذلك تكون عملية الاستقبال أو الاستماع عملية عقلية وعضوية" (تايه والسليطي، ٢٠٠٢، ١٤٣).

- أهداف أنشطة الاستماع اللغوي في رياض الأطفال:

تسهم أنشطة الاستماع (الاستقبال) اللغوي في رياض الأطفال في تنمية قدرة الطفل على التمييز مثل: التمييز بين الأصوات من حيث شدتها ودرجتها وسرعة نطقها، ويقصد بشدة الصوت مدى قوته أو طاقته، أما درجة الصوت فيقصد به مدى ارتفاعه وانخفاضه، والمقصود بسرعة الصوت طول أو قصر الفواصل الزمنية بين المقاطع الصوتية للكلمات التي تنطق بوضوح، وبين الكلمات المنطوقة أو الفواصل الزمنية بين النغمات الموسيقية، أو ما يقصد بها سرعة الحركة الصوتية أو النشاط الصوتي.

كما تسهم أنشطة الاستماع في تنمية مهارة التقليد، وتهدف هذه المهارة إلى تنمية قدرة الطفل على تقليد الأصوات والكلمات والجمل التي تنطقها المعلمة أمامه، مثل: ترداد الكلمات التي يسمعا بدقة، وتقليد الجمل والتراكيب والأنماط اللغوية المختلفة، إضافة إلى تدريب الطفل على تنمية مهارات الاستجابة السمعية مثل: تنفيذ التعليمات الشفوية، والإجابة عن الأسئلة.

ولا يتوقف دور أنشطة الاستماع (الاستقبال) على تنمية مهارات التمييز والتقليد والاستجابة بل يتعداها إلى القيام بمهام التشخيص، ويقصد بالتشخيص: القدرة على اكتشاف نقاط الضعف في المجال المدروس، فالمعلمة التي تقوم بتنفيذ أنشطة الاستماع قد تلاحظ ضعف قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات، أو تشوشاً في تنفيذ الطفل للتعليمات التي تطلب منه، وهذا يستدعي من المعلمة القيام بالمزيد من المهام التشخيصية والإسراع بالتدابير الوقائية أو العلاجية بالتعاون مع الإدارة وأسرة الطفل.

مهارات كفاية الاستقبال أو الاستماع اللغوي:

تتعلق مهارات الاستماع اللغوي بالجانب الحسي الحركي لدى الطفل، كطريقة جلوسه وتركيز انتباهه واتخاذ الأوضاع المناسبة للإنصات الجيد.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارات الاستماع اللغوي:

١. النشاط الأول:

الهدف: دعم الانتباه وتعزيزه

الخطوات: تطلب المعلمة من الطفل أن يكتشف الكلمة التي لا تنتمي إلى أسرة الكلمات الآتية: (قطعة، كلب، قلم، حصان)، (تفاح، برتقال، كتاب، عنب)، (كتاب، قلم، شجرة، طاولة).

٢. النشاط الثاني:

الهدف: اتباع الأوامر والتعليمات:

الخطوات: تخفي المعلمة مجموعة من الأشياء في غرفة النشاط (صورة قطعة، أو دمية، أو سيارة)، وتطلب من الطفل أن يبحث عنها.

٣. النشاط الثالث:

الهدف: تقليد الأصوات

الخطوات: تطلب المعلمة من الطفل أن يقلد صوت العجوز، بكاء الرضيع، ثغاء الماعز، صوت الريح، صوت القطار.

٤. النشاط الرابع:

الهدف: التمييز السمعي

الخطوات: تقرأ المعلمة مجموعة من الكلمات وتطلب من الطفل تمييز الكلمة الغريبة في المجموعة من حيث النطق، ومن أمثلة ذلك المجموعات الآتية:

نور، تنور، باب، سور

دار، حمار، خيار، حمامة
دكان، علبة، جبان، فستان
٥. النشاط الخامس:

الهدف: استعمال الذاكرة البصرية

الخطوات: تعرض المعلمة مجموعة من الصور وتطلب من الأطفال تذكر أسماء تلك الصور، أو تعرض المعلمة مجموعة من الصور على السبورة بشكل متسلسل ثم تقلب إحداها وتطلب إلى الأطفال تذكر الصورة المقلوبة، وهكذا تعمل مع بقية الصور.

ومن أمثلة تدريبات الذاكرة البصرية:

- تذكر أشياء كانت موجودة على طاولة المعلمة ثم حُجبت.
- تذكر مواضع أشياء رآها من قبل في أماكن محددة كالمطبخ، الصالة، حديقة الروضة.

- تذكر التغير الذي حدث في الصورة.

٦. النشاط السادس:

الهدف: التمييز بين الأصوات

الخطوات: تغمض المعلمة عيني الطفل وتصدر صوت بآلة موسيقية وتطلب من الطفل أن يسميها، يناديه أحد الأطفال ويطلب منه ذكر اسم الطفل الذي ناده ويحدد جهة الصوت.

٧. النشاط السابع:

الهدف: التمييز البصري

الخطوات: تعرض المعلمة مجموعة من الكلمات وتطلب من الطفل تمييز الكلمة المختلفة، مثل:

(بيت، بنت، بيت، بيت) — (مهر، نهر، مهر، مهر)

ومن أمثلة التمييز البصري:

- تعرض المعلمة صورتين متماثلتين مع وجود بعض الفروق في الصورة الثانية على الطفل أن يكتشف تلك الفروق.
 - تعرض المعلمة الحروف المتشابهة وتطلب إلى الطفل تمييز الفرق بينها مثل: (س،ش). (ص،ض). (ط،ظ)
 - تعرف أماكن وجود بعض الأشياء في صورة تحوي أشياء كثيرة
- تدريبات عملية:

١. اقترح أنشطة أخرى لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي.
 ٢. ما الهدف المتوقع من تنفيذ الأنشطة الآتية:
- تطلب المعلمة من الأطفال تسمية مجموعة من الأشياء موضوعة على الطاولة.
 - تطلب المعلمة من الأطفال إحضار أشياء موجودة في غرفة النشاط.
 - تطلب المعلمة من الأطفال وصف حديقة الروضة.
 - يتسابق الأطفال في معرفة الكلمات الغريبة من ضمن مجموعة معينة من الكلمات.
 - تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف الصور في مجموعات، حسب نوع الصورة، أو حسب التشابه في الحرف الأول، أو حسب التشابه في النطق..
- ثانياً: مهارات الكلام لدى طفل الروضة:

تتألف مهارات الكلام لدى طفل الروضة من ثلاث مهارات أساسية وتتألف كل مهارات من مجموعة من القدرات الفرعية المكونة لها وهذه المهارات هي: مهارات تتصل بالنطق، ومهارات تتصل بالحصيلة اللغوية وتشمل زيادة في عدد المفردات التي يمتلكها الطفل والقدرة على استخدامها، ومهارات تتصل بالتعبير اللغوي ويتمثل بمهارات استخدام الجمل، ومهارات

التواصل والتعبير بالأفكار، ومهارات تتصل بالأداء، ويمكن استعراض تلك المهارات فيما يأتي: (فضل الله، ٢٣، ١٩٩٩)

١. مهارات النطق: ويقصد بها كل ما يتعلق بنطق الطفل للحروف بشكل صحيح مثل:

- إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة
- إعطاء كل حرف حقه في النطق
- النطق بلا إبدال أو حذف أو إضافة
- نطق الأحرف اللثوية نطقاً سليماً

٢. مهارات الحصيلة اللغوية: ويقصد بها مدى امتلاك الطفل للمفردات اللغوية وحسن استخدامها مثل:

- اختيار اللفظ المناسب
- استخدام المترادفات
- استخدام المتضادات
- استخدام أدوات الربط
- استعمال الكلمة في معانيها الصحيحة

٣. مهارات التعبير اللغوي: ويقصد بها المهارات التي تتعلق بقدرة الطفل على تركيب الجمل بشكل صحيح واستخدامها في التواصل والتعبير، وتقسم إلى مهارات فرعية كما يأتي:

- استخدام الجمل القصيرة.
- استخدام الجمل المترابطة (بعطف أو أدوات لغوية أخرى).
- تكوين الجمل تكويناً صحيحاً.
- استخدام جمل اسمية.
- استخدام جمل فعلية.

٤. مهارات تتصل بالأفكار:

- تنظيم الأفكار وسلامتها.
- حسن عرض الأفكار.
- توضيح الأفكار للآخرين.
- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- ترابط الأفكار.

٥. مهارات تتصل بالأداء:

- تمثيل المعنى.
- الارتجال وعدم التلعثم.
- تكوين الصوت في غير تكلف.
- تغيير مجرى الحديث.
- الحديث بشكل مشوق ومثير.
- عدم التكرار.
- تقدير الوقت المتاح للكلام.
- الوقف عند إكمال المعنى.
- تصحيح الخطأ ذاتياً.
- الابتكار في التعبير.
- استخدام التعبيرات الجسدية المصاحبة للكلام.
- النظر إلى المستمع.
- التحكم في التنفس.

أنشطة مقترحة لتطوير مهارات الكلام لدى الطفل:

١. النشاط الأول:

الهدف: توسيع المفردات اللغوية.

أساليب تنفيذ النشاط: تعرض المعلمة مجموعة من الصور وتسال عن كل ما يتعلق بالصورة مثلاً: تعرض المعلمة صورة بقرة وتسال: ما لونها؟ كم قدم لها؟ ماذا تأكل؟ ما نستفيد منها؟ ما يغطي جسمها؟ هل حجمها كبير أم صغير؟ أين تسكن؟

٢. النشاط الثاني:

الهدف: استخدام العكوس أو المتضادات:

أساليب تنفيذ النشاط: تقسم المعلمة الأطفال إلى أربع مجموعات وتجري مباراة ما بين المجموعات.

تطلب المعلمة من الأطفال إعطاء كلمة معاكسة للكلمة التي تنطقها مثل: سريع — بطيء، فوق — تحت، أمام — خلف، ليل — نهار، طويل — قصير. ... وهكذا، إلى أن تنتهي المعلمة السباق وتصفق للفريق الفائز.

٣. النشاط الثالث: (الحسيني، ١٩٩٧، ١٨)

الهدف: تدريب الطفل على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. قاعدة النشاط: قبل البدء بهذا النشاط لابد من تدريب المعلمة أولاً على تحديد مخارج الحروف في اللغة العربية حتى تتمكن من تدريب الأطفال. المخرج: هو المكان الذي يخرج منه صوت الحرف، ويتميز به عن غيره.

كيفية إيجاد المخرج: لمعرفة مخرج الحرف نسكن الحرف أو نشدده، وندخل فيه همزة وصل، فحيث ينتهي الصوت فهناك المخرج. عدد المخارج: للحروف الأبجدية خمسة مخارج رئيسة، تنطوي على سبعة عشر مخرجاً تفصيلياً وهي: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم.

أولاً - الجوف: وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق، ويتألف من ثلاثة حروف هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

ثانياً - الحلق: وأحرف الحلق هي (ء، هـ، ع، غ، ح، خ).

ثالثاً - اللسان: وأحرف اللسان على اختلاف مواضعه هي: (ق، ك، ج، ش، ي، ض، ل، ن، ر، ط، د، ت، ص، س، ز، ث، ذ، ظ).

رابعاً - الشفتان: وحروفها (و، م، ب، ف).

خامساً - الخيشوم: وهو أقصى الأنف، وقيل بأنه الفتحة التي تصل ما بين الأنف والفم، وهو صوت رخيم لا عمل للسان فيه ويقع فيه حرفان هما الميم المشددة والنون المشددة.

تمارين وتدريبات لتنمية مهارات النطق لدى الطفل:

أولاً: تمارين لتقوية عضلات اللسان:

١. حركة الثعبان: مد اللسان وإخراجه بسرعة.
٢. لف اللسان حركة دائرية حول الفم بسرعة.
٣. رفع وخفض اللسان لأقصى ما يستطيع الوصول إليه.
٤. نطق نغمات متكررة مثل: لا، لا، لا، لا....
٥. أن تضع المعلمة يدها أسفل ذقن الطفل وتطلب من الطفل دفع يدها لأسفل بواسطة فكها السفلي.

٦. تمارين الحجاب الحاجز وتتضمن: نفخ البالونات، نفخ قوارب ورقية، في الماء، الرسم بالنفخ بشفاط العصير، نفخ الشموع، نفخ مروحة ورقية، تمارين شهيق وزفير مرة بطيئة ومرة سريعة.

ثانياً: تمارين تقوية الشفتين:

١. ضم الشفتين ومطهما إلى الأمام.

٣. إدخال الشفتين العليا والسفلى بين الأسنان.

٤. نطق حرف ب، ب، ب، ب، بطريقة سريعة ثم مع التشكيل ب، ب، ب، ب:

بي، با، بو.

٥. مسك شفاط العصير بالشفتين.

٤. نطق حرف ب، ب، ب، ب، بطريفة سريعة ثم مع التشكيل ب، ب، ب، ب: بي، با، بو.

٥. مسك شفاط العصير بالشفنتين.

١. تقليد أصوات الحيوانات.

٢. تقليد أصوات وسائل المواصلات.

٣. تقليد أصوات الآلات.

رابعاً: تمارين لتقوية سقف الحلق الرخو واللهاة والحلق:

نطق الأصوات الحلقية بالحركات الطويلة:

- غا – عو – غي
- خا – خو – خي.
- عا – عو – عي.
- حا – حو – حي.
- تكرار صوت هو – هو – هو ، بقوة عدة مرات والتثاؤب والمضغ.

نموذج تصميم بطاقة ملاحظة لرصد مهارات الكلام لدى طفل الروضة:

تستخدم بطاقة الملاحظة لرصد مستوى مهارات الكلام لدى طفل الروضة، وهي عبارة عن أسلوب من أساليب تقويم طفل الروضة وأداة بنفس الوقت، وكل بطاقة ملاحظة تتألف من قسمين، القسم الأول: بيانات عامة عن الشخص المراد تطبيق الملاحظة عليه، وتحديد الهدف من البطاقة، وزمن

الملاحظة ومكانها، وتعليمات حول كيفية تسجيل الملاحظة وتفريغ التسجيل، وحصر الأخطاء وحساب نسبتها، ثم تحديد مستوى الاستجابات. أما القسم الثاني: فيتألف من البنود المراد رصدها لدى الطفل ومستوى تحققها، ويعبر مجموع الدرجات عن مستوى مهارات الكلام المرصودة لدى الطفل.

خطوات استخدام بطاقة الملاحظة: تطبق بطاقة الملاحظة بشكل إفرادي على الأطفال وفي جو أسري ويوضع الطفل في أثنائها في مواقف مختلفة ومألوفة بالنسبة إليه ويطلب منه التعبير عن تلك المواقف براحة واطمئنان ويعتمد متوسط تلك المواقف في تسجيل درجة مستوى المهارة المرصودة، وتسجل استجابات الأطفال بواسطة الكترونية (كأداة التسجيل أو كاميرا) دون لفت انتباه الطفل إلى وجود تلك الأداة أو إغارة الانتباه إليها، ثم تفرغ الاستجابات على ورقة جانبية بعد الاستماع إلى التسجيل، ويحسب عدد الكلمات والجملة، ويوضع بالخط الأحمر ما وقع فيها من أخطاء سواء في النطق أم في البناء أم في الاستخدام، فإذا كانت نسبة الأخطاء (من ٥٠% فما فوق) كانت المهارة غير متوافرة، أما إذا كانت نسبة الأخطاء (أقل من ٥٠% وأكثر من ٢٥%) كانت المهارة محدودة، أما إذا كانت نسبة الأخطاء (أقل من ٢٥%) كانت المهارة كافية، ويسجل مستوى المهارة ويوضع إشارة أمام كل منها وتحت الخانة التي تحدد مستوى المهارة (غير متوافرة، محدودة، كافية)، وتعطى المهارة غير المتوافرة درجة الصفر، في حين تعطى المهارة المحدودة درجة (١)، بينما تعطى المهارة الكافية الدرجة (٢)، والبطاقة التي سنعرضها تتكون من عشر مهارات يراد رصد مستواها لدى الطفل فيكون مفتاح التصحيح متمثلاً في المستويات الآتية:

• التقدير ممتاز للطفل الذي حصل على (٢٠) درجة في بطاقة الملاحظة.

•التقدير جيد جداً للطفل الذي حصل على (١٩ إلى ١٦) درجة في بطاقة الملاحظة.

•التقدير جيد للطفل الذي حصل على (١٥ إلى ١٠) درجات في بطاقة الملاحظة.

•التقدير متوسط للطفل الذي حصل (٩ إلى ٥) درجات في بطاقة الملاحظة.

•التقدير دون الوسط للطفل الذي حصل على (أقل من ٥) درجات في بطاقة الملاحظة.

وأخيراً، مدة التطبيق الإجمالية عشر دقائق يعطى ثلاث دقائق تقريباً لكل موقف من المواقف الثلاث، وهذه المواقف المقترحة هي:
الموقف الأول: يطلب من الطفل أن يصف منزله ويتكلم عن أفراد أسرته وأعمالهم وصفاتهم.... ..إلخ.

الموقف الثاني: يطلب من الطفل أن يصف مكاناً يحبه (الحديقة، الملعب، المسيح، منزل جدته...)، ويتحدث عن الأعمال التي يقوم بها في ذلك المكان والأشياء التي يحبها فيه والأشياء التي يتمنى أن تتوافر فيه، أو الأشياء التي تزعجه في ذلك المكان.... ..إلخ.

الموقف الثالث: يطلب من الطفل أن يتحدث عن الأعمال التي قام بها يوم أمس، أو الأعمال التي يقوم بها في العيد أو عيد ميلاده، كأن يصف المكان وما يفعله وما يقوله ومن يكون معه.... ..إلخ.

اسم الروضة:	اسم الطفل:
تاريخ التطبيق:	تاريخ الميلاد:
وقت التطبيق ومدته:	الدرجة، والتقدير:
المهارة	درجة توافر المهارة
	كافية محدودة غير متوافرة

			١. إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة
			٢. إعطاء كل حرف حقه في النطق
			٣. النطق بلا إبدال أو حذف أو إضافة
			٤. نطق الأحرف اللثوية نطقاً سليماً
			٥. اختيار اللفظ المناسب
			٦. استخدام المترادفات
			٧. استخدام المتضادات
			٨. استخدام أدوات الربط
			٩. تكوين جمل صحيحة
			١٠. استخدام الجمل بإيجاز دون خلل في المعنى
			المجموع

تدريبات عملية:

- صمم بطاقة ملاحظة لرصد مهارة (النطق، المفردات، الجمل، الأفكار، الأداء)
- ضع دليلاً مناسباً لتلك البطاقة.
- طبق البطاقة بشكل مستقل على طفل ما، ثم اطلب إلى زميل آخر تطبيق نفس البطاقة على الطفل نفسه، ماذا تلاحظ؟
- أعد بطاقة الملاحظة السابقة على طفل آخر، هل تلاحظ اختلافاً في تقدير مستوى المهارات الكلامية فيما بين الطفلين؟

ثالثاً: مهارات القراءة لدى طفل الروضة:

ترتبط مهارات تنمية قدرة طفل الروضة على القراءة ارتباطاً كبيراً بالقدرة على تنمية مهارات الاستماع والكلام السابقتين، فنجاح عملية تنمية القدرة على القراءة ترتبط بمهارة الطفل في الاستماع السليم والوعي للكلمات والجمل، وإدراكه للتعليمات من جهة، وفي غنى القاموس اللغوي والقدرة على استعماله من جهة أخرى، وقد حدد زهران وطعيمة (٢٠٠٧، ٣٧٢) ثلاث طرائق لتعليم القراءة للمبتدئين، هي: الطريقة الأبجدية، والطريقة الصوتية، وطريقة الجملة، وفيما يأتي عرض لتلك الطرائق:

١. الطريقة الأبجدية:

تعد هذه الطريقة من أقدم طرائق تعليم القراءة، وكان يطلق عليها اسم طريقة الكتاتيب، حيث يكون التركيز على تعليم الطفل بطريقة صورية (اسم الحرف وشكله) دون الحاجة إلى ربطه بأي مدلول أو معنى، فما يهم هنا القدرة على قراءة الحروف بطريقة سليمة وإخراجها من مخارجها الصحيحة، لذلك يشترط في هذه الطريقة سلامة النطق لدى المعلمة والقدرة على التمييز السمعي، وهي طريقة البدء بالحروف، وتتبع الخطوات الآتية:

١. يتعلم الطفل أسماء الحروف منفصلاً بعضها عن بعض، مثل: ألف، باء، تاء... سين، واو... وهكذا.

٢. يتعلم الطفل رسم أشكال الحروف بصورها المختلفة مع استمرار التدريب على نطق اسم الحرف، مثل: ب، بـ، بـ، بـ.

٣. يتعلم الطفل نطق حروف الهجاء ورسمها مع الحركات، مثل: بَ، بِ، بٍ.

٤. يتعلم الطفل نطق حروف الهجاء ورسمها بمدودة بالالف والواو والياء، مثل: با، بو، بي، ما، مو، مي، فا، فو، في.... وهكذا.

٥. ثم يكون مما تعلمه سابقاً مقاطع يتدرب على نطقها ورسمها، مثل: بابا، مامي، دادو، سوسو، داري، لالا، طوطي... وهكذا.

٦. ثم يكون مما تعلمه سابقاً كلمات يتدرب على نطقها ورسمها، ويراعى في تعلم تلك الكلمات التدرج من الكلمات المؤلفة من مقطع واحد إلى الكلمات المؤلفة من مقطعين، مثل: دب، هر، سن، درب، ثم: حازم، طازج، سوسن، باسل، ثم: عصفور، دجاجة... وهكذا.

٧. ثم يكون مما تعلمه سابقاً جملاً يتدرب على نطقها ورسمها، ويراعى التدرج في تلك الجمل من الجمل المؤلفة من كلمتين، إلى الجمل المكونة من ثلاث كلمات.... وهكذا، مثل: دار ماما، بستان جدي، دب في الحديقة، عصفور فوق الشجرة..... وهكذا.

ومن عيوب هذه الطريقة في مرحلة رياض الأطفال أنها مستهلكة للوقت فالطفل يمضي عاماً كاملاً في التدرب على أشكال الحروف ونطق أسمائها، ويشعر الكثير من الأطفال بالملل في أثناء التعلم، فتعلم قراءة حروف يعد جهداً ليس له معنى بالنسبة إلى الطفل وقد أثبتت الدراسات النفسية أن التعلم الذي لا يرتبط باهتمامات الطفل يفقد معناه ويحرم الطفل الدافعية والإثارة في عملية التعلم، كما يعاني الكثير من الأطفال من مشاعر الخوف من نسيان أشكال الحروف وأسمائها لاسيما أنهم يدركون كثرة المهام المتعلقة بتعلمها فأحرف اللغة العربية عبارة عن (٢٨) حرفاً لكل حرف شكل أساسي منفصل وثلاثة أشكال متصلة سواء في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها، وهذا يعني أن على الطفل تعلم (١١٢) شكلاً، مما يجعل الطفل يشعر بالخوف من عملية التعلم، وعدم الرغبة في الذهاب إلى الروضة، كما أن هذا العمل الأكاديمي يبتعد عن الهدف الأساسي لمرحلة رياض الأطفال الذي يركز على الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل والتهيئة لدخول المدرسة، ويضاف إلى

ذلك ضيق الوقت وعدم كفايته لتمكين تعلم تلك الأشكال، مما يجعل المعلمة تسرع في تعليم تلك الحروف، فيحصل تداخلٌ فيما بينها لدى الطفل لاسيما في الحروف المتقاربة في أشكالها مثل: (ب، ت، ن)، (ص، ض)، (ط، ظ). كما يعترض الكثير من التربويين المهتمين بمرحلة رياض الأطفال على تعليم طفل الروضة بتلك الطريقة وذلك لأنهم يؤكدون أن الطفل يدرك الفكرة التي تعد ذات قيمة محسوسة لديه قبل إدراكه للرمز (ويقصدون بالرمز الحرف) الذي يعد من عالم المجردات، فتفكير طفل الروضة حسب المراحل النمائية التي حددها بياجيه مازال يقع في طار المرحلة الحسية الحركية والتي يناسبها التعامل مع المحسوسات وعالم الأشياء التي لها معنى بالنسبة إليه، كما أكد علماء النفس الغشتالتيون أن الطبيعة الإدراكية للإنسان تميل إلى إدراك الكل قبل إدراك الأجزاء وبذلك تكون الكلمة وما يرافقها من صورة، أو الجملة وما تشير إليه من فكرة ذات معنى ومدلول بالنسبة للطفل أكثر من الحرف المجرد، وعلى الرغم من العيوب السابقة لتلك الطريقة فإن المؤيدين لها يرون أنها ذات أهمية كبيرة فهي تعود الأطفال على حسن إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، كما تمكن الطفل من قراءة كلمات جديدة لم يتدرب عليها مسبقاً، إضافةً إلى تنمية قدرته على التمييز بدقة بين الحروف مما يمكنه من القراءة دون خلط بينها.

٢. الطريقة الصوتية:

وهذه الطريقة تبدأ بتعليم الكلمة مع الاعتماد على أسماء الحروف أو أصواتها، وتتبع هذه الطريقة الخطوات الآتية:

١. تعليم الطفل أصوات الحروف بأشكالها الأساسية المنفصلة، مثل: ب، س، و... وهكذا.

٢. ثم تعليم الطفل أصوات الحروف بأشكالها المتصلة، مثل: بـ، بـب، بـبب..... وهكذا.

٣. ثم يعطى الطفل كلمات ويشترط في هذه الكلمات أن يكون لها معنى بالنسبة إليه ومن البيئة المحيطة به، ويقوم الطفل بتقطيع الكلمة المفردة إلى حروفها مع نطق أصوات تلك الحروف، ثم نطقها مرة واحدة بعد ذلك، مثل: رسم، فيقول: ر...س...م...رسم، ثم يقوم بكتابة الكلمة بعد ذلك مع الاستمرار بالنطق في أثناء الكتابة.

٤. تكرر تلك الخطوات السابقة مع كلمات جديدة يختارها الطفل. ومن عيوب هذه الطريقة: أنها تستغرق وقتاً طويلاً لقراءة الكلمة، وتجعل القراءة سواء بالنسبة إلى الكلمة أم بالنسبة إلى الجملة مجزأة مما يفقد الكلمة أو الجملة معناها فتفقد عملية القراءة معناها وتصرف الطفل عن الشعور بالمتعة في أثناء القراءة، وعلى الرغم من ذلك يبقى لتلك الطريقة فائدة في تنمية مهارة الطفل على القراءة دون دمج أو خلط ما بين الحروف والكلمات المتشابهة، كما يتمكن من قراءة كلمات لم يتدرب على قراءتها من قبل، هذا بالإضافة إلى أن التدريب المستمر وتكثيف مواقف القراءة ومناسباتها باتباع خطوات الطريقة الصوتية يمكنان من تجاوز مسألة القراءة البطيئة والتحول إلى القراءة السريعة.

نصائح للمعلمة لتفعيل الطريقة الصوتية:

١. اختاري كلمات تكون من ضمن اهتمامات الطفل، مثل: كرة، حديقة، بطة... وهكذا.
٢. اطلبي من الطفل أن يقترح بعض الكلمات لتعلمها ونفذي الخطوات السابقة عليها.

٣. جربي تلك الطريقة على أسماء الأطفال الموجودين في غرفة النشاط، واطلبي من كل طفل أن يقوم بقراءة اسمه واسم أمه وأبيه، أو أن يختار ثلاثة أسماء يحبها.

٤. اعرضي صور الكلمات التي تقومين بتعليمها للطفل في المراحل الأولى، ثم اخفي الصور في المراحل المتقدمة لتعلم الكلمات.

٥. اعرضي مقاطع مكتوبة في بطاقات، أو صفحات لقصة قمت بقراءتها على مسمع الأطفال، أو وزعي صفحات من مجلات مختلفة، واطلبي إلى الأطفال تحديد الكلمات التي يعرفونها في تلك الصفحات، ومن ثم قراءتها وفقاً للخطوات السابقة.

٦. جربي تقديم كلمات متماثلة بالشكل لتنمية مهارة التمييز البصري مثل: (بنات، نبات) — (نحل، نخل) — (زيت، بيت) — (فأس، كأس) . (قلم، علم).... وهكذا.

٣. طريقة الجملة:

وتسمى أيضاً الطريقة الصورية أو الشكلية أو التحليلية الجملية، وتتمثل هذه الطريقة في تدريب الطفل على قراءة الجملة مباشرةً ومن ثم القيام بتحليلها إلى كلمات، وتحليل الكلمات إلى حروف، ويصاحب تعليم قراءة الجملة كتابتها، ويساعد تعليم الطفل وفقاً لتلك الطريقة القدرة على إدراك التشابه ما بين الكلمات، إضافةً إلى القدرة على تركيب جمل وتركيب جديدة، وتسير تلك الطريقة وفق الخطوات الآتية:

١. تعرض المعلمة بطاقة تحوي جملة.
٢. نقابل الجملة المكتوبة بصورة تعبر عن المعنى.
٣. نقرأ المعلمة الجملة بطريقة منفردة عدة مرات.
٤. نقرأ المعلمة الجملة مع الأطفال بشكل جماعي عدة مرات.

٥. يقرأ الأطفال الجملة بشكل إفرادي، على أن يبدأ بالقراءة الأطفال الأكثر تميزاً.

٦. تكرر المعلمة الخطوة السابقة على أن يتمكن من قراءة الجملة معظم الأطفال.

٧- تخفي المعلمة الصورة المقابلة للجملة وتطلب من الأطفال القراءة وبصورة فردية.

٨. تحلل المعلمة الجملة إلى الكلمات المكونة لها، بحيث تعرض كل كلمة من كلمات الجملة على بطاقة منفردة.

٩. تقرأ المعلمة كل كلمة منفردة، وتطلب من الأطفال القراءة مع مراعاة توزيع القراءة على أكبر عدد من الأطفال.

١٠. تبدأ المعلمة في هذه الخطوة بتحليل الكلمة المعروضة في البطاقة على الحروف المكونة لها مع القراءة.

١١. تقرأ المعلمة الحروف بعد التحليل، وتطلب من الأطفال القراءة بطريقة مماثلة.

١٢. وفي الخطوة الأخيرة، وبعد التمكن من الخطوات السابقة، تقوم المعلمة بعرض الكلمات في بطاقات بطريقة مبعثرة وتطلب إلى الأطفال إعادة ترتيبها للحصول على جملة صحيحة.

ومن فوائد هذه الطريقة: أنها تساهم في طبع الأمور والفكرة والمعنى يسبقان الرمز صوتاً أو رسماً، والفكرة تؤخذ من الجملة وليس من الحرف، كما تتفق مع ما أكدته علماء النفس الغشائليون في كيفية حصول الإدراك من الكل إلى الجزء، فالإنسان عندما ينظر إلى لوحة ما فإنه يدركها بأكملها ثم ينتقل إلى التفاصيل من حيث الأشكال والألوان وغيرها من التفاصيل، كما

أنها تحقق الهدف من القراءة من حيث تحصيل المعنى من القراءة وتحقيق المتعة أو الاستجابة لملاحظات وأوامر وبذلك تتحقق القراءة الوظيفية.

ومن المآخذ على طريقة الجملة أنها: تحتاج إلى معرفة ودراية في اختيار الجملة المناسبة والتي تثير اهتمام الأطفال وتشوقهم وتزيد من دافعيتهم نحو القراءة، كما تحتاج إلى صبر ومتابعة من قبل المعلم في محاولة الاستفادة من جميع المواقف والمناسبات في تدريب الأطفال وتمرينهم على قراءة الجمل، وكثيراً ما يحصل خلط لدى الأطفال في قراءة الكلمات والحروف المتشابهة، إضافة إلى ضعف القدرة على قراءة جمل وكلمات جديدة، أو عدم القدرة على قراءة الكلمات المعروفة لديه في حال وجدت في سياق غير سياقها الذي تدرب على القراءة من خلاله، مما يجعل هذا النوع من القراءة يشبه التعلم الصم القائم على حفظ الأشكال والصور، كما لوحظ ضعف في القدرة على الكتابة والإملاء لدى الأطفال في التعلم وفقاً لهذه الطريقة.

نصائح للمعلمة لتفعيل طريقة الجملة:

١. اختاري الجمل التي يكون فيها إيقاعٌ حركيٌّ، مثل: قفز الأرنب، طارت الحمامة، لعب الولد.
٢. اختاري الجمل التي تكون من البيئة المحيطة بالطفل والتي تقع ضمن دائرة اهتماماته.
٣. ابدأي بالجمال البسيطة ذات الكلمات البسيطة.
٤. أرفقي الجمل بصور معبرة عن مدلولها.
٥. قومي بإخفاء الصور المرافقة بعد عدة قراءات.

٦. زيني غرفة النشاط ببطاقات تحوي جمل توجيهية، واطلبي من الأطفال قراءتها باستمرار، مثل: المدرسة بيتنا الثاني، النظافة من الإيمان، الصداقة كنز..... .

٧. اختاري جملاً من قصة قمت بقراءتها، واعرضيها في بطاقات، ودربي الأطفال على قراءتها.

٨. قومي بإخفاء إحدى الكلمات في الجملة واطلبي إلى الطفل معرفة الكلمة الناقصة، مثل: قفز — فوق السور، أكل الولد —..... وهكذا.

٩. اعرضي الكلمات البديلة إلى جانب العبارات، واطلبي إلى الطفل اختيار الكلمة المناسبة ووضعها في الفراغ.

١٠. حللي الكلمة إلى حروفها، واطلبي إلى الطفل اختيار الحرف المناسب من بين مجموعة من البدائل ليكمل معنى الكلمة، مثل: (خروف: خ، ر،، ف، من الممكن عرض البدائل الآتية: ..، و، ر)، (ديك: د،، ك، من الممكن أن تكون البدائل: ب، ت، ي).

تدريبات عملية:

- وازن ما بين طريقة الجملة والطريقة الهجائية.
- أي الطرائق أكثر مناسبة لطفل الروضة؟
- يقال إنه من الأفضل دمج الطرائق السابقة في أسلوب تتم فيه مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وضح ذلك؟
- صمم تمريناً يساعد الأطفال على تمييز الكلمات المتشابهة، على غرار المثل الآتي:

خوف — حوت — ثوت — موت	حوت
بعد — سعاد — سعد — سعيد	سعد

فارس	فارس — فرس — فارس — فأس
فتح	فتح — فرح — جرح — فح

• صمم بطاقة ملاحظة لتسجيل مدى اتباع المعلمات لخطوات إحدى الطرائق السابقة.

• صمم تمريناً لتنمية قدرة الطفل على اكتساب المفردات الجديدة، على غرار المثال التالي:

الهدف من التمرين:

١. تنمية المفردات الجديدة.

٢. تدريب الطفل على القراءة السريعة.

٣. تنمية الإدراك البصري.

٤. التحقق من فهم المعنى من الجملة.

التمر — الفواكه — اللحوم — العسل	ماذا يأكل النمر؟
السائق — الجندي — المعلم — الطبيب	من الذي يعالج المريض؟
لننام — نتعلم — لنأكل — لننتزه	لماذا نذهب إلى الروضة؟
الساعة — البطارية — السيارة — القطار	ما الذي يدلنا على الوقت؟

رابعاً: مهارات الكتابة لدى طفل الروضة: (مردان، ٢٠٠٤، ٢٠٧)

ترتبط عملية الكتابة باكتمال النضج العصبي العضلي لأنامل الطفل والذي يمكنه من القبض على القلم والتحكم فيه، إلى جانب قدرته على تحقيق التأزر البصري العضلي المتمثل في تناسق حركة العين واليد، وتتم عملية تدريب الطفل على الكتابة بمرحلتين أساسيتين، المرحلة الأولى تقوم بتهيئة الطفل

لعملية الكتابة، والمرحلة الثانية البدء في الكتابة، وفيما يأتي عرض لهاتين المرحلتين:

١. مرحلة الإعداد للكتابة:

تسير عملية الإعداد للكتابة بمجموعة من المراحل النمائية التي تتمشى مع النمو المعرفي من جهة ونضج الجهاز العصبي العضلي ويتضح ذلك من خلال القدرة على السيطرة على العضلات الصغيرة ووضوح التعبير عن الفكرة التي ينوي الطفل إيصالها لنفسه وللآخرين، حيث يبدأ الطفل كخطوة أولى في عملية الرسم التصويري، ويظهر الطفل بعض التعبيرات الخطية نتيجة تحرك إيقاعي منظم لديه، وعلى الرغم من أن الكبار يرون ما يظهر على الورق شخبطة لا معنى لها فإن الطفل يبدو سعيداً فيما قام به ويطلق تفسيرات لما شاهد من تخطيط، فالنية في هذه المرحلة لم تكن متوفرة لدى الطفل لكنه بعد الانتهاء يفسر ما يرى، ثم يقوم الطفل في العملية اللاحقة للرسم التصوري بالتخطيط التلقائي، وهنا تظهر النية والقصد فيما ينتجه الطفل، وعلى الرغم من أن الرسوم ليست واضحة المعالم تماماً فإنها تشغل رمزية خاصة لدى الطفل، حيث يكتفي الطفل برسم خطوط شبيهة بالدائرة مثلاً ليقول إنه كان يريد أن يرسم خيمة، وتبقى هذه الخطوط تتصف بطابع حرية الحركة والتعبير والمزية، أما العملية الثالثة فهي النشاط التخطيطي المنظم، وهذه العملية تعد أساس تعليم الكتابة للطفل، وفي هذه العملية يستطيع الطفل رسم خطوط مختلفة الاتجاهات في مساحات محددة وفق نموذج محدد كأن يسير بخط داخل نفق وذلك عندما يصل في لعبة المتاهة بين الأرنب والجزرة مثلاً، أو يصل وفق خط أفقي مستقيم بين الطفل والروضة، أو أن يصل وفق خط مستقيم عمودي بين الأم وطفلها، وغيرها من التدريبات على رسم خطوط منحنية لينة أو خطوط مستقيمة متكسرة.

أهداف مرحلة الإعداد للكتابة:

١. إيجاد جو من الألفة ما بين الطفل والأدوات المدرسية.
 ٢. تدريب حركة عضلات اليد الصغيرة.
 ٣. تنمية التآزر (الحسي - الحركي) ما بين حركة العين واليد.
 ٤. أداء الحركات الأساسية لتشكيل الحروف.
- تدريبات عملية تساعد في تحقيق أهداف تنمية الاستعداد للكتابة:
١. النشاط الأول: التدريب على القبض على أدوات الكتابة:

توفر المعلمة مجموعة من الأقلام والألوان وتترك الفرصة للطفل لأن يرسم ما يختاره، ويتيح الرسم الحر للطفل الراحة والمرونة في التعامل مع أدوات الكتابة، كما يمنح الطفل الشعور بالألفة في أثناء تعامله مع أدوات الكتابة.

تمارين:

- ما الطريقة الصحيحة لمسك القلم؟
- كيف يمكن لمعلمة الروضة معرفة فيما إذا كان مسك الطفل للقلم صحيحاً؟

- هل توجد صفات خاصة لأقلام الكتابة في رياض الأطفال؟
- نصائح لمعلمة الروضة فيما يتعلق بالإمساك الصحيح للقلم وكيفية التحقق من ذلك:

- ساعدي الطفل على أن يمسك القلم بحيث تبتعد أصابعه عن الرأس المدبب بمقدار بوصة ونصف.
- دربي الطفل على أن يضع القلم ما بين الإبهام والسبابة.
- تحقق من أن بقية أصابع اليد مثنية.

- اختاري في بداية تدريب الطفل على الكتابة استخدام قلم اللباد أولاً لأنه سهل الحركة ولا يحتاج إلى ضغط شديد من قبل الطفل.
- انتقلي من تدريب الطفل على الكتابة بواسطة قلم اللباد إلى استخدام الطباشير والكتابة على السبورة، ثم استخدام ألوان الشمع.
- اجعلي استخدام الطفل لقلم الرصاص في المرحلة الأخيرة، وذلك بعد التحقق من أن الطفل لا توجد لديه عادة وضع القلم في الفم لأن أقلام الرصاص ذات ضرر بصحة الطفل، إضافة إلى التحقق من مهارة الطفل من التحكم بعضلاته الصغيرة والسيطرة عليها لأن قلم الرصاص أضعف في عملية الانزلاق من قلم اللباد.
- تحققي من أن الطفل يمسك القلم بطريقة صحيحة، خالية من القلق والتوتر أو ضعف الثقة بالنفس، ويتم ذلك باستخدام أسلوبين، الأسلوب الأول: اقتربي من الطفل واسحبي القلم نحو الأعلى، فإذا تم ذلك بسهولة بهذا يعني أن الطفل يمسك القلم بطريقة صحيحة ومريحة، الأسلوب الثاني: راقبي الخطوط التي يرسمها الطفل فإذا كانت ضعيفة و باهتة أو إذا كانت غليظة وسميكة وقد يخترق القلم ورقة الكتابة، فإن هذا يدل على مسك غير صحيح للقلم.
- لا ترغمي الطفل الذي يستخدم يده اليسرى في الكتابة على أن يكتب باليد اليمنى إذا لم يستطع ذلك.

١. النشاط الثاني: تدريب عضلات اليد الصغيرة:

- يتم تدريب عضلات اليد الصغيرة من خلال أنشطة فنية مثل:
- تصنع المعلمة بالتعاون مع الأطفال أداة موسيقية من مواد أولية متوفرة في البيئة كأن تثبت على قطعة خشبية بسيطة وتدين وتثبت عليهما

وترأ من المطاط مثلاً، وتطلب من الأطفال إحداث اهتزازات في الوتر والإصغاء إلى الصوت الذي يصدر.

- ينظم الأطفال حبات من الخرز في سلك معدني رفيع أو خيط ويصنعون منها عقداً وحلياً.

- يلصق الأطفال عيدان من الكبريت لصنع أشكال مختلفة.
- يلصق الطفل حبات من العدس لصورة مزهرية من أجل تزيينها.
- يمسك الأطفال بمشابك الغسيل ويثبتون بواسطتها ملابس لدمية على حبل الغسيل.

- تطلب المعلمة من الأطفال فرز مجموعة من الحبوب (عدس، فول، فاصولياء) موضوعين في طبق واحد.

٣. النشاط الثالث: تنمية الناظر (الحسي- الحركي) بين حركة العين واليد.

- من الممكن الاستفادة من بعض التمرينات الرياضية في تدريب الطفل على التنسيق ما بين حركة العين وحركة اليد كأن يمد الطفل يده اليمنى وينظر إلى الأصابع ويحركها بشكل دائري مع متابعتها بالنظر، وكذلك فيما يتعلق باليد اليسرى.

- تفيد ألعاب البناء والمكعبات في عملية التواصل ما بين اليد والعين في أثناء بناء الأبراج، أو عمل مجسمات معينة.

- من الممكن أن يقوم الطفل بعمل تمثيل صامت لتقليد صاحب مهنة معينة وعلى الأطفال الآخرين معرفة صاحب المهنة.

٤. النشاط الرابع: أداء الحركات الأساسية لتشكيل الحروف.

• السير بالقلم في ممر: كأن يطلب من الطفل السير ضمن متاهة ليوصل الحروف بالعشب، ويفيد هذا التمرين في تدريب الطفل على تثبيت حركة الذراع مع اليد.

• رسم خطوط أفقية: كأن يطلب من الطفل الوصل ما بين النجار وأدوات النجارة، أو ما بين الطبيب والعيادة، ويتم التركيز في هذا التمرين على السير في خط أفقي تحديداً وذلك لتحقيق مجموعة أمور: أهمها تدريب الطفل على الحركة في الكتابة من اليمين إلى اليسار، والتدرب على الكتابة بشكل أفقي، إضافةً إلى أن هذه الحركة أساسية في الحروف التي تحتوي في رسمها خط أفقي مثل حرف السين.

• رسم خطوط عمودية: كأن يطلب من الطفل الوصل بين الأم وصغيرها، أو رسم سلم أو درج بناء، وهذه الحركة أساسية في رسم بعض الحروف مثل الألف، ويشترط في هذا الرسم البدء في الخط من الأعلى باتجاه الأسفل.

• التوصيل بين خطوط منقطة أو بين نقط متقاربة: كأن يصل الطفل الخطوط للحصول على رسم حصان وغيره، ويشترط الترتيب والتسلسل في عملية الوصل وهذا التمرين يفيد في تحقيق التأزر ما بين حركة العين واليد كما يفيد في الحركة الأساسية لبعض الحروف التي فيها خطوط منحنية مثل حرف النون ونهاية حرف السين والقاف.

٢. المرحلة الثانية: البدء بالكتابة:

تقسم عملية الكتابة إلى قسمين: القسم الأول، يتعلق بكتابة الحروف، والقسم الثاني، يتعلق بكتابة الكلمات.

التدريب على كتابة الحروف:

تتدرج أساليب تعليم كتابة الحروف وفق أسلوبين، الأسلوب الأول: يتم فيه تدريب الأطفال على الحروف البسيطة، والتي تخلص من التقييد مثل: (و، ر، ل، س، د، م)، ثم تنتقل المعلمة إلى تدريب الطفل على كتابة الحروف المنقطعة مثل: (ز، ن، خ، ب)، ثم تنتقل المعلمة إلى الحروف الأكثر تعقيداً مثل: (ط، ظ، ق، ث)، وتقوم المعلمة بإجراء مقارنات ما بين الحروف في المجموعات وتحقق من تمييز الطفل للتشابه والاختلاف فيما بين الحروف.

أما الأسلوب الثاني: فيتم بواسطته تدريب الطفل على الحروف ضمن مجموعات ويراعى التشابه بين عناصر المجموعة، كأن يتم تقسم الحروف إلى مجموعات مثل: (د، ذ، ر، ز)، (س، ش، ص، ض)، (ب، ت، ث) وهكذا، وليس من الضروري مراعاة التسلسل الألف بائي للحروف.

خطوات التدريب على كتابة الحروف:

١. ضعي بين متناول يد الأطفال مجسمات خشبية أو كرتونية أو اسفنجية أو معجونية لشكل الحرف الذي سيتعلمونه، واطلبي من الأطفال تلمس الحرف بأصابعهم.

٢. وجهي الأطفال لأن يتلمسوا الحرف ويتحركوا بتلمسه بالسير الصحيح لكتابة الحرف.

٣. اكتبِي الحرف أمام الأطفال على السبورة وشرحي كيفية البدء والحركة في أثناء كتابة الحرف.

٤. اطلبي من الأطفال كتابة الحرف في حوض الرمل وراقبي ذلك.

٥. ثم اطلبي من الأطفال كتابة الحرف في الهواء، وبإصبعه على المقعد أو مكان جلوسه، وراقبي ذلك.

٦. اطلبي من الأطفال كتابة الحرف بالطباشير على السبورة (ويفضل توفير لوحة يكتب فيها بالقلم اللباد بدلاً من الكتابة بالطباشير في رياض الأطفال حفاظاً على صحتهم)، وراقبي ذلك مجدداً.

٧. في الخطوة الأخيرة وزعي أوراق عمل على الأطفال ليكتبوا فيها الحرف.

٨. في المرات الأولى للكتابة، قفي خلف الطفل في أثناء كتابته للحرف وقدمي المساعدة إذا تعثر الطفل ولتكن لفظية ما أمكن.

٩. شجعي الاستقلالية في الكتابة لدى الطفل.

١٠. تجنبني مسك يد الطفل أثناء الكتابة لأنها تعودّه الاعتماد على الغير.

١٠. تجنبني اتباع طريقة التقييط في تدريب الطفل على كتابة الحرف لما تسببه في إضعاف الذاكرة البصرية لدى الطفل وتجنبه الاستقلالية في عملية الكتابة.

١١. دربي الطفل في البداية على كتابة الحرف منفصلاً، ثم انتقلي إلى تدريبه على أشكال الحرف في حالات الوصل في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

١٢. دربي الطفل على كتابة الحرف متصلاً مع أحرف العلة الثلاثة (ا، و، ي).

١٣. انتقلي إلى تدريب الطفل على كتابة الحرف مع التشكيل (الفتح، الضم، الكسر)

أنشطة مقترحة لتدريب الطفل على كتابة الحروف:

- اطلبي من الطفل رسم إطار لصورة ما، ثم شجعيه على تزيين الإطار بكتابة الحرف مكرراً على الإطار.
- ارسمي مزهرية، واطلبي من الطفل أن يزينها بكتابة حروف ملونة.

• ارسامي ممراً تكون بدايته عريضة ويضيق تدريجياً لتصبح نهايته ضيقة، واطلبي من الطفل كتابة الحرف داخل الممر مكرراً بحيث يتدرج حجم الخط من الكبير إلى الصغير.

• اعرضي مجموعة من الصور، وإلى جانبها بطاقات لاسم الشكل في الصورة على أن ينقص حرف من أحرف الصورة، اطلبي من الطفل كتابة الحرف المناسب في الفراغ.

• اطلبي من الطفل كتابة الحروف بأشغال فنية، مثلاً: أن يكتب حرف الميم ويزينه بالألوان، أو يلصق عليه حبات من العدس، أو يلصق عليه حبات نافرة من ورق الشغال الملون، أو أن يلصق عليه قصاصات براقعة.

• اصنعي بالتعاون مع الطفل قرص الأرقام، ويتألف قرص الأرقام من دائرة كرتونية تدور حول محور، ويقسم القرص الدائري إلى قطاعات (مثلثات، مثل فطيرة البيتزا) ويكتب داخل كل قطاع حرف من الحروف، من الممكن أن يكون القطاع أحرف اسم الطفل، فالطفل هادي يتألف قرصه الدائري من أربع قطاعات، أما فاطمة فيتألف قرص اسمها من خمسة أحرف... وهكذا.

• استخدمي القرص الدائري لتشجيع الطلاقة اللفظية لدى الطفل، مثلاً: تسأل المعلمة ما الكلمات التي تبدأ بالحرف الموجود في كل قطاع من القطاعات الدائرية.

• من الممكن أن يقوم الأطفال بتدوير القرص الدائري حتى يقابل الحرف الموجود في أحد القطاعات كلمة مكتوبة في بطاقة بحيث يتم حرف القطاع الكلمة ليصبح لها معنى، ومن الممكن أن يكون هذا الحرف الناقص في أول الكلمة أو في آخرها.

• وزعي معجوناً على الأطفال واطلبي منهم تشكيل الحرف بواسطة المعجون، تأكدي من أن أيدي الأطفال خالية من الجروح قبل اللعب بالمعجون، احرصى على أن ينهي الطفل لعبه بالمعجون بغسل يديه جيداً بالماء والصابون.

التدريب على كتابة الكلمات:

تتصل مرحلة كتابة الكلمات بمرحلة كتابة الحروف، وهي مجرد تطوير في عدد الحروف المكتوبة على أن يكون لاجتماع الحروف معنى، ومن الممكن تحديد مجموعة من الشروط لكتابة الكلمات:

١. أن تختار المعلمة كلمات تقع ضمن دائرة اهتمام الطفل.
٢. أن تستجيب المعلمة لرغبة الأطفال في كتابة الكلمات التي يقترحونها.
٣. أن تدرب الأطفال على كتابة أسمائهم.
٤. أن تبدأ بالتدريب على كتابة الكلمات الصغيرة والسهلة مثل: دار، باب، توت.
٥. أن تتدرج في كتابة الكلمات حيث تبدأ بتعليم الكلمات ذات المقطع الواحد مثل: دار، ثم الكلمات ذات المقطعين مثل: سوسن، ثم الكلمات ذات المقاطع الثلاث مثل: عصفور.
٦. أن تمر مرحلة التدريب على الكتابة بخطوة يكون تكون فيها الأحرف الصوتية (أ، و، ي) أساساً في الكتابة المقطعية مثل: (دار، دور، دير)، أو (سار، سور، سير)
٧. أن تتبع المعلمة مراحل التدريب على الحرف في كتابة الكلمات، بحيث تتم الكتابة بالقلم اللباد، ثم الرمل فالهواء فالطباشير فالمعجون وأخيراً قلم الرصاص.

تدريبات عملية لكتابة الكلمات:

- من الممكن الاستفادة من اللعب التمثيلي في التدريب على كتابة بعض الكلمات، مثلاً لعبة المتجر، يكتب الأطفال بطاقات تحمل أسماء بعض الخضار والفواكه، لعبة الطبيب يكتب الأطفال بطاقات تحمل اسم الطبيب، وغرفة الانتظار، وغرفة المعالجة وغيرها من الكلمات.
- تعطي المعلمة الأطفال بطاقات فيها حروف مبعثرة، وتطلب من كل طفل تشكيل كلمة ذات معنى من الحروف المعطاة في البطاقة.
- أن يكتب الأطفال أسماءهم ويضعوها في بطاقات خاصة على طاولتهم، وأماكن حفظ الأشياء الخاصة بهم.
- من الممكن أن تزين المعلمة غرفة الصف بالتعاون مع الأطفال في كتابة بطاقات خاصة بمناسبات وأعياد معينة.
- من الممكن أن تتعاون المعلمة مع الأطفال بكتابة عبارات توجيهية تضعها في أماكن مختلفة من الروضة، مثلاً: (في غرفة الطعام: أغسل يدي قبل الأكل)، (في الحمام، أنا نظيف. أنا جميل) وغيرها.
- لعبة الأحاجي والألغاز، تقص المعلمة على مسمع الأطفال أحجية وتطلب إليهم كتابة الجواب على قصاصات ورقية ويتم ذلك إما بشكل فردي أو تقسم الأطفال إلى مجموعات ويتم تعيين قائد المجموعة، مثلاً: مادة ليس لها لون أو طعم، أو رائحة، ولا نستطيع العيش دونها، ما هي؟
- تعطي المعلمة كل طفل بطاقة فيها كلمات مبعثرة، وتطلب إلى الطفل إعادة كتابة الكلمات مرتبة بحيث يعطي جملة مفيدة، ويفضل اختيار الجمل التوجيهية القيمة، مثل: (أنا أحب أمي، أحب علم بلادي، أحترم الكبير، أساعد الصغير....)

الأساليب العامة لتنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة:

تتعدد أساليب إكساب المفاهيم اللغوية للطفل حسب نوع الكلمات كأن تكون مجردة أم محسوسة، عامة أم خاصة، ويعد استخدام المثيرات الحسية واستعمال المجسمات والصور والنماذج من المعينات الهامة في سرعة انتقال الكلمة وفهمها وإكسابها للطفل، وعادة ما تستخدم في رياض الأطفال حواس الطفل من تذوق وشم ولمس الأشياء مما يمكن الطفل من تكوين قاعدة أو مجموعة من المفاهيم الحسية التي تساعد فيما بعد على إدراك المفاهيم المجردة والقياس عليها، ومن الأساليب التي تساعد على إكساب المفردات اللغوية للطفل ما يأتي: (رضا، والناصر، د.ت، ص ١١٨).

١. الجداول وتصنيف الأشياء:

كأن يطلب من الطفل تصنيف الأشياء في جداول حسب نوعها، حيث تعرض المعلمة مجموعة من الصور لفواكه وخضروات متنوعة وتطلب من الأطفال وضع الفواكه في العمود الأول، والخضروات في العمود الثاني.

٢. الأنشطة الفنية:

تستخدم أنشطة الرسم والتلوين والقص واللصق وغيرها من الأنشطة الفنية في إكساب الطفل مفاهيم لغوية متنوعة، كأن تطلب المعلمة من الطفل الوصل بين العصفور والعش، المعلم والمدرسة، السمكة والماء، الطبيب والشفاء، الأرنب والجزرة.

٣. استخدام المثل والتشبيه:

المثل يقصد به الإتيان بشيء يماثل الشيء الأصلي، أما التشبيه فيقصد به استخدام أشياء حسية مألوفة المعنى وقريبة الفهم لتضفي معنى وعمقاً لمفهوم سابق، كأن تشبه المعلمة الطفل السريع بالصاروخ أو الأرنب السريع، وتشبه

شعر الطفل الناعم بالحريز، وتشبه الطفلة الجميلة بالقمر، والدفتري النظيف بالثلج ... وهكذا .

٤. استخدام التمثيل التربوي:

ويتضمن التمثيل التربوي أشكالاً متنوعة في رياض الأطفال مثل: مسرح الدمى، والتمثيل في غرفة النشاط، ولعب الأدوار، والإيماء أو التمثيل الصامت. ومهما كان الشكل فإنه يوظف في مساعدة الطفل على إكسابه مفاهيم جديدة ويعطي فرصة للطفل في تعرف المواقف الفعلية لاستخدام المفاهيم، وعلى سبيل المثال: لإكساب الطفل مفهوم التعاون، فإنها تصمم موقف تمثيلي فيه دور لطفل صغير يحتاج لمساعدة في ترتيب الغرفة. ولإكساب الأطفال مفهوم العدوى، يقوم الأطفال بتمثيل موقف عن طفل مريض انتقل إليه المرض بسبب استخدامه لأدوات شخص مصاب بالمرض (أو يقدم سبب آخر لانتقال المرض).

تدريبات عملية:

— صمم موقف تمثيلي ينمي لدى الطفل القدرة على اكتساب مفردات جديدة.

— اقترح مسرحية باستخدام الدمى لإكساب الطفل تعابير وتشابيه لغوية.

٥. استخدام الألعاب:

وتستخدم الألعاب على تنوعها سواء كانت ألعاب حركية جسدية، أم ألعاب البناء، أم الفك والتركيب في إكساب المفاهيم اللغوية. ومن أمثلة ذلك: لتعليم الأطفال مفاهيم متعلقة بالمكان مثل: فوق، تحت، يمين، شمال، أعلى، أسفل، تنظم المعلمة مسابقة رياضية وتطلب من الأطفال وضع كرة مرة في فوق الطاولة ومرة تحتها ومرة إلى اليمين ومرة إلى الشمال.

ومن أشهر الألعاب التربوية في إكساب المفاهيم اللغوية الألعاب اللغوية، وتشمل الألعاب اللغوية مجالات متنوعة من فروع اللغة وتصرفاتها ومن هذه الألعاب:

- استخدام الكلمة وعكسها (طويل — قصير)، (مرتفع — منخفض)
 - عرض الأمثلة واللامثلة: في هذا الأسلوب تحدد المعلمة صفات الأمثلة التي تنتمي إلى المفهوم، بحيث كل كلمة لا تحقق المواصفات تكون غير منتمية إلى المفهوم المطلوب. ومن أمثلة ذلك: إكساب المعلمة الطفل مفهوم (الشجرة)، تحدد المعلمة المواصفات الأساسية للشجرة (نبات له: جذر، ساق، أغصان، أوراق) والصفات الثانوية (دائمة الخضرة أو غير دائمة، قد تثمر أو لا تثمر، قد تكون قصيرة أو طويلة)، ثم تعرض المعلمة مجموعة من الصور أمام الأطفال (شجرة برتقال، شجرة سرو، نبات الفاصولياء، نبات البندورة، أزهار، كرسي خشبي) ثم تطلب من الأطفال تصنيف الصور إلى مجموعة منتمية إلى المفهوم ومجموعة غير منتمية.
 - استخدام الأنماط اللغوية: تعرض المعلمة مجموعة من الجمل وتطلب من الطفل الإتيان بما يشابهها، وتنوع المعلمة في هذه الأنماط، كأن تستخدم صيغ التعجب والاستفهام، والسؤال والنفي وإضافة سوابق أو لواحق إلى الكلمات وتغيير زمن الحدث، والتنويع في النغم ونبرة الصوت.
٦. الاستفادة من القصص والأنشيد في تنمية المفردات والحصيلة اللغوية لدى الطفل.

تدريبات عملية:

١. حددي نوع النمط اللغوي المستخدم في العبارات الآتية، ثم اكتبي أنماطاً لغوية مشابهة لها:
- ما أجمل فصل الربيع!

— أين وضعت الحقيبة؟

— لم ينجح الكسول.

— معلم/ معلمون.

— كتب/ يكتب

— أليس النظيف جميلاً!!! / النظيفُ جميلٌ.

٢. اعرضي الأنماط اللغوية التي اقترحتها على الأطفال في غرفة النشاط

ثم اطلبي إليهم الإتيان بأنماط مشابهة.

٢. اطلبي إلى الأطفال تحويل الجمل التالية إلى جمل استفهامية أو

تعجبية، ثم جمل فيها سؤال، ثم منفية.

— الولد سريع.

— الوردة جميلة.

— البيت كبير.

٣. اقترحي لعبة حركية وبيني المفردات التي يمكن أن تكسبها للطفل من

خلال تلك اللعبة.

أسئلة وتدريبات:

١. عدد المهارات المتعلقة بتعليم اللغة في مرحلة رياض الأطفال.

٢. عرّف المصطلحات الآتية: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، تنمية

الاستعداد اللغوي، الطريقة الجمالية، الطريقة الصوتية.

٣. وازن بين الطريقة الجمالية والطريقة الصوتية في تعليم القراءة في

مرحلة رياض الأطفال.

٤. بين كيفية القيام بالطريقة التركيبية في تعليم القراءة في مرحلة

رياض الأطفال.

٥. عدد أهداف الخبرات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال.
٦. اضرب أمثلة عن كيفية تنمية مهارات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.
٧. استنتج الطرائق التي يعتمد عليها منهاج رياض الأطفال المقرر من قبل الوزارة، ووازن بينها وبين ما تعلمته في هذا الفصل.
٨. صمم بطاقة ملاحظة ترصد فيها مهارات معلمة الروضة في تنمية المهارات الآتية: مهارات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.

الفصل الثاني

الأنشطة الرياضية في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل:

- مقدمة
- أهداف تعليم الرياضيات في رياض الأطفال.
- محتوى الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.
- موضوعات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.
- أنشطة مقترحة لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية في رياض الأطفال.

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي المتعلم بعد دراسة هذا الفصل أن تكون قادراً على أن:

١. تعدد مجموعة من الأهداف العامة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال.
٢. تعدد مجموعة من الأهداف الخاصة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال.
٣. تشرح محتوى الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.
٤. تصمم أنشطة مختلفة لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية المناسبة لطفل الروضة.
٥. تستنتج دور معلمة الروضة في تنمية المفاهيم والمهارات العلمية في رياض الأطفال.
٦. تعطي تعريفاً لبعض المفاهيم الرياضية مثل: الثبات، التناظر، العنصر، المجموعة، العدد الراديكالي.

مقدمة

تشكل الخبرة الرياضية إحدى الخبرات العلمية المهمة التي تقدم للطفل، حيث تسهم في بناء الإنسان المتكامل والمتوازن في جميع أبعاد شخصيته الفكرية، واللغوية، والاجتماعية، والقيمية والجمالية، بما يمكنه من فهم العالم بصورة أوضح وأكثر عمقاً.

وتساعد الرياضيات في تنمية التفكير المنطقي والتحليلي والعلمي والإبداعي، وتعد الخبرات الرياضية أداة أساسية للقيام بوظائف اجتماعية سواء في الحياة الراهنة أم المستقبلية، فعمليات البيع والشراء تشكل نشاطاً مسيطراً في حياة الإنسان ولهذا يعد تدريب الطفل على المهارات الرياضية وإكسابه المفاهيم المتعلقة بها حاجة اجتماعية ومستقبلية لا يمكن الاستغناء عنها، ويضيف ابن خلدون قيمة أخلاقية إلى ما سبق في الرياضيات، حيث يقول: "إن ممارسة الحساب تورث الإنسان خلق الصدق في المعاملات"، فالحساب لا يتأثر بالآراء الشخصية، ويعود الطفل الحق والصدق وتنتقل هذه العادات العقلية إلى سلوكات يومية في معاملاته الاجتماعية. (قويدري، ٢٠٠٩، ٥٠).

وتهدف رياض الأطفال من خلال إكساب الطفل الخبرات العلمية إلى تحقيق الشخصية المتوازنة والمتكاملة، وذلك عن طريق إكسابه جملة من الحقائق والمفاهيم والرموز والأشكال الهندسية ضمن إطار ما يسمى الخبرات أو المواقف التعليمية التعلمية، والتي غالباً ما تبنى الأساليب الحسية المتنوعة بما يتفق مع خصائص الطفل النمائية.

أهداف تعليم الرياضيات في رياض الأطفال:

تقسم أهداف تعليم الرياضيات إلى قسمين، أهداف عامة وأهداف خاصة، سيتم عرض كل منها فيما يأتي:

الأهداف العامة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال:

جمع حسب الله (٢٠٠١، ٤) مجموعة من الأهداف العامة لتعليم الخبرات

الرياضية في رياض الأطفال من أهمها:

• العمل على تنمية تقدير الطفل واهتمامه بالمفاهيم الرياضية وتطبيقاتها.

• العمل على تنمية المهارات الرياضية وتطويرها.

• تنمية التذوق الجمالي لكل ما يتعلق بالخبرات الرياضية من مفاهيم و مهارات.

• العمل على تنمية خيال الطفل وقدراته الابتكارية، وقوة الملاحظة وتدريبه على حل المشكلات.

• تنمية التفكير العلمي و المنطقي لدى الطفل.

• تنمية الدافعية العلمية وحب الاستطلاع.

• الإسهام في تنمية مهارات التعاون، والاعتماد على الذات مع إتقان العمل.

• العمل على تسهيل تنمية المفاهيم الأولية للرياضيات.

- الأهداف الخاصة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال:

ذكرت عواطف إبراهيم (١٩٩١، ٤١) مجموعة من الأهداف الخاصة بتعليم الخبرات الرياضية للطفل وهي:

أولاً: تنمية قدرة الطفل على الحكم المنطقي على الأشياء من خلال:

• تعرف صفاتها المحسوسة.

• التمييز بين الأشياء المختلفة والمتشابهة.

• التفريق بين الكل والجزء.

- الموازنة بين الأشياء والكائنات.
- تصنيف الأشياء والكائنات ضمن مجموعات.
- ثانياً: تحديد موقع الأشياء وأوضاعها واتجاهاتها في الفراغ من خلال :
 - تحديد موقع الأشياء والكائنات بالنسبة للطفل .
 - تحديد الطفل مكانه عند انتقاله من مكان إلى آخر.
 - تغيير اتجاهات مسيرة الطفل تبعاً لعلامات أو إشارات محددة.
 - تتبع حركة الكائنات واتجاهات الأشياء.
- ثالثاً: تنمية قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء المختلفة من خلال:
 - تحديد أوجه التشابه بين الأشياء.
 - تمييز أوجه الاختلاف بين الأشياء.
 - تمييز علاقات التسلسل والترتيب بين الأشياء والكائنات.
 - إدراك القيمة الوظيفية للأشياء أو الكائنات وعلاقتها النفعية بالطفل.
 - تنبيه الطفل إلى مضار بعض الأشياء، وتدريبه على استخدامها بشكل آمن.
- رابعاً: مساعدة الطفل على تمييز الأشكال الهندسية، من خلال:
 - التدريب على فكها وتركيبها.
 - تشكيلها من مواد مختلفة كالصلصال والمعجون وغيرها.
 - تثبيتها بعضها ببعض.
 - تسمية أشكالها، ومكوناتها.
 - تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.
- خامساً: مساعدة الطفل على التعبير البياني عن أفكاره من خلال:
 - تلوين الأشياء المطلوب تحديدها.
 - وصل النقاط لتشكيل الشكل المطلوب.

- وضع علامة لتمييزه.
 - إحاطة الشيء المطلوب بخط.
- سادساً: مساعدة الطفل على التعبير عن أفكاره بأسلوب كمي، من خلال:
- عد الأشياء وتسميتها.
 - إدراك تزايد الأشياء وتناقصها، أو ثبات عددها.
 - مقارنة الأطوال.
 - مقارنة الأحجام.
 - مقارنة أنواع حركاتها وسرعاتها.
 - معرفة الواحدات المختلفة المستخدمة للقياس.
 - تنمية مهارات استخدام أدوات القياس.
 - التعبير عن الأشياء كمياً باستخدام المصطلحات المناسبة لواحدات القياس.
- تمييز واحدات التعامل المالي، كالنقود مثلاً.
- سابعاً: مساعدة الطفل على الربط بين الأنشطة اليومية والمفاهيم والمهارات الرياضية من خلال:
- ربط بعض الأحداث بالتتابع الزمني، الطول، الوزن، أعياد الميلاد، المناسبات.
 - استخدام المصطلحات الدالة على الزمن.
 - تمييز المصطلحات الدالة على تغير الزمن والنمو.
 - ربط النشاط البيئي بالتتابع الزمني.
- محتوى الخبرات الرياضية في منهاج رياض الأطفال:
- تتنوع الخبرات الرياضية في منهاج رياض الأطفال بحيث تسعى إلى تحقيق التوازن والتكامل فيما تقدمه من جهة وفيما تهتم بتنميته لدى طفل

الروضة، لذلك يتكون محتوى الخبرات الرياضية من موضوعات تتناول معارف وحقائق ومفاهيم من جهة، ومن مهارات تتناول أداءات وسلوكيات من جهة أخرى، وسنتعرف فيما يأتي إلى مكونات هذين القسمين.

أولاً: مهارات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال:

تعد مهارات الخبرات الرياضية ركيزة أساسية للعمليات العقلية التي يستخدمها الطفل ليس في مواقف تعلمه الأكاديمي فحسب وإنما في أنشطته اليومية أيضاً، وقد أكدت نظريات النمو العقلي مثل نظرية بياجيه وغيرها أن توافر مجموعة من المهارات والعمليات العقلية يعد شرطاً أساسياً لاكتساب المفاهيم العقلية أو المعرفية، لذلك يكون من الضروري في مرحلة رياض الأطفال العناية بالمهارات العقلية لدى الطفل من أجل الانتقال إلى إكساب المعارف والمفاهيم، ومن أهم المهارات المرتبطة بالخبرات الرياضية في مرحلة رياض الأطفال:

○ مهارة الترتيب أو التسلسل.

○ مهارة التصنيف.

○ مهارة المناظرة أو التناظر.

○ مهارة العد.

○ مهارة الاستنتاج.

وفيما يأتي شرح لكل مهارة من تلك المهارات:

مهارات الترتيب أو التسلسل:

عرف عاطف (٢٠٠١، ١٢٣) الترتيب بأنه: "وضع الأشياء في ترتيب متسلسل طبقاً لمقدار الزيادة أو النقصان في بعض الصفات مثل الطول أو الوزن أو الحجم أو الملمس أو التتابع الزمني لمرور أو حدوث الأشياء".

وعرف وليم عبيد الترتيب بأنه: "تنظيم مجموعة من الأشياء في نتائج طبقاً لخاصية معينة تختلف فيها هذه الأشياء وفقاً للطول أو الوزن أو الحجم أو اللون يعتمد في ذلك على قاعدة محددة أو قانون ثابت، ويعبر عن ذلك باستخدام مصطلحات علائقية" (حسب الله، ٢٠٠١، ١٣٩).

من التعريفين السابقين يمكن استنتاج خصائص مهارة الترتيب فيما يأتي:

- أداء يستند إلى قاعدة ومعيار.
- القاعدة المعتمدة، القانون المتبع، في عملية التمييز ثابتة في جميع مراحل العملية الترتيبية.
- القاعدة إما أن تكون تسلسلاً حسب الزيادة أو النقصان في درجة من درجات المعيار.
- المعيار المعتمد إما أن يكون لون الشيء أو طوله أو حجمه أو ملمسه أو وزنه.
- تستخدم مصطلحات علائقية للتعبير عن النتيجة مثل: (أكثر من، أقل من...الخ).
- تشترك مهارة الترتيب مع مهارة التصنيف في سمة مشتركة فكلاهما يتطلب وعي الطفل بصفات الأشياء وخصائصها.

مبادئ إكساب مهارة الترتيب:

أكدت مجموعة من الأبحاث التي قام بها المعرفيون أن مهارة الترتيب تتجلى بوضوح في المرحلة الحسية الحركية التي حددها بياجيه Piaget من مراحل النمو المعرفي لدى الطفل، وتنمية هذه المهارة تتطلب مجموعة من المبادئ الهامة منها: (هوهمان وويكارت، ١٩٩٥، ٦١٠)

- توفير مجموعة من المثيرات الحسية المتنوعة التي تسمح للأطفال بإجراء مقارنات فيما بينها.

- أن يكون الاختلاف بين العناصر المراد ترتيبها واضحاً تماماً.
- تكرار التدريب على إجراء مقارنات بتغيير القواعد في كل مرة.
- تشجيع الأطفال على التحدث بصوت مسموع عما يقومون به في أثناء إجراء الترتيب.

• التأكيد على الطفل على استخدام المصطلحات الرياضية في أثناء تنفيذ النشاط كأن يقول هذا القلم أطول من هذا القلم، هذه التفاحة أكبر من هذه التفاحة، هذا أطول الجميع، هذا أخف الأشياء... الخ.

- تكرار الأنشطة التي تتطلب ممارسة مهارة الترتيب من الطفل في مواقف حياتية مختلفة، وفي أنشطة متنوعة في أثناء الدوام في الروضة، وعدم الاقتصاد على توقيت الخبرات الرياضية ضمن البرنامج اليومي.
- تدريبات عملية:

— اقترحي نشاطاً يتطلب فيه الاعتماد على مهارة الترتيب.

— ارسمي جدولاً حددي فيه اسم النشاط، نوع المهارة، الوسائل المستخدمة، مراحل تنفيذ النشاط، المصطلحات المكتسبة أو المعتمدة في النشاط، كما في المثال الآتي:

اسم النشاط	المهارة	الوسائل	مراحل التنفيذ	المصطلحات
الحديقة	الترتيب	كرات مختلفة الأحجام	— تعرض المعلمة الكرات أمام الأطفال. — تطلب المعلمة من الطفل تحديد أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها. — تطلب المعلمة من الطفل وضع الكرات في ترتيب	— أكبر من/ أصغر من/ — الأكبر/ الأصغر.

	متسلسل.			
	— تسأل المعلمة الطفل عن القاعدة التي جعلته يرتب الأشياء وفقاً لهذا التسلسل.			

— ما الفوائد التي يمكن أن يقدمها النشاط المقترح في الجدول السابق إلى
الطفل؟

— اقرئي القصة الآتية، ثم أجيبني عن الأسئلة:

"ذهبت ليلي إلى بيت جدتها، فوجدت جدتها مريضة في الفراش، حزنت ليلي وقررت مساعدة الجدة، احضرت لها الدواء وكأساً من الماء، طلبت الجدة من ليلي أن تقدم لها الدواء الموجود في العلبة الكبيرة أولاً قبل الطعام، والدواء الذي في العلبة الصغيرة بعد الطعام، ثم أخذت ليلي تضع الصحون في الثلاجة حيث طلبت منها جدتها أن تضع الصحون الصغيرة في الرف العلوي والصحون المتوسطة في الرف الأوسط والصحون الكبيرة في الرف السفلي، وبعد غسل الصحون والكؤوس قامت ليلي بترتيبها في مجموعات، شعرت الجدة بالسعادة عندما شاهدت ليلي النشيطة قد جعلت المنزل ينبض بالجمال والنظافة فتحسنت من مرضها ودعت لها بالتوفيق والنجاح".

— ماذا قدمت ليلي لجدتها قبل الطعام؟

— ماذا قدمت ليلي لجدتها بعد الطعام؟

— ماذا وضعت ليلي في الرف العلوي؟

— ماذا وضعت ليلي في الرف المتوسط؟

— ماذا وضعت ليلي في الرف السفلي؟

— هل يمكن إكساب الطفل مهارات ومفاهيم رياضية من خلال القصة؟

— استنتج المصطلحات الرياضية التي يمكن إكسابها للطفل من خلال القصة.

— حددي القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يمكن إكسابها للطفل من خلال القصة السابقة.

— ما المظاهر الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها في القصة السابقة؟
٢. مهارة التصنيف:

عرفت جانيس بيتي (١٩٩٢) مهارة التصنيف بأنها: "القدرة على تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص". (عبد الفتاح، ١٩٩٧، ٧٣).

وعرفت بوز مهارة التصنيف على أنها: "القدرة على فرز عدد من الأشياء إلى فئات أو مجموعات متجانسة، أو جمع عدد من الأشياء المتباعدة لتكوين فئة واحدة متجانسة" (بوز، ١٩٩٦، ٣٢).

أما سعادة (٢٠٠٣، ٤٢٢) فيعرف مهارة التصنيف بأنه: "مهارة عقلية تستخدم لتجميع الأشياء على أساس خصائصها أو صفاتها ضمن مجموعات أو فئات".

نستنتج من التعريفات السابقة مجموعة من الخصائص المتعلقة بمهارة التصنيف من أهمها:

- أداء يستند إلى قاعدة ومعيار.
- القاعدة تعتمد على مجموعة من الخصائص المشتركة.
- تتطلب مهارة التصنيف امتلاك مجموعة من المهارات المكونة لها كالملاحظة والمقارنة والاستنتاج.
- القدرة على استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.
- وضع الأشياء في فئات أو مجموعات.

- كل عنصر من عناصر المجموعة الواحدة يشترك بخاصية واحدة على الأقل مع عناصر المجموعة نفسها.
- المهارات المرتبطة بمهارة التصنيف:

تتضمن مهارة التصنيف معظم البنى العقلية الأساسية، وتشكل قاعدة التفكير المنطقي وذلك لكونها تتضمن العلاقات بين التصنيفات وليس محتوى الأشياء فقط، وعلى الرغم من هذه الحقيقة فإن الشائع هو الاعتقاد بأن التصنيف عملية تصنيف الأشياء إلى مجموعات (الحيوانات، النباتات، الفواكه، الخضار، الذكور الإناث.. إلخ) وربما يعود السبب إلى كثرة ممارسة الكبار والصغار لعملية التصنيف في مواقف الحياة اليومية بصورة متكررة، وتعتمد مهارة التصنيف على ثلاث مهارات أساسية هي: (بوز، ٢، ١٩٩٦/٣)

- مهارة التجريد: وتعني قدرة الطفل على استخلاص صفة أو أكثر تميز الشيء بعد ملاحظته، وهذه الصفة تمثل صفة أساسية أو جوهرية مكونة له، بحيث لو سحبت تلك الصفة فقد الشيء معناه الأساسي، فالطيور لها ريش ومنقار وجناحين يساعدها على الحركة وتتكاثر بالبيض، إن هذه الصفات أساسية في فئة الطيور بالرغم من تغير ألوانها وأحجامها وأشكال مناقيرها وغيره، وكلما زاد تدريب الطفل على الملاحظة امتلك القدرة على الإتيان بصفات للشيء الملاحظ وزادت قدرته على تمييز الصفات الأساسية من الصفات الثانوية.

- مهارة الوصف: قدرة الطفل على التعبير لفظياً عن خاصية أو أكثر للشيء الملاحظ، بحيث يعتمد الطفل الصفات الأساسية المميزة للشيء في عملية الوصف اللفظي، وبذلك تشغل تلك الصفة ميزة المعيار أو القاعدة في تجميع الأشياء ضمن نطاق الفئة أو المجموعة، وتجعلها متميزة عن غيرها.

• **مهارة التعميم:** وهي مهارة تقابل مهارة التجريد وتعد الوجه الآخر لها، فالصفة التي تم استخلاصها من خلال مهارة التجريد أصبحت معياراً تم اعتماده لتبني موصوف ما ضمن الفئة المستهدفة، بحيث تتطابق تلك الأشياء الملاحظة وتشارك في الصفة المشتركة نفسها.

- خطوات تطبيق مهارة التصنيف:

يرى زيتون (٢٠٠٣، ١٥) أن مهارة التصنيف تحدث عندما يقوم الفرد بجمع مفردات تتكون من (معلومات، أشياء، أحداث، ظواهر... وغيرها) في فئات أو مجموعات معينة اعتماداً على خواص أو صفات محددة تجمع كل فئة منها مع تقديم الأساس الذي استند إليه في القيام بهذا التصنيف، ومن الممكن تحديد خطوات تطبيق مهارة التصنيف فيما يأتي: (سعادة، ٢٠٠٣،

(٤٢٢)

- ملاحظة المواد الحسية المحيطة بالطفل.
- المقارنة أو الموازنة بين الأشياء المقدمة.
- تحديد أوجه التشابه بين الأشياء.
- تحديد أوجه الاختلاف بين الأشياء.
- تجميع الأشياء ضمن مجموعة واحدة نتيجة الخاصية التشابهية المشتركة فيما بينها.
- تسمية المجموعة.
- البحث عن أمثلة تنتمي إلى المجموعة.
- تسمية بعض الأشياء غير المنتمية مع ذكر السبب.
- تكرار الخطوات السابقة على موضوعات مختلفة.

مبادئ تطبيق مهارة التصنيف:

- حددت كل من إلياس ومرتضى (٢٠٠٥، ٢٧٣) مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها في أثناء تنفيذ الأنشطة التي تتمي مهارة التصنيف لدى أطفال الروضة، ومن أهم هذه المبادئ:
- استخدام إحساسات الطفل (لمس، سمع، بصر، شم، ذوق) في أثناء التعرف الحسي على صفات الأشياء.
 - الاعتماد على ميل الطفل الفطري نحو تجميع الأشياء مع بعضها البعض، وتوجيه هذا الميل نحو تجميع الأشياء استناداً إلى الخواص المشتركة فيما بينها.
 - انتقاء أشياء مماثلة وتجميعها فيما بينها وحث الطفل على اكتشاف الخاصية المشتركة.
 - التدرج في التدريبات استناداً من استخدام المواد الأصلية نفسها ومن ثم استخدام مجسمات عنها ثم صور لها.
 - ربط صور الأشياء بمدلولاتها اللفظية.
- مراحل اكتساب الطفل مهارة التصنيف:
- تتطور مهارة التصنيف لدى الطفل مع ازدياد القدرة على التمييز البصري، فالطفل يحتاج إلى تمييز الأشكال والحجوم والألوان والأطوال بصرياً، ثم القيام بمقارنتها وبذلك ترتبط مهارة التصنيف بغنى نشاط الطفل الذاتي وتفاعله مع الحواس الخمسة، وهذا ما يجعل التصنيفات التي يقوم بها الطفل في المراحل الأولى من العمر بسيطة وهشة، ويظل الطفل قبل الثالثة عاجزاً عن القيام بالتصنيف وإن قام بتشكيل مجموعات فإنها غير ثابتة للأسباب الآتية: (حسب الله، ٢٠٠١، ١٣١)
- عجز الطفل عن وصف الأشياء بصفاتها المميزة.

- قلة وعيه بمعايير الانتماء إلى المجموعة.
- عجزه عن إدراك معنى الحصر والإتيان بمهاراته. (الحصر هو ذكر جميع العناصر التي تنتمي إلى مجموعة ما)

وتتطور القدرات البصرية ومهارات الوصف والانتماء لدى الطفل وتصبح أكثر تعقيداً مع نموه، ومن الممكن استعراض مرحلتين من مراحل نمو مهارة التصنيف لدى طفل الروضة فيما يلي:

١. المرحلة الأولى (٥/٣) سنوات: في هذه المرحلة يقوم الطفل بتصنيفات بسيطة بشرط أن يكون التجانس واضحاً ما بين الأشياء، وفي بداية التصنيف يعد ملائمة الأشياء بعضها بعضاً معياراً أساسياً للتصنيف، فيبدأ الطفل بتجميع الأشياء المتشابهة، ثم تتغير طريقته في التصنيف لعدم وجود معيار ثابت، وتشكل هذه المحاولات بداية لنمو مهارة الحصر لدى الطفل والذي يقصد بها قدرة الطفل على ذكر جميع العناصر التي تنتمي إلى مجموعة واحدة، كما تنمو لديه القدرة على وصف الأشياء والتعبير عنها لفظياً، وبالرغم من هذا التطور فإن الطفل يبقى في هذه المرحلة عاجزاً عن تشكيل تصنيفات جامعة لمعظم الأشياء في المجموعة، ويبقى التصنيف لدى الطفل تكديساً للأشياء محاولاً تصنيفها مرات أخرى.

٢. المرحلة الثانية (٧/٥) سنوات: في هذه المرحلة يشكل نشاط الطفل الموجه دوراً مهماً في تطور مهارة التصنيف ووضوح المعايير المعتمدة في تلك المهارة، ويبدأ الطفل بتشكيل مجموعات صغيرة معتمدة معياراً واحداً في أثناء التصنيف، فالطفل يصنف الأشياء مثلاً حسب اللون فيضع جميع الأشياء ذات اللون الأحمر في مجموعة واحدة (وردة، سيارة، كرة، قميص.. إلخ) وهذا يطلق عليه تسمية التصنيف الأحادي، وفي نهاية هذه المرحلة يصبح الطفل أكثر مهارة في القيام بتصنيفات متعددة كأن يأخذ الطفل معيارين معاً

في أثناء التصنيف فيصنف مثلاً مجموعة مؤلفة من الورود الحمراء، ومجموعة أخرى من السيارات الكبيرة وهكذا.

أمثلة مقترحة لتنمية مهارة التصنيف:

- صور لبعض الحيوانات يقابلها صور لصغارها، أو لطعامها، أو لمسكنها، أو لما يغطي جسمها.
- صور لبعض الأشجار يقابلها صور لثمارها أو أوراقها.
- صور لبعض الأدوات المهنية ويقابلها صور لأصحاب المهنة أو أماكن عملهم.
- صور لبعض الأعضاء لكائنات حية يقابلها صور لتلك الكائنات.
- صور لبعض الأشكال الهندسية ويقابلها ما يماثلها بأحجام مختلفة.
- صور لظل بعض الأشياء (ظل كرسي، ظل شجرة، ظل طفل...) يقابلها الصور الحقيقية لها.

تدريبات عملية:

- قدمي نشاطاً تنمّي فيه مهارة التصنيف لدى طفل الروضة.
- اربطي أهداف النشاط المقترح مع أهداف منهاج رياض الأطفال المعتمد من قبل وزارة التربية.
- وازني بين مهارة التصنيف ومعرفة الحيوانات في منهاج رياض الأطفال على غرار المثال الآتي:

ربط خبرة من أنا بمهارة التصنيف			
تنمية مفهوم الذات النفسية	تنمية مفهوم الذات العقلية	تنمية مفهوم الذات الاجتماعية	تنمية مفهوم الذات الجسدية
— تعرض المعلمة صوراً لمواقف مختلفة	— تطب المعلمة من الطفل تصنيف الأشكال الهندسية	— تعرض المعلمة صوراً لأعمال مختلفة وتطلب من	— تطلب المعلمة من الطفل تصنيف صور أعضاء

وتطلب من الطفل تصنيفها إلى مواقف تجعله سعيداً، ومواقف تجعله حزيباً أو غاضباً	المعروضة أمامه إلى مثلثات ومربعات.	الطفل تصنيفها إلى أعمال يستطيع القيام بها وحده وأعمال يحتاج لإنجازها إلى مساعدة.	جسده إلى أعضاء كبيرة وأعضاء صغيرة (يد، ساق، أصابع، عين، أذن، جذع، أنف)
--	------------------------------------	--	--

٣. مهارة المناظرة أو التناظر:

تعرف المناظرة أو التناظر بأنها العملية التي يقوم بها الطفل بالربط ما بين عناصر في مجموعتين أو أكثر، (كرم الدين، ٢٠٠٤، ٨١) والتناظر هو ما يربط فيه الطفل عنصراً واحداً في المجموعة الأولى بعنصر واحد فقط من المجموعة الثانية، مثلاً: (الحيوان الصغير في المجموعة الأولى له أم واحدة في المجموعة الثانية)، ويفيد تدريب الأطفال على المناظرة الأحادية على إدراك مفهوم ثبات الكميات أو المجموعات، أما المناظرة التعددية فهي التي يقوم فيها الطفل بربط عنصر في المجموعة الأولى بعدة عناصر في المجموعة الثانية، فصورة المدرسة في المجموعة الأولى يمكن ربطها بصورة المعلمة والتلميذ والكتاب والقلم وغيرها في المجموعة الثانية، ويفيد تدريب الطفل على التناظر المتعدد في إدراك مفهوم التجميع والانتماء ويعد خطوة تمهيدية لعمليات الجمع والضرب.

تدريبات عملية:

- صنف الأنشطة الآتية إلى أنشطة مناظرة أحادية وأنشطة مناظرة

متعددة:

اسم النشاط	نشاط مناظرة أحادية	نشاطات تناظر متعددة
١- ترزير الجاكيت أو القميص		

		٢- ربط رباط الحذاء
		٣- وضع القسم العلوي من اللعبة الروسية مع القسم السفلي المناسب (ماتروشكا: دمي متدرجة في الحجم وتتألف من جزئين علوي وسفلي يمكن فصلهما وتركيبهما من جديد)
		٤- صور لورود مختلفة ومزهرية
		٥- صور لأفراد أسرة ومنزل
		٦- أصناف مختلفة من الخضار وطبق سلطة
		٧- مظاهر مختلفة لفصل الربيع وصورة أطفال يتنزهون
		٨- صور لرؤوس مختلفة الأحجام لفرن الغاز ومكان واحد فقط.

ألعاب مقترحة لتنمية مفهوم التناظر:

لعبة حبل الغسيل:

الهدف: تنمية مفهوم التناظر.

أهداف عامة:

١- التدريب على الاستقلالية والاعتماد على الذات.

٢- أن ينمي النشاط التذوق الجمالي لدى الطفل.

الأهداف السلوكية:

١. أن يماثل الطفل بين قطع الملابس المتشابهة.

٢. أن يتمرن الطفل على استخدام بعض المفردات اللغوية (أكبر، أصغر، متشابه، مختلف)

٣. أن يسمي بعض الملابس بأسمائها الصحيحة.

الوسائل: ملابس مختلفة (جوارب، بنطال، قميص، تنورة) يراعى في تلك الملابس تنوع الأحجام، وتعدادها بحيث لا تقل عن أربع قطع لكل نوع. ملاقط غسيل. حبلان يثبتان في غرفة النشاط على التقابل، دمي وعرائس، ملابس إضافية لتلك الدمي.

نوع النشاط: جماعي، داخل حجرة النشاط، أو ركن المنزل إذا كانت الروضة توفر معظم الأركان.

إجراءات النشاط:

- تعرض المعلمة الملابس على الأطفال وتسال عن أسمائها.
- تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين، مهمة المجموعة الأولى تعليق الملابس على الحبل بواسطة الملاقط، في حين أن المجموعة الثانية تثبت على الحبل المقابل ما يناظر الملابس في الحبل الأول.
- تتناقش المعلمة مع الأطفال حول ما قاموا به مع التأكيد على ترديد تسمية تلك الملابس بأسمائها، وتكرار المصطلحات المستخدمة (مثله، يشابهه، أكبر، أصغر.....)

— تقوم المعلمة بعرض نموذجي لكيفية إلباس الدمية، قد تؤكد المعلمة هنا أهمية ارتداء ملابس نظيفة، جميلة، متناسقة الألوان، المحافظة على نظافة الملابس، شكر الوالدين على شرائهما للأطفال ملابسهم، تعليم دعاء ارتداء الملابس.

— تطلب المعلمة من إحدى الفتيات أن تلبس الدمية ملابس تشابه ملابس دمية أخرى، تترك المعلمة الحرية والاستقلالية للطفل في أداء المهمة بنفسه.

٤. مهارة العد:

تنمو مهارة العد لدى طفل الروضة في مرحلة تلي تثبيت مهارات الترتيب والتصنيف والتناظر، وتتميز مهارة العد باختلافها عن المهارات السابقة وهذا

ما يعطيها تفسيراً لصعوبتها وتأخر تكوينها عن المهارات السابقة بالرغم من ممارسة الطفل لعملية العد في مواطن مختلفة، فالعد لا يرتبط بإدراك تشابه الخصائص الفيزيائية للأشياء مثل اللون والشكل والحجم، لكنه يرتبط بدرجة كبيرة بمهارات التصنيف والترتيب والتسلسل، مما يجعل مهارة العد ترتبط بمدلولات مختلفة كالدلالة الراديكالية، أو الترتيبية، أو القياسية، أو الرمزية، أو التكافئية.

أنواع مهارة العد: (حسب الله، ٢٠٠١، ١٥٥)

تتنوع مهارة العد إلى مجموعة من المهارات هي العد الرقمي، والترتيب، والقياسي، والدلالي.

١. العد الرقمي:

مهارة يقوم بها الطفل مستخدماً حفظه الأرقام في عد الأشياء المعروضة أمامه، وعند قيام الطفل بعد الدمى أو الأقلام ويتوقف عند عدد معين فإن الطفل هنا يكون تعامل مع سعة العدد أو العدد العاد أو الرقمي، وهذه المهارة تعد أكثر المهارات ممارسة لدى طفل الروضة، حيث نجد أن طفل الروضة لديه ولع شديد في عد الأشياء ونراه بصورة فطرية يميل إلى عد الأشياء المحيطة به في بيئته، لدرجة أن بعض الأطفال الأصغر سناً نراهم يلعبون لعباً انفرادياً يقومون فيه بالعد رغم عدم حفظهم الأرقام بتسلسلها الصحيح حيث كثيراً ما نسمعهم يقولون: واحد، اثنان، أربعة، عشرة.

٢. العد الترتيبي:

يستخدم الطفل العد هنا لبيان تدرج أو تسلسل الأشياء، كأن يقول الأول والثاني والثالث.... إلخ. إن استخدام الطفل للعد التسلسلي لا يقصد به أن الدمية أو المقعد الأول مثلاً أصغر من العدد الثاني، وإنما المقصود هنا

الدلالة الترتيبية حسب الموقع أو التواجد في الحضور لمكان ما، كالأول في دخول الصف، والثاني في إنجاز المهمة المطلوبة ككتابة النشاط وأدائه.

٣. العد القياسي:

يمارس الطفل مهارة القياس في مرحلة متأخرة من نمو العد لديه وارتباط مفهوم العدد بوظيفته، فالعد عملية يقوم بها الطفل ويحدد الرقم كدلالة من دلالات القياس، كاستخدام العد في تحديد العمر والطول والوزن بالنسبة للطفل، أو طول الأشياء وعددها أي كمها تعداداً، ووزن الأشياء، فالطفل يقول عمري خمس سنوات وطولي متر وثلاثون سنتيمتراً ووزني ثلاثون كيلو غراماً، إن هذه المهارة تتطلب من المعلمة في رياض الأطفال تعليم وحدات القياس ومدلولاتها، ومن هذه المقاييس والوحدات في مرحلة رياض الأطفال تحديداً: (spelling, 2005, 24)

- أ. وحدات الطول: الشبر، المتر، السنتيمتر، القدم.
 - ب. وحدات الوزن: الغرام، والكيلو غرام.
 - ت. وحدات الحجم: اللتر، والمتر المكعب، والسنتيمتر المكعب.
 - ث. وحدات الحرارة: الدرجة المئوية.
 - ج. وحدات الثمن: الليرة السورية، فئات مختلفة من النقد الليرة، والخمسة والعشرة، والمئة.... وغيرها.
 - ح. وحدات الزمن: الدقيقة والساعة واليوم والأسبوع والشهر والسنة.
- ويرافق تعليم الطفل وحدات القياس ضرورة تعريفه كيفية استخدام المقاييس المناسبة للقياس، مثل أن يتعلم الطفل كيف يستخدم المسطرة وأداة المتر، وكيف يستخدم ميزان الحرارة ويتعلم قراءته، وكيفية استخدام اللتر في قياس الحجم، ومعنى المفكرة للدلالة على الزمن وكيفية استخدام الساعة،

إضافةً إلى كيفية استخدام الموازين في قياس وزن الطفل أو وزن المواد مثل الخضار والفواكه.

٤. العد الدلالي:

يستخدم الطفل مهارة العد الدلالي لتحديد شيء ما أو تخصيصه عن غيره وتمييزه، فالمقعد (٤) يشير إلى مقعد محدد يجلس عليه الطفل أحمد دائماً، الممر (٥) يشير إلى إحدى الممرات المؤدية إلى حديقة الروضة، الباص (١) يشير إلى الباص الذي ينقل الأطفال في الدفعة الأولى أو إلى منطقة محددة، الرقم (١١٢٢٣٣٤٤) يدل على رقم هاتف الطفل رامي تحديداً ... وهكذا. العد الدلالي لا يقصد به عد أشياء، أو ترتيبها، أو معرفة كميتها، وإنما الدلالة أو الإشارة إلى شيء ما.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارات العد:

النشاط الأول:

هدف النشاط: أن يعد الطفل من واحد إلى عشرة تصاعدياً وتنازلياً.

الأدوات: حبل طوله مترين.

مكان النشاط: خارج غرفة النشاط. نوع النشاط: حركي، جماعي تقريباً خمسة أطفال.

إجراءات النشاط: يمسك طفلان الحبل من طرفيه ويلوحان به، وطفل ثالث يقفز والمتفرجين يعدون من واحد إلى عشرة بشكل جماعي، في المرة الأولى العد تصاعدي، والثانية العد تنازلي.

النشاط الثاني:

هدف النشاط:

- أن يستخدم النقود في عملية البيع والشراء.
- أن يقرأ الطفل ثمن المنتجات

- أن يسمى بعض الواحدات النقدية.
- أن يستخدم الميزان في وزن الأشياء.
- أن يذكر واحدة الوزن المناسبة للفواكه والخضار.
- أن يذكر أهمية عمل البائع.
- أن ينمي النشاط مفهوم الأمانة لدى الطفل.

نوع النشاط: تمثيلي جماعي.

مكان النشاط: ركن الحياة الاجتماعية إذا كانت الروضة توفر نظام الأركان، أو داخل حجرة النشاط.

الأدوات: ميزان، نقود، خضار وفواكه، بطاقات لتحديد ثمن المنتجات.

إجراءات النشاط: تذكر المعلمة أنها ستلعب معهم لعبة الذهاب إلى السوق لشراء بعض الخضار والفواكه، تقوم المعلمة بالتعاون مع الأطفال بترتيب المكان ووضع الأشياء في أماكنها، وتثبت بطاقات الأسعار جانب المنتجات.

توزع المعلمة الأدوار على الأطفال: دور الأم، دور الطفل، دور البائع.

تتجول الأم مع طفلها في المتجر، تقرأ الأم البطاقات لتعرف ثمن المنتجات، يقرأ الطفل مع الأم البطاقات، تختار الأم بعض الخضار والفواكه، ويذهب الطفل إلى البائع ليعرف وزنها و ثمنها، ويتعرف من خلال ذلك كيفية استخدام الميزان ومعرفة الثمن، تحرص المعلمة أن يكون الوزن (كيلو واحد فقط عن كل سلعة لسهولة عملية الحساب على الطفل)، يدفع الطفل ثمن الخضار والفواكه ويتعرف من خلال ذلك أهمية القطع النقدية ووظيفتها وأنواعها.

عند المغادرة تدقق الأم الفاتورة فتجد أن البائع أعاد لها قطعة نقدية إضافية لا يحق لها أخذها، تعيدها الأم إلى البائع ويشكرها البائع على حسن تصرفها، يسأل الطفل أمه عن سبب إعادتها للنقود فتخبره عن أهمية الأمانة،

ومن الممكن أن تخبر الطفل حديثاً عن الأمانة، أو تذكره بأن الرسول قد امتدحه الله والناس باسم الصادق الأمين.

خاتمة النشاط: تذكير ومراجعة لواحدات النقود وأدوات القياس وقراءة بعض البطاقات وتأكيد أهمية الأمانة، أو من الممكن ختم النشاط برسم قطعة من النقود.

تقويم النشاط: تعرض المعلمة صوراً لمنتجات مختلفة: حقيبة، كرة، قلم، ويقابل صوراً مختلفة: نقود، ميزان، مكيال وتطلب وصل الصور بأداة الشراء المناسبة.

• تطلب من الأطفال كتابة رقم وقراءته تحت صور منتجات مرسومة للدلالة على ثمنها.

• ارسـم في كفة الميزان الموجود أمامك سلعة توزن بواسطته واكتب ثمن تلك السلعة مع قراءته.

• إن الواحدة المستخدمة لقياس وزن التفاح هي: اللتر، المتر، الكيلو غرام.

• افترض أنك ذهبت إلى البائع لتشتري قطعة حلوى، وبعد أن خرجت من المتجر تذكرت أنك لم تدفع ثمنها، فماذا تفعل؟

أ. تعود لتدفع له ثمنها، ب. تفرح لأنك لم تدفع النقود وبقيت معك.

ج. تعطي النقود لأحد المتسولين لأنك شعرت بأنه بحاجة إلى النقود.

تدريبات عملية:

• اعرضي على الطفل مجموعة من الصور: مجموعة أطفال، كمية من التفاح، قطعة قماش، طريق يصل ما بين البيت والروضة، علبة حليب. اسألي الطفل ما وحدات القياس التي ينبغي استخدامها مع تلك الصور.

- أملك مجموعة من الأشجار متباينة الأطوال، ما المهارة الرياضية في عملية العد التي يمكن استخدامها مع مثل تلك الصورة؟
- اقترحي مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارة القياس، والعدد الترتيبي، والعد الرقمي.
- اعرضي مجموعة من أدوات القياس أمام الطفل، ثم اطلبي أن يسمي تلك الأداة ووظيفتها، وواحدة القياس المستخدمة للدلالة على القياس.
- من الممكن استخدام الأغاني والأناشيد لتعليم العد، اكتب واحدة من تلك الأناشيد.
- من الممكن تصميم ألعاب حركية لتعليم مهارات العد والقياس والدلالة، اقترحي بالتعاون مع زميلتك تصميم بعض من تلك الألعاب.
- ثانياً: موضوعات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال:
تحتوي مناهج الخبرات الرياضية مجموعة من المفاهيم الرياضية والموضوعات التي تعد أساساً لمفاهيم السنوات اللاحقة، ومن هذه المفاهيم: التكافؤ، الثبات، الزمان والمكان، الانتماء، العنصر والمجموعة، المفاهيم الهندسية، وأخيراً تعليم مبادئ الجمع والطرح. (مردان، ٢٠٠٤، ٢١٣).
- ١. مفهوم التكافؤ:

يرتبط إدراك الطفل لمفهوم التكافؤ بنمو مهارة العد، لأن التكافؤ يعني تساوي العناصر الموجودة في مجموعتين، ولا علاقة له بنوع العناصر أو خصائصها أو ترتيبها، وهذه الاستقلالية لمفهوم التكافؤ يعطي المجموعات المتكافئة صفة الديمومة أو التكافؤ المنطقي الحقيقي.

وقد بينت دراسات بياجه في دراسته مراحل تكون مفهوم التكافؤ لدى الطفل أن الأطفال قبل سن الخامسة غير قادرين على تكوين مجموعات وتمييز الفراغ فيما بين المجموعات لذلك يعجزون عن إدراك مفهوم التكافؤ،

وبعد الخامسة حتى سن السابعة تنمو المدركات الحسية لدى الطفل وتتطور مهارة الطفل على المقارنة والتناظر مما يمكنه من تحقيق ترابطات ما بين عنصر في المجموعة الأولى وعنصر في المجموعة الثانية وهذا الربط يدرجه على تكوين مفهوم تكافؤ المجموعتين بشرط أن يكون عدد عناصر المجموعة الأولى يساوي عدد عناصر المجموعة الثانية. (حسب الله، ٢٠٠١، ١٥١)

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم التكافؤ:

- تحضر المعلمة مجموعة من الأواني مختلفة الأحجام وعلى الطفل أن يضع لكل إناء الغطاء المناسب.
- نشاط فني: تطلب المعلمة من الأطفال لصق (ريش، صوف، وبر، شعر) على جسم الحيوانات التالية بما يتناسب معها (خروف، هرة، جمل، عصفور)
- لعبة تمثيلية: يقوم الطفل بتمثيل دور الأم التي تساعد طفلها وطفلتها على ارتداء الملابس، بحث توفر المعلمة جوارب، وحذاء، وفستان، وأدوات زينة متناسبة مع الدمية الفتاة، وبالمقابل ملابس مثل جوارب، وحذاء، وبنطال، وقميص تناسب الدمية الطفل.
- كل طفل له اسم، وعلى كل طفل لصق البطاقة التي كتب عليها اسمه إلى جانب صورته.

٢. مفهوم الثبات: (كرم الدين، ٢٠٠٤، ٩٤)

يشير الثبات إلى فهم ومعرفة أن الخصائص المادية للأشياء لا تتغير عندما يعاد ترتيبها، ولا يقتصر إدراك الثبات على العدد فالثبات يتناول كمية المادة والوزن والحجم، ويتأخر إدراك ثبات كمية المادة عن غيره لدى الطفل وذلك لعدم كفاية عدد الخواص التي يدركها الطفل حول المادة من جهة ومن جهة أخرى بسبب عدم ترابط العلاقات الكمية التي يستنتجها الطفل في

المواقف التي يمر بها بحيث لا يتمكن الطفل من الإدراك بشكل صحيح، ومن أمثلة ذلك أن الطفل يدرك كمية السائل في إناء ما استناداً إلى مقياس المنسوب ضمن الإناء وهذا يجعله لا يدرك أن الكمية بقيت نفسها عند تغير شكل الإناء، أو إذا وضعت الكمية نفسها في عدة أواني، وهذا ما يفسر حاجة الطفل إلى إدراك عدة خواص مثل منسوب المياه وسعة الإناء وعدد الأواني من أجل إدراك ثبات كمية السائل، إضافةً إلى الحاجة إلى إدراك مفهوم التكافؤ والمقارنة واستخدام مصطلحات مثل يساوي وأقل وأكثر وأوسع وأضيق، أما فيما يتعلق بإدراك ثبات العدد فإن هذه الخاصية تدل على أن الطفل يدرك ثبات العدد الذي يعبر عن الأشياء الموجودة مهما تغير ترتيبها، فالتفاحات الخمسة الموجودة بشكل أفقي يبقى عددها خمسة عندما نضعها بصحن دائري أو وفق أي شكل آخر

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم ثبات العدد:

- نشاط فني: تطلب المعلمة من الأطفال لصق خمس فراشات فوق زهرات تقع على استقامة واحدة، ولصق خمس نحلات فوق خمس زهرات متواجدة بطريقة مبعثرة في اللوحة.

- مسرح الدمى: تحضر المعلمة أربع دمي وتجلسهن بجوار بعض وتخير الأطفال بأن الدمى اجتمعت لقراءة القصة، وبعد قليل تفرقت الدمى عن المكان وتساءل الأطفال هل اختلف عدد الدمى مجتمعة ومتفرقة؟

- لعبة تركيبية: تطلب المعلمة من الأطفال وضع عشر مكعبات بوضعيات مختلفة وملاحظة ثبات العدد بالرغم من تغير الوضعيات.

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم الحجم وثباته:

- ركن المطبخ: تطلب المعلمة من الأطفال وضع مجموعة من أدوات المطبخ داخل بعضها البعض، ملء زجاجة بالماء وإفراغها في أوانٍ مختلفة،

صنع عجينة من مقدار معين من الطحين وعمل عدة أشكال منها ثم إعادة
عجنها وعمل أشكال أخرى.

• نشاط فني: عمل بقطعة معجون أشكال مختلفة ثم إعادة عجنها
وصنع أشكال أخرى، تحويل قطعة من الصلصال إلى أشكال مختلفة.

٣. مفهوم المكان والعلاقات المكانية: (كرم الدين، ١٩٨، ٢٠٠٤)

يبيد طفل الروضة اهتماماً مبكراً بالمكان حيث نراه يتأثر منذ سن مبكرة
بوجود أمه داخل الغرفة أو خارجها، وبقدرته على الإمساك بالأشياء القريبة
وعجزه عن ذلك لبعدها عنه، ونتيجة لتركز تفكير الطفل حول ذاته فإنه
يدرك مكان الأشياء ذات العلاقة بمكانه، ويتأخر عن إدراك العلاقات فيما بين
الأشياء، ومن أهم العلاقات التي ينبغي لطفل الروضة تعلمها: علاقة اليمين
واليسار، أمام وخلف، أعلى وأسفل، بعيد وقريب، داخل وخارج، قبل وبعد.
ومن المواقف اليومية التي يجابه الطفل فيها العلاقات المكانية في أثناء
ترتيبه لحجرة النشاط، وفي اختيار مكان جلوسه، وكذلك في الكثير من
المواقف الرياضية كمسابقات الجري والتسلق والالتفاف حول الحواجز،
والفنية: مثل القص واللصق والتلوين وصنع أشغال فنية وغيرها من
الأنشطة.

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم المكان وعلاقاته:

• نشاط فني: تطلب المعلمة من الطفل لصق صورة الطفل وسط
اللوحة، ومن طفل آخر أن يرسم شجرة إلى يمينه، وآخر أن يرسم عصفوراً
فوق الشجرة، وآخر يلصق أعشاباً أسفل اللوحة ويلون السماء باللون الأزرق
في أعلى اللوحة.

• نشاط رياضي: ترتب المعلمة المكان بحيث يكون هناك سلسلة من
الوسائل، مثل حلقة مفرغة لمرور الأطفال داخلها، ثم أهداف للرمي باتجاهها

وتحديد مكان الكرة من الهدف هل تكون قبل الهدف أم بعده، ثم وضع حواجز ليقفز بعض الأطفال فوقها والبعض الآخر يزحفون تحتها وهكذا إلى أن يتبين تصنيف الأطفال في السباق من الأول ومن التالي.

مفهوم الزمان والعلاقات الزمانية:

يعد إدراك الزمان من المفاهيم الصعبة والتي يتأخر إدراكها عن غيرها من المفاهيم وذلك لأن الزمان من المفاهيم المجردة من جهة ومن جهة أخرى لعدم وجود خصائص مادية واضحة لدى الطفل لتساعده على الإدراك الزماني، فالطفل لا يستطيع سماع الزمان أو لمسه أو تذوقه أو شمه كما هو الحال مع المفاهيم الأخرى، وعلى الرغم من ذلك لابد من تدريب طفل الروضة على إدراك مفهوم الزمان لما له من أهمية تتعلق بالقيم كاحترام الوقت والالتزام بالمواعيد وتنظيم نشاط الطفل، ومن الممكن اختبار الزمن بأربعة أساليب في رياض الأطفال هي: (كرم الدين، ٢٠٠٤، ٢٠٤).

١. قياس الزمن.

٢. تذكر الأحداث الماضية.

٣. ملاحظة العلاقات السببية.

٤. ملاحظة عمليات التزامن والتتالي.

تدريبات عملية لتنمية مفهوم الزمن:

١. تنظيم برنامج يومي وأسبوعي ووضعه في مكان بارز في غرفة النشاط، وجعل الأطفال يقارنون بين ما ورد فيه وما قاموا به من أنشطة وما سيقومون به.

٢. عمل مزولة وتدريب الطفل على معرفة الوقت باختلاف الظل، ويتم صنع المزولة من خامات بسيطة متوفرة بسهولة ضمن غرفة النشاط، كأن

يثبت قلم رصاص في مركز طبق من الكرتون وفي يوم مشمس تتم ملاحظة اختلاف جهة الظل وارتفاعه.

٣. صناعة ساعة كرتونية ذات عقربين، طويل يشير إلى الدقائق وقصير يشير إلى الساعات وتدريب الطفل على قراءة الساعة ذات العقربين.

٤. تدريب الأطفال على صناعة ساعة رملية ومراقبة تغير مكان الرمل فيها مع مرور الوقت.

٥. عمل ألبوم خاص بكل طفل بحيث ترتب الصور فيه وفقاً لمراحل نمو الطفل.

٦. مراقبة نمو النباتات والحيوانات والأخوة الأصغر، قد يكون من خلال الصور أو من خلال تربيتهما.

٧. مراقبة مكان شروق الشمس وغروبها، وكذلك مراحل نمو القمر، وعمل أشكال فنية أو رسومات خاصة بها.

٨. عمل جدول، في العمود الأول يسجل فيه الطفل (عن طريق لصق الصور) ما يقوم به عندما يستيقظ، ثم ما يقوم به في أثناء النهار، ثم ما يقوم به قبيل النوم، والعمود الأخير ما يقوم به ليلاً.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارة العد:

١. استخدام الأغاني: مثلاً أغنية (كان عصفور على السكة عم بيعد

للسنة: ١، ٢، ٦)

٢. نشاط فني: البحث عن أرقام وتسميتها من قصاصات ورق الجرائد.

٣. نشاط حركي: القفز مع العد، عد الأشياء التي جمعها الأطفال في لعبة السباق، بعد وصول المتسابقين مع عد المتسابقين.

٤. نشاط تمثيلي: عد الكؤوس والصحون والملاعق والكراسي التي تلزم للضيوف المدعوين على الغداء.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارات الجمع:

١. نشاط فني: لصق مجموعة من الزهور وعدها، ثم لصق الفراشات وجمعها.

٢. نشاط تمثيلي: جاء ولدان لزيارة صديقهم ثم جاء ولد آخر، كم ولد صار في الغرفة؟

٣. نشاط حركي: يصطاد الطفل في لعبة صنارة صيد السمك ثلاث سمكات، ثم يضيف إليهم اثنتان كم سمكة صار معه؟.

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم العنصر والمجموعة:

١. نشاط حركي: يجمع الأطفال في سباق السيارات في الصندوق الأحمر، والدمى في الصندوق الأصفر.

٢. نشاط علمي: يضع الأطفال الأشياء التي تكون صلبة في مكان واحد مجتمعة، والأشياء السائلة في مجموعة أخرى.

٣. نشاط فني: يلصق الطفل صور الحشرات في اللوحة الصفراء، وصور الحيوانات الزاحفة في اللوحة الخضراء، وصور الطيور في اللوحة الزرقاء.

٤. نشاط ثقافي: بالاعتماد على الفوازير، عنصر في مجموعة يعد رمز الحب والحنان، نبدأ بمخاطبته أو ندائه بحرف الميم، من هو؟ وما المجموعة؟

أسئلة وتدريبات:

١. عد إلى منهاج رياض الأطفال، وحلل أساليب تعلم كل من: العد، الجمع، المكان، الزمان، الأشكال الهندسية.
٢. وازن بين الأهداف الخاصة المقررة لمرحلة رياض الأطفال، والأهداف الخاصة الموجودة في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.
٣. هل تستطيع إضافة مفاهيم ومهارات تراها ضرورية لطفل الروضة لم يغطيها الفصل، اقترح بعضاً منها.
٤. اقترح مجموعة من الألعاب الفنية والحركية لتنمية مفهوم الزمان والثبات.
٥. ارجع إلى محتوى الخبرات الرياضية في بعض البلدان المتقدمة وقارن بينها وبين ما قدمه منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.
٦. حاول أن تلاحظ الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال لإكساب المهارات والمفاهيم الرياضية.
٧. صمم بطاقة ملاحظة ترصد فيها مهارة المعلمة في تنفيذ أنشطة المهارات الرياضية.

الفصل الثالث

الأنشطة العلمية في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل:

- مقدمة
- مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال ومحاورها
- أسس تقديم الخبرات العلمية في رياض الأطفال
- أهداف الخبرات العلمية في رياض الأطفال
- صفات محتوى المنهاج المتعلق بالخبرات العلمية في رياض الأطفال.

الأغراض التعليمية:

- يتوقع منك عزيزي المتعلم أن تكون قادراً على أن:
 - تذكر أمثلة عن مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال.
 - توضح العلاقة ما بين الأسس التربوية المختلفة والخبرات العلمية.
 - تستنتج أهم أهداف الخبرات العلمية في مرحلة رياض الأطفال.
 - تصف محتوى مناهج رياض الأطفال في مجال الخبرات العلمية.
 - تضرب أمثلة عن كيفية إكساب الخبرات العلمية

مقدمة:

يظهر الأطفال الصغار شغفاً بالخبرات العلمية، كما أنهم يدخلون رياض الأطفال ولديهم معارف علمية كثيرة، فهم يدركون الفرق بين الكائنات الحية وغير الحية، ويعرفون دورة الحياة بالنسبة إلى بعض الكائنات والنباتات، كما يدركون أن الفيروسات والجراثيم كائنات غير مرئية وتسبب الأمراض، ويعرفون أن بعض الأمراض تنتقل بالعدوى بالطرائق الفيزيائية مثل العطاس والمصافحة، ولعل النشاط الواضح في سلوك الطفل هو الرغبة في اكتشاف كل جديد، فعندما تظهر لعبة جديدة يترك اللعبة السابقة وينتقل لاكتشافها، لكنه إذا لم يكتشف تفاصيل اللعبة الأولى أو كيفية عملها فإنه لا يتركها وينتقل إلى اللعبة الجديدة حتى يستطيع معرفة اللعبة السابقة وينتهي من ذلك، وي طرح الأطفال الكثير من التساؤلات لإشباع الفضول والرغبة في المعرفة، ويلحون في طلب الإجابة إلى أن يحصلوا على إجابات تعطيهم تفسيراً مقنعاً. (Brenneman,Stevenson&Frede,2009,4)

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال نتيجة لتأكيد الأبحاث التربوية التفوق الدراسي لدى الطلاب الذين أظهروا اهتماماً ومواقف إيجابية من الخبرات العلمية في مرحلة رياض الأطفال، إضافة إلى امتلاكهم لمهارات أساسية لنجاحهم في مواقف الحياة اليومية خارج المدرسة. (Schulz, Banawitz,2007,43) .

وتعددت الموضوعات والمجالات التي تناولتها الخبرات العلمية وكلما قدم التطور العلمي والتكنولوجي نتائج جديدة صارت مهمة العاملين في مجال الطفولة أكبر في السعي لاستيعاب تلك المعارف، ولم تعد المهام الحديثة قاصرة على تزويد الطفل بالمعارف بل صار لازماً على المناهج تزويد

الطفل بالمهارات الأساسية لتحصيل المعرفة واستنتاجها والتعامل مع معطياتها تعاملًا وظيفيًا هادفًا وبناءً.

- مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال، ومحاورها:
(صاصيلا، ١٣٣، ٢٠٠٢)

تتنوع الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال نتيجة المجال الخصب الذي تنتشر فيه الخبرات العلمية، فمجالات الخبرات العلمية كثيرة فمنها ما يقع ضمن: أولاً مجال العلوم الفيزيائية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتعلق بتناول كيفية تحرك الأشياء في الفراغ والزمان، والتغيرات القابلة للانعكاس التي تطرأ على المادة، ومن هذه الخبرات الفيزيائية في رياض الأطفال: حركة السيارات والألعاب والكرات، والطفو والغوص، والتبخر والتجمد والانصهار. أما المجال الثاني فيقع ضمن مجال العلوم الكيميائية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتعلق بالتحولات غير القابلة للانعكاس التي تطرأ على المادة، أو النتائج التي تحصل نتيجة اتحاد مادتين أو أكثر في ظروف معينة، ومن هذه الخبرات الكيميائية في رياض الأطفال: عملية الهضم، احتراق الخشب، طهو الطعام، سلق البيض. أما المجال الثالث فيقع ضمن مجال العلوم البيولوجية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتعلق بوظائف أعضاء الجسم سواء لدى الإنسان أو الحيوان، إضافة إلى عملية البناء والتي يقصد بها نمو العضوية الحية، ومن أمثلة الخبرات البيولوجية في رياض الأطفال: خبرة من أنا التي تعرف بأعضاء الجسم ووظائفها، إضافة إلى الخبرات التي تعرف بأعضاء الكائنات الحية الأخرى. أما المجال الرابع فيقع ضمن مجال العلوم البيئية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتناول علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية المحيطة به، ومن أمثلة الخبرات البيئية في رياض الأطفال: تعريف الطفل بالكائنات الحية من حيث الشكل والحجم والمسكن والحركة والتكاثر

والطعام وغيرها. أما المجال الخامس فيقع ضمن مجال العلوم الصحية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتناول كيفية الحفاظ على الصحة والسلامة والوقاية من الأخطار والأمراض. ويعد المجال التكنولوجي أحدث المجالات التي اهتمت بها مناهج رياض الأطفال الحديثة، وتناول هذا المجال تعريف الطفل بالوسائل التكنولوجية الحديثة وكيفية التعامل معها بنجاح وفعالية، ومن أمثلة الخبرات التكنولوجية: التعامل مع الحاسب الآلي، والتعرف على الأدوات الكهربائية ومصادر الطاقة وغيرها.

وتقسم تلك المجالات إلى محورين، المحور الأول، المهارات العلمية، وهي المهارات الأساسية التي يهدف منهاج الخبرات العلمية في رياض الأطفال إلى إكسابها للطفل من جهة، وفي الوقت نفسه تعد أدوات من أدوات التفكير العلمي وتناول الخبرات العلمية، وتتعلق أهمية تلك المهارات العلمية من كونها أداة تحقيق العلم والمعرفة ليس في مجال الخبرات العلمية بل ينتقل أثرها واستخدامها في الخبرات الأخرى سواء كانت الأكاديمية أم الحياتية، ومن هذه المهارات العلمية في رياض الأطفال: الملاحظة، الاستنتاج، التصنيف، القياس، المقارنة، التنبؤ، حل المشكلات. (مردان، ٢٠٠٤، ٢١٧)

أما المحور الثاني، فيتناول المفاهيم العلمية، وهذه المفاهيم تتكون نتيجة لتفاعل الطفل مع المثيرات الحسية المحيطة به، وكلما وفرت مناهج رياض الأطفال خبرات متنوعة زادت المفاهيم العلمية غنى وتنوعاً لدى الطفل، ومن أمثلة المفاهيم العلمية في رياض الأطفال:

١. مفاهيم تتعلق بالإنسان: مثل أعضاء الجسم، ووظائفها، والاختلاف والتشابه بين البشر، وكيفية الحفاظ على سلامة أعضاء الجسم، والتكاثر والنمو، والحاجات الأساسية للطفل من طعام وشراب ولعب وغيرها.

٢. مفاهيم تتعلق بالحيوانات: مثل الشكل، الحجم، المسكن، الحركة، الغذاء، التكاثر، التشابه والاختلاف بين الحيوانات.

٣. مفاهيم تتعلق بالنباتات: مثل النمو، والعوامل التي تساعد على النمو، والتكاثر، وفوائد النباتات، والتشابه والاختلاف بين النباتات.

٤. مفاهيم تتعلق بالماء: مثل التحولات الفيزيائية التي تطرأ على الماء، وحالات وجود الماء في الطبيعة، وأماكن تواجد المياه، وأنواع المياه، وخصائص المياه، واستخدامات الماء، وتلوث المياه.

٥. مفاهيم تتعلق بالهواء: مثل حالات وجود الهواء في الطبيعة، وخصائصه، وأهميته، ومكوناته، وتلوثه.

٦. مفاهيم تتعلق بالطاقة وأشكالها: مثل الصوت، والضوء، والكهرباء، والوقود، والحرارة، وأماكن تواجدها وخصائصها وأهميتها وما يطرأ عليها من تغيرات.

تدريبات عملية:

١. هات أمثلة لمفاهيم أخرى يمكن تعليمها لطفل الروضة.
٢. اضرب أمثلة لمهارات علمية ضرورية لطفل الروضة.
٣. يرى بعض العلماء أن أطفال الروضة يبدون رغبة في التعرف إلى الكون والفضاء، هل يمكن تقديم هذه الخبرة لطفل الروضة؟ ما المهارات والمفاهيم التي يمكن اكتسابها من تلك الخبرة؟
٤. حدد المفاهيم والمهارات التي يمكن إكسابها للطفل من خبرة الصوت؟ أسس تقديم الخبرات العلمية في رياض الأطفال: (صاصيلا، ٢٠٠٢،

(١٣٤)

يعد ميل الطفل للملاحظة والتساؤل والاكتشاف والتجريب ميلاً فطرياً، لكن تلك الميل تحتاج إلى ضبط تربوي وتنظيم وتوجيه، فالطفل يراقب

ويلاحظ لكنه لا يعرف كيف ينظم ملاحظته ويستثمرها، ويكتشف الكثير من الأشياء، لكنه لا يدرك الأسلوب الأفضل والأسرع في اكتشافاته ولا يعرف أهميتها وكيفية توظيفها، وفي كثير من الأحيان لا يربطها بأهداف الخبرات في المنهاج، لذلك كانت أهمية معلمة الروضة في تنظيم الملاحظة وتوجيهها معتمدة على بعض الأسس التي لا بد من مراعاتها عند تقديم الخبرات العلمية للأطفال، ومن أهم هذه الأسس ما يأتي:

١. مساعدة الطفل على الملاحظة المنظمة والموجهة من خلال توفير خبرات ومهام تتطلب من الطفل أن يلاحظ مكوناتها والعلاقة فيما بينها وبين العناصر الأخرى، والانطلاق في أثناء الملاحظة إلى التفكير والتساؤل والإجابة عن بعض التساؤلات وتفسير بعض الحقائق.

مثال: زيارة حديقة الحيوانات وملاحظة التشابه والاختلاف بين الحيوانات من حيث الحجم والشكل والحركة والغذاء، من الممكن أن تطرح المعلمة تساؤلات مثل: ما العلاقة بين شكل العصفور وحركته؟ ما العلاقة بين شكل المنقار والغذاء؟ ما العلاقة بين شكل القدم والبيئة لدى الجمل؟

٢. تقديم الخبرات العلمية عن طريق مواد محسوسة يدركها الطفل من خلال حاسة اللمس، أو الشم، أو التذوق، أو البصر، أو السمع. ومن المعروف أن هذه الطريقة الحسية في إدراك الموضوعات اعتمدتها مونتسوري في تعليم الأطفال وغيرها من التربويين. (Sutman, 1993, 35)

أمثلة عملية:

- دمج الألوان للحصول على ألوان جديدة، (أزرق مع أصفر يعطي أخضر، أحمر مع أصفر يعطي برتقالي)
- سلق البيض للحصول على بيض مسلوق يختلف بخواصه عن البيض النيئ.

- عمل آلة موسيقية بسيطة بشد وتر على قطعة خشبية فيها تجويف فراغي، وإدراك حصول الصوت بالاهتزاز.
- تجميد الماء بالتبريد، وتبخيره بالحرارة.

٣. البدء بالخبرات البسيطة والمألوفة لدى الأطفال ثم الانتقال إلى خبرات أكثر تعقيداً وأكثر جدة، مع تأكيد تحقيق التوازن مابين المألوف والجديد، فالمثيرات المألوفة تماماً تشعر الطفل بالملل ولا تستثير حاسة الفضول لديه، وفي المقابل فإن المثيرات الجديدة تماماً ذات المستوى العالي من التعقيد تشعر الطفل بالإحباط نتيجة شعوره بصعوبتها وتعد المهمة. (Frost, 1989, 32)

٤. الاستعانة بالوسائل المعينة والتي تسمى الخبرات غير المباشرة في حال تعذر الاعتماد على الخبرة المباشرة، كصعوبة إحضار المادة الحقيقية المراد دراستها، أو تعذر الذهاب إلى الموطن الأصلي المراد دراسته، أو نتيجة لكبر المادة الحقيقية أو صغرها، أو لكلفتها الباهظة، أو لبعدها جغرافياً أو لبعدها التاريخي.

نصائح للمعلمة عند الاستعانة بالوسائل التعليمية:

- تأكدي أن الوسيلة تحاكي بدرجة كبيرة الشيء الحقيقي المراد دراسته، كأن يكون مجسم الدجاجة مطابق تماماً للدجاجة الحقيقية.
- تحققي من خلو الوسيلة التعليمية من الأخطاء العلمية قبل عرضها أمام الأطفال. قد تحوي الوسيلة خطأ علمياً مما يؤدي إلى ثبات الخطأ لدى الطفل، كأن يكون لون الخيار أحمر، أو أن يكون حجم الفراشة أكبر من حجم الحصان.. وهكذا.
- ابتعدي عن استخدام الألوان الباهتة فهي لا تثير انتباه وفضول الطفل، ولا تستخدم الألوان شديدة التوهج لأنها تشتت انتباه الطفل.

• حاولي الاستعانة قدر الإمكان بالوسائل التي تكون قابلة للحركة، أو التي تكون قابلة لتغيير شكلها، كاستعمال السيارات التي تتحرك أو ألعاب الفك والتركيب.

• تحققي من أن الوسيلة لا تشكل خطراً على صحة الطفل وسلامته، مثل استخدام بعض الحموض والمذيبات التي تسبب حروقاً في الجلد، أو الأدوات المتناهية في الصغر أو التي قد تكون لها رائحة جذابة تستثير فضول الطفل لتذوقها، أو استخدام المعجون عند وجود خدوش في يد الطفل، أو عند التعامل مع الحرارة في ركن المطبخ.

أهداف الخبرات العلمية في رياض الأطفال:

بما أن النظرة التكاملية في مناهج رياض الأطفال تتوجه نحو تحقيق الشمولية والتوازن والتكامل في خبرات الأطفال، فإن الأهداف تقسم إلى ثلاثة مجالات هي: المعرفية التي تتعلق بتكوين حقائق لدى الطفل حول المفاهيم العلمية المختلفة والتكيف مع البيئة المحيطة، والمهارية التي تتعلق بإكساب الطفل مهارات عقلية تساعد في فهم العناصر الطبيعية والمفاهيم العلمية وتعد أساساً للتفكير وتكون قابلة للانتقال إلى الخبرات الأخرى والمواقف الحياتية المختلفة، إضافة إلى التوظيف العملي للحقائق العلمية والمهارات اليدوية، والوجدانية التي تتعلق بتكوين اتجاهات وقيم ومواقف إيجابية تجاه المفاهيم والمهارات العلمية، إضافة إلى تشجيع الروح العلمية لدى الطفل وتمكينه من التكيف مع العناصر البيئية والظواهر الطبيعية، وفيما يأتي محتوى الأهداف في تلك المجالات:

أولاً: أهداف الخبرات العلمية في المجال المعرفي في رياض الأطفال: (صاصيلا، ٢٠٠٢، ١٣٧) و(مردان، ٢٠٠٤، ٢١٩) و(إلياس ومرتضى، ٢٠٠٥، ١٦٠) و(بطرس، ٢٠٠٤، ١٤٤)

١. أن يكتسب الطفل مفاهيم بيولوجية، وكيميائية، وفيزيائية، وبيئية، وصحية، وتكنولوجية تقنية.
 ٢. أن يستنتج الطفل العلاقة بين الإنسان والمفاهيم العلمية.
 ٣. أن يفسر الطفل أسباب التغير في طبيعة المفاهيم العلمية، سواء من حيث تحول المادة، أم تغير حركتها، أم خصائصها.
 ٤. أن يوظف الطفل إدراكاته المعرفية العلمية في المواقف الحياتية المختلفة.
 ٥. أن يقوم الطفل الممارسات السلوكية الخاطئة في التعامل مع عناصر البيئة المختلفة.
 ٦. أن يشرح الطفل كيفية توظيف المفاهيم العلمية في حياته اليومية، ويوضح كيفية المحافظة على عناصر البيئة.
- ثانياً: أهداف الخبرات العلمية في المجال المهاري في رياض الأطفال:
١. تشجيع الأطفال على التفكير العلمي في أثناء التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وفي أثناء مواجهة مشكلات أو مواقف جديدة.
 ٢. تقوية مهارة الملاحظة لدى الطفل وتوجيهها وتنظيمها وربطها بخبرات المنهاج المختلفة، والتدرج في تنميتها لدى الطفل لتيسير نقلها على مواقف أكاديمية وحياتية مختلفة.
 ٣. تشجيع حب المعرفة والاكتشاف والتساؤل لدى الطفل، وتوجيه المعارف والمكتشفات وربطها بأهداف الخبرات العلمية.
 ٤. تنمية المهارات العلمية المختلفة كالتصنيف والمقارنة والترتيب.. وغيرها.
 ٥. مساعدة الطفل على التفسير والتنبؤ والاستنتاج.

٦. تنمية مهارات حل المشكلات من خلال تنمية مهارة التساؤل والبحث عن المعلومة وافترض الحلول وتجريبها للتحقق من صحتها.
٧. تدريب الطفل على استخدام الوسائل والأجهزة التقنية والتكنولوجية واستخدام الأدوات المخبرية، وضمان حسن توظيفها.
٨. تنمية المهارات الحركية الدقيقة، وتدريب الطفل على حسن التوافق البصري الحركي.
٩. تكوين السلوكات السليمة في التعامل مع عناصر البيئة والعادات الصحية.
- ثالثاً: أهداف الخبرات العلمية في المجال الوجداني في رياض الأطفال:
 ١. نبذ التفكير الخرافي، والتمسك بالعلم والتفكير العلمي في التعامل مع عناصر البيئة، والاعتماد على المفاهيم والمهارات العلمية في تفسير الظواهر الطبيعية المختلفة.
 ٢. تنمية الاتجاهات الإيجابية السليمة نحو الحفاظ على البيئة، والاهتمام بسلامة الكائنات الحية.
 ٣. تكوين القيم وتشجيع المواقف الإيجابية نحو احترام الآخر، وتقبل الاختلاف كونه ظاهرة طبيعية من الممكن التعايش معها.
 ٤. تنمية الميول العلمية، وإثارة الفضول والدافعية نحو البحث والاكتشاف، والرغبة في القراءة والتساؤل.
 ٥. تنمية استعداد الطفل للاستجابة للأوامر والقوانين والقواعد المتعلقة باستخدام الأدوات أو في أثناء التعامل مع الخبرات العلمية.
 ٦. تعزيز الثقة بالنفس وتنمية حس المسؤولية والاعتماد على الذات.
 ٧. احترام العمل والعمال وجهود العلماء، وتقدير دور العاملين في الحياة الاجتماعية، والعلم والعلماء في الحضارة البشرية.

تدريبات عملية:

• حدد الأهداف العلمية في خبرة من أنا في منهاج رياض الأطفال وذلك في المجال المعرفي، والمهاري، والوجداني.

• في نشاط علمي قامت المعلمة باستنبات بعض الحبوب (عدس، قمح، فول، حمص)، وراقبت مع الأطفال مراحل نمو تلك النباتات مع العناية المستمرة بها، والمطلوب: حدد الأهداف التي تتوقع أن المعلمة تستطيع تحقيقها لدى الأطفال من خلال هذا النشاط.

• في ركن المطبخ قام الأطفال بالتعرف إلى مفهوم التبخير والغليان كأحد خصائص الماء، والمطلوب: ما القواعد التي ينبغي مراعاتها في أثناء تعلم ذلك المفهوم؟

• في خبرة وسائل المواصلات، قارنت المعلمة بين الوسائل القديمة والحديثة، والمطلوب: ما القيم الوجدانية التي يمكن أن يكتسبها الأطفال من تلك الخبرة؟ اكتب بعض الأهداف السلوكية في المجال المهاري التي يمكن أن تكتسبها المعلمة للأطفال من خلال تلك الخبرة.

صفات محتوى المنهاج المتعلق بالخبرات العلمية في رياض الأطفال: اختلفت النظرة إلى طبيعة الخبرات التي ينبغي أن تضمها مناهج العلوم في رياض الأطفال، إذ أخذ التركيز يتناول تحقيق التوازن والتكامل والشمولية وذلك من خلال الاعتماد على تنمية المهارات بدلاً من إكساب الحقائق، وبذلك أخذت الخبرات تتصف بالمسائل الآتية: (صاصيلا، ٢٠٠٢، ١٤٦)، و(بطرس، ٢٠٠٤، ١٩١)، و(إلياس ومرتضى، ٢٠٠٤، ١٦٤).

١. مراعاة المستوى العمري للطفل، بأن تقدم خبرات جديدة على الطفل تستثير اهتمامه وتتجنب المسائل البسيطة جداً التي لا تستثير الطفل أو المعقدة التي تنفره.

٢. مراعاة خصائص الطفل من حيث فاعلية المعرفة باستخدام الوسائل الحسية والاعتماد على نشاطه ومشاركته في العمل.
٣. التركيز على تنمية المهارات وتدريبها لدى الطفل كالملاحظة والتجريب والبحث والمثابرة وغيرها من المهارات.
٤. تحقيق التكامل والشمول والتتابع والاستمرارية في عرض الخبرات، فكل خبرة يجب أن تكمل ما قبلها وتتنوع بحيث تتناول جوانب النمو المختلفة لدى الطفل.
٥. إمكانية تحقيق التنوع في أسلوب تقديم الخبرات العلمية بحيث توزع ما بين أنشطة داخل غرفة النشاط وأنشطة خارجها، وتتكامل ما بين الأنشطة الفنية والتمثيلية والحركية والقصصية والمخبرية وغيرها.
٦. أن يحقق المحتوى خاصية وظيفية المعرفة، فالخبرات المقدمة للطفل يجب أن تسهم بشكل كبير في تمكين الطفل من استخدام معارفه في مواقف عملية.

أساليب تنمية الخبرات العلمية في رياض الأطفال:-

تتنوع الأساليب التربوية المناسبة لتنمية الخبرات العلمية لدى الطفل وذلك لتنوع الخبرات وغناها من جهة، ولتنوع اهتمامات الأطفال وخصائصهم من جهة أخرى، ومن الممكن أن تقوم معلمة الروضة باتباع أكثر من أسلوب في الخبرة الواحدة، ومن الممكن أن يعتمد الأسلوب الواحد أكثر من نشاط، فهناك الأنشطة الحسية مثل التذوق والشم واللمس، والأنشطة التخيلية كالاستماع إلى قصة وتخيل أحداثها وإضافة تفاصيل جديدة أو وضع نهايات ختامية، والأنشطة الفنية مثل القيام بعمل فني يتطلب القص واللصق والتلوين وعمل أشغال لصنع أشكال ومجسمات مبتكرة أو مقلدة لنموذج محدد أو الأنشطة

الحركية مثل اتباع لعبة حركية، والأنشطة العلمية مثل إجراء التجارب العلمية البسيطة، وأخيراً الأنشطة اللغوية مثل حل الأحاجي والألغاز، وسنتعرض إلى كيفية تنفيذ الخبرات العلمية من خلال عدة أساليب هي: الاكتشاف، والحوار، والاستنتاج، ولعب الأدوار في غرفة النشاط، والتعلم بواسطة الحاسوب، والتعلم المخبري.

١. أسلوب الاكتشاف في إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة:

يعد التعلم بالاكتشاف من الأنشطة المحببة للطفل، فالطفل يسعى دائماً وبتلقائية إلى معرفة الأشياء الجديدة والبحث في كل ما هو غريب، وكلما كان المناخ التربوي في الروضة يتسم بالتسامح ويتيح حرية الحركة والعمل كلما صار الطفل قادراً على التجريب والتعلم، ويعود الفضل إلى برونر (Pruner) وتابا (Taba) في وضع أسس التعلم بالاكتشاف، وقد عرف برونر التعلم بالاكتشاف بأنه "التعلم الذي يحدث عندما نقدم المادة التعليمية للأطفال تقديماً ناقصاً غير مكتمل ونشجعهم على تنظيمها أو إكمالها، كما يتضمن اكتشاف العلاقات بين المعلومات. (Pruner, 1995, 331)

ويتنوع الاكتشاف في رياض الأطفال ما بين اكتشاف حر تقوم فيه المعلمة بإغناء البيئة التربوية المحيطة بالطفل وتترك له الحرية في الاكتشاف دون تدخل مباشر، والنوع الثاني من التعلم الاكتشافي تقوم المعلمة بتهيئة البيئة وتجهز مواقف محددة تتضمن مشكلة يطلب من الطفل حلها ويتاح له فرصة النشاط العقلي والعمل، أما النوع الثالث فهو الاكتشاف الموجه وتقوم فيه المعلمة بتجهيز البيئة وتحدد مواقف مقصودة تتضمن مشكلة وتتابع مع الطفل عملية البحث والاكتشاف في كل خطوة.

فوائد طريقة التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال:

حددت الناشف (٢٠٠٢، ٢٣٨) مجموعة من الفوائد التي يمكن استخلاصها إذا استطاعت المعلمة تنفيذ الخبرات العلمية بطريقة التعلم بالاكتشاف من أهم هذه الفوائد:

- تدريب ذاكرة الطفل.
- نقل ما تدرب عليه الطفل إلى مواقف جديدة.
- تمكينه من التدرب على مهارات حل المشكلات.
- إثارة الدافعية لدى الطفل نحو التعلم.
- وبضيف مردان (٢٠٠٤، ٣٠٩) إلى ما سبق مجموعة من الفوائد هي:
- شعور الطفل بالكفاية والاتزان نتيجة تحقيق الهدف بالاعتماد على الذات، مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه.
- القدرة على استخلاص المفاهيم الجديدة والوصول إلى تعميمات.
- تنمية دافعية الطفل نحو الانجاز والابتكار والتجديد.
- تنمية مجموعة من المهارات التي تعد من المهارات الضرورية للنجاح في المواقف الحياتية والتحصيل الأكاديمي مثل مهارات التنظيم والمعالجة.

خطوات طريقة التعلم بالاكتشاف:

هناك نماذج كثيرة وصفت كيفية تنفيذ النشاط الكشفي مثل نموذج تابا وبرونر وبياجيه وفيكوتسكي وغيرهم، وبعامة تلتقي تلك النماذج في خمس خطوات أساسية هي: (مردان، ٢٠٠٤، ٣١٠)

١. خطوة الملاحظة: توفر المعلمة في هذه الخطوة الوسائل والمواد المتعلقة بالموضوع المراد ملاحظته، وتترك للطفل ملاحظ تلك المواد

وتعرفها بواسطة حواسه المختلفة، مما يستثير لدى الطفل الرغبة في البحث والتساؤل.

مثال تطبيقي:

— تضع المعلمة أمام الأطفال ليمونة، ملح، سكر وتطلب من الأطفال تذوقها.

— تضع المعلمة أمام الأطفال ثوم، بصل، ياسمين، خل، زنبق وتطلب إلى الأطفال شم روائحها.

— تضع المعلمة أمام الأطفال زجاجات تحتوي على مياه متفاوتة في درجة حرارتها وتطلب إلى الأطفال لمسها.

٢. خطوة التصنيف: في هذه الخطوة تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف الأشياء التي قاموا بملاحظتها واختبارها بحواسهم، وتساعدهم المعلمة في تحديد معيار التصنيف الذي سيعتمدونه، ومن الممكن البدء بالنقاط المتشابهة ثم الانتقال إلى نقاط الاختلاف.

مثال تطبيقي:

— تضع المعلمة مواد مختلفة أمام الأطفال (وردة، بصل، عطر، ورقة ليمون، ثوم).

- تحدد المعلمة معيار التصنيف (روائح جميلة، روائح غير جميلة).
- تطلب المعلمة من الأطفال وضع الأشياء ذات الرائحة الجميلة في الصندوق الأحمر، والأشياء ذات الروائح غير الجميلة في الصندوق الثاني.

- خطوة القياس: وفي هذه الخطوة تظهر مدى قدرة الطفل على معرفة أمور جديدة بمقارنتها بأمور تم تعلمها، وهذه الخطوة تظهر فيها الفروق

الفردية بين الأطفال حيث تعد المقارنة عملية عقلية عليا، والأطفال الأكثر ذكاءً يسبقون غيرهم في عملية المقارنة والتصنيف.

مثال تطبيقي:

أن يقارن الطفل بين المسمار الحديدي والسيارة الحديدية في الانجذاب مع المغناطيس.

أن يقارن الطفل بين القلم الخشبي والمسطرة الخشبية في خاصية الطفو.

أن يقارن الطفل بين المربع والمستطيل في خاصية عدد الأضلاع.

٤. خطوة التنبؤ: أن يتوقع الطفل لما يمكن أن يحدث استناداً إلى الخطوات السابقة التي مرت معه.

مثال تطبيقي:

- نسأل الطفل: ماذا يحصل إذا صنعنا السفينة من الحديد؟
- ماذا يحصل إذا قص الرجل جناحي الحمامة؟
- خطوة الوصف والاستنتاج: تشجع المعلمة الطفل على وصف العمليات التي قام بها في مرحلة التنبؤ بصوت مرتفع، وتشجعه على شرح الخطوات التي قام بها من أجل التنبؤ، وهذه الخطوة تتفق مع ما أكدته برونر في عملية التعلم، حيث يدعو المعلمين إلى تشجيع عمليات التفكير وجعل عمليات التعلم متعة بحد ذاتها أكثر من الاهتمام بالجواب الصحيحة والنتيجة النهائية.

تدريبات عملية:

أقترح مواقف من خبرة فصل الشتاء لتوضحي الاستنتاجات التي يمكن الحصول عليها من خلال مقارنة الحرارة بمجموعة من المتغيرات مثل العلاقة مع ملابس الإنسان، وطعامه، ونزهاته، والعلاقة مع الحيوان مثل: حركته، ومسكنه، وطعامه، وغيرها من المتغيرات.

قَدَمي للأطفال مجموعة من السوائل مثل: (شاي، وزهورات، وحساء، وزيت، وكحول طبي، ومزيل طلاء الأظافر، وكلور تنظيف) اطلبي من الأطفال تفحص تلك العناصر ومقارنتها وتصنيفها من حيث مجموعة من المتغيرات مثل: (درجة الحرارة، والرائحة، مادة مغذية أم ضارة صحياً، وفوائد تلك المواد).

مواد تساعد في تنمية الخبرات العلمية في رياض الأطفال:
تعد الوسائل الحسية من أهم العناصر المحققة لأسلوب التعلم بالاكتشاف، وكلما توافرت الوسائل المناسبة للخبرة زادت قدرة الطفل على الملاحظة والتنبؤ، ومن الضروري في كل روضة أن تتوفر المواد الآتية التي ترافق الخبرات العلمية، وهي:

- مواد تعرف عناصر الطبيعة (مواد صلبة، ومواد سائلة، وعلب روائح غازية)
- أدوات تعرف الأشكال الهندسية واختلاف الأحجام (دوائر، واسطوانات، ومثلثات وغيرها)
- مواد تعرف اختلاف حرارة الأشياء ولمسها (قماش مخملي، قماش لباد، ماء بارد، شاي دافئ)
- مواد تعرف اختلاف طبيعة الحركة (سيارات، دواليب، بندول، ساعة)
- مواد تعرف اختلاف نوع الصوت وطابعه ومصدره وشدة (آلة تسجيل فيها أصوات لرضيع، وطفل، وامرأة، ورجل، وعجوز، وحيوانات مختلفة، وأدوات موسيقية مختلفة).

أسلوب الحوار والمناقشة في إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة:
عرفت الناشف (١٩٩٧، ٣١٠) المناقشة: طريقة تستخدم الأسئلة والأجوبة للكشف عن مستوى الأطفال وقدراتهم، تساعد الطفل على فهم أفكار الآخرين وتحليلها ونقلها، مما يمكنه من إتقان مهارات متعددة واتجاهات إيجابية.

في حين أن كوثر كوجاك في كتابها "اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس" ميزت ما بين المناقشة والحوار العادي، فأعطت المناقشة صفة تربوية لأنها تتم وفق تنظيم محكم الخطوات مدروس الأهداف، ويسير وفق خطوات تعدها المعلمة مسبقاً وتعد لها ما يلزم من وسائل ضمن زمن مناسب من أجل الوصول إلى أهداف مرتبطة بالخبرات التربوية المقررة في منهاج رياض الأطفال ولا بد لتلك المناقشة من تقويم يقيس ما تحقق من أهداف وفق أسس محكمة وواضحة، في حين أن الحوار لا يتبع خطة معينة ولا يتبع أهدافاً محددة وليس بالضرورة أن تقاس نتائج الحوار ويقوم مدلولها، فالحوار لا يتقيد بالأهداف التربوية الخاصة المقررة في المنهاج المدروس، ومن الشائع أن تنتشر المحاورات بين المعلمة والأطفال حول موضوعات متنوعة ومتشعبة يستثيرها الأطفال بدافع من حب الاستطلاع. ومهما يكن من أمر فإن البيئة التربوية الآمنة التي تتسم بالديمقراطية والحب والعطف تعد بيئة مثالية لتشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة. (كوجك، ١٩٩٧، ٣١٠).

المهارات المطلوبة من المعلمة في أثناء تنفيذ الحوار والمناقشة في

رياض الأطفال:

هناك مجموعة من المهارات عليك عزيزتي المعلمة مراعاتها في أثناء تنفيذ طريقة المناقشة مع أطفال الرياض مما يضمن نجاح هذه الطريقة ويضمن استمرار رغبة الأطفال في التعلم بواسطتها، ومن أهم هذه المهارات ما يأتي:

١. أظهري احتراماً لآراء جميع الأطفال مهما كانت، وتجنبي الاستهزاء والسخرية والخط من شأنهم، فشعور الأطفال بالغضب وامتناعهم عن الإجابة عبارة عن ردود أفعال يستجربها شعور الطفل بالإحباط بعد الأساليب الخاطئة المتبعة في أثناء المناقشة.

٢. لا تكثري من استعمال المناقشة بشكل دائم مما يفقدها صفة المتعة والإثارة، فإكثار المعلمة لأي أسلوب تربوي مهما كان ممتعاً يجعله مملاً.
٣. امزجي طريقة المناقشة مع طرائق أخرى، واحرصي على التنقل من طريقة إلى أخرى بما يناسب الموقف التعليمي والحالة النفسية للطفل والوقت المتاح.
٤. استعملي الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي، واحرصي أن تتحققي من بساطة الوسيلة ومناسبتها للخبرة وإثارتها لانتباه الأطفال.
٥. احرصي على معرفة الوقت المناسب لطرح السؤال، وتجنبي الخروج عن الموضوع المطروح، والتزمي بالوقت المخصص للأهداف.
٦. اطرحي السؤال بلغة سهلة وواضحة وبسيطة وبصوت مسموع، ثم اتركي فرصة كافية للتفكير في الإجابة.
٧. احرصي على تركيز انتباهك فكرياً وبصرياً إلى الطفل في أثناء الإجابة، وتجنبي مقاطعته أو استعجاله أو إكمال الإجابة بدلاً عنه، وامنحيه الفرصة الكافية للتفكير والإجابة حتى إتمام كلامه، فإن هذا الأمر كفيل بحث الطفل على الإتيان بإجابات وأفكار ابتكارية.
٨. أبدي اهتماماً بالتفكير أكثر من الاهتمام بالحفظ، ويتحقق ذلك من خلال إظهار اهتمامك بالإجابات المتدفقة رغم اختلافاتها، وتجنبي أن تقاطعي تدفق الأفكار عند الحصول على الإجابة الصحيحة مباشرة، بل استعرضي جميع الإجابات وأثني على المشاركة والتفكير ووضحي أكثر الإجابات مناسبة للسؤال.
٩. تدريبي على ممارسة فترات من الصمت ولا تطلقي العنان لتدفق الكلام عندك، فالمعلمة الناجحة تعطي فرصة كافية لأطفالها للتفكير،

واحرصني على جعل الحوار بين الأطفال أكثر من أن يكون توجهه محصوراً بينك وبين الأطفال.

شروط المناقشة الجيدة:

يرتبط نجاح مهارات المعلمة في أثناء تنفيذ طريقة الحوار والمناقشة بحسن اختيار الأسئلة، وجودة صياغتها، فالأسئلة تشكل الهيكل الأساسي لطريقة المناقشة، والسؤال يعد بياناً لتنمية معارف الطفل أو اختبارها أو بنائها مما يعطي أهمية لضرورة أن تكون هناك شروط تحدد صحة السؤال، إضافة إلى مجموعة من الشروط المتعلقة بتحسين إجابات الأطفال، ومن أهم هذه الشروط: (صاصيلا، ٢٠٠٩، ٢٤٧).

أ. شروط الأسئلة الجيدة:

١. البساطة والوضوح والدقة: فالسؤال العام يفقد وضوح السؤال ودقته وبالتالي يضيع على الطفل فرصة المقاربة في الإجابة بل ويضيع فرصة مبادرة الطفل في المشاركة لشعوره بالضياع والغموض.

٢. الإيجاز: ويقصد به اختصار صيغة السؤال ما أمكن وعدم الإطالة، فالسؤال الطويل يبعث على الملل ويحرم الطفل من فرصة معرفة المطلوب منه.

٣. سلامة اللغة: وذلك بضرورة طرح السؤال بلغة فصحي بسيطة بالإضافة إلى ضرورة الابتعاد عن المبالغة والمغالة في الألفاظ العلمية أو المتعمقة في الاختصاص مع ضرورة الحرص على استخدام مصطلحات علمية بسيطة متعلقة بالخبرة.

٤. مراعاة التدرج في طرح الأسئلة مثل الانتقال من الأسئلة البسيطة والسهلة إلى الأسئلة الأكثر صعوبة.

تدريبات عملية:

- إليك عزيزتي المعلمة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالخبرات العلمية في رياض الأطفال، والمطلوب أن تميزي السؤال الصحيح من السؤال غير الصحيح، مع ضرورة توضيح سبب الخطأ وتصحيحه:

١. ما التكاثر؟

٢. هل يمكن أن نصاب بالزكام إذا أكلنا من أدوات مريض بالزكام؟

٣. ما الصفات الأساسية للطيور؟

٤. عرف وحيدات الخلية؟

٥. ماذا حدث في التجربة؟

٦. ماذا حصل للضرس بعد نغعه بالمشروب الغازي؟

٧. لماذا نستخدم العدسة المكبرة؟

٨. ما الكائن الطفيلي؟

٩. كيف تتكاثر الطيور؟

١٠. هل يلد العصفور صغراً أم يبيض؟

ب. شروط ينبغي مراعاتها لتحسين إجابات الأطفال:

إن قيام المعلمة باختيار أسئلة جيدة لا يقل أهمية عن الاستمرار في العمل من أجل تحسين إجابات الأطفال، مثل القيام بتشجيعهم على الإجابة وحثهم على المشاركة المستمرة، وتدريبهم على القيام بعمليات عقلية كالتحليل والمقارنة والتصنيف من أجل اختيار إجاباتهم والتحقق من صحتها، ومن الممكن استعراض أهم الشروط لتحسين إجابات الأطفال في أثناء تنفيذ طريقة المناقشة:

١. توجيه انتباه الأطفال إلى المطلوب منهم بدقة، وتوضيح المقصود في السؤال، ويعد أفضل أسلوب لتحقيق ذلك توجيه الانتباه إلى الكلمات الاستفهامية في السؤال.

٢. تقديم بعض الإحياءات الحركية أو اللفظية لتسهيل الإجابة.

٣. إعادة صياغة السؤال بأسلوب جديد في حال تعذر على الأطفال الإجابة.

٤. العمل على تشذيب الإجابات المعطاة، وذلك بأن تعاد صياغة الإجابة مع حذف التكرار أو الزيادة.

٥. تقديم وسائل أو القيام بتجربة لتوضيح العمل والمطلوب.

٦. تشجيع الحديث بلغة فصحة بسيطة.

٧. تشجيع جميع الإجابات وإعطاء فرصة كافية لطفل من أجل التفكير.

تدريبات عملية:

• إليك عزيزتي المعلمة المواقف الآتية، أرجو أن تبيني الأسلوب المناسب لتحسين إجابة الطفل:

١. بعد عرض المعلمة لتجربة عن تجمد الماء تسأل: أين وضعنا الماء؟

٢. تسأل المعلمة في أثناء مشاهدة فيلم عن فصل الشتاء: متى يهطل

المطر؟

٣. بعد الاستماع لقصة تسأل المعلمة: من سافر إلى مصر؟ أين يسكن

أحمد؟

٤. بعد تجربة عن التجمد تسأل المعلمة: كيف نصنع مثلجات من الليمون؟

٥. سألت المعلمة: ما سبب ذوبان الثلوج؟ فلم يعرف الأطفال الإجابة، ما

المقترحات المناسبة لتشجيع الأطفال على الإجابة.

- أسلوب التدريب الحسي في إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة:
(بسيوني، ٢٠٠٢، ١٢٠)

تلعب الخبرات الحسية دوراً مهماً في عملية التعلم، حيث تزود الطفل بخبرات طبيعية ناتجة عن تفاعله مع الأحداث في البيئة المحيطة به، وتفاعل الطفل مع الأشياء يمكنه من تكوين فكرة خاصة به عن طبيعة تلك الأشياء من جهة كما يمكنه من تكوين تراكيب جديدة لم يتناولها مسبقاً وفي النهاية نقود تلك العمليات إلى التفكير المجرد، ويتطلب القيام بالتدريب الحسي اتباع مجموعة من الإجراءات من أهمها: الاعتماد على الملاحظة والتجريب، واعتماد أنشطة متضمنة لمفاهيم مترابطة تقع ضمن اهتمامات الأطفال، تنظيم تدريبات ومواد حسية تسمح بالملاحظة والقيام بالمقارنة، ودراسة الكائنات الطبيعية بأشكالها المختلفة، وتنويع الأساليب والطرائق المتبعة، واستخدام الطريقة الكلية في التعليم.

أساليب التدريب الحسي ومحدداته:

تتنوع أساليب التدريب الحسي في رياض الأطفال تنوعاً كبيراً ومن الممكن تحديدها في الأنواع الآتية:

١. التعلم باللعب.
٢. الممارسات الجماعية والفردية.
٣. الملاحظات والمناقشات.
٤. النشاط الذاتي.
٥. المشاهدة والتجربة.

ومن الممكن أن تؤثر مجموعة من الأسس في عملية التعامل مع تلك التدريبات الحسية، ومن أهمها أن الطفل يكون المفاهيم من خلال إقامة ترابط ما بين الحقائق والمهارات ويعمل تدريجياً على تصحيحها إلى أن يصل إلى

قواعد وتعميمات مرتبطة بمفاهيم أكثر تعقيداً من المفاهيم الأولية التي تكونت لديه، ويستطيع الطفل تصحيح مدركات حسية سابقة بمدركات حسية جديدة ويعمل على استبدالها، كما أن الطفل يحتاج إلى مقدار كبير من الوسائل الحسية التي تثير انتباهه وتدرجياً نقل الحاجة إلى المثيرات ويبدى اهتماماً بمسميات الأشياء.

نصائح تقدم إلى المعلمة عند استخدام التدريب الحسي في مجال الخبرات العلمية:

١. تأكدي أن الوسائل المستخدمة تتوافر فيها عوامل السلامة ولأمان.
٢. احرصي أن تكون الوسائل متناسبة مع الخبرة وتخلو من الأخطاء العلمية.
٣. اسمحي للطفل بتفحص الوسيلة بكل حرية مع ربط الملاحظة بذكر مسميات الشيء المعروف.
٤. اعرضي ثلاثة أشياء أمام الطفل، اثنان متشابهان والثالث مختلف، واطلبي من الطفل اكتشاف ذلك.
٥. اعصبي عيني الطفل واطلبي منه تمييز الوسيلة باللمس فقط.
٦. اطلبي من الطفل ترتيب مجموعة من الوسائل والأدوات استناداً إلى نوع الصوت الذي تصدره.
٧. اعرض على الطفل مجموعة من الوسائل واطلبي منه تحديد أهميتها.
٨. اطلبي من الطفل أن يذكر الأضرار التي يمكن أن تسببها بعض الوسائل إما بسبب طبيعتها، أو سوء استخدامها.
٩. شجعي الأطفال على تمييز الأشياء الناقصة في بعض المواد أو الصور.

١٠. اقترحى على الأطفال جمع بعض المواد المستعملة، وشاركهم في إعادة تصنيعها والاستفادة منها من جديد.

تطبيق أساليب التدريب الحسي في إكساب الخبرات العلمية:

تتنوع الخبرات العلمية في رياض الأطفال في مجموعة مجالات وتعد مرتعاً خصباً لممارسة أساليب التدريب الحسي المتنوعة ومن الممكن في الخبرة الواحدة اعتماد أكثر من أسلوب، ومن الممكن بصورة أساسية اعتماد الخبرات المتكاملة التي تجمع أكثر من أسلوب لاسيما أنها تعتمد الحواس في الكشف عن الخواص الحسية للأشياء، إضافة إلى ممارسة الطفل حركات أساسية مفيدة تساعد على التكيف مع متطلبات الحياة، وممارسة حركات يحاكي الطفل فيها الأعمال المنزلية وأعمال الكبار، كما يمارس الطفل من خلال الخبرات الحسية أفعالاً ترتبط بالتربية الفنية واليدوية والجمالية التي تجمع ما بين الفائدة والتسلية.

١. التعلم باللعب:

يمكن اتباع مجموعة مختلفة من الألعاب كاللعب الحسي الحركي، أو اللعب الفني، أو ألعاب الملاحظة والتركيب، ومهما كانت اللعبة لا بد للمعلمة من اتباع القواعد الآتية:

- أ. تحديد اسم اللعبة.
- ب. تحديد أهداف اللعبة.
- ت. تهيئة الوسائل اللازمة.
- ث. تنفيذ اللعبة بمشاركة الأطفال.

مثال تطبيقي:

١. اسم اللعبة: البطارية.
٢. أهداف اللعبة: - أن يسمي الطفل قطبي البطارية.

- أن يشرح الطفل كيفية تركيب البطارية.

- أن يستنتج الطفل فائدة من فوائد البطارية.

٣. الوسائل: مجموعة بطاريات، سيارات، طائرات، قطارات، دمية.

٤. تنفيذ اللعبة: تطلب المعلمة من الأطفال تفحص البطاريات ووصفها، تسأل هل لاحظتم إشارة الجمع، هل لاحظتم إشارة الطرح، وتسأل ماذا نسمي الاتجاهات في طرفي البطارية.

ثم تطلب المعلمة من الأطفال تفحص الألعاب، وتؤكد على ما يرونه في مكان وضع البطارية، وتطلب من الأطفال المقارنة بين الرموز الموجودة على طرفي البطارية وفي طرفي مكان وضع البطارية، وتطلب منهم تحديد أوجه التشابه، ثم تسأل عن كيفية تركيب البطارية.

يقوم الأطفال بالمحاولة والتجريب لوضع البطارية بالشكل الصحيح، وتستمر المحاولات إلى أن يصل الأطفال إلى العملية الصحيحة، تطلب المعلمة من الأطفال نزع البطاريات ومحاولة تشغيل الألعاب، وتترك الأطفال في حيرة للبحث عن الحل، ثم يتوصل الأطفال إلى أهمية وضع البطارية في مكانها الصحيح حتى تتحرك الألعاب.

تدريب عملي:

١. كرري لعبة البطارية مع الأطفال للتعرف إلى أشكال البطاريات المختلفة.

٢. كرري لعبة البطارية للتعرف إلى وظائف أخرى للبطارية.

٣. قدمي نشاطاً فنياً بيني فيه التعرف إلى أجزاء جسم الطفل.

٤. من الممكن الاستفادة من ألعاب المطبخ للتعرف إلى حرارة السوائل، أو إلى كيفية تحول السائل إلى صلب، نفذي النشاط بالتعاون مع الأطفال.

٥. وفري لعبة تركيبية لأجزاء من أجسام كائنات حية مختلفة واطلبي من الطفل تركيب أجزاء الكائن في مكانها الصحيح.

— النشاط الذاتي:

يتم تنفيذ النشاط الذاتي من خلال توجيه الطفل إلى مجموعة من المسائل
باتباع الخطوات الآتية:

١. ملاحظة الظاهرة المدروسة، أو الوسيلة المعروضة.
٢. استنتاج الخاصية الأساسية المتوافرة فيها.
٣. تعميم الخاصية.
٤. استنتاج قاعدة عامة.

مثال تطبيقي:

١. تطلب المعلمة من الطفل ملاحظة النباتات في الحديقة.
٢. يستنتج الأطفال من الملاحظة الذاتية، وجود الجذر تحت التربة والساق فوقها والأوراق.
٣. يستنتج الأطفال حاجة النبات المستمرة إلى الماء والضوء.
٤. يقوم الطفل باستنبات إحدى النباتات في أصيص في منزله أو في غرفة النشاط.
٥. يتعهد الطفل ذاتياً برعاية النبات ومراقبته.
٦. يستنتج الطفل قاعدة عامة حول حاجات النبات الأساسية.

أسئلة وتدريبات:

١. عدد مجالات الخبرات العلمية واذكر ثلاثة أمثلة عن كل مجال.
٢. ارجع إلى منهاج رياض الأطفال، واكتب من خبرة فصول السنة:
 - أ. خمسة أهداف سلوكية في المجال المعرفي.
 - ب. خمسة أهداف سلوكية في المجال الوجداني.
 - ج. خمسة أهداف سلوكية في المجال المهاري.
٣. وضح العلاقة بين الأسس التربوية وخبرات منهاج رياض الأطفال من حيث:
 - أ. محتوى الخبرة. ب. أسلوب عرض الخبرة.
 - ت. طرائق تناول الخبرة. ث. الأدوات والوسائل المناسبة للخبرة.
 - ج. التقويم المناسب للخبرة.
٤. عدد خطوات طريقة التعلم بالاكتشاف، ثم بين كيفية تطبيق تلك الخطوات في خبرة التعرف على طبيعة المادة (صلب، سائل، غاز).
٥. اشرح خطوات طريقة الحوار والمناقشة، ثم بين كيفية إكساب خبرة الخضار والفواكه من خلال تلك الطريقة.
٦. عدد أساليب التدريب الحسي، ثم بين كيف يمكن مساعدة أطفال الروضة على التمييز بين النجوم والكواكب والشمس والقمر بمساعدة إحدى الأساليب السابقة.
٧. اشرح خطوات التعلم باللعب وبين كيفية تنفيذ تلك الخطوات مع خبرة غذائي وصحتي.



الفصل الرابع

أنشطة تنمية التفكير في رياض

مقدمة

أولاً: مفهوم التفكير

ثانياً: خصائص التفكير

ثالثاً: تطور التفكير في مرحلة رياض الأطفال

رابعاً: أنماط التفكير في مرحلة رياض الأطفال

خامساً: مستويات التفكير ومهاراته

سادساً: أدوات التفكير

سابعاً: الاتجاهات النظرية لتعليم التفكير

ثامناً: صعوبات تعليم التفكير في مرحلة رياض الأطفال

ومعوقاته.

تاسعاً: برنامج تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال.

عاشراً: أنشطة تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال.

الأهداف التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الفصل أن:

- ١- تعرف التفكير.
- ٢- توضح خصائص التفكير.
- ٣- تشرح خصائص تفكير الطفل في مرحلة ما قبل العمليات.
- ٤- تذكر أمثلة عن كل نمط من أنماط التفكير في مرحلة رياض الأطفال.
- ٥- تقارب بين مستوى التفكير السطحي والمتوسط والعميق.
- ٦- توضح العلاقة بين نمو التفكير وأدواته.
- ٧- تقارن بين الحاجات لتعليم التفكير.
- ٨- تشرح أكثر الصعوبات بما يتعلق بتنمية التفكير في رياض الأطفال.
- ٩- تصمم برنامجاً لتنمية مهارات التفكير في رياض الأطفال.

مقدمة:

لقد خلق الله الإنسان وميزه من باقي الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة، وكثيرة، ومن أهم هذه النعم، نعمة التفكير، وقد حظي التفكير باهتمام العديد من الباحثين، والمربين، والفلاسفة عبر التاريخ لما له من أهمية كبيرة في حياة الإنسان منذ القدم، وحتى الآن، حتى أن الفيلسوف ديكارت Dekart ربط التفكير وأهميته بالوجود في هذا العالم فقال: "أنا أفكر، إذن أنا موجود" فوجود الإنسان مرتبط بإعمال العقل والتفكير، فالتفكير عصب الحياة، ونحن لا نتوقف عن التفكير في جميع نشاطات حياتنا اليومية بل أننا ننجح في أعمالنا إذا فكرنا بشكل أفضل وطورنا تفكيرنا.

وهذا ما يؤكد بهيري باير Barry Beyer في قوله: "إذا فكرت أفضل تتعلم أفضل،.... وإذا تعلمت أفضل ازددت ذكاء،... وكلما ازددت ذكاء ارتفع صوتك بقوة... عندما تتحدث إلى عقلك أو تصنع اختياراً". (زيتون، ٢٠٠٣: ٣).

والعلاقة بين التفكير والتعلم، علاقة وثيقة فلا يمكن أن يتم التعلم دون أن يرافقه التفكير، ولا يمكن للتفكير أن يتطور، وينمو دون طرائق وأساليب تعلم فعالة، وهذا ما يؤكد العالم برونر في قوله: "أنا لا ندرس من أجل إنتاج مكتسبات صغيرة فحسب، بل نهدف إلى إنتاج عقول مفكرة".

لهذا نجد أن منحنى التعليم الحديث يراعي تنمية العقول المفكرة، ويجعل من تعليم التفكير هدفاً له عند التخطيط والإعداد للمناهج التعليمية بحيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات، والمشكلات التي تعترض سبيله في جميع نواحي الحياة.

أولاً: مفهوم التفكير:

تباينت وجهات نظر العلماء، والباحثين التربويين حول تعريف التفكير، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس، واتجاهات نظرية متعددة، فالسلوكيون يرون أن الطفل يتعلم من خلال استجاباته للخبرات المختلفة، وبذلك يكون تفكيره عبارة عن استجابات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، أما العمليات الداخلية فلا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، أما المعرفيون فيقولون إن السلوك هو نتيجة للتفكير، كما أن التعلم هو نتيجة لمحاولة الفرد الجاد لفهم العالم المحيط به عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوافرة لديه. (العنوم، ٢٠٠١، ١٨).

لذلك تمّ تصنيف وجهات النظر حول التفكير وفق المحاور الآتية:

أ) التفكير كعملية عقلية معرفية: فالتفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية، والوصول إلى افتراضات، وتوقعات جديدة. وهو عملية الاتصال التي تقوم بين العصبونات في مناطق الدماغ المختلفة بقصد تبادل المعلومات حول موضوع ما.

كما يرى دي بونو De Bono في برنامج كورت cort الشهير أن التفكير هو: "المهارة العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة". (قطامي، ٢٠٠١: ١٤) ولكنه يختلف عن المهارة في أنه أوسع وأشمل ويستغرق وقتاً أطول كي يكتل. (Rusbult, 2002; 15).

أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة مثل: (الملاحظة، المقارنة، الاستنتاج، و.... الخ) نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات. (الحيلة، ٢٠٠٩: ٣٣).

ب) التفكير كمنهج اكتشاف روابط وعلاقات: حيث يرى ليبمان Libman أن التفكير هو: "منهج اكتشاف روابط أو فواصل أو صنعها". (ليبمان، ١٩٩٨: ٣٠).

كما يرى براون Brown: "أن التفكير هو استكشاف الفكرة الرئيسية، وإيجاد العلاقات، واستخلاص النتائج". (Brown, 1993; 117).

ج) التفكير موجه نحو هدف معين أو حل مشكلة: حيث يرى كل من هاريسون وبرامسون Harrison & Bramson أن التفكير "مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه حيال ما يواجهه من مشكلات". (حبيب، ١٩٩٥: ٩٩).

وهو كل تدفق أو مجرى من الأفكار، تحركه أو تثيره مشكلة، أو مسألة تتطلب الحل كما أنه يقود إلى دراسة العمليات، وتقليبها، وتفحصها بقصد التحقق من صحتها، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها والآليات التي تعمل بموجبها. (منصور، ١٩٩١: ٣٣٩).

د) التفكير كعملية معالجة للمعلومات التي تصل عبر الحواس المختلفة: يرى باريل Barell "أن التفكير بمعناه البسيط، يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة". (العنوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١٩).

كما يرى كوستا Costa أن التفكير هو: "المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، من أجل إدراك المثيرات الحسية، والحكم عليها". (حسين، ١٩٩٥: ٢).

واستناداً إلى ما سبق يعرف التفكير بأنه: "نشاط عقلي نستدل على وجوده من خلال السلوك، ويشتمل على منظومة من العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على هدف أو حل مشكلة ما، وهو عملية مستمرة ما دام الإنسان في حالة نشاط أو يقظة، ويستند التفكير في معالجته للمعلومات إلى المثيرات الحسية كقاعدة أساسية ضمن نظامه المعرفي المعقد والقائم على إقامة العلاقات واكتشاف الروابط".

ثانياً: خصائص التفكير في مرحلة رياض الأطفال:

أجمع العديد من الدراسات التي اهتمت بالتفكير كعملية عقلية معرفية بأنه يتميز بالخصائص الآتية:

١- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ٢١).

حيث يمر تفكير الطفل بمراحل نمائية مختلفة ومتتابعة وتسمى مرحلة رياض الأطفال بمرحلة ما قبل العمليات التي تقع بين نهاية السنة الثانية وبداية السنة السابعة.

٢- التفكير نشاط عقلي غير مباشر نستدل على وجوده من خلال السلوك. (مصطفى، ٢٠٠٥: ٢٨).

وهذا ما تلاحظه معلمة الروضة عندما تطلب من الأطفال القيام بمهام تعليمية معينة، تحكم من خلالها على ما تم انجازه من قبل الطفل، فتثني على هذا السلوك، وتكافئ هذا العمل، وتشجع ذلك الانجاز.

٣- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ أو دون هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة، ويتخذ من المشكلات موضوعاً له، ويبدأ التقصي عادةً بالاستجابة إلى إشارة معينة تؤلف مسألة التفكير، فعندما تسأل معلمة

الروضة الأطفال سؤالاً مثل: من يسمي بعض الأشياء التي تشبه الدائرة؟ يعدّ هذا السؤال من أشكال هذه الإشارات، والبحث عن إجابة أو حل هو ما يكسب التفكير طابعاً منظماً وهادفاً، فتفكير الأطفال هنا يتوجه بهدف ذكر أسماء عديدة لأشياء تشبه الدائرة فقط. (معمار، ٢٠٠٦: ٢٦).

٤- التفكير يأخذ أشكالاً أو أنماطاً عديدة، وفي مرحلة رياض الأطفال ينتقل تفكير الطفل من المرحلة الحسية الحركية إلى مرحلة العمليات المادية، ويأخذ تفكيره أشكالاً متعددة مثل: التفكير الرمزي، التفكير السببي، التفكير الوصفي التخيلي، التفكير الإحيائي، التفكير الاستطلاعي الاستكشافي. إلا أن التفكير في هذه المرحلة يفتقد إلى المنطق والبرهان في إدراك العلاقات بين الأشياء.

٥- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق، ويمارس جميع أنماط التفكير، وهو يتشكل من تداخل عناصر البيئة والنضج. (العنوم وآخرون، ٢٠٠٧: ٢١).

وهذه النسبية تنطبق على تفكير الأطفال في مرحلة الروضة، الذي ما زال في طور النمو والتطور العقلي، وهذا ما يفسر وقوع طفل الروضة بأخطاء في التفكير نتيجة عدم اكتمال نمو العمليات العقلية والمعرفية لديه، فهو على سبيل المثال يفشل في التفكير في أكثر من بعد واحد، إضافة إلى أن تفكيره مازال متمركزاً حول ذاته.

٦- التفكير يرتبط باللغة، ويولفان معاً وحدة لا تتفصم: فاللغة واسطة التعبير عن التفكير، وهي تضيف عليه طابعاً تعميمياً، فمهما يكون الموضوع الذي يفكر فيه الإنسان، فإنه يفكر دوماً بوساطة اللغة أي إنه يفكر بشكل معمّم. (معمار، ٢٠٠٦: ٢٦).

وفي مرحلة رياض الأطفال تزداد قدرة الطفل على استخدام اللغة، وتركيب الجمل، واستعمال عبارات ومعاني مختلفة في المكان المناسب، ويعبر عن ذلك في عمليات الربط والتجميع، وإدراك العلاقات بين الأشياء مثل: خلف، أمام، فوق، تحت، كما يدرك الاتجاهات ويعبر عنها، ويصبح تفكيره مسموعاً، وخاصة في أثناء لعبه، فكثيراً ما نسمع الأطفال يتحدثون مع ألعابهم، ويتخيلون ويصفون ويتذكرون بصوت مرتفع.

٧- التفكير يأخذ عدة أشكال (لفظية، رمزية، كمية، مكانية، شكلية)، ويشمل عدداً من العمليات التي تتصدى لمعالجة المعلومات بطرائق متنوعة مثل (التركيب، التحليل، المقارنة، التجريد)، ويوظفها الإنسان تبعاً لدرجة استيعابه لها. (معمار، ٢٠٠٦: ٣٧).

وهنا نجد أن زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل في مرحلة الروضة تمكنه من التعبير عن أفكاره عن طريق الألفاظ والرموز وبعض المفاهيم المتعلقة بالمكان والزمان والوزن والحجم، فيستطيع طفل الروضة القيام بالعديد من العمليات العقلية أثناء معالجته للمعلومات ومن هذه العمليات: (الوصف، التخيل، المقارنة، التذكر، الترتيب، التصنيف، الفهم والاستيعاب، الملاحظة).

٨- التفكير لا ينفصل عن طبيعة الشخصية: وهو ليس عملية مستقلة، وإنما هو عنصر مهم من مكونات الشخصية يعمل في إطار منظومتها، ولا وجود له خارج هذا الإطار. (معمار، ٢٠٠٦: ٣٧)

فالطفل في هذه المرحلة عندما يتذكر ويتخيل ويصنف ويقارن، ويعكس لمن حوله طريقة تفكيره ومعالجته للأشياء، كأحد مكونات شخصيته التي تعمل معاً ككل متكامل.

٩- التفكير يأتي من اكتساب المعرفة، ومن عملية الوعي بالعمليات المعرفية التي تتم خلال عملية التفكير فتعلم مهارات التفكير يعتمد على وعي الفرد بالعمليات المعرفية التي يستخدمها. (Wilson, 2000: 58)

وهنا يجدر بنا القول إن من الأمور المهمة التي يجب على القائمين على مرحلة رياض الأطفال الاهتمام بها، هي إكساب الأطفال المعرفة عن طريق تطوير مهارات التفكير، وزيادة وعيهم واستخدامهم لها، فمهارات التفكير بمثابة صنارة الصيد التي إذا أنقنوا استخدامها، استطاعوا أن يصيدوا الأسماك (المعارف) أينما وجدت، وبالتالي فهم سيأكلون طيلة حياتهم.

ثالثاً: تطور التفكير في مرحلة رياض الأطفال:

افترض بياجيه تقسيماً لمراحل التطور الذهني والمعرفي لفهم نمو تفكير الطفل وتطوره، وأشار إلى أن هذه المراحل متتابعة، وغير مستقلة، ومحددة بسنوات تقريبية، وأن التطور المعرفي كما يصوره بياجيه عبارة عن تغيرات في البنى المعرفية من خلال عمليتي التمثل والمواءمة، وهذه المراحل هي:

- ١- المرحلة الحسية الحركية (تمتد من الميلاد وحتى السنة الثانية).
- ٢- مرحلة ما قبل العمليات (تمتد من نهاية السنة الثانية وحتى بداية السنة السابعة).

- ٣- مرحلة العمليات المادية (تمتد من السنة السابعة وحتى الحادية عشرة).
- ٤- مرحلة العمليات المجردة (تمتد من السنة الحادية عشرة وحتى الثامنة عشرة) (أبيض، ٢٠٠٨: ٤٢-٥٤).

وعلى الرغم من أن هذه المراحل متتابعة ومتداخلة فيما بينها نوعاً ما، إلا أننا سنقف عند مرحلة واحدة منها، وهي مرحلة ما قبل العمليات كونها المرحلة التي يمر بها أطفال الروضة الذين يتوجه البحث للتعرف على مراحل تطور التفكير لديهم.

تفكير الطفل في مرحلة ما قبل العمليات:

تُعد مرحلة انتقالية من المرحلة الحسية الحركية إلى مرحلة العمليات المادية.

ويقسم بياجيه هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

(١) مرحلة ما قبل المفاهيم (وتمتد من السنة الثانية، وحتى الرابعة): وفي هذه المرحلة تحدث ثلاثة أشكال من النمو هي: (الفكر الرمزي، اكتساب اللغة، ظهور المنطق الانتقالي) ويتجلى ذلك في اللعب الدرامي، والتقليد، وتصنيف الأشياء في فئات. (أبيض، ٢٠٠٨: ٤٢-٥٤).

(٢) المرحلة الحدسية: (وتمتد من السنة الرابعة، وحتى بداية السابعة): وفي هذه المرحلة يتطور تفكير الطفل بالصفات الآتية: (عبد الهادي، ٢٠٠٢: ٧٢) (حبيب، ١٩٩٦: ٥٤) (الحسن وآخرون، ١٩٩٠: ٢٨)

- يصبح أكثر تفصيلاً، ويتحرر قليلاً من تمرّكه حول الذات في إدراك المنبهات، إلّا أنّه مازال يعبر عن تمرّكه حول ذاته من خلال استخدامه للتعبير اللغوية.

- الشروع في تكوين المفاهيم وتصنيف الأشياء: حيث تظهر لديه القدرة على التصنيف، كما يتمكن من تكوين بعض المفاهيم العقلية العامة مثل: أطول، أقصر، أكبر، وأصغر، كما يصبح أكثر معرفة بمفاهيم الزمن مثل: الأمس، واليوم والغد ودلالاتها، كما يتمكن من معرفة مفاهيم السعة، والوزن، والحجم، كما يتمكن من إجراء بعض العمليات الحسابية.

- تطور وتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي: فلو وضعنا نفس الكمية من الماء في زجاجتين إحداها رفيعة وطويلة، والأخرى عريضة وقصيرة، وسألنا الطفل أيهما تحتوي كمية أكبر من السائل؟ فإنه سيجيب الأنبوب الأطول، فتفكير الطفل في هذه المرحلة لا يتسم بالمنطق.

- يتصف تفكيره بالسببية التي يعبر فيها أيضاً عن التمرکز حول ذاته، فهو يربط وجود الأشياء بأسباب تتعلق بحاجاته، فلو سألته لماذا خلق الله الجبال؟ فإنّه سيجيب: لنصعد عليها. كما تكثر أسئلته التي يحاول من خلالها استطلاع واستكشاف أسباب حدوث العديد من الأشياء والحوادث حوله، فنسمع منه أسئلة من نوع: ماذا، لماذا، كيف، لماذا...؟.

- نمو التخيل والقدرة على الوصف والتشبيه، ويسمى لعب الطفل في هذه المرحلة باللعب الإيهامي، كما يضيفي الطفل على أعباه صفة الحياة، فهو يكلم اللعبة، ويعدّ الخشبة حصاناً، ويضرب الجدار لأنّه ألمه، وتسمى هذه المرحلة بالإحيائية.

- زيادة القدرة على الفهم، حيث يستطيع الطفل أن يفهم الكثير من المعلومات البسيطة، وكيف نوعاً ما الخطأ والصواب في بعض الأمور والمواقف التي يعيشها.

- زيادة القدرة على التذكر، والحفظ، ويكون تذكر العبارات المفهومة أيسر من تذكر العبارات الغامضة، كما يستطيع تذكر الأجزاء الناقصة، والأغاني، والقصص، والأرقام، والأسماء.

- القدرة على المقارنة، حيث يستطيع الطفل أن يقارن بين شيئين، أو مجموعتين وأن يحدد الصفات المشتركة سواء بالحجم أو اللون أو الشكل، وذلك بالاعتماد على الخبرات السابقة لديه ويمثل عنصر الدهشة مصدر التفكير في هذه المرحلة. (حبيب، ١٩٩٦: ٥٤).

وتظهر قدرة طفل هذه المرحلة على المقارنة عندما يقوم بانتقاء أعباه، وثيابه، والأشياء الخاصة به، فنسمع منه عبارات مثل: أريد هذه لأنها أكبر، وهذه صوتها أعلى، وتلك ألوانها أجمل...إلخ.

- زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل: حيث تزداد قدرة الطفل على استخدام اللغة، وتركيب الجمل، واستعمال عبارات ومعاني مختلفة في المكان المناسب، وتنمو الكلمات ومدلولاتها وتصبح بمثابة أدوات تدبر العمليات الذهنية، ويعبر عن ذلك في عمليات الربط والتجميع، وإدراك العلاقات بين الأشياء مثل: خلف، أمام، فوق، تحت، كما يدرك الاتجاهات ويعبر عنها.
- القدرة على ترتيب الأشياء وفق معيار محدد، حسب الطول أو الوزن أو اللون، كأن يرتب أصدقائه حسب الطول، أو الوزن، كما يستطيع أن يفهم العلاقة بين الأشياء عندما يربتها.

مما سبق نجد:

أن نمو التفكير يشمل العديد من التغيرات النوعية، والكمية، وتطور التفكير غير القاصر على النمو الكمي في حجم ما يقوم به الطفل من عمليات عقلية فحسب، وإنما أيضاً في كيفية قيامه بهذه العمليات في حدود قدراته العقلية التي يمتلكها، ودراسة تطور تفكير الطفل يخدم السياسة التربوية من حيث إعداد البرامج، والمناهج للأطفال، من جهة، ويساعد القائمين على العملية التربوية في الروضة على فهم هذا التطور النمائي لتفكير الطفل وحدود إمكاناته وقدراته، فلا يكلفونه بمهام يعجز عن القيام بها من جهة أخرى. كما أن التعرف على العمليات العقلية في هذه المرحلة يساعد في اختيار مهارات التفكير المناسبة التي يمكن توظيفها في إكساب الأطفال الخبرات التربوية المختلفة.

رابعاً: أنماط التفكير (thinking patters) في مرحلة رياض الأطفال:
يعرف كريجورك (Gregorc) نمط التفكير بأنه: "مجموعة من الأدوات التي تميز الفرد، والتي تعتبر دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي، ويستعملها للتكيف مع البيئة المحيطة".

ويرى بارون (Baron) أن نمط التفكير هو "الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات من حوله فيما حقق أهدافه، وهو يتأثر بسمات الفرد الشخصية". (قطامي، ٢٠٠١: ١٦).

أما بالنسبة لأنماط التفكير عند الأطفال، فهي تختلف من مرحلة لأخرى، وذلك تبعاً لعوامل الخبرة واكتساب المعارف عن طريق الحواس من البيئة الخارجية، لذلك نجد كل نمط تفكيري تمثيلي يرتبط بطبيعة المرحلة العقلية الذهنية التي يمر بها الطفل، وكيفية استعماله للخبرات والإشارات التي يتلقاها من البيئة المحيطة من خلال عمليات التكيف والتلاؤم والتمثل والتوازن. وهنا نقف عند أنماط التفكير التي يتمثلها طفل الروضة وهي: (عبد الهادي، ٢٠٠٢: ٧٢) (مصطفى، ٢٠٠٥: ١٤) بتصرف.

١- التفكير الحدسي: حيث يعتمد الطفل في تفسيره للظواهر على إدراكاته الحسية، ويفتقد تفسيره للتفكير المنطقي العلمي، فهو مازال يخلط بين الخيال والحقيقة، وتفتقد أحكامه للدقة والمنطق.

٢- التفكير الذاتي: حيث يكون تفكير الطفل متركزاً حول ذاته، وعلى الرغم من أنه يعرف الأشياء والأشخاص ويميز بينها وبين ذاته، إلا أنه يضيف على الأشياء والأشخاص بجانب صفة أو صفتين من صفاتهم الموضوعية، صفاته هو، كما يخلع عليهم وجهة نظره الفردية، ويظهر تركزه حول ذاته في تفسيره للظواهر الطبيعية، فالشمس خلقت لتعطي النور والدفء، والبحر لينعم بالسباحة في مياهه، ويتمتع بمنظره، والجبال خلقت لينسلكها... إلخ.

٣- التفكير ذو البعد الواحد: حيث يركز الطفل في معالجته للأشياء والمواقف على بعد واحد، ويفشل في لإيجاد أكثر من طريقة واحدة، وقد بين بياجيه هذا النمط من التفكير بتجربة عرض فيها على طفل في الخامسة

من عمره صندوقاً يحوي (٢٧) كرة خشبية، فيها (٢٠) كرة بيضاء و(٧) كرات لون بني، وسأل الطفل أي الكرات أكثر: البيضاء أم البنية؟ أجاب الطفل البيضاء أكثر من البنية، حيث ركز الطفل تفكيره على بعد اللون فقط، وعندما سأله أي الكرات أكثر البيضاء أم الخشبية؟ لم يفهم ذلك ففي الوقت الذي فكر فيه الطفل في لون الكرات لم يستطع التفكير في بعد آخر.

٤- التفكير التخيلي أو الوصفي: حيث يغلب على تفكير طفل الروضة هذا النمط من التفكير، ويظهر ذلك بشكل خاص في لعبه الذي يأخذ شكلاً درامياً، فيتكلم مع ألعابه ويخاطبها، ويحاكي بعض الشخصيات التي يعجب بها، فقد يتخيل نفسه طبيباً يعالج أحد الألعاب (المرض) ... إلخ.

مما سبق نجد:

أن تعدد أنماط التفكير عند طفل الروضة يستند إلى العمليات العقلية التي يستطيع القيام بها في تلك المرحلة، ويعدّ التعرف على هذه الأنماط أمراً ضرورياً سواء من قبل الأهل في البيت، أو المعلمة في الروضة، فذلك يساعدهم على استخدام الأساليب التربوية والتعليمية المناسبة لهذه الأنماط، من خلال خلق المواقف التي تنمي قدراتهم على هذه الأنماط وتجعلهم يفهمون بعض الأخطاء التي يقع بها الأطفال نتيجة عدم اكتمال نمو العمليات العقلية والمعرفية لديهم، فيعذرونهم على نظرتهم الذاتية، وبعدهم عن المنطق.

خامساً: مستويات التفكير ومهاراته: (العنوم وآخرون، ٢٠٠٧ : ٢٦ بتصرف)

لاحظ الباحثون أن مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة، والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثير. فعندما يسأل الفرد عن اسمه أو رقم هاتفه، فإنه يجيب بصورة آلية، دون أن يشعر بالحاجة إلى أي جهد عقلي، ولكن إذا طلب منه أن يعطي تصوراً للعالم دون كهرباء، فإنه

دون شك سيجد نفسه أمام مهمة أكثر صعوبة تستدعي منه القيام بنشاط عقلي أكثر تعقيداً، واستناداً إلى ذلك فقد ميّز الباحثون بين عدة مستويات للتفكير، حيث يرى كل من كريك ولوكهارات (1972 Craik & Lochartk) أن لكل فرد عدة مستويات في التفكير لتجهيز المعلومات ومعالجتها وهذه المستويات هي:

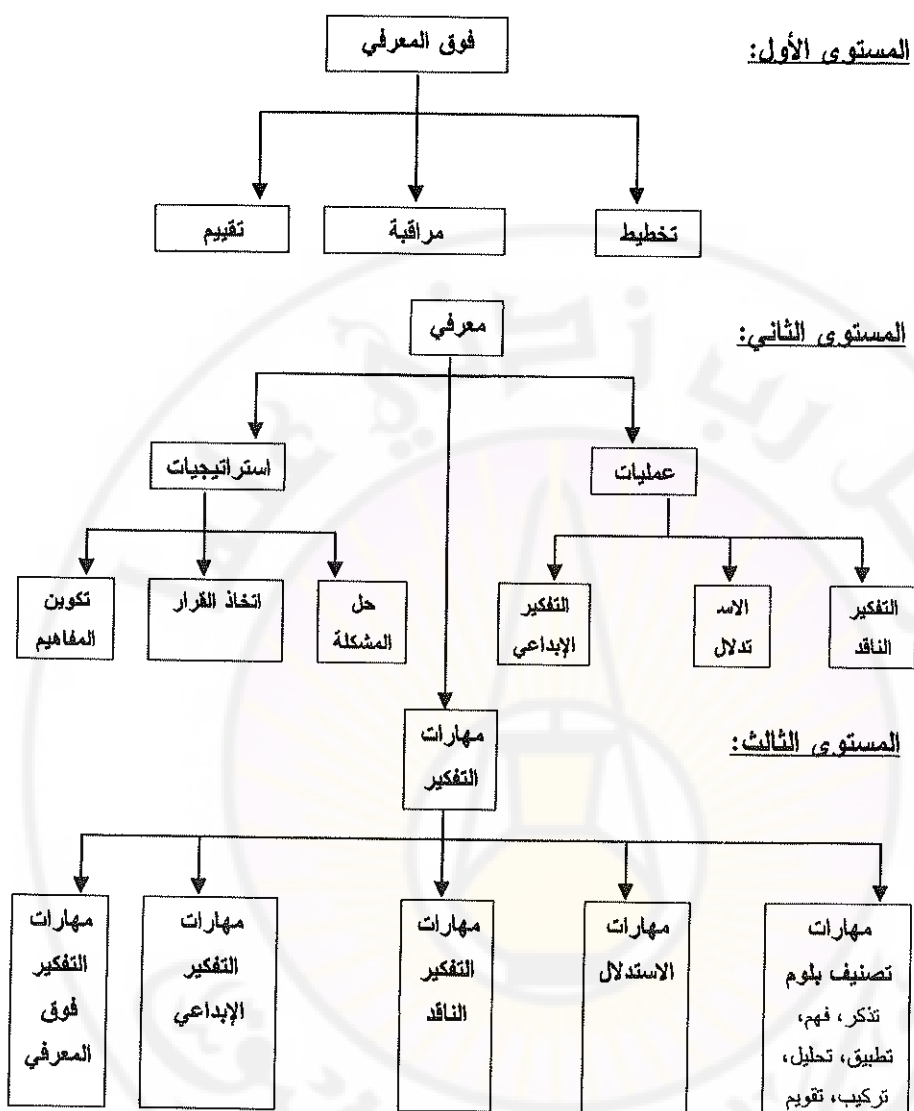
١- المستوى السطحي: حيث لا يتطلب هذا المستوى من التفكير جهداً كبيراً كما هو الحال في أشكال التفكير الأساسية كالحفظ والاسترجاع والتذكر.

٢- المستوى المتوسط: وهذا يتطلب مستوى أعقد، وأعمق في طريقة معالجة المعلومات مثل مهارات المقارنة، والأداء، والتفسير، والاستنتاج، والتخيل، والاستدلال، والتخيل.

٣- المستوى العميق: حيث تقوم فكرة معالجة المعلومات في هذا المستوى على إدراك، وتحليل معاني المعلومات التي يتعامل معها الفرد، ومحاولة الربط بين هذه المعاني مستخدماً قدراته التخيلية السابقة بشكل فعال، ويتمثل بمهارات التفكير الناقد، والإبداعي، واتخاذ القرار، والتفكير ما وراء المعرفي.

ويوصف هذا النوع من التفكير بالفعال لأنه يكون نتاجاً لعمليات تطورية متعددة، ولا يحدث نتيجة النضج الطبيعي فقط. ويحتاج هذا النوع من التفكير إلى وقت طويل وإلى خبرات متراكمة، حيث تشير الدراسات إلى أن الأفراد بحاجة إلى حوالي (٥٠) جلسة من التدريب أو أكثر كي يطوروا مهارة التفكير من المستوى العميق لديهم بحيث تصبح ممارسة التفكير جزءاً من حياتهم الاعتيادية العفوية. (Barry, 2001:72).

ويمثل الشكل الآتي تقسيماً لمستويات التفكير والمهارات الخاصة بكل مستوى وذلك حسب النشاط، أو الجهد العقلي المبذول لإنجاز المهمة المطلوبة:



الشكل (١) مستويات التفكير (جروان، ١٩٩٩: ٣٨)

وبمقارنة هذه المستويات مع خصائص تفكير طفل الروضة، وما يستطيع أن يقوم به من عمليات معرفية، نجد أن تفكيره من المستوى السطحي والمتوسط، حيث يستطيع معالجة المعلومات من مستوى الحفظ والاسترجاع والتذكر، إضافة إلى أنه يستطيع معالجة المعلومات التي تتطلب مستوى أعلى من الجهد، كالمقارنة والترتيب، والتصنيف، والفهم والاستيعاب..

وهنا يبرز دور معلمة الروضة في أن تتعرف على هذه المستويات في التفكير، وما تنطوي عليه من مهارات فرعية، بهدف التعرف إلى ما يستطيع الطفل القيام به من عمليات التفكير، وما لا يستطيع، وبذلك تعمل على تطوير مهارات التفكير لديه من خلال توفير الفرص والمواقف المناسبة، كما يساعدها التعرف على المهارات في تجنب مطالبة الأطفال بأداء مهمات فوق مستوى قدراتهم، خوفاً من أن يصاب الطفل بالخيبة ويصبح عدائياً أو انطوائياً، ويتجنب المشاركة في المرات القادمة، مما ينعكس سلباً على مفهومه لذاته وتقييمه لقدراته.

سادساً- أدوات التفكير:

يكون التفكير صامتاً، وشفوياً، وتلعب اللغة دوراً كبيراً جداً في نقل الصامت، وقد لا يكون هناك توافق كمي بين التفكير الصامت، والتفكير الشفوي إذ قد يكون الأول أكثر من الثاني، لأن الثاني يحتاج إلى تنظيم، وتنسيق، واختيار الكلمة المعبرة التي تتناسب مع الأفكار. لذلك فإن الفكرة تكتسب معانيها وبريقها في اللغة في اللغة المستخدمة، فقد يحمل اثنان الفكرة نفسها ولكن أحدهما يتعجب من الثاني في كيفية صياغتها. وبالتالي فإن للتفكير أدوات تتمثل في:

• **اللغة:** وهي النظام الترميزي المستخدم في سبيل التعامل، والتواصل مع البيئة، ومع الناس الآخرين، وتزودنا اللغة بمفاهيم لنستعملها، وتوفر لنا وسائل نستطيع بها فهم العالم. (دي بونو، ٢٠٠١: ٤٦).

وتعد المهارة اللغوية عاملاً جوهرياً في نمو التفكير، لأنها تزيد قدرة الطفل الاستطلاعية، والمعرفية من خلال الاستفسار، والكلام، والسؤال حيث يحاول معرفة ماهية الأشياء، وصفاتها، ووظائفها، كما يبحث عن الأسباب، والمسببات، وعن التشابه، والاختلاف بين الأشياء، والناس، ويبدأ بالتفاعل مع

الآخرين، والتواصل معهم فترتفع حصيلته اللغوية، وتزيد المعاني وضوحاً، ما يساعده على تثبيتها في ذهنه، واستخدامها في مواقف جديدة. (حريقة، ٢٠٠١: ٩٨).

والعلاقة بين التفكير واللغة علاقة وثيقة، فاللغة، والتفكير وجهان لعملة واحدة. ويرى فيجوتسكي (Vygotsky) أنهما ينبعان من جذرين مختلفين لكنهما يتوحدان لدى نمو الطفل. (الظاهر، ٢٠٠٤ : ١٧٣) .

• **الصور الذهنية:** وهي صور الأشياء المادية التي تنتبع، وتسجل في دماغ الفرد، وكل صورة حسية عبارة عن عدد كبير من العناصر التي توجد في علاقة محددة من التشابه، والاتساق، وتتميز بعمومية مبدأ انتظامها الزمني والمكاني. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٣٨).

ويبدأ الطفل بالاحتفاظ بصور الأشياء ابتداءً من الشهر السادس حتى بعد غيابها عن مجاله الإدراكي، وبدءاً من سن الثانية تنمو لديه القدرة على استخدام هذه الصور كما تصبح لديه القدرة على استخدام الرموز، وهو ما يلاحظ في ألعابه. ويكون مصدر الصور سمعياً أو بصرياً أو غير ذلك من صور ذات أصل حسي، وبواسطة هذه الصور يبدأ ظهور التخيل عند الطفل الذي سيساعده على تفسير الحقائق بطريقة تدعو إلى الحياة الحاضرة، والمستقبلية، والتخيل يكون جزءاً مهماً من قدرة التفكير عند الطفل ويبدأ على شكل اللعب الإيهامي. (الملحم، ٢٠٠٣: ٣٢-٣٤) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية التصور عند الأطفال تحدد القوانين الموضوعية للعالم المحيط بهم فعندما يشكلون نماذج جديدة غالباً تكون متصلة بالواقع. أي إن التخيل عند الأطفال يكون محصوراً ضمن العالم الواقعي. فوظيفة التخيل عند الطفل هي مساعدته على التعرف على الواقع (ماذا يمكن أن يكون عليه الحال لو ؟.... وكيف يمكن تحقيقه....؟).

وهذا ما أشار إليه سوفلينسكي (Sophlinsky) عندما قال: " إن الأطفال بمساعدة التخيل لا يتوصلون فقط إلى جمال الأشياء بل أيضاً إلى حقيقتها". (سعد، ٢٠٠٥: ٢٨٨) .

• المفاهيم: وهي أدوات للتفكير فلا يمكن أن نفكر دون استخدام ألفاظ، ومعاني تعبر عن مفاهيم معينة، والمفهوم لا يشير إلى شيء محدد بالذات بل يشير إلى فئة تتضمن أفراداً يشتركون في خاصية، أو مجموعة من الخصائص أو علاقات معينة. (حبيب، ١٩٩٦: ٤٨)

ولتعلم المفاهيم أهمية واسعة في حياة الطفل، حيث تساعد الفرد في التعرف، والتمييز، والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط بالطفل وتقلل من تعقدها. ويتم تعلم المفاهيم حين يكون الفرد قادراً على إجراء جميع، وتصنيف على أساس الخصائص (التجريد والتعميم)، ويكون قادراً على إدراك بعض الخصائص المشتركة التي تعد أساس عملية التصنيف. ويرى ستيورات أننا عندما نتعلم مفهوماً جديداً يجب أن نهتم بمكونين أساسيين:

- نحدد السمات الخاصة بالمشير.
 - نتعلم كيف ترتبط هذه السمات بالقواعد.
- وهذان المكونان يسيران في العادة جنباً إلى جنب في نفس عملية التعلم. (بطرس، ٢٠٠٨: ٢٥).

ويرى جانبيه أنه في تعلم المفاهيم يتعلم الطفل الاستجابات لمثيرات مختلفة في ضوء الخصائص الفيزيائية المحسوسة مثل طول معين، أو وحدة معينة، فالطفل قد يتعلم أن يسحب مكعباً صغيراً بـ اسم "قطع" وبعد ذلك يتعلم مفهوم "مكعب"، ويجد أن المكعبات قد تصنع من الخشب، أو الزجاج، أو الحديد، وقد تختلف في اللون، والحجم. وفي تعلم المفاهيم لا يكون الطفل

تحت تحكم المثيرات الفيزيائية الخاصة، وإنما تحت تحكم الخصائص المجردة للمثير. (بطرس، ٢٠٠٨: ٢٦)

- المبادئ أو القواعد: والمبدأ هو تعبير عن علاقة بين مفهومين، أو أكثر في نظام ما، و للمبادئ والقواعد استخدامات منها:
 - ١- تبسيط العوامل والمثيرات للبيئة المحيطة بالفرد.
 - ٢- التعرف على ما يحيط بنا من أشياء.
 - ٣- تحديد أسلوب مواجهة المثيرات والعوامل، بناءً على تنظيمها في فئات. وتجدر الإشارة إلى أن أسلوب حل المشكلات هو محاولة، وضع، وتنظيم المفاهيم حتى نصل إلى الحل المناسب.
 - ٤- استخدام المفاهيم، والمبادئ في عملية التعلم. (حبيب، ١٩٩٦: ٤٧-٤٨).

وتعد عملية الربط بين مفهومين أو أكثر، الأساس في تكوين المبادئ والقواعد، حيث تلعب عملية التعلم دوراً كبيراً في تكوين ترابطات سلبية، أو إيجابية عند الطفل.

مثال تطبيقي:

يقول الأب لطفله عندما يذهب إلى الروضة ستكون سعيداً وستجد أصدقاء جدد، وستتعلم أشياء جديدة، ومثيرة. (ربط إيجابي) يحكم الطفل مسبقاً بأن الروضة مكان جميل.

يقول الأب لطفله إذا استمرت مشاكستك وعنادك سأرسلك إلى الروضة. (ربط سلبي)، وهنا يحكم الطفل بأن الروضة مكان مزعج يعاقب فيه المشاكسين.

ومما سبق نستنتج:

أن نمو التفكير مرتبط بنمو هذه الأدوات جميعها بشكل عام، واللغة بشكل خاص، فكلما زاد تطور اللغة عند الطفل زاد بالضرورة تطور العمليات العقلية التي يقوم عليها التفكير كالفهم، والإدراك، والتخيل، والتصنيف والترتيب،... إلخ.

وتعدّ اللغة العامل المشترك والأهم بين هذه الأدوات، فإذا ما امتلك الطفل اللغة سيكون قادراً على التصور، وإدراك العلاقات بين المفاهيم، وتكوين المبادئ والقواعد، وكثيراً ما نسمع الأطفال يفكرون بصوت عالٍ مع ألعابهم مستخدمين هذه الأدوات، فاللعب الإيهامي مليء بالصور والألوان والأحجام والأشكال والأشياء التي تحمل أسماء مختلفة، وتدل على أشياء معينة، وترتبط فيما بينها بعلاقات متعددة.

وبنمو اللغة، تكثر أسئلة الطفل التي يحاول من خلالها الحصول على إجابات لتساؤلاته وإشباع رغبته بحب المعرفة والاستكشاف والاستطلاع، وهنا نجد أهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضة إذا ما أدركت أهمية اللغة في إكساب الطفل المعارف المختلفة عن طريق المفاهيم ودلالاتها، والصور الذهنية المتنوعة والمفيدة، إضافة إلى دورها الهام في عملية الربط الإيجابي بين المفاهيم الأمر الذي يساعد الطفل على الوصول إلى المبادئ والقواعد الصحيحة.

سابعاً: الاتجاهات النظرية لتعليم التفكير: (زيتون، ٢٠٠٣: ١٠١-١٠٣)

بالرغم من اتفاق العلماء الذين درسوا عملية التفكير، على ضرورة تعلم الأطفال بشكل مخطط، ومقصود داخل رياض الأطفال، إلا أنهم اختلفوا حول الطريقة، أو الأسلوب الذي يمكن اتباعه لتعليم التفكير. ويتبلور ذلك في ثلاثة اتجاهات هي:

الاتجاه الأول: التعليم المباشر للتفكير

وينادي أصحاب هذا الاتجاه دي بونو، باير (DE Bono & Bayar) بضرورة تعليم مهارات التفكير بشكل مستقل عن محتوى الخبرات التي درسها الأطفال، حيث يتم تعليم مهارات التفكير بشكل تتابعي الواحدة تلو الأخرى من خلال أنشطة، وتدريبات معينة تنمي هذه المهارة دون أن يكون ذلك له صلة بما يدرسه الأطفال، وغير مستمد من خبرة بعينها.

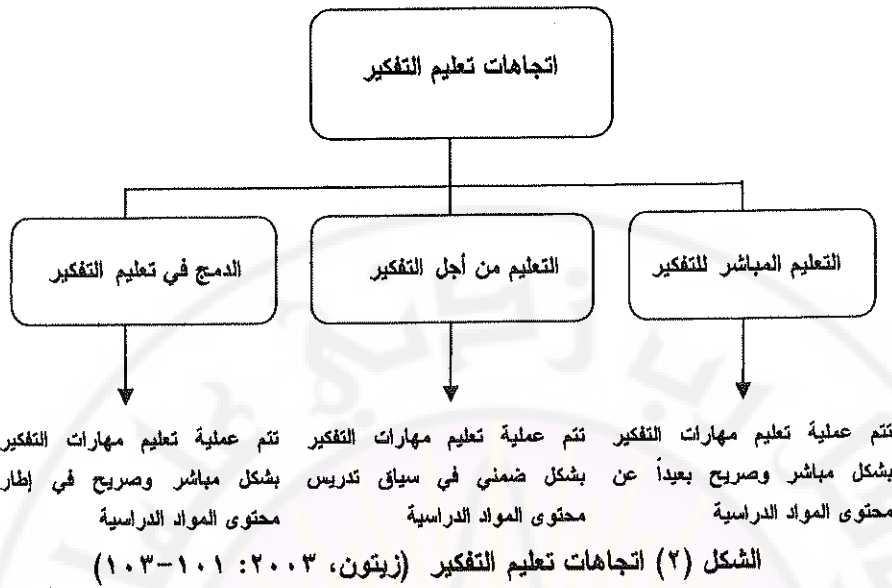
الاتجاه الثاني: التعليم المعتمد على التفكير "التعليم من أجل التفكير":

ويرى أنصار هذا الاتجاه لورين، رسنك (Lowren & Resnk) وآخرون، أن تعليم التفكير يتطور بصورة أفضل من خلال استخدامه ضمن المنهاج، ويتم ذلك من خلال تهيئة البيئة الصفية، واستخدام أساليب وطرائق، واستراتيجيات معينة، وبالتالي يمكن تعليم، وتنمية عدد من عمليات التفكير معاً في الخبرة الواحدة.

الاتجاه الثالث: الدمج في تعليم التفكير:

يرى أنصار هذا الاتجاه، وعلى رأسهم فريز (Fraser) رأياً وسطياً في تعليم التفكير، حيث يتم تعليم مهارة واحدة من مهارات التفكير للأطفال بشكل مباشر وصريح في إطار محتوى خبراتهم المقررة في منهجهم، وهذا يتطلب من المعلمة توظيف محتوى الخبرات اليومية لإكساب مهارة التفكير المستهدفة بشكل مباشر ومقصود.

ويلخص الشكل الآتي الاتجاهات الثلاثة لتعليم التفكير:



ثامناً: صعوبات تعليم التفكير في مرحلة رياض الأطفال ومعوقاته:

- تواجه عملية تنمية مهارات التفكير في رياض الأطفال صعوبات كثيرة منها ما تعود أسبابها إلى المعلمات ومنها يرجع للبيئة التربوية في الروضة وأخرى سببها ظروف تتعلق بأسرة الطفل ومن أهم هذه الصعوبات:
- ١- ضعف إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن على كيفية التعامل مع الطفل لاسيما اتباع أساليب تنمية مهارات التفكير.
- ٢- جهل المعلمات بأهمية تنمية التفكير لدى طفل الروضة، وقناعتهم بأن التعلم يحصل من خلال تلقي المعلومات ممن هم أكبر منهم.
- ٣- تتبع المعلمات طرائق التلقين والتكرار في تقديم الخبرات للأطفال، ويندر اتباعهن لأساليب تنمية التفكير وذلك لتعودهن على التلقين من جهة وشعورهن بالارتياح والسهولة عند تنفيذه.

- ٤- اتباع المعلمات أنماط سلوكية غير فعّالة في عملية تنمية التفكير مثل: التسلط، العقاب، تجنب الحوار، عدم تعزيز الإجابات المتنوعة، تقييد حرية الطفل، عدم التجول بين الأطفال، عدم النظر في عيون الطفل أثناء الحوار.
- ٥- ندرة استخدام التكنولوجيا الحديثة، ضعف استخدام الوسائل التعليمية بما يضمن إثارة التفكير.
- ٦- ضعف توافر الألعاب التعليمية المثيرة للتفكير وقلة ربطها بالمنهاج مثل ألعاب الفك، التركيب، الرمل، والبناء.
- ٧- كثرة أعداد الأطفال في القاعة الواحدة لمعلمة واحدة مما يجعلها تتوجه نحو ضبط السلوك وتوجيهه أكثر من الاهتمام بالتفكير.
- ٨- عدم توافر الشروط البيئية التربوية المثيرة للتفكير في معظم مباني رياض الأطفال، مثل: التهوية، الإضاءة، الإنارة، وشروط الطلاء الصحية، أو ضيق المبنى من حيث القاعات والممرات، أو نتيجة لقلة توافر أماكن اللعب وتجهيزاته المتنوعة.
- ٩- اهتمام إدارة الروضة بالتحصيل والجانب الكمي للمعرفة أكثر من الاهتمام بكيفية تحصيل المعارف.
- ١٠- قناعة أولياء الأمور بأن الحفظ وسرعة القراءة والكتابة أمور تشير إلى جودة التعليم في الروضة وهذا ما يجعلهم يفضلون تلك الروضات عن غيرها، مما يشكل تعزيزاً لعمل تلك الروضات.
- ١١- تقل في بعض البيئات الأسرية الشروط المثيرة للتفكير مثل: تنوع الخبرات، توفر الألعاب، ديمقراطية التعامل، وتشجيع الحوار.
- ١٢- اتباع بعض الأسر أساليب هدامة للتفكير مثل: الإهانة، السخرية، الاستهزاء، كبت الحوار، فرض العقوبات والقوانين الصارمة، أو الإفراط في الدلال. (الغامدي، ١٤٢٥هـ: ٤٦).

تاسعاً- برنامج تنمية التفكير في رياض الأطفال:

عندما يقوم المعلمون أو المعلمات بتصميم برنامج تنمية تفكير الطفل يجب أن يضعوا في الحسبان ارتباط الجانب العقلي بالجانب الوجداني للطفل، حيث إن الطفل يمارس أنشطته ككيان متكامل، فإذا فشل الطفل في تحقيق هدف أو تلبية رغبة، فإن الأثر السلبي لا يترد إلى عقله فحسب، بل يصيب كل كيانه العقلي والنفسي، لذا فإنه من الضروري الاهتمام بتنمية جميع جوانب شخصيته، أي تنمية فكره وأحاسيسه معاً.

وفي هذا الصدد يقول شاكر عطية قنديل: من بين أهداف تنمية تفكير الطفل توفير مواقف تعليمية مباشرة، وذلك من خلال مناخ نفسي يتسم بالحرية والمرونة، وذلك لتنشيط الأطفال ذهنياً ونفسياً ورفع مستوى استعدادهم لاكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرات التي تقع لهم، وذلك من خلال مواقف إيجابية وأساليب تدريس غير تقليدية.

ومن أهداف برنامج تنمية تفكير الأطفال: توسيع مجال خبرات الطفل وعدم الاقتصاد على مواقف حجرة الدراسة التقليدية، والمساعدة في التنمية المتكاملة عقلياً ووجدانياً. وفيما يلي أهم الأهداف التي يتضمنها برنامج تنمية تفكير الطفل:

أولاً: تنمية قدرة الطفل على التفكير:

يحتاج تخطيط برنامج التفكير إلى قدر كبير من الدقة والاهتمام، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة العمرية في احتياج إلى تنمية تفكيرهم من أجل زيادة معدل النمو اللغوي، ثم القراءة السليمة والمحادثة الذكية، والتذكر ودقة الملاحظة، والقدرة على التفكير المنظم، والوصول بهم إلى مستوى تحصيلي متميز، وكذلك القدرة على الاستنتاج والتحليل والمقارنة، ولكي يكونوا أكثر

قدرة على إنجاز الأعمال العقلية الصعبة وأكثر رغبة في المعرفة وأكثر ميلاً لممارسة الأنشطة التربوية والاجتماعية.

ثانياً: تنمية قدرة الطفل على التخيل:

تعتمد محاولات التجريب من جانب التربويين في تنمية تفكير الطفل على القدرة على التخيل كعامل أساسي من عوامل التفكير الإيجابي. وأية محاولة لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل لابد أن يكون الاهتمام الأول فيها هو تنمية قدرة الطفل على التخيل، ويتمثل ذلك الهدف في إثارة رغبة الطفل في معرفة كل ما هو جديد، وإثارته في التساؤل عن كل شيء، لذلك يوصي التربويون بتوجيه الطفل إلى قراءة القصص التربوية الهادفة والقصص العملية وقصص الخيال العلمي. هذه النوعية من القصص تعمل على إثارة خيال الطفل، حيث يجد فيها المعرفة والمعلومات الجديدة، بالإضافة إلى أنه يجد من خلال هذه القصص الإجابة على تساؤلاته.

ومن الضرورة التربوية أن يشتمل برنامج تنمية تفكير الطفل على عناصر التنوع في تعامل الطفل مع الكائنات والأشياء لكي يظل عقل الطفل منفتحاً لأفكار وتصورات واقتراحات جديدة، وعدم التعصب لفكرة بعينها، والتحليق بعيداً عن حدود ما تدركه الحواس.

ولتحقيق هذا الهدف يتطلب توفير مناخ تعليمي يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد، والتغيير بعيداً عن القيود، وغنياً بالحوافز والمثيرات، كما يتطلب أيضاً وجود معلم يحسن استقبال أفكار الطفل وآرائه.

ثالثاً: إدراك وفهم الطفل لذاته:

من العوامل الأساسية التي تساعد الطفل على التفكير السليم هو إحساس الطفل بالرضا عن ذاته وثقته في قدراته. وإذا شعر الطفل بهذا الإحساس فسوف ينجح ما يستطيع إنجازه، كما أنه من الضروري توفير مناخ تعليمي

متميز لتأكيد ذات الطفل بحسبان أن كل طفل أشبه بوحدة متميزة في خصائصها عن الآخرين. ويتطلب ذلك - كما يقول شاكر عطية قنديل - ثراء وتنوعاً في البيئة التي يتعلم فيها الطفل، مع التأكيد على إيجابياته وإتاحة فرص نجاحه، وتخفيف مطالب الكبار منه، وعدم الإسراف في نقد أفكاره، وتجنبه مواقف الفشل، وتقبل أفكاره بصرف النظر عن بعض سلبياته.

رابعاً: تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات:

قدرة الطفل على حل المشكلات تتمثل في العمليات العقلية والحركية، ولاشك في أن قدرة الطفل على حل مشكلة معينة يتوقف على عوامل عديدة، منها: العمر الزمني ومستوى ذكائه ودرجة تعقيد المشكلة وخبراته واتجاهاته التي اكتسبها في مواجهة مشكلات أخرى يمكن أن تواجهه مستقبلاً.

ويحتاج تخطيط برنامج تنمية تفكير الطفل إلى شموله على مشكلات- تطرح على الطفل- تتضمن عدة فروض واقتراحات بهدف تنمية قدرة الطفل على الوصول إلى حلول خاصة لتلك المشكلات، وحيث إن حل أي مشكلة ينقسم إلى عدة مراحل، وإن لكل مرحلة عملياتها العقلية ومهاراتها المتميزة، لذلك ينقسم هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الجزئية التي تقابل المراحل المختلفة لحل المشكلات، وتتمثل الأهداف الجزئية في الآتي:

١ - إدراك الطفل لطبيعة المشكلة ومستوياتها:

يعتمد أسلوب حل المشكلات مقدار ما يتعلمه الطفل، ثم على مدى ما يمكن أن يستثمره مما تعلمه، وذلك يتطلب أن يستوعب الطفل مجموعة من المعلومات والحقائق الكافية لكي يستطيع أن يطرح حلولاً للمشكلة، وتعليم الطفل كيف يتعرف على المشكلة يأتي من خبرته المباشرة، فالذي يتعلمه الطفل يجب أن يشمل بعض المشكلات وطرق حلها، سواء كانت مشكلات عمل أو مشكلات لعب أو علاقات اجتماعية.

٢ - إدراك الطفل جوانب المشكلة:

جمع المعلومات والحقائق دون معرفة كيفية استخدامها لا يضيف جديداً لقدرات الطفل، حيث إن المعرفة الجيدة يجب أن تكون قابلة للاستخدام بشرط أن تكون المعرفة شاملة حول موضوع معين أو حول مشكلة بذاتها. ومن المهم أن يدرك الطفل جوانب المشكلة نظرياً وعملياً، لأن الحقائق التي يحصل عليها الطفل نظرياً هي معرفة لا فائدة منها، وإذا اعتمد الطفل على أن يعرف الحقائق من خلال سياق المشكلة، فإن ذلك يجعله قادراً على استخدامها في مواقف ومشكلات أخرى.

٣ - يتعلم الطفل كيف يطرح أفكاراً جديدة:

يمكن أن يتعلم الطفل التفكير السليم تجاه المشكلة وكيفية وجود حلول لها بشرط وجود الرغبة لديه في طرح أفكار جديدة تساعد على حل مشكلة تناسب قدراته. وإذا استطاع المعلم أو المعلمة استثارة دافعية الطفل، وإذا وفر له قدراً مناسباً من المعلومات، وإذا تم تدريب الطفل على استخدام تلك المعلومات، بذلك يستطيع المعلم أن يرفع استعداد الطفل للتفكير بطريقة مبتكرة يستطيع من خلالها طرح أفكار وتصورات وحلول منطقية.

٤ - تنمية قدرة الطفل على اختبار أفكاره:

معرفة الطفل كيفية اختبار أفكاره تعني الخطوة العلمية بطريقة مبسطة. وتعليم الطفل كيف يختبر فكرة معينة يعني تعليمه كيف يجرب وكيف يستنتج وكيف يخترع وسائل وأساليب جديدة. ولذلك، فمن الضرورة التربوية أن يتدرب الطفل على كيفية اختبار أفكاره، ولا يتم ذلك من خلال مواقف دراسية تقليدية، ولكن بتدريبه على طرح أفكار قابلة للمناقشة والمقارنة والحل. ويعدّ تدريب الطفل على اختباراه عادة تتكون

بالممارسة، كما يُعدّ اتجاهاً يُكتسب من خلال الحياة اليومية، أي إنه أسلوب حياة.

وفيما يأتي تطبيق عملي لأهداف تنمية التفكير من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطفل في إطار برنامج مبسط يشمل عناصر متوازنة تعمل على ربط الجانب العقلي والمعرفي بالجانب الوجداني لدى الطفل.

برنامج تنمية التفكير:

هناك مجموعة من الأسباب الحقيقية التي تجعل التربويين يهتمون ببرنامج تنمية تفكير الطفل في رياض الأطفال وفي مدارس التعليم الأساسي. وسوف نجد - من خلال الحديث عن ملامح هذا البرنامج - أن معظم تلك الأسباب ترتبط بأسباب ومسوغات وجود التربية المعاصرة بكل أنظمتها ومؤسساتها، ولا شك أن تلك الأسباب والمسوغات هي التي تحدد أهداف برنامج تنمية تفكير الطفل، وفيما يأتي أهداف ذلك البرنامج:

أولاً: تحقيق النمو النفسي المتكامل للطفل:

تهتم جميع المؤسسات التربوية بضرورة تكامل شخصية الطفل، وتعدّ الوظيفة الأساسية للمعلم أو المعلمة مساعدة الطفل على تجنب الاضطرابات النفسية. وإذا نظرنا إلى علاقة ذلك بتنمية تفكير الطفل، نجد أن أساليب التفكير السليمة التي يكتسبها الطفل من خلال مدرسته ومنزله سوف تساعده على النجاح في التعامل مع المشكلات الدراسية ومشكلاته الاجتماعية.

ثانياً: استثمار قدرات الطفل:

لا يمكن تجاهل القدرات المتضمنة في التفكير السليم، أو التقليل من أهميتها، لأنها تمثل أبعداً مهمة في شخصية الطفل، مثل قدرته على الإحساس بالمشكلة والتفكير في طرح حلول إيجابية لتلك المشكلة، وإذا نظرنا إلى ما تحقّقه مدارسنا العربية في هذا الجانب العقلي والمهارات التي ترتبط

به، نجد أنها لم تحقق التوظيف المطلوب لتنمية شخصية الطفل وما يرتبط بها من تفكير سليم.

ثالثاً: تحسين مستوى الفهم والاستيعاب:

من الأهداف الأساسية للمدرسة الاهتمام بتحسين مستوى فهم الطفل واستيعابه للمعلومات التي يتم تحصيلها من خلال المقررات والمناهج الدراسية. ومن العوامل التي تسهم في تحقيق هذا الهدف: تنمية مهارات تفكير الطفل، حيث إن للتفكير دوراً مهماً في تحسين مستوى الأداء، ومن ثم تحسين مستوى الفهم والاستيعاب الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي واكتساب مهارات دراسية.

ولقد أشارت بعض الدراسات التي تم إجراؤها على الأطفال الذين اكتسبوا مهارات التفكير، أن هؤلاء الأطفال هم الذين يتعلمون كل شيء ويستفيدون من كل خبرة، وهم الذين يستفيدون من أسلوب التعلم الذاتي ومن ممارسة الأنشطة التربوية.

رابعاً: تحقيق المستوى الاجتماعي المتميز:

تهدف النظم التربوية المعاصرة إلى تربية الأطفال بوصفهم أعضاء المجتمع في المستقبل، فمن خلالهم يستطيع المجتمع أن يحقق تقدماً وتطوراً في المستقبل، ويرتبط هذا الهدف بذوي القدرة على التفكير الابتكاري، حيث إن أي تطور مجتمع يرتبط بنوعية ومستوى مهارات التفكير لدى أفراد.

أنشطة برنامج تنمية التفكير:

تهدف الأنشطة التي يشتمل عليها برنامج تنمية تفكير الطفل إلى تحقيق تفكير سليم ومتوازن لدى الطفل، وبمعنى آخر إن وراء تحقيق أهداف تنمية التفكير

مجموعة من الأنشطة...وفيما يأتي أهم تلك الأنشطة التي يمكن أن يتضمنها البرنامج:

أولاً: أنشطة الهدف الأول: تنمية قدرة الطفل على التفكير السليم:

تتمثل هذه الأنشطة في حل بعض الألغاز، وأداء بعض التدريبات اللغوية، وبعض الألعاب التمثيلية، وتنمية حواس الطفل، وتنمية القدرة على التصنيف، وعلى تنفيذ التعليمات، واكتشاف العلاقات بين الأشياء، والاستنتاج، ومن أمثلة تلك الأنشطة ما يأتي:

١- تصنيف الأشياء: تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف ألعابهم أو الأدوات التي يستخدمونها إلى مجموعات طبقاً لأحجامها أو ألوانها أو وظيفتها بالنسبة للأطفال.

٢- المطابقة: تعرض المعلمة على الأطفال بعض الصور المتطابقة، وبعض الصور الأخرى المختلفة، ثم تطلب من الأطفال جمع الصور المتطابقة أو المتماثلة لجزلها عن الصور المختلفة.

٣- إكمال قصة ناقصة: تقوم المعلمة بسرد قصة تناسب المستوى العقلي والزمني للأطفال، بحيث تشتمل القصة على بعض القيم والسلوكيات الإيجابية، ثم تتوقف المعلمة عن سرد بقية أحداث القصة، ثم تطلب من بعض الأطفال إكمال القصة، ثم تخيل الأحداث التي يتوقع الأطفال حدوثها، وفي ذلك تنمية لخيال الأطفال.

٤- اقتراح عناوين مناسبة لبعض القصص: تطلب المعلمة من الأطفال أن يقترحوا عناوين مناسبة لبعض القصص المقروءة أو المسموعة المسجلة.

٥- التفكير في حل مشكلة أو موقف صعب: تطرح المعلمة مشكلة أو موقفاً صعباً يستطيع الأطفال إدراك جوانب المشكلة أو الموقف، ثم تطلب من الأطفال إبداء رأيهم حول المشكلة أو الموقف وكيفية الوصول إلى الحلول الممكنة.

- ٦- ترتيب الأشياء: تعرض المعلمة على الأطفال بعض الألعاب والأدوات التي يستخدمونها، ثم تطلب منهم أن يقوموا بترتيب الألعاب والأدوات وفقاً للشكل أو اللون أو الوزن أو الطول أو الاستخدام.
- ٧- تنشيط الذاكرة السمعية: يسمع الطفل عدداً من الأسماء أو الحروف أو الأفعال أو الأعداد بترتيب معين، ثم تطلب المعلمة منه أن يعيد نطقها بنفس الترتيب.
- ٨- استخدام الحواس: تضع المعلمة بعض الأدوات المدرسية والألعاب والأدوات الأخرى داخل حقيبة أو صندوق ثم تطلب من كل طفل أن يلمس هذه الأشياء، ثم ينطق بأسمائها دون النظر إليها، وغير ذلك من أنشطة التمييز بين الأشياء في الرائحة أو المذاق أو الصوت...إلخ.
- ٩- إدراك الزمن: تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على أنشطة تهدف إلى إدراك الزمن، مثل: الآن أو اليوم نكتب الدرس، أمس لعبنا الكرة، غداً سوف نذهب إلى الحديقة...إلخ لكي يعرف الأطفال مفهوم الحاضر والماضي والمستقبل.
- ١٠- علاقة التناظر: يتم عرض صور لبعض الطيور وعدد متناظر لأعشاش العصافير، يطلب من الطفل أن يصل بين كل عصفور والعش الخاص به.
- ١١- علاقة الأكثر: يتم عرض صور لأشياء أو كائنات تختلف في عددها، ويطلب من الطفل تحديد الأكثر عدداً بوضع دائرة حوله.
- ١٢- أعلى وأسفل: تعرض على الطفل صورة منضدة عليها بعض الأدوات وأسفلها بعض الأدوات الأخرى، ويطلب من الطفل تحديد الأدوات التي أسفل المنضدة مرة، ومرة أخرى يحدد الأدوات التي أسفل المنضدة.

١٣- مفتوح ومغلق: تعرض على الطفل صور لأشياء مفتوحة كالباب والنافذة والصندوق، وأشياء أخرى مغلقة كالمظلة والمقص، ويطلب من الطفل وضع علامة على الأدوات المفتوحة مرة، ومرة أخرى يحدد الأشياء المغلقة.

١٤- داخل وخارج: تعرض على الطفل صور لأشياء أو كائنات خارج غرفة الفصل الدراسي، ويطلب من الطفل تحديد الأشياء والكائنات داخل غرفة الفصل الدراسي وخارجها.

ثانياً: أنشطة الهدف الثاني: تنمية القدرة على التخيل:

التخيل هو القدرة على الرؤية المستقبلية، ويعتبر التخيل قوة عقلية يستطيع بها الطفل التذكر في استرجاع الصور العقلية التي يؤلف بينها لتصبح فكرة حقيقية... وإذا لم يجد الطفل ما يشبع أحلامه، فإنه يشبعها في خياله وفي أحلام اليقظة.

وأحياناً يتحدث الطفل مع نفسه حول قصص من اختراعه حيث يجد المتعة وتحقيق الذات.. ويشتمل برنامج تنمية تفكير الطفل على مجموعة من أنشطة التخيل، منها ما يأتي:

١- القصص التخيلية: تقوم المعلمة بسرد بعض القصص التي يكون أبطالها الطيور والحيوانات التي تتحدث على لسان الإنسان، وكذلك بعض القصص التي يمكن أن يتقمص الأطفال شخصياتها، وتستطيع المعلمة أن تشارك الأطفال في تمثيل تلك الشخصيات.

٢- الرسم والتلوين: تطلب المعلمة من الأطفال رسم شخصيات وكائنات متنوعة من وحي خيالهم.

٣- الأشكال الهندسية: تقترح المعلمة على الأطفال بناء أشكال هندسية من وحي خيالهم، وذلك من خلال اللعب بالمكعبات وغيرها.

٤- تقمص شخصيات القصص: تطلب المعلمة من الأطفال القيام بأدوار الشخصيات الواردة في بعض القصص المسموعة أو المقروءة، ثم يقومون بتقليد أصوات تلك الشخصيات، وفي ذلك يُعبر الأطفال عما تأثروا به من الشخصيات والأحداث التي تضمنتها تلك القصص.

٥- اللعب التخيلي: يستطيع الطفل أن يمارس بعض الألعاب التي يتخيلها، ويضع لكل لعبة اسماً ومواصفات وأحداثاً، ويحدد عدد الأطفال المشاركين في كل لعبة.

ثالثاً: أنشطة الهدف الثالث: إدراك الطفل وفهمه لذاته:

هناك مجموعة من الأنشطة التي تحقق إدراك الطفل لذاته، ومن أهم تلك الأنشطة ما يأتي:

- ١- تحديد صفات الطفل: وتتحدد تلك الصفات في حصر عدد من الخصائص والصفات للطفل، ويشارك في حصرها وتحديداتها الطفل نفسه مع المعلمة، تلك الخصائص التي تميز الطفل عن غيره من الأطفال، مثل: اسمه وعمره ووزنه وطوله ولونه وصوته، وكذلك أنواع الأطعمة التي يرغب فيها، وأيضاً مشاعره تجاه المعلمة والزملاء...إلخ.
- ٢- تعرف حاسة السمع: يستطيع الطفل ممارسة بعض الأنشطة المرتبطة بحاسة السمع من خلال خبرات مباشرة عن السمع. ومحور تلك الخبرات هو: الصوت المرتفع، والصوت المنخفض، والفرق بين الإنسان والحيوان في السمع، ومعرفة الكائنات الحية بأصواتها مثل: الكلب والقط والحصان...إلخ، ومعرفة الأشياء بالأصوات التي تحدثها مثل الهاتف، والسيارة، والجرس...إلخ.

- ٣- تعرف حاسة البصر: يتركز هذا النشاط في التعرف على أهمية العين كوسيط لرؤية الأشياء والكائنات، وتستطيع المعلمة أن توضح للطفل أن

الإنسان لا يرى بدون وجود ضوء، وأن هناك كائنات تستطيع الرؤية بدون الضوء كالقط والنمر، وبعض الناس ترى من خلال النظارة لضعف نظرها...إلخ.

٤- تعرف حاسة الشم: تحاول المعلمة أن تركز حول الأنشطة المرتبطة بحاسة من خلال التعرف على الأشياء من رائحتها، وأن يتعرف الطفل على رائحة أنواع الطعام، وأن هناك حيوانات لديها حاسة شم قوية مثل الكلب والقط.

٥- تعرف حاسة التذوق: تناقش المعلمة الأطفال حول طعم الفاكهة والطعم الحلو وطعم الملح وطعم الليمون الذي يتميز بالمرارة، ويتعلم الطفل من خلال المناقشة أن وسيلة التذوق لكل طعم هو اللسان.

٦- تعرف حاسة اللمس: تناقش المعلمة الأطفال حول الأشياء ذات اللمس الناعم، والأشياء ذات اللمس الخشن، وأن وسيلة اللمس هي الأصابع والجلد والأقدام، وأن تلك الوسيلة يمكن أن تتعرف أيضاً على الحارة أو الباردة أو الجافة...إلخ.

رابعاً: أنشطة الهدف الرابع: تنمية القدرة على حل المشكلات:

• تطرح المعلمة على الأطفال بعض الأسئلة التي تتضمن مشكلات وتحتاج إلى البحث عن حلول لها، ومن الأمثلة على ذلك:

١- ماذا يحدث لو لم تخترع السيارات؟

٢- ماذا تفعل لو وجدت ثعباناً داخل حقيبتك؟

٣- ماذا تفعل لو وجدت والدك غاضباً؟

٤- عندما تقول المعلمة: سوف أحضر هدايا للأطفال المتفوقين...ماذا تتوقع نوع الهدية؟

٥- ماذا تفعل لو ذهبت للمنزل ولم تجد أحداً فيه؟

٦- ماذا تفعل لو هطلت المطر وليس لديك مظلة؟

• تطرح المعلمة على الأطفال مواقف أو مشكلات، ثم تطلب من كل طفل أن يفكر في أكثر من حل لتلك المواقف أو المشكلات، ويُعد هذا تسابقاً في التفكير بين الأطفال.

• تطلب المعلمة من الأطفال إبداء أكثر من رأي وأكثر من بديل لحل مشكلة معينة، ومن الأمثلة على ذلك:

١- كم طريقة يمكن أن تصل بها من منزلك إلى حديقة الحيوان؟

٢- إذا شعرت أن درجة حرارة جسمك مرتفعة، فكيف تتصرف في هذه الحالة؟

٣- كم طريقة يمكنك بها أن تحصل على ثمرة التفاح من فوق الشجرة؟

• تقوم المعلمة بسرد قصة مناسبة لمستوى الأطفال بحيث تشمل موقفاً صعباً لإحدى شخصيات القصة، ثم تطلب من كل طفل أن يبحث عن حل مناسب لهذا الموقف.

• تطلب المعلمة من كل طفل أن يتخيل مواقف وأفكاراً غريبة، ثم يفكر الطفل في نتائج تلك المواقف والأفكار، ومن الأمثلة على ذلك:

١- افترض أن لك جناحين مثل الطيور.

٢- افترض أنك تستطيع أن تفهم لغة الطيور.

٣- تخيل أن السيارات تستطيع الطيران في الفضاء.

• تقوم المعلمة بتسمية بعض الأدوات التي نستخدمها في حياتنا، ثم تطلب من كل طفل أن يفكر في أكبر عدد ممكن من الاستخدامات المختلفة لبعض هذه الأدوات مثل:

١- استخدامات أخرى للورق غير الكتابة.

٢- استخدامات أخرى للكوب غير الشرب.

٣- استخدامات أخرى لفرشاة الأسنان.

- أساليب تنمية التفكير:

(١) من خلال الاستماع والنطق:

١- تقوم المعلمة بتسجيل أصوات حيوانات منخفضة، ثم يستمع إليها الأطفال، وبعد ذلك توضح الفرق بين الصوت المنخفض والصوت المرتفع. ويمكن للمعلمة أن تكلف الأطفال بتمثيل بعض الأدوار بأصوات مرتفعة ومنخفضة طبقاً لأحداث التمثيلية.

٢- كما يمكن للمعلمة أن تجذب انتباه الأطفال لنطقها السليم للحروف والكلمات وللقصص التي تسردها، ثم تقوم المعلمة بتكليف الأطفال بترديد الحروف والكلمات التي نطقت بها، مرة بصوت مرتفع، ومرة أخرى بصوت منخفض.

(٢) من خلال المشاهدة:

١- يذكر الأطفال وصف بعض الطيور والحيوانات من حيث الحجم، مثل: الفيل والكلب، والبطّة والحمامة، وفي ذلك إدراك لمفهوم الأكبر والأصغر، كما يذكر الأطفال وصف ما يشاهدونه من حيث الطول، مثل: الزرافة والخروف، والنعامة والدجاجة.

٢- يصف الأطفال ما يشعرون به عندما لمسكون تفاحة ما لونها، ما ملمسها، ما رائحتها، ما طعمها؟

٣- يصف الأطفال مكان أو وضع الحقيبة: هل هي فوق الكرسي أم تحته. كما يمكن للأطفال أن يحددوا مكان أو وضع الكتاب: هل هو في داخل الحقيبة أم خارجها. وفي ذلك إدراك لمفهوم الأقرب والأبعد، و فوق وتحت، وداخل وخارج.

٣) من خلال الخيال والأفكار:

١- يذكر أحد الأطفال المواقف التي تسبب له السرور، وكذلك المواقف التي تسبب له الحزن (تذكر).

٢- يذكر أحد الأطفال متى يكون مسروراً، ومتى يكون حزيناً.

٣- تسرد المعلمة بعض القصص التي تتضمن مواقف سارة ومواقف أخرى غير سارة. وفي ذلك تعبير الأطفال عن مشاعرهم.

٤- تعرض المعلمة بعض الصور، ثم يذكر كل طفل ما يتخيله في هذه الصور (تخيل).

٥- تقول المعلمة للأطفال بأنها سوف تحضر هدايا للأطفال المتميزين سلوكياً. ثم تدع الأطفال يتوقعون: ماذا سوف تحضر المعلمة من هدايا؟ (توقع).

٦- تحضر المعلمة حقيبة وتسال الأطفال: ماذا في داخل الحقيبة؟ (تخمين).

٧- تصطحب الأطفال في نزهة إلى الحديقة، ثم تسألهم عن انطباعاتهم حول هذه النزهة.

٨- تسأل كل طفل عن أفكاره عندما يصبح في المستقبل طبيباً أو مهندساً أو معلماً، أو عندما يمتلك سيارة في المستقبل.

٤) من خلال المفردات اللغوية:

١- يشاهد الأطفال صوراً لبعض الحيوانات والطيور مثل: البقرة، الحمار، الحصان، الكلب، القط، الفيل، ثم ينطق الأطفال باسم كل حيوان... كما يشاهدون صوراً لبعض الطيور، مثل: الحمامة، العصفور، الببغاء،... ثم ينطقون باسم كل طائر.

٢- يشاهد الأطفال صوراً لبعض الخضروات والفواكه مثل: البصل، الثوم، الخس، الخيار، الجزر، الكوسة، العنب، البرتقال، الخوخ... ثم ينطقون باسم كل نوع من الخضروات والفاكهة.

٣- يذكر كل طفل أسماء أفراد أسرته وأسماء الأدوات التي يستخدمها في الكتابة، والأدوات التي يستخدمها عندما يتناول طعامه، وأسماء الأجهزة التي يشاهدها أو يستخدمها في المنزل مثل: التلفاز، المذياع، الهاتف (التليفون)، الثلاجة، الكرسي، المكتب، السرير... إلخ.

٤- يذكر كل طفل أسماء وسائل النقل التي يستخدمها الإنسان، مثل: السيارة، القطار، الطائرة، الباخرة... إلخ.

٥- يذكر كل طفل أسماء حواس الإنسان (السمع، البصر، اللمس، الشم، التذوق) وفائدة كل حاسة للإنسان.

٦- تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على استخدام ألفاظ جديدة، حيث تكلفهم بترديد الكلمات الجديدة التي سمعوها أو نطقها، وكذلك يردد الأطفال بعض أحداث القصص التي نالت إعجابهم.

٥) من خلال التمثيل والمحاكاة:

١- تختار المعلمة قصة أطفال تناسب مستوى الأطفال، ثم تقوم بسرد أحداثها، وتحاول أن تتقمص شخصيات القصة، بحيث تبدو على ملامح وجهها علامات السرور في حالة الحدث السار، وعلامات التأثر والحزن في حالة الحدث غير السار.

٢- تختار المعلمة قصة أخرى تناسب مستوى الأطفال، ثم تقوم بتوزيع شخصيات القصة على بعض الأطفال. وبعد ذلك يقوم الأطفال بتمثيل الأدوار بطريقة تلقائية ليس فيها تكلف.

٣-يقوم أحد الأطفال بتمثيل دور المعلمة داخل غرفة الدراسة، ويعبر طفل آخر بملامح وجهه عن حالة السرور مرة، ومرة أخرى يعبر عن حالة الغضب أو الدهشة أو الخوف.... الخ.

٤-يقوم بعض الأطفال بتمثيل أدوار الطبيب وشرطي المرور والمزارع والنجار...الخ.

٦) من خلال الاستعداد للقراءة والكتابة:

١- تختار المعلمة قصة أطفال، ثم تستطلع رأي الأطفال في الصورة التي على غلاف القصة، وما الألوان التي أعجبته في الصورة؟ ثم تتصفح معهم الصور التي تشملها القصة، وتسال أحد الأطفال عن أول حرف هجائي في كل صورة، وتكرر السؤال مع طفل آخر وطفل ثالث وهكذا.

٢-تختار المعلمة قصة مصورة، ثم تسرد أحداثها، ثم تناقش الأطفال في مضمونها وشخصياتها، وتحاول استنباط القيم التي تشملها، مثل: الأمانة، الشجاعة، الصدق، الكرم، مساعدة الفقير، العطف على الضعيف، قيمة الوقت وقيمة العمل.

٣-تعرض المعلمة صورة أو رسماً لقطة تجلس تحت الكرسي، ثم تطلب من الأطفال تلوين أو وضع إشارة أو دائرة حول ما هو (تحت أو أسفل).

٤-تعرض المعلمة صورة أو رسماً يشمل أربع حمامات بينهن دجاجة واحدة، ثم تطلب من الأطفال تحديد (الشكل المختلف).

٥-تختار المعلمة قصة أطفال أمام منزل، ثم تطلب منهم تحديد ما هو (أمام). ثم تعرض صورة أو رسماً لطفل يقف خلف سيارة، ثم تطلب من الأطفال تحديد ما هو (خلف). ويمكن أن تمسك المعلمة القلم بيدها اليمنى، بعد ذلك تطلب من الأطفال تحديد اليد التي تمسك بالقلم، هل اليد (اليمنى) أم اليد (اليسرى)؟

٦- تذكر المعلمة جملة مثل: الحليب لونه أبيض، ثم تذكر جملاً أخرى ناقصة ويقوم الأطفال بتكملتها، مثل:

- البرتقال لونه.....
- التفاح لونه.....أو.....
- الأشجار لونها.....

٧- وعن طريق تكملة مثل هذه الجمل يستطيع الأطفال فهم الكلمة عن طريق القياس، وتستطيع المعلمة أن تستحدث جملاً جديدة لقياس فهم الكلمات من سياق الجمل.

٨- ولكي يستطيع الأطفال فهم الكلمة عن طريق التضاد، تستطيع المعلمة أن تذكر جملة مثل: الرجل طويل، ثم تقول جملة أخرى ناقصة ويقوم الأطفال بتكملتها، مثل:

- الطفل.....(تشير المعلمة بيدها إلى أسفل).
- فيقوم الأطفال بتكملة الجملة بكلمة (قصير).

٩- تعرض المعلمة بعض صور الطيور والحيوانات بهدف تعرّف الأطفال على من خلال الصور، حيث يقوم كل طفل بتسمية كل صورة، ثم تقوم المعلمة بكتابة أول حرف من اسم كل صورة على بطاقة، ثم تلتصق البطاقة أسفل كل صورة، ثم تتطرق الحرف بصوت مرتفع، وتطلب من الأطفال ترديد الحرف أكثر من مرة بصوت جماعي مسموع. وفي أثناء تعرّف الأطفال على الحروف، يجب أن تلاحظ المعلمة الآتي:

- هل عمر الطفل الزمني مناسب للعمر العقلي عند البدء في قراءة الحروف؟

- ما مدى سلامة نطق الطفل للحروف؟
- هل هناك تطور في نمو استيعاب الطفل للحروف؟

١٠- تكتب المعلمة كلمات مكونة من حرفين أو ثلاثة حروف عن أشياء وكائنات مألوفة لدى الأطفال، مثل:

أم - أب - قط - بط - عنب - موز - ورق - خبز.

١١- ثم تطلب من الأطفال كتابة أوائل حروف تلك الكلمات، ثم تتركهم يقرأون أوائل الحروف مرة، ومرة أخرى يقرأون بصوت مسموع.

١٢- تكتب المعلمة كلمتين متشابهتين ضمن مجموعة من الكلمات المختلفة على بطاقات، وتطلب من الأطفال التعرف على الكلمتين المتشابهتين، مثل: عسل - خشب - موز - تين - طفل - ورق - كلب - جمل - قط.

١٣- ثم تطلب المعلمة من الأطفال فصل البطاقتين المتشابهتين عن بقية الكلمات الأخرى، وهكذا... وتستطيع المعلمة كذلك أن تكتب حروفاً مبعثرة على بطاقات لكلمة معينة مثل (خبز) كالآتي: (ب خ ز)، ثم تطلب من الأطفال ترتيباً صحيحاً لتصبح (خبز) وهكذا... وتستطيع أن تستمر مع الأطفال في كلمات أخرى.

١٤- توضح المعلمة للأطفال الفرق بين الحروف الهجائية المتشابهة في الرسم والمختلفة في النطق مثل:

(ب، ت، ث)، (ج، ح، خ)، (د، ذ)، (ر، ز)، (س، ش)، (ص، ض)، (ع، غ)، (ف، ق)، ثم تدرب الأطفال على نطق هذه الحروف وكتابتها.

١٥- توضح المعلمة مسميات بعض الأشياء والنماذج مثل:

هذا قلم - هذه سيارة - هذه تفاحة... إلخ.

وتستطيع المعلمة أن تحضر قلماً وتفاحة وتشير إليهما، كما يمكن أن تصطحب الأطفال خارج حدود الروضة أو المدرسة ثم تشير إلى السيارة لكي يتعرفوا عليها وأنها وسيلة للانتقال من مكان إلى آخر.

كما نوضح للأطفال مكان الأشياء هناك شجرة مثل: هناك شجرة - هنا كرسي - هناك باب. وتستطيع المعلمة أن تشير بيدها الكرسي القريب وإلى الباب البعيد أو الشجرة البعيدة.

١٦- توضح المعلمة للأطفال صيغة المقارنة مثل:

- الكلب أصغر من الجمل.
- الفيل أكبر من الحصان.
- بابا أطول من ماما.
- الطائرة أسرع من السيارة.

- التهيئة للقراءة وعلاقتها بتنمية التفكير في رياض الأطفال:

تتنوع أسئلة الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتأخذ أشكالاً متنوعة تهدف إلى تنمية خبراتهم ومعرفتهم بالعالم المحيط بهم، ورغبتهم في التعرف على مسميات الكائنات من حولهم وكذلك الأدوات التي يستخدمونها ووظائفها وفوائدها، بالإضافة إلى رغبتهم في معرفة المواد التي تصنع منها هذه الأدوات، كذلك يهتم الأطفال اهتماماً واضحاً باستطلاع سر وجود الكائنات من حوله، وبسائر المظاهر الكونية كالرياح والبرق والرعد والمطر والعواصف والبراكين والزلازل، والواقع أن مشاهدات الأطفال لظواهر الطبيعة والمخلوقات من حيوانات وطيور وأنهار ووديان وجبال وبحار يثير في نفوسهم وعقولهم إحساساً وتفكيراً واعياً بقدرة الله خالق هذا الكون.

وتشير الدكتورة عواطف إبراهيم إلى ضرورة تضمين كتب الأطفال لهذا الإحساس والتفكير الواعي بقدرة الله خالق الكون، وكذلك الصورة التي تعكس جمال هذا الكون، فالأطفال في هذه المرحلة يفضلون القصص التي تدور حول الطيور والحيوانات التي تتصرف تصرف الإنسان، كما يظهر الأطفال

اهتماماً ملحوظاً بكتب الأطفال التي تروى حوادث حدثت للأطفال، والاهتمام
بسماع بعض القصص الفكاهية.

وتتضح تهيئة الطفل لتعلم القراءة في اهتمامه بالصور والرسوم التي
تشملها كتب الأطفال المصورة، حيث يرى علماء النفس أن تفسير الطفل
للصور والرسوم الموجودة في الكتب هي أول مهارة من مهارات تعليم
التفكير، ثم يتطور هذا الاهتمام إلى التعرف على الكلمة أو الجملة المكتوبة
أسفل الصورة وربط مدلولاتها بأشكالها المختلفة.

وتهتم الأساليب التربوية المعاصرة بسرعة فهم الطفل لما يقرأه ويشاهده
ويسمعه حتى يصل إلى درجة الاستمتاع، وكذلك تهتم الأساليب التربوية
المعاصرة بتنمية مهارة القراءة في هذه المرحلة من أجل تحقيق الآتي:

- ١- الفهم والاستيعاب، ثم التفكير والتحليل والاستنتاج.
- ٢- التدريب الحسي والحركي للمهارات المتصلة بالقراءة والتي تتضمن
الآتي:
 - أ- تعرف الأطفال على أشكال الأشياء وأحجامها.
 - ب- تعرف الأطفال على العلاقات الفراغية مثل: تحت، فوق، أمام،
خلف.
 - ج- إدراك الطفل للاتجاهات بين الأشياء.
 - د- إدراك العلاقة بين الرمز المسموع والرمز المكتوب تحت
الصورة.

هـ- تدريب العين على الحركة في أثناء القراءة.
ولهذا يجب أن تتضمن كتب الأطفال في رياض الأطفال صوراً ورسوماً
لأشياء أو كائنات مألوفة، وعلى الأطفال أن يتدربوا على إدراك العلاقات
بينها مثل: علاقات الاختلاف والتطابق والتصنيف والتجميع والانفصال

والتناظر والربط والتتابع والتسلسل والترتيب، وكذلك معرفة اتجاه الأشياء والكائنات التي تعرضها الصور. كما أنه من الضروري أن يدرك الطفل مفاهيم عن العالم من حوله من خلال الآتي:

- ١- الملاحظة التي تصل إلى حد إدراك الظواهر التي تدركها حواسه.
 - ٢- مقارنة الأشياء تبعاً لتشابهها أو اختلافها.
 - ٣- تحليل صفات الأشياء والكائنات لمعرفة السمات المشتركة منها وغير المشتركة.
 - ٤- استنتاج السمات العامة الجوهرية التي تميز جنساً من الأشياء من جنس آخر.
 - ٥- ربط النتائج برموزها اللغوية المقروءة ثم المكتوبة التي يتعارف عليها الناس في مجتمع الطفل، وبذلك تصبح تسمية الأشياء المرحلة الأخيرة في تكوين مفاهيم الأطفال للأشياء والكائنات.
- نوعية كتب الأطفال التي تساعد على تنمية التفكير:
- ١- القصص المصورة التي تتناول ألعاب الأطفال وحيواناتهم المفضلة، على أن تكون معبرة عن المعنى المطلوب، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة العمرية لا يعرفون القراءة والكتابة.
 - ٢- يجب أن تمثل الصورة المتضمنة في كتب الأطفال شيئاً أو كائناً أو شخصاً واحداً مألوفاً يراه الطفل في بيئته.
 - ٣- يجب أن تكون قصص الأطفال متضمنة لبعض المفاهيم التي تثير تفكيرهم، مثل: تكميل الأجزاء الناقصة في الصورة، والتعرف على الجزء من الكل، والأضداد والمجالات المفتوحة والمغلقة، والمناهات، والألغاز.

دور المعلمة في تنفيذ برنامج تنمية التفكير:

للمعلم أو المعلمة في رياض الأطفال وفي مدرسة التعليم الأساسي دور إيجابي وبارز في تهيئة المناخ المناسب للأطفال بهدف تنمية تفكيرهم، ومن أهم الأدوار التربوية في هذا المجال المناط بها المعلم أو المعلمة ما يأتي:

١- تهيئة المناخ المناسب لخبرات متنوعة خارج غرفة الفصل الدراسي لكي يشاهدوا - عن وعي- كل ما يصادفهم من ظواهر، وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتشجيع الاستخدام المبكر لمختلف وسائل التدوين أو التسجيل لما يلاحظه أو يشاهده الأطفال.

٢- يقوم المعلم أو المعلمة بتزويد الأطفال بمجموعة من مصادر التعلم المتنوعة (المطبوعة وغير المطبوعة) بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي، بما في ذلك الصور والأفلام والشرائح التي توضح وتشرح وتفسر الظواهر الجديدة يمكن توظيفها لطرح أفكار للمناقشة ولتأكيد أفكار ومواقف ومشكلات تبعث على المناقشة والاستكشاف.

٣- يجب أن يدرك المعلم أو المعلمة أن كل طفل ينمو ويتعلم بالمعدل الخاص به، وأن كل طفل له نواحي الضعف.

٤- يستخدم المعلم أو المعلمة مصادر تعلم متعددة ومتنوعة لكي يستطيع الطفل الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها عن الظواهر والمواقف والمشكلات التي تحتاج إلى مناقشة أو ملاحظة.

٥- يجب أن يكون لدى المعلم أو المعلمة اليقظة والانتباه لتفسير الاكتشافات الجديدة والتفكير الجديد والنظريات والفروض التي يطرحها الطفل.

٦- يعمل المعلم أو المعلمة على تشجيع الأفكار غير العادية التي يطرحها الطفل، وعدم نقد أي فكرة من جانب الطفل مهما كانت ساذجة، مع تجنب

كثرة أو تعدد الأسئلة التي يوجهها المعلم أو المعلمة إلى الطفل عن سبب الإجابة التي يعطيها الطفل، ومن الممكن أن يطلب من الطفل إعطاء مبررات الإجابة مع احترام رأى الطفل والاستماع له باهتمام، وتحفيز الرغبة للعمل الفردي من جانب الطفل.

٧- تدريب الطفل على حرية الرأي والديمقراطية في الحوار، وأن يقدر المعلم أو المعلمة الآراء غير التقليدية من جانب الطفل، وكذلك تدريب الطفل على المبادأة والجرأة في عرض آرائه.

٨- تدريب الطفل على الاستنتاج والتحليل من خلال الحوار والمناقشة، وكذلك تدريب الطفل على استنتاج إجابات جديدة ومبتكرة للأسئلة التي يطرحها عليه المعلم أو المعلمة، كما يمنح الطفل الفرصة الكافية لعرض أفكاره وتصوراته حول قضية أو موقف أو مشكلة معينة.

٩- يستثير المعلم أو المعلمة تفكير الطفل بطرح أسئلة حول المشكلات العلمية والاجتماعية التي يتعرض لها في بيئته المدرسية أو المنزلية.

١٠- يعمل المعلم أو المعلمة على تنشيط خيال الطفل من خلال الكتب العلمية المبسطة التي تشمل الابتكارات والاختراعات الجديدة، وكذلك من خلال قصص الخيال العلمي.

١١- يحاول المعلم أو المعلمة طرح أسئلة مثيرة للبحث والربط والتحليل وإدراك العلاقات بين الأشياء وأيضاً إدراك العلاقات بين الكائنات.

١٢- يركز المعلم أو المعلمة على عمليات حل المشكلة وخطواتها أو الموقف الصعب، ولا يركز على الحل نفسه.

مهارات التفكير في رياض الأطفال:

- مهارة التعامل مع الكتاب والمكتبة.
- مهارة الإدراك السمعي والبصري.

- مهارة الاستماع (الإنصات).
- مهارة التحدث.
- مهارة الاكتشاف.
- مهارة التفكير.
- مهارة الفهم والاستيعاب.

١- مهارة التعامل مع الكتاب والمكتبة:

أولاً: السلوك في مكتبة الروضة:

يتم تدريب الأطفال على السلوكيات الإيجابية داخل مكتبة الروضة مثل:

١- كيفية دخول المكتبة بهدوء ونظام، وإلقاء السلام على المعلمة أو أمينة المكتبة، وكذلك الخروج من المكتبة بهدوء ونظام، وشكر المعلمة أو أمينة المكتبة.

٢- تعليم الأطفال كيفية المحافظة على ملكية الآخرين من خلال الاهتمام بالكتب والمجلات والمحافظة عليها من التمزيق والعبث بها وذلك من خلال تصفح الكتاب أو المجلة وتقليب الصفحات وعدم الكتابة على صفحات الكتاب أو المجلة، وعدم تناول الطعام أثناء تصفح الكتاب أو المجلة.

٣- تدريب الأطفال على كيفية إرجاع الكتاب أو المجلة إلى المكان المناسب داخل المكتبة.

ومن خلال تدريب الطفل على تلك السلوكيات الإيجابية يدرك الآتي:

أ- أهمية المكتبة الآن وفي المراحل الدراسية اللاحقة (التعليم الأساسي- الثانوية- الجامعية).

ب- أهمية الكتاب في حياته الدراسية وفي حياته العملية مستقبلاً.

ج- اكتساب القيم والخبرات العملية من خلال تعامله مع المعلمة وأمينة المكتبة، ومن خلال تعامله مع زملائه، ومن خلال مشاهدته للمواد البصرية

المتوافرة بالمكتبة، مثل أفلام الفيديو والشرائط المسجل عليها قصص ومؤثرات صوتية متنوعة تناسب ميوله واهتماماته.

ثانياً: زيارات الأطفال لمكتبة الروضة:

لا تتحقق تهيئة الطفل لمرحلة القراءة إلا بتدريبه على التعامل مع الكتاب داخل مكتبة الروضة وتحقيق التواصل بينه وبين الكتاب المصور... كما أن تعليم الطفل الحروف الهجائية والتعرف على الكلمات من خلال الصور أمر ضروري من خلال حاسة البصر والسمع واللمس، لذا فإنه يجب على المعلمة وأمينة المكتبة تقديم المصورة التي يتم إعدادها على شكل ألعاب تربوية والتي تسهم الحواس في التعرف عليها.

وعن طريق هذه النوعية من الكتب المصورة وتصفحها يكتشف الطفل التشابه والاختلاف في الأحجام والأشكال والألوان والمكونات، لذا فإن من واجب المعلمة أو أمينة المكتبة توضيح هذه المفاهيم في التشابه والاختلاف من خلال عرض الكتب المصورة على الأطفال.

وزيارات الأطفال لمكتبة الروضة تساعد في تنمية مهارات الإصغاء والتركيز والانتباه لدى الأطفال، كما تساعدهم في التدريب على صياغة الأفكار والصور في كلمات وجمل، حيث تقوم المعلمة وأمينة المكتبة بعرض مجموعات من الكتب المصورة ذات الألوان الزاهية ثم تترك للأطفال حرية تصفحها والتعبير عن الصور الواردة فيها.

العمل، والسعادة، والتعاون، والصداقة، والأمانة، والوفاء، والمحبة، والاحترام، والنجاح، والصبر، والشجاعة، والرحمة، وطاعة الوالدين، والتضحية، والنظام، والمحافظة على البيئة والنظافة والالتزام.

بالإضافة إلى تمثيل الأطفال لبعض القصص التي نالت إعجابهم، ثم التعبير عن انفعالاتهم من خلال تلك المواقف التمثيلية... ومن الأفضل أن

تختار المعلمة وأمينة المكتبة قصصاً تشمل شخصيات ونماذج من البيئة التي يعيشها الأطفال، وتتجنب القصص التي تتسم بالخيال المفرط، وأن تختار القصص ذات الأحداث التي تجذب انتباه الأطفال بأحداثها وشخصياتها.

أهداف زيارات الأطفال للمكتبة:

١- التواصل المستمر بين الأطفال والكتاب بهدف غرس الميول القرائية لديهم.

٢- تلبية حاجات الأطفال الوجدانية بتوفير المواد المطبوعة المصورة والمواد السمعية والبصرية وتقديمها.

٣- التهيئة المباشرة للتعليم المفرد والتعليم الجماعي حسب قدرات الأطفال وميولهم.

٤- إكساب الأطفال مفردات لغوية جديدة، ثم تهيئتهم لمرحلة القراءة.

٥- تنمية إدراك الأطفال بالمحسوسات.

٦- تدريب الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم.

٧- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية وآداب السلوك لدى الأطفال.

مهارة الإدراك السمعي والبصري.

أولاً: الإدراك السمعي:

تستطيع أمينة المكتبة مع المعلمة تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال من خلال الآتي:

١- متابعة الأطفال لأحداث القصة وتتبع مراحلها منذ البداية وحتى نهايتها، والهدف من ذلك تدريب الأطفال على صياغة الأفكار وتنشيط الخيال وتصورات الأطفال.

٢- الأسئلة التي يطرحها الأطفال، ثم الإجابات على تلك الأسئلة، والهدف من ذلك توضيح المفاهيم والقيم التي قد يصعب على الأطفال فهمها وإدراكها أو استيعابها مما ينمي لدى الأطفال مهارة الحوار والمناقشة.

٣- استثمار أمانة المكتبة للقصص المسجلة على شرائط مسموعة، والهدف من ذلك تنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال، وبذلك يتاح لهم كيفية التعبير اللفظي والشفهي عن أفكارهم ومشاعرهم.

٤- تدريب الأطفال على نطق الحروف المتقاربة في النطق مثل حرف السين (س) مع حرف الصاد (ص)، وحرف الذال (ذ) مع حرف الضاد (ض)، وحرف القاف (ق) مع حرف الكاف (ك)... وتستطيع أمانة المكتبة مع المعلمة إعداد تدريبات شفوية التي تعتمد على السماع لتنمية القدرة أو المهارة على التمييز بين هذه الحروف وطريقة نطقها، وكذلك تدريب الأطفال على سماع أصوات الحركات مثل (الفتحة والضمة والكسرة) وخاصة في السنة الثانية في رياض الأطفال.

ويهدف الإدراك السمعي لدى الأطفال إلى:

- التعرف على أصوات الموسيقى والنغمات والألحان... إلخ.
- التعرف على أصوات نغير السيارات والسفن والطائرات... إلخ.
- التعرف على الأصوات الحادة والضخمة والناعمة والمزعجة... إلخ.
- تمييز كلمة مختلفة في أصواتها بين كلمات متألفة على وزن واحد.
- تحديد الصوت المختلف للحرف الأول من كلمات بين مجموعة كلمات.

ثانياً: الإدراك البصري:

تستطيع أمانة المكتبة مع المعلمة تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال من خلال الآتي:

١- مشاهدة الأطفال للقصص المصورة غير المصحوبة بحروف أو كلمات، ويترك لكل طفل إطلاق خياله لإدراك أحداث القصة التي تكون من الوضوح بحيث يستطيع متابعة أحداثها وشخصياتها ومراحلها بسهولة.

٢- استخدام وسائل الإيضاح من رسوم وصور وبيانات لتنمية معلومات الأطفال وتركيز انتباههم.

٣- تصفح الكتاب أو القصة والتعرف على أجزائها مثل التركيز في مشاهدة صور الغلاف والصور التي تشملها القصة والتي تعبر عن مضمونها.

٤- ملاحظة ألوان الصور التي تشملها الصور، والتمييز بين تلك الألوان والتعرف على درجاتها مثل (الأبيض والأسود والأحمر والأخضر والأزرق والبني...إلخ).

٥- تدريب الأطفال على تمييز الآتي:

- الأشكال: مربع - مستطيل - دائرة - مكعب...إلخ.
- الأطول: القصير - المتوسط في الطول - الطويل...إلخ.
- الصور المتطابقة، والصور المتطابقة مع اختلاف بسيط.
- التعرف على الخطوط الرأسية والخطوط الأفقية والخطوط المائلة والخطوط المتقاطعة والخطوط المعقوفة.
- الأحجام: الكبير والصغير والمتوسط.
- ويهدف الإدراك البصري لدى الأطفال إلى:
- المهارة اليدوية الدقيقة المميزة للكتابة فيما بعد.
- استخدام بعض أدوات الكتابة.
- تصنيف بعض الأشياء بترتيب محدد.

- النقاط بعض الأشياء وانتقال حركة اليد من الحركة الكبيرة إلى الحركة الصغيرة الدقيقة.
- استخدام الألوان في اتجاه محدد.
- تحريك اليد في اتجاه معين.

مهارة الاستماع (الإنصات):

الإنصات هو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة، ومن هنا تأتي أهمية هذه المهارة لدى الأطفال لإدراك ما يحدث حولهم وما يقال... وتشير هدى الناشف أن ((هناك أربعة أنواع من الاستماع أو الإنصات، وهذه الأنواع هي: الهامشي والتقديري والانتباهي والتحليلي)).

١- الإنصات الهامشي: هو الاستماع الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكاً في نشاط ما ويستمتع بطريقة هامشية للموسيقى مثلاً.

٢- الإنصات التقديري: هو الاستماع الذي يقوم به الطفل ويتركز لأنه يريد أن يستمتع به، وإن كان الطفل لا يبذل مجهوداً لفهم أو إدراك ما يسمعه ولكنه يقدره.

٣- الإنصات الانتباهي: هو الاستماع الذي يركز فيه الطفل انتباهه بقصد إدراك ما يسمع، لذا فإن الطفل يبذل جهداً ذهنياً لكي يتابع ويفهم ما يقال.

٤- الإنصات التحليلي: هو الاستماع الذي يشترك فيه الطفل بالحوار أو الإجابة على سؤال يوجه إليه أو ينفذ تعليمات صدرت إليه.

كما تشير الناشف إلى دور المعلمة أو أمينة المكتبة في مدى الاستفادة من هذه الأنواع من الإنصات أو الاستماع وضرورة ((توفير أنشطة تنمي الأنواع المختلفة من الإنصات وخاصة الإنصات التقديري والإنصات

التحليلي)) كما تحاول المعلمة أو أمينة المكتبة ((أن تعرف قدرة كل طفل من أطفالها على الاستماع والتمييز السمعي وتمييزها)).

وتستطيع أمينة المكتبة أو المعلمة أن تطبق الاستماع التحليلي مع الأطفال بواسطة سرد أو رواية القصة ثم إقامة حوار مع الأطفال، كما تستطيع تنفيذ ذلك بواسطة التسجيل الصوتي لبعض القصص المختارة والمناسبة لمستواهم، ثم تقوم بمناقشة الأطفال في مضمون القصة وأهم الشخصيات التي حازت إعجابهم وأهم الأحداث التي أثارت انتباههم من خلال سياق القصة المسجلة تسجيلاً صوتياً، ويمكن لأمينة المكتبة أو المعلمة أن تقوم بتسجيل القصص بصوتها أو بصوت أحد الأطفال أو بأصوات مجموعة الأطفال الذين يتميزون بالجرأة وبالصوت الواضح. ويعتبر التسجيل الصوتي للقصة توسيعاً لمدى ملاحظة الأطفال لعناصر القصة المسموعة.

وفي مرحلة التمهيد أو الاستعداد للقراءة فإن الطفل يحتاج إلى من يقرأ له ثم يتعلم كيف يربط الصورة بحروفها أو بالكلمة الدالة عليها، بالإضافة إلى أن الطفل يتوحد مع أحداث القصة الهادفة ومع مواقفها وسلوك شخصياتها، غير أن هناك قصصاً لم تصل إلى أسماع العديد من الأطفال مثل قصص المغامرات والقصص التي تساعد على التفكير والتحليل، لذا كان من الضروري لأمينة المكتبة أو المعلمة أن تثير انتباه الأطفال إلى مثل هذه النوعية من القصص بهدف تنمية أفكارهم والارتقاء بوجدانهم وتحسين سلوكياتهم.

ومن خلال استماع الأطفال للقصص تستطيع أمينة المكتبة والمعلمة تدريبه على ذكر الملامح الدقيقة والتفاصيل المرتبطة بأحداث وشخصيات كل قصة، وهذا في حد ذاته يساعد الأطفال على اكتساب دقة الملاحظة

والتركيز والانتباه، كما يساعدهم على اكتساب مفردات لغوية جديدة وتنمية قدراتهم اللغوية في التعبير والوصف الشفوي وفي تنمية مهارة التحدث.

النشاط التطبيقي:

- ١- تطلب المعلمة من بعض الأطفال عقد مقارنة بين الأصوات المرتفعة والأصوات الهادئة، وبين الأصوات البعيدة والأصوات القريبة.
- ٢- يحاول الأطفال تفسير ما تدل عليه أصوات الناس من مشاعر وعواطف في مواقف متنوعة مثل: السرور والحزن والدهشة والبكاء...إلخ.
- ٣- استماع الأطفال إلى أصوات غريبة بواسطة جهاز التسجيل ثم يحاول الأطفال تخيل ما يجري وما يحدث، ثم يتحقق ويتفحص كل طفل الصورة التي كونها في ذهنه عن هذه الأصوات.
- ٤- الاستماع إلى بعض القصص القصيرة، ثم تكليف كل طفل بالإجابة على الأسئلة المتعلقة بالقصة، واكتشاف الإجابات الخاطئة.

مهارة التحدث:

يحتاج الطفل إلى خبرات متعددة لكي يكتسب حصيلة لغوية تلبي مطالبته اليومية، وهو أيضاً في احتياج إلى أفكار جديدة يستعين بها عندما يفكر أو يتحدث، ولن يتحقق له ذلك إلا في إطار الأسرة ومن خلال تعامله اليومي مع الأقارب والجيران والروضة والسوق والحديقة والشارع...إلخ، حيث يكتسب آراء وأفكاراً جديدة ووجهات نظر متعددة واختلاف أنماط التفكير، بالإضافة إلى أنه سوف يكتسب مفردات جديدة تزيد من خبراته. ولاشك في أن التنوع

في خبرات الطفل ما هو إلا إنجاز لغوي في حياته يساعده على التحدث وإدراك المعاني ومسميات الأشياء وتبادل الأفكار والتعبير عن انفعالاته. وعندما يتحدث الطفل كثيراً في المراحل الأولى من عمره، فإن ذلك بمثابة تدريب له على النطق السليم وسيطرته على التنفس الصحيح ونمو الرئتين وعضلات الصدر والحنجرة وأوتار الصوت واللسان، ويعدّ ذلك أيضاً تدريباً للطفل على الفهم والاستنتاج والتفكير والتعبير واكتساب مفاهيم جديدة والجرأة في الحوار.

وعندما يدور حديث بين أمينة المكتبة أو المعلمة وبين أحد الأطفال أو مجموعة من الأطفال، فإن ذلك يعزز من فرص التعلم وتلقي المعلومات بصورة دقيقة وواضحة، وبخاصة إذا كانت اللغة المستخدمة في الحديث مبسطة ويستوعبها الطفل بسهولة، ويجب أن تكون أمينة المكتبة أو المعلمة بمثابة قائد الحديث والمناقشة والحوار، وهذا يتطلب منها أن تلخص أهم الأفكار من وقت لآخر وتبني عليها أو توضحها أو توجه سؤالاً يساعد على استمرار الحوار، وأن تقلل من أسلوب التلقين وإصدار الأوامر والتعليمات، حيث إن الحديث مع الأطفال يجب أن يتسم بالأخذ والعطاء والتفاعل الوجداني بعيداً عن أسلوب الأمر والنهي والتسلط.

ويتمثل سلوك الطفل في أثناء التحدث والمناقشة في الرد على أسئلة أمينة المكتبة أو المعلمة والاستجابة للتوجيهات الصادرة إليه والمبادأة، حيث يبدأ الطفل بطرح سؤال أو التحدث بعبارة أو يعلق على موقف معين أو يعبر عن وجهة نظره في قضية ما دون أن يطلب منه ذلك. وكلما زادت المبادأة من جانب الطفل كان ذلك دليلاً على وجود مناخ صحي أثناء التحدث، ونجاحاً من أمينة المكتبة أو المعلمة في غرس مهارة التحدث لدى الطفل.

أهداف التحدث:

- ١- أن يتعرف الطفل على أصوات الحيوانات والطيور.
- ٢- أن يستطيع سرد أو رواية قصة قصيرة لها بداية ونهاية وعقدة وحل.
- ٣- أن يعبر عن رأيه في مواقف معينة بالقبول أو الرفض.
- ٤- أن يعبر عن مشاعره وانفعالاته وتبادل الحديث مع زملائه وأسرته بتلقائية وبساطة.
- ٥- أن يجيب إجابات سليمة ومنطقية على الأسئلة التي تطرح عليه.
- ٦- أن يعبر عن موقف شاهده أو صورة جذبت انتباهه بلغة مفهومة.
- ٧- أن يدرك مفهوم الزمن وكيف يتحدث عن أفعال تحدث الآن وحدثت في الماضي أو أفعال سوف تحدث في المستقبل.
- ٨- أن يستطيع الاستنتاج وفهم ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ.
- ٩- أن يتبادل الأفكار مع غيره وكيف يفكر في حل مشكلة يقابلها أو تطرح عليه تفكيراً سليماً.
- ١٠- أن يكتسب قيماً ومفاهيم جديدة.
- ١١- أن يبادر في الحديث، وأن تكون لديه الجرأة في الحوار.
- ١٢- أن يتدرب كيف يفاوض وكيف يقنع الآخرين وكيف يتحدث بتلقائية وصدق.

النشاط التطبيقي:

- ١- تختار المعلمة موضوعات تتناسب اهتمامات الأطفال، ثم تناقشهم في تلك الموضوعات مثل: النظافة، أو إشارات المرور، أو حب الوالدين، أو حب الوطن، أو احترام الكبار.

٢- تقوم المعلمة بإعداد تمثيلات قصيرة تتميز بإبراز مهارة الحديث والحوار بين شخصيات كل تمثيلية، ثم تطلب من الأطفال أداء تلك التمثيليات، مع ملاحظة أن الأطفال سوف يكون أداؤهم تلقائياً دون تكلف.

٣- يتقمص أحد الأطفال دور الطبيب، ويتقمص طفل آخر دور المريض، ويدور الحديث بين الطبيب والمريض حول أسباب المرض وكيفية تشخيصه... وتستطيع المعلمة إعداد هذا الحوار.

٤- تطلب المعلمة من أحد الأطفال أن يتحدث عن ما فعله أمس، وما يفعله اليوم، وما سوف يفعله غداً.

٥- تطرح المعلمة مشكلة على الأطفال، وتنتظر منهم كيف يفكرون في حل المشكلة، مثل: ازدحام المرور والسيارات، وضيق مفتاح حقيبة الكتب وكيفية فتح الحقيبة.

٦- تقوم المعلمة بسرد قصة مناسبة لمستوى الأطفال، ثم تتوقف عن السرد فجأة، ثم تطلب من أحد الأطفال تكلمة القصة.

مهارة الاكتشاف:

حواس الطفل هي المصدر الأساسي لإدراك الأشياء من حوله، لذا فإن الدور المهم المنوط برياض الأطفال هو أن يتعرف الطفل على الأشياء والنماذج المحيطة به وكيف يستخدمها في حياته، وأن يتعلم كيف يدرك العلاقات والمعارف والحقائق والأسباب والمفاهيم، كل ذلك لا يؤتى ثماره إلا بتنمية مهارة الاكتشاف لدى الطفل.

والاكتشاف هو إدراك شيء معين من خلال تفاعل الطفل مع بيئته التعليمية، حيث إن الطفل في حاجة -دائماً- إلى أن يفهم ما يحدث حوله، ثم

يبلور مفاهيمه عما يحدث أو يشاهد أو يسمع من خلال التفاعل المباشر مع الأشياء واكتشافها، وعن طريق هذا التفاعل يكتشف الطفل الآتي:

- أن هناك أسباباً منطقية لبعض ما يحدث حوله.
 - إدراك الحقائق والمعلومات المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها.
 - فهم العلاقات الزمنية والمكانية والسببية.
 - ضرورة وجود عناصر أساسية في الحياة لاستمرارية الحركة وتواصل الأجيال (كالماء والهواء والغذاء).
- بالإضافة إلى اكتشاف مفاهيم أخرى عديدة من جانب الأطفال إذا تيسرت له الظروف أو الفرص للتعامل الفعلي مع الأشياء، وتشير الدكتور هدى الناشف إلى أن هناك أربع مزايا للتعليم بالاكتشاف وهي:
- تحسين ذاكرة الطفل.
 - اكتساب الطفل مهارة حل المشكلات.
 - زيادة الدافعية للتعلم، بحسبان أن لعملية الاكتشاف مكافئتها الذاتية.
 - تحقيق النمو النفسي للطفل.
- وتستطيع أمينة المكتبة أو المعلمة تنمية مهارة الاكتشاف عند الطفل بأن تجعله يدرك الآتي:
- ١- فهم العلاقة الزمنية والمكانية والسببية المحدودة ونحو ذلك.
 - ٢- فهم أسباب استعمال الأدوات في حياته.
 - ٣- إدراك الأسباب المنطقية لبعض الأفعال والأعمال التي يقوم بها كل يوم.
 - ٤- فهم بعض الحقائق والمعارف والمعلومات المرتبطة بالبيئة.
 - ٥- إدراك العلاقة بين الكلمة ومدلولها، والعلاقة بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه.

- ٦- فهم السبب والمسبب، والتعبير عن ذلك في جملة أو أكثر.
- ٧- فهم الارتباط الزمني أو المكاني بين إنسان وموقف.
- ٨- إدراك العناصر التي تتكون منها صورة من الصور والموازنة بين موقفين من حيث الصواب والخطأ، أو الرداءة والجودة.
- ٩- إدراك بعض التفاصيل التي يتضمنها الموضوع.
- ١٠- إدراك أشكال الحروف الهجائية وأوضاعها أو رسمها المختلف في الكلمة، وإدراك أصواتها إذا تكونت منها كلمة.
- ١١- يكتشف مغزى القصة التي يسمعاها، ويفهم الصلة بين القصة وعنوانها.

ولا تنمو مهارة الاكتشاف لدى الطفل إلا إذا توافرت له بيئة اجتماعية وبيئة تربوية مليئة بالمشكلات التي تجذب انتباهه نحو الأشياء والمفاهيم الجديدة، وأن يعيش في مناخ تربوي يتسم بالمرونة ومراعاة الفروق الفردية بينه وبين زملائه الأطفال، كما أن تشجيع المعلمة أو أمينة المكتبة يساهم إسهاماً فعالاً في المشاركة في عملية التعلم، كل هذا لا يتحقق إلا في مناخ من الحرية حيث يستطيع الطفل أن يجرب وأن يخطئ وأن يتعلم من أخطائه دون أن يتعرض للعقاب.

مهارة التفكير:

تؤدي مهارة الاكتشاف إلى تنمية تفكير الطفل، حيث إنه في حاجة مستمرة إلى فهم ما يحدث حوله من خلال التفاعل المباشر مع ما يشاهده أو يسمعه أو يجريه بنفسه. غير أن هناك أساليب متعددة لتنمية تفكير الطفل، ولكن لكل مرحلة من مراحل نموه الأسلوب الذي يناسبها، أما الأسلوب التربوي السليم

لتنمية تفكير الطفل وإدراكه لما يحدث حوله فيتحقق من خلال الملاحظة والتفاعل مع الآخرين والأشياء والوصول إلى حلول لمشكلات ملموسة. ويعتقد (جون لوك) أن أفضل وسيلة لتنمية تفكير الطفل والاستفادة من الخبرات المتاحة هي أن يتم تدريب حواس الطفل بوصفها النوافذ التي تدخل منها المعرفة إلى عقل الطفل وأحاسيسه، وقد كان من تأثير هذه النظرية أن استمر الاهتمام بتنمية حواس الطفل حتى يومنا هذا بهدف تنمية تفكيره، وهذا ما نجده في العديد من برامج رياض الأطفال والأدوات والوسائل التي يتم إعدادها لأطفال المرحلة بهدف تدريب الحواس.

وهكذا تصبح الخبرات الحسية هدفاً في حد ذاتها بالإضافة إلى كونها وسيلة للتفكير والنمو المعرفي، ومن هنا تأتي أهمية التعلم باستخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية، حيث إنها تثير دافعية الطفل، لذا يجب استثمار هذه المواد والوسائل إلى أقصى حد في تعليم الطفل وفي تنمية تفكيره. غير أن هناك المواد المطبوعة والأشياء الحقيقية أو المجسمات ونماذج للأشياء الحقيقية بالحجم الطبيعي أو المصغر، بالإضافة إلى المصادر البشرية مثل المعلمة والأطفال أنفسهم في مواقف لعب الأدوار أو كمصادر تعلم كغيرهم من الزملاء.

وفي حالة استخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية كوسيلة لتنمية تفكير الطفل - يجب على المعلمة اتباع الآتي:

١- دراسة خصائص كل وسيلة وما لها من مزايا وما بها من نواحي قصور.

٢- اختيار أفضل البدائل التي تحقق ملاءمة الوسيلة لكل من :

- الأهداف المرجو تحقيقها.
- خصائص الطفل الذي يستفيد منها.
- نمط التعلم (فردى - جماعى).
- بنية المادة وتنظيمها.

- تحديد دور كل وسيلة بما في ذلك المعلمة نفسها.
- إجادة استخدام المواد والوسائل المتعددة لضمان تحقيق الفائدة المنشودة.

وهناك أسلوب تربوي يرى أن تعليم الطفل وتنمية تفكيره لا يتحقق إلا بتحفيز تفكيره وتنشيط خياله، لأنه يمكن أن يستجيب للأشياء الخيالية بخيال من عنده بشكل أو بآخر، وهذا يتطلب مساعدة الأطفال على تنمية القدرة على تأليف الخيال بهدف اكتشاف مواهبهم الإبداعية في التفكير مستقبلاً، فعندما يستجيب الطفل للفن التعبيري وللكاتب ولراوي القصة، فإنه لا يكفي فقط بكتابة القصة، بل تكون استجابته تشكيلة كبيرة من الفنون التعبيرية من الصوت إلى الإشارة إلى الحركة إلى الرسم والموسيقى، وقد يستطيع تأليف تمثيلية متكاملة في حبكة الروائية ويقوم بتأديتها مع قليل من التشجيع من المعلمة أو من الوالدين.

وتشير الناشف إلى أن هذا الأسلوب التربوي الذي يحفز وينشط خيال الطفل ((قد يبدأ بكلمات بسيطة، أحياناً لا تحمل أي معنى، ولكنها تعمل عمل السحر في نفس الطفل فتثير فيه فكرة جديدة تلمع معها عيناه)) فإذا استمع من المعلمة أو أمينة المكتبة لأحداث قصة خيالية تشمل تساؤلات عديدة، هنا يعمل خيال الطفل ويختار الإجابة التي تكون مختلفة عن إجابة طفل آخر. وجميع الإجابات للأسئلة التي تدور في ذهنه لابد أن تكون صحيحة، كما أن قارئ القصة لا يسأل ولا يجيب ولكن الطفل نفسه يتساءل ويتخيل ويبحث ويريد المزيد، كل هذا يحدث والطفل يستمع إلى القصة.

بجانب هذين الأسلوبين، هناك من يرى الجمع بينهما، أي أن باستطاعة المعلمة أن تنمي تفكير الطفل عن طريق تدريب الحواس، وفي نفس الوقت

يمكنها تنمية تفكير الطفل بتنشيط خياله حتى تتكامل القدرات العقلية والإدراكية لديه ..لذا، فإن المهام المناطة بالمعلمة أو أمينة المكتبة تجاه تنمية تفكير الطفل في هذه المرحلة تتحدد في الآتي:

- ١- تهيئة المناخ المناسب للطفل بهدف القيام بتجارب وأعمال وألعاب ومشاهدات لاكتساب خبرات تثريه في متابعة حب الاستطلاع.
- ٢- تدريب الطفل على المبادأة والجرأة في الحصول على أفكار ومفاهيم متنوعة ومناسبة له، ثم التعرف على أماكن جديدة، وذلك عن طريق البحث والاستكشاف والرحلات لمرافق الحياة المتنوعة.
- ٣- تهيئة الفرص المتعددة بهدف التعرف على ما يحيط به من الأشياء والناس والحيوانات والكائنات والمواقف.
- ٤- تدريب الطفل على استخدام حواسه الخمس (السمع، والبصر، والشم، والتذوق، واللمس).
- ٥- تدريب الطفل على المناقشة وطرح الأسئلة والاستماع للإجابة والاقتناع بها في حدود إدراكه وإمكاناته ومفاهيمه.
- ٦- تدريب الطفل على عمليات تصنيف الأشياء والترتيب والمقابلة بهدف توسيع مفاهيمه حول الأشكال والأنواع والكميات والأوقات والألوان والأبعاد مع إدراك العلاقات بينها.
- ٧- تنمية خيال الطفل وتطويره تدريجياً ليكون قادراً على التمييز بين الحقيقة والخيال.
- ٨- تنمية مفاهيم الطفل حول الأرقام على الأقل بين (١- ١٠) ثم إدراك العلاقة بين أفكار العدد والكمية.

٩- توضيح مفاهيم الطفل حول الكلمة وحسن استخدامها ثم السعي إلى تنمية حصيلته اللغوية من خلال حديثه ومناقشاته وحواراته وسماعه للقصص المناسبة لإدراكه.

١٠- تشجيع الطفل على التواصل مع الكتب والقصص والمواد المطبوعة والمواد غير المطبوعة (السمعية والبصرية) وإتاحة الفرص الكافية في التعامل معها، مما يؤدي إلى تهيئته للقراءة.

١١- تدريب الطفل على التفكير المنطقي من خلال بعض المواقف ومن خلال المناقشات ومن خلال اللغة بحيث يكون موضوعاً في تفكيره فيستنتج ما هو أمامه وما يراه.

١٢- تدريب الطفل على التفكير من خلال طرح فكرة ومن ثم تجزئتها وتوضيح العلاقة بين عناصرها.

مهارة الفهم والاستيعاب:

منذ أن يتكون الوعي الإدراكي لدى الطفل وفهم ما يحدث حوله، وهو في احتياج إلى مساعدة الكبار على تعلم كل ما هو جديد بالنسبة له. وتأخذ هذه المساعدة شكل الحوار والحديث مع والديه ومع المعلمة في رياض الأطفال لتوضيح المعاني وتفسير المفاهيم وغرس القيم الإيجابية في نفسه، كما أنه أيضاً في احتياج إلى من يقرأ له ليتزود بمعلومات لا يستطيع أن يحصل عليها بمفرده، ومن خلال هذه المساعدة يحدث التبادل اللفظي بين الطفل وبين الآخرين من الكبار حول خبراته وحول خبرات الكبار مما يساعده على إدراك المفاهيم عن العالم من حوله.

لذلك ربط علماء النفس بين النمو العقلي والنمو الاجتماعي، وأكدوا على العلاقة التبادلية بين نمو لغة الطفل ونمو علاقاته الاجتماعية، بحسبان أن اللغة تمكن الفرد من التعبير عن قدراته بصورة من صور الكلام أو الكتابة. وهكذا تصبح اللغة سبباً ونتيجة للتفكير في وقت واحد، ولذلك فإن الطفل في احتياج مستمر إلى تنمية لغته حيث إنه قد يستطيع أن يرتب جملة بسيطة ترتيباً منطقياً ولكنه لا يستطيع أن يفكر أو يفهم معاني ألفاظها فهماً منطقياً.

وعُدَّ بعض علماء التربية الإدراك الحسي لدى الطفل أساساً لعملية التعلم والحصول على المعلومات والمعارف المتصلة بالعالم الطبيعي، لذا، فإن الطفل يحتاج إلى تنمية حواسه ومداركه عن طريق المثيرات الحسية والأنشطة المباشرة والممارسة الفعلية، ذلك لأنها تعمل على تنمية المفاهيم والتصورات العامة لديه، مما يشبع حاجته إلى المعرفة وينمي قدراته العقلية إلى أقصى حد ممكن، كما أن السنوات المبكرة الأولى هي السنوات التي تتشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم الطارئ في كيفية النمو العقلي، كما أن النمو اللغوي -خلال السنوات المبكرة الأولى- يأخذ قراره، غير أن اللغة تكون ضرورية في التفكير وفي الاتصالات، وأن التطوير المبكر للقدرات اللغوية والمهارات اللفظية أمره حاسم وفعال في هذه المرحلة.

المعلمة (أو أمانة المكتبة) وتنمية مهارة الفهم والاستيعاب:

من الأمور المهمة التي يجب أن تضعها المعلمة أو أمانة المكتبة في تقديرها عندما تبدأ في تنمية مهارة الفهم والاستيعاب لدى الأطفال ما يأتي:

١- درّبي الأطفال على نطق الحروف والكلمات نطقاً سليماً وإخراج الحروف من مخارجها الأصلية، وأن تكثف التمارين اللفظية والصوتية حتى يعتاد الطفل التلفظ الصحيح.

٢- درّبي الأطفال على حسن الإصغاء إلى الكلمات الجديدة لكي يصبحوا قادرين على تكرارها بعد سماعها.

٣- شجّعي الأطفال على الانتباه المركز عندما يتابعون أحداث القصة سواء أكانت مسموعة أم مرئية.

٤- ساعدي الأطفال على التركيز وربط الأفكار الحاضرة بما يتبعها، وحينئذ يستطيعون فهم الفكرة الرئيسية فهماً واضحاً للموضوع الذي يسمعون أو يشاهدونه.

٥- درّبي الأطفال على فهم الإرشادات والتعليمات الصادرة إليه، ثم تنفيذها طبقاً للخطة التي قامت بوضعها المعلمة أو أمينة المكتبة، على أن تكون الإرشادات والتعليمات بسيطة وواضحة وتناسب قابلية كل طفل حتى يستطيع تنفيذها برغبة واهتمام وتركيز.

كل هذه الأمور التي يجب أن تراعيها المعلمة أو أمينة المكتبة تجاه تنمية مهارة الفهم والاستيعاب لدى الطفل، وثيقة الصلة باستعداد الطفل لتعلم القراءة. بالإضافة إلى الدور الحيوي الذي يمكن أن تقوم به المعلمة أو أمينة المكتبة، وهو تنمية قدرة الطفل على إدراك المعنى من الكلمات المسموعة أو المقروءة، وهذا يحتاج إلى جهد وعناية إذا تم استخدام وسائل فاعلة مثل:

١- الصورة وعرضها على الأطفال وفهم ما تشتمل عليه الصورة من معنى.

٢- طرح الأسئلة على الأطفال، فإذا أحسنت المعلمة أو أمينة المكتبة إلقاء الأسئلة وكانت قادرة على صياغتها وتنويعها وجعلها واضحة وبسيطة وتثير فكر الأطفال وتجذب انتباههم، في هذه الحالة تكون قد استطاعت أن تعلمهم فهم الكلمة المفردة وإدراك كل ما يطرأ على معانيها حينما

تتغير قراءتها، فيصبح بعد ذلك فهم معنى الجملة أو الفقرة أو الحدث أو المعلومة أمراً يسيراً بالنسبة لمداركهم.

٣- عرض القصص والمعلومات ذات الهدف، بحيث يجد الطفل إجابات مقنعة على الأسئلة التي تدور في ذهنه، وبحيث يوسع مداركه ومعلوماته حول موضوع يشغل تفكيره.

وبعد ذكاء الطفل عنصراً مهماً في قدرته على فهم معاني الكلمات واستيعابها، فإذا عجز عن فهم معنى شيء يسمعه منطوقاً، فليس من المتوقع أن يقدر على فهمه حين يقرأه مكتوباً. ولما كانت العلاقة وثيقة بين القراءة والتفكير، فإن مدى تفهم الطفل لكلمات قد تكون على درجة من الصعوبة يتوقف على قدرته في التصور والتفكير، وهذا أمر يدخل في الإطار العام للذكاء.

عاشراً- أنشطة التفكير في رياض الأطفال:

- سرد القصص.
- التمثيل ومسرحة القصص.
- استثمار الموارد والوسائل السمعية والبصرية.
- نشاط اللعب.

يشعر الأطفال بالمتعة في ممارسة ألوان الأنشطة التي يتم تنفيذها في رياض الأطفال، ويقبلون على هذه الأنشطة والتي تهدف إلى تنمية الأطفال عقلياً واجتماعياً وجسدياً وسلوكياً، بحيث تعمل على بناء شخصيته وتنمي لديهم الاستعداد والتفكير السليم، ثم الاستعداد للتعلم في المدرسة الابتدائية وما بعدها من مراحل تعليمية.

وليس الهدف من ممارسة هذه الأنشطة هو التدريس والتلقين كما هو الحال في المدرسة الابتدائية وغيرها من المراحل التعليمية، بل الهدف

الأساسي هو تنمية الحواس والقدرات والميول والمهارات لدى الطفل، لذا، فإن رياض الأطفال تعمل على تهيئة بيئة تربوية مليئة بالمتغيرات التي تناسب الطفل وقدراته بحيث ينمو الطفل في إطار من الخبرات التربوية التي تحقق له التنمية المتوازنة.

وعندما تقوم المعلمة أو أمينة المكتبة بتطبيق برنامج الأنشطة في رياض الأطفال، يجب أن تراعي الفروق الفردية الواضحة بين الأطفال من حيث المستوى العقلي والقدرة على التكيف مع برنامج الأنشطة، حيث إن رياض الأطفال هي أنسب مرحلة لمراعاة هذه الفروق الفردية لما يتميز به البرنامج من مرونة تمكن الطفل من الانطلاق وممارسة نشاطه في مناخ من الحرية ومن إشباع حاجاته الأساسية دون إكراه أو إرهاق جسدي أو نفسي أو عقلي. وفي الصفحات التالية نذكر ألواناً للأنشطة في رياض الأطفال والتي تساعد على تنمية الطفل معرفياً، وتهدف إلى ربط الطفل بالكلمة وبالكتاب، كما تعمل هذه الأنشطة على تنمية الدوافع الضرورية لتعلم القراءة والاستعداد لها في رياض الأطفال وإيجاد المواقف التعليمية التي تنشط ذهن الطفل وتنمي لديه القدرة على التفكير المنطقي السليم وعلى حل مشكلاته مستقبلاً، وتهيئة المناخ للطفل لاكتساب خبرات جديدة، وتنمية الرغبة في الاستطلاع ومهارة التفكير، وتنمية القدرة على التعبير اللغوي والمهارات التمهيديّة للقراءة والكتابة.

سرد القصص:

يهدف برنامج سرد القصص على الأطفال إلى تنمية ميول الأطفال في الاستمتاع بمضمون القصص وأحداثها وما تتضمنه من قيم واتجاهات إيجابية، كما يهدف إلى توجيههم في هذه المرحلة من العمر نحو الصور والمطبوعات وإبراز أهميتها وثليبة رغبات الأطفال في التعرف على كل

جديد عليهم، كل ذلك يتحقق عن طريق سرد القصص أو روايتها بطريقة صحيحة. ومن هنا يأتي دور أمينة المكتبة مع المعلمة في اختيار القصص المبسطة التي تعرض أحداثها ومراحلها بالصور، وكذلك اختيار القصص التي تعرض أحداثها بالصور المتنوعة ببعض الحروف والكلمات. الأسس التي يجب توافرها في القصة:

- ١- أن تكون القصة سهلة الأسلوب في كلماتها وعباراتها حتى يتمكن الطفل من فهمها وتتبع أحداثها.
 - ٢- أن تكون القصة قصيرة بحيث لا يمل الطفل الاستماع إليها حتى النهاية.
 - ٣- أن تتضمن القصة موقفاً وفكرة معينة تجذب انتباه الطفل.
 - ٤- يجب ألا تتضمن القصة المواقف المزعجة المخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة كالتعذيب المؤلم أو الظلم القاسي، لأن مثل هذه المواقف تؤثر في تكوين الطفل العقلي والعاطفي تأثيراً سيئاً، لذا يجب على أمينة المكتبة أن تختار القصص التي تتميز بانفعالات المرح والحب والعطف والابتهاج.
- نشاط اللعب:

يؤكد علماء التربية على اللعب في رياض الأطفال كوسيلة للتعليم وتنمية مهارات التفكير، بحسبان أن اللعب نشاط ينطوي على خبرات تعمل على نمو الطفل نمواً طبيعياً، كما يهيئ اللعب للطفل استكشاف البيئة من حوله، والتدريب على كيفية التعامل مع البيئة بحيث يستطيع التعامل مع المشكلات وفهم حقيقة الحياة.

ويتميز اللعب في رياض الأطفال بنمو القدرة على الابتكار، وكذلك القدرة على ممارسة ألعاب تؤدي إلى نمو المعرفة عن طبيعة الأشياء، وكلما

مارس الطفل الألعاب التي يخترع فيها الأشياء، أدى ذلك إلى تعلم بناء ونمت قدراته الفكرية. كما أن الأطفال في لعبهم يتبعون أكثر من طريقة، ويقومون بمحاولات متنوعة لمعالجة مشكلات من صنع خيالهم تساعدهم على مواجهة مشكلات حقيقية في حياتهم مستقبلاً.

ولكي يلعب الأطفال في الرياض لعباً درامياً اجتماعياً، لابد أن يعمل الأطفال مع بعضهم ويشاركوا في الأفكار والأدوات وتناوب الأدوار، لذا فإن اللعب الجماعي يتيح الفرصة لتنمية المهارات وبخاصة مهارة حل المشكلات الخاصة، كما أن لعب الأدوار الذي يحدث عادة في اللعب الدرامي يسهم في تنمية قدرة الطفل على رؤية العالم والأشياء.

وهناك أنواع عديدة من الألعاب، منها ما يعتمد على الحركة التي تستخدم فيها عضلات الطفل، ومنها ما يتصل بالاستكشاف وحل المشكلات والابتكار، كما أن هناك اللعب الإيهامي من جانب الطفل، وهناك اللعب الدرامي، واللعب الجماعي، واللعب باستخدام خامات الإبداع الفني، وغيرها من مجالات اللعب سواء بالداخل أو خارج جدران البيت أو الروضة.

الألعاب البنائية (التركيبية)^(١):

يعدّ البناء والتركيب أحد الجوانب الهامة في حياة الطفل حيث يساعده على تنمية بعض المهارات الحركية والعقلية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب، ويعدّ هذا النوع من اللعب أحد مؤشرات الإبداع، ومن أهداف الألعاب البنائية (التركيبية) ما يأتي:

- مساعدة الطفل على الاكتشاف والابتكار.
- تطوير آليات التفكير والحركة.

^١ - نشاطات اللعب ودورها في تنمية مهارات طفل الروضة، المؤتمر الدولي الأول لطفل الروضة بدولة الكويت ١٣-١٥- أبريل ١٩٩٨ م.

- تنمية الجمالي والإبداعي.
- تدريب الطفل على عمل المجسمات.

الألعاب التمثيلية:

ينطوي اللعب التمثيلي على الكثير من الخيال والإبداع والاستفسار والاستكشاف.

ومن خلال هذا النوع من اللعب ينتقل الطفل من مرحلة اللعب الإيهامي إلى اللعب التمثيلي الخيالي حيث يحقق المهارات الآتية:

- الانتقال من السلوك الإيهامي إلى السلوك الإيقاعي.
- تنمية الثقة بالنفس.
- ممارسة المحاكاة أو تمثيل أدوار الشخصيات التي بها الطفل إيجاباً أو سلباً مثل: تمثيل أدوار أفراد الأسرة (الأب - الأم) أو دور المعلم أو المعلمة، أو أدوار العاملين في المجتمع (الطبيب - شرطي المرور - المزارع - المهندس....).

الألعاب الجسمية الحركية:

وهي الألعاب الحركية التقليدية، مثل: الجري (الركض) والتزحلق والتسلق والسباحة والقفز، وهذه كلها ألعاب تنمي العضلات والمفاصل عند الأطفال.

واستعمال الأدوات والأجهزة الرياضية تساعد الأطفال على الحركة الصحيحة وإشباع ميولهم بالحركة والتحدي، وذلك يساعد على نمو أجسامهم نمواً صحيحاً وهذا النمو الجسمي الصحيح يساعد الأطفال على التفكير السليم.

دور المعلمة في لعب الأطفال^(٢):

- ١- ملاحظة الأطفال أثناء اللعب للتعرف على طريقتهم في اللعب والمواد واللعب التي يلعبون بها ومستوى نموهم، وذلك للتخطيط الجيد لأنشطة لعب إضافية في المستقبل.
- ٢- إثراء لعب الأطفال من خلال إعداد البيئة وتزويد وسائل لعب إضافية، ومناقشة الأطفال، وتوجيه أسئلة مفتوحة تساعد على الاستمرار في اللعب والتركيز فيه والاستفادة منه.
- ٣- إتاحة الفرصة للأطفال لاكتساب مفاهيم واكتشاف أفكار جديدة من تلقاء أنفسهم وتشجيع الاعتماد على النفس، وذلك بتجنب المبالغة في الشرح والتفسير وعرض طريقة اللعب للأطفال.
- ٤- تشجيع الطفل على ممارسة اللعبة التي يختارها.
- ٥- إدراك الطفل بأن المعلمة تهتم بما يمارسه من ألعاب، وإقامة حوارات ومناقشات مع الطفل حول اللعبة.
- ٦- التخطيط للعب الأطفال من حيث:
 - الأهداف والأنشطة التي على أساسها يتحدد بماذا ومتى وكيف يلعب الأطفال؟
 - الطريقة التي على أساسها يتم تنظيم البيئة الطبيعية المواتية للعب بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من اللعب.
 - توفير المواد واللعب التي يمكن تقديمها للأطفال بحيث يجد الأطفال مجالاً للاختيار من بين مجموعة كبيرة من أنشطة اللعب.
 - تحديد أوقات وأماكن اللعب بحيث لا يتحول اللعب إلى نشاط يقوم به الأطفال عندما لا يكون لديهم ما يفعلونه.

^٢ - هدى الناشف، إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة.

• توفير فرص اللعب لجميع الأطفال، وهذا يعني توفير المواد وأماكن اللعب لأكثر عدد من الأطفال حتى لا يضطروا إلى الانتظار، كما أن هناك حاجة لتقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة بدلاً من أن يلعب الجميع مرة واحدة، حيث إن التفاعل الاجتماعي والمشاركة في مواد اللعب يكون أفضل في المجموعات الصغيرة.

وأخيراً، تتطلب تنمية التفكير بيئة نفسية توفر فرصاً متنوعة تشعر الطفل بالراحة والأمان والقبول، ومعلمة متفهمة لخصائص الطفل تسمح له بالحركة وتوفير فرص النشاط وتشجع على الحوار وتحترم الأفكار مما يجعل من الروضة بستناً خصباً لتفتح إمكانات الطفل وقدراته.

أنشطة وتدريبات:

- ١- عرف المصطلحات الآتية: التفكير، تنمية التفكير، أدوات التفكير.
- ٢- وضح كل خاصية من خصائص التفكير مع مثال مناسب لها.
- ٣- اشرح خصائص تفكير طفل الروضة واضرب مثلاً واحداً عن كل خاصية.
- ٤- وازن بين أنماط التفكير مع ذكر أمثلة مناسبة.
- ٥- قارن بين مستويات التفكير وأدواته.
- ٦- وضح العلاقة بين نمو التفكير وأدواته.
- ٧- ذكر في الكتاب بعض الصعوبات التي تواجه تنمية التفكير في رياض الأطفال، قم ببحث ميداني بالتعاون مع أصدقائك بزيارة

مجموعة من الروضات وبحث في الصعوبات وأسبابها ومقترحات
تجاوزها.

٨- بالتعاون مع زملائك صمم ثلاثة أمثلة لبرامج تنمية التفكير متناوياً
أنماط تعليم التفكير.



الفصل الخامس

الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة

يتضمن الفصل:

- مقدمة.
- الذكاءات التسع الأولى في نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة.
- أسس نظرية الذكاءات المتعددة.
- فوائد تنمية الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال.
- المبادئ الأساسية لمناهج التعليم وفق نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة.
- استخدامات نظرية الذكاءات في مناهج رياض الأطفال.
- فصول أنشطة الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال.
- تدريبات عملية.

الأهداف التعليمية:

يتوقع منك عزيزي المتعلم بعد دراستك للفضل أن تكون قادراً على أن:

- تعرّف مجموعة من المصطلحات: الذكاءات المتعددة، الذكاء الطبيعي، الوجداني، المنطقي، الاجتماعي، اللغوي.
- تشرح نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة.
- تصمم بطاقة ملاحظة لرصد الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة.
- تقترح مجموعة من الأنشطة لتنمية الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة.
- تصمم بطاقة ملاحظة لرصد أداء المعلمة في تنمية الذكاءات المتعددة.
- نضرب أمثلة حول كيفية تنفيذ الذكاءات المتعددة في مناهج رياض الأطفال.

الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة

ظلت فكرة الذكاء الإنساني الواحد مهيمنة على الأذهان لعقود طويلة وعلى الدراسات النفسية والتربوية. ثم جاء هوارد جاردنر بنظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها في كتابه "أطر العقل" عام ١٩٨٣ Frames of mind لينتقد الذكاء الواحد (الأحادي) وما يرتبط بها من منحى التوزيع الاعتدالي للذكاء ونظرية العامل العام General Factor لدرجة أنه أطلق على عقد التسعينات اسم عقد الدفاع The Decade of the Brain.

وقد جزء هوارد جاردنر تسعة أشكال من الذكاءات ثم أضاف إليها أنواعاً عديدة من الذكاءات المتعددة التي وصلت حتى الآن إلى حوالي ٣٣ نوعاً.

- الذكاءات التسع الأولى في نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة: (عبد الهادي، ٢٠٠٣، ٢٣)

١- الذكاء اللغوي اللفظي: وهو القدرة على استخدام اللغة للتعبير عما يجول بخاطر الطفل وفهم الأشخاص الآخرين.

٢- الذكاء المنطقي الرياضي: وهو القدرة على فهم المبادئ الضمنية وراء أنواع معينة من الأنظمة السببية. أو القدرة على التعامل مع الأرقام والكميات والعمليات الحسابية.

٣- الذكاء البصري المكاني: وهو القدرة على تصوير العالم المكاني داخلياً في عقل الفرد مثل الطريقة التي يستخدمها لاعب الشطرنج أو النحات.

٤- الذكاء الموسيقي الإيقاعي: وهو القدرة على التفكير في الموسيقى والتعامل معها.

٥- الذكاء الطبيعي: هو القدرة على تمييز الكائنات الحية (حيوانات - نباتات - وغيرها) والظواهر الطبيعية (سحب... إلخ).

٦- الذكاء الشخصي الداخلي: وهو قدرة الفرد على أن يتعمق داخل نفسه ومعرفة مما تتكون. أي رؤية الشخص لنفسه أو لذاته وقدرته على التأمل الذاتي.

٧- الذكاء الشخصي الخارجي: وهو القدرة على فهم نوايا الأشخاص الآخرين وواقعهم ورغباتهم وبناء على ذلك يتفاعل معهم بكفاءة.

٨- الذكاء الجسدي الحركي: وهو قدرة الفرد على استغلال كامل الجسد أو بعض أجزائه للوصول لحل مشكلة معينة أو صنع شيء أو استعمال أدوات.

٩- الذكاء الوجودي: وهو الميل إلى التوقف عند أسئلة تتلق بالحياة والموت والتأمل فيها.

أسس نظرية الذكاءات المتعددة:

تقوم نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر على مجموعة من الأسس وهي:

١- الذكاء غير مفرد. فهو متعدد الأنواع ومتنوع ويخضع للنمو والتغير.

٢- كل فرد لديه خليط متميز لمجموعة من الذكاءات نشيطة ومتنوعة.

٣- تختلف الذكاءات في النمو كلها داخل الفرد الواحد وبين الأفراد بعضهم وبعض.

٤- الذكاءات المتعددة يمكن التعرف عليها وقياسها وتحديدها.

٥- يجب إتاحة الفرص لكل فرد أن يتعرف على ذكاءاته المتعددة وينميها.

٦- إن استعمال أحد أنواع الذكاءات المتعددة يمكن أن يساعد على تنمية نوع

آخر من أنواع الذكاءات المتعددة وتطوره.

٧- القدرات العقلية المعرفية التي تقف وراء كل نوع من أنواع الذكاءات

المتعددة يمكن قياسها وتقديمها وكذلك قياس الشخصية والمهارات

والقدرات الفرعية الخاصة بكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة.

فوائد تنمية الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال:

- إمكانية التعرف على القدرات العقلية بشكل أوسع.
- تقديم أنماط جديدة للتعلم تقوم على إشباع احتياجات الأطفال ورعاية الموهوبين والمبتكرين.

- تزايد أدوار مشاركة الوالدين والمجتمع المحلي في العملية التعليمية.
- تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم المعرفية واعتزازهم بذواتهم والتوصل إلى شكل بروفيلات الذكاءات المتعددة لدى الأطفال والتعرف على أهم ملامحها مما يساعد على وضع البرامج الملائمة لهؤلاء الأطفال التي تصقل قدراتهم وتنمي مهاراتهم. وبالتالي تساعد معلمة رياض الأطفال على توسيع دائرة الأساليب التربوية المناسبة لأكثر عدد من الأطفال على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعليمهم. كذلك يكتشف الأطفال أنهم قادرون على التعبير بأكثر من طريقة واحدة عن أي محتوى معين.

المبادئ الأساسية لمناهج التعليم وفق نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة:

The Gardner school Curriculum principles

اعتمد جاردنر مجموعة من المبادئ للاستناد إليها عند تخطيط المناهج التربوية وتنفيذها، وتميزت تلك المبادئ بالشمولية والتكامل، وتحولت لتتناسب مرحلة رياض الأطفال (عبد الهادي، ٢٠٠٣، ٢٣) من خلال:

- ١- أن يهدف التعليم إلى تنمية شخصية الطفل.
- ٢- أن يركز التعليم على الاستيعاب والفهم والتمييز.
- ٣- الاعتماد على المهارات الأساسية Bashcs Kills.
- ٤- تنمية القدرات العقلية Cognitive Abilities.

٥- الاعتماد على التعلم التعاوني بما يحقق الزيادة في التميز الأكاديمي وتنمية القدرة على التعاطف والإحساس بالمسؤولية وتنمية الثقة الذاتية والاحترام الذاتي وتقدير الآخرين وتنمية قيم العمل الجماعي والفريق.

٦- تنمية شخصية الطفل وتعويده تحمل المسؤولية والتميز داخل إطار عمل يحقق تنمية القيم الجمالية والأخلاقية للطفل.

٧- السعي إلى الاندماج والتفاعل مع المجتمع ومشكلاته.

٨- اتباع التقييم الأصيل Authentic Assessment وهو يعتمد تحديداً دقيقاً للأهداف ثم تصميم جيد للأنشطة والمواقف التعليمية. ويشترك كل من المعلمين والأطفال في وضع وتحديد المعايير الخاصة بكل طفل وكل جماعة والمشروعات الفردية والجماعية اللازمة والمناسبة ورسم التوقعات بصورة واضحة لكل من المعلمين والأطفال، ووضع قواعد لأسس قدرة الأطفال على الوصول للإجابات متنوعة وغزيرة وأصيلة للأسئلة المطروحة عليهم مع الاستفادة من التغذية الفلسفية للمعلمين والأطفال. والاهتمام بالبورفوليو Portfolios من أجل تحقيق متابعة جيدة لتقدم ونمو الطفل.

استخدامات نظرية الذكاءات في مناهج رياض الأطفال: (جاد، ٢٠٠٧،

١٧٩)

كان لظهور نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة كما في السابق آثار متعددة في مجال متعددة في مجال التربية عامة وفي رياض الأطفال خاصة، وأهم تطبيقاتها مناهج الخبرة المتكاملة والنشاط الذي يعد من أفضل المناهج الحالية لرياض الأطفال. بل إن تطبيقات هذه النظرية تساعد بشكل منظم وفعال في تحقيق أهداف هذا المنهج للنمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة. حيث يتم الربط بين مجالات المعرفة بعضها ببعض وتقدم

للأطفال النماذج التي تحاكي بطريقة أو بأخرى الواقع المحيط بهم. حيث تتجاوز الموضوعات التي يتعرضون لها في الروضة دور المفاهيم التقليدية وتتداخل مع الموضوعات والمهارات التي يمكن أن تتواجد بصورة طبيعية في الحياة. وتنمو وتزود الأطفال بغرض استخدام ذكائهم المتعددة بطرق عملية.

أما المعلمة فيختلف دورها حيث تنتقل من ذكاء إلى آخر في أثناء تقديم مجالات المعرفة للأطفال وتدمج وتجمع بين الذكاءات بطرق مبتكرة خاصة باستخدامها أساليب متعددة ومتنوعة تراعي فيها الفروق الفردية بين الأطفال وتتعدد الذكاءات لدى كل طفل. فهي تنتقل من أسلوب المناقشة إلى الكتابة على اللوحات وعرض البطاقات إلى عرض شرائط الفيديو لإثراء الفكر ثم تنتقل إلى الأنشطة الموسيقية والأنشطة اليدوية والتعلم الفردي في أنشطة الأركان بمكوناتها المختلفة (الكمبيوتر على سبيل المثال) وتتيح فرص للأطفال للتفاعل مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة أو كبيرة. كما تعطى لكل طفل فرص التفاعل مع نفسه في الأعمال الفردية.

وتهتم معلمة رياض الأطفال بتنظيم البيئة التعليمية بما يسمح للأطفال بممارسة الأنشطة المرتبطة بالذكاءات المتعددة وتنميتها من خلال محتويات المنهج والبرامج.

وتعد أركان النشاط من أفضل التنظيمات التي تساعد على تحقيق ذلك وذلك بوجود تسعة إلى اثني عشر ركناً أساسياً تبعاً للذكاءات الاثني عشر التي توصل إليها جاردنر وزملائه وتوفير المواد في كل من الأركان. حيث تتاح لكل طفل تنمية ذكائاته المتعددة من خلال اللعب في تلك الأركان تبعاً لاهتماماته حيث تُعد تلك الأركان وأهدافها بأسلوب يحقق التوافق لاهتمامات الطفل الفردية. فيقدم المحتوى من خلال الاثني عشر ذكاءً ويدرب الأطفال

على أنشطة الاختيار الذاتي التي تساعد كل طفل على الاختيار وفق نمط التعلم المناسب له. (التطبيقات الفردية المرتبطة بالمحتوى وموضوع نشاط كل ركن). كما تقدم نظرية الذكاءات المتعددة أنشطة إثرائية للموضوعات التي يدركها الطفل. وتتمثل تلك الأنشطة في الذكاءات الاثني عشر ويختار ويمارس الطفل فيها ما يتفق وميوله ومواهبه. وهي أنشطة اختيارية وغير إجبارية.

مضمون أنشطة الذكاءات المتعددة في مناهج رياض الأطفال: (المؤمني، ٢٠٠٠، ١٠٧)

من الممكن أن تتضمن أنشطة الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال المقترحات الآتية:

١- الذكاء المكاني/ المرئي المصور Picture smart.

يتضمن على سبيل المثال:

- تصفح المجلات- جمع الصور - تزيين النوافذ.
- جمع الأشكال والصور ووضعها في ألبوم.
- حل الألغاز البصرية التي تعتمد على الخداع البصري.
- تنفيذ الأنشطة الفنية- مناقشة الصور الفنية وزيارة المناطق المتاحة (المعلمة والوالدين).

- ترتيب الحجرة والأثاث- رسم خريطة للحجرة المحتويات التي بداخلها.

- استخدام الحبوب والخرز في حل المشكلات الرياضية.

- قص الصور الملونة من المجلات والمطبوعات والاحتفاظ بها.

٢- الذكاء الموسيقي:

تتضمن أنشطته في رياض الأطفال على سبيل المثال:

- التركيز على سماع النغمات والإيقاعات الموسيقية (المعلمة والوالدين).

- تعليم الطفل العزف على الآلات الموسيقية المناسبة للمرحلة العمرية وتشجيعه على الانضمام للفرقة الموسيقية للروضة (المعلمة والوالدين).
 - تقليد أصوات الطيور المغردة والحيوانات (المعلمة والوالدين مع الأطفال).
 - الغناء والهمهمة والتصفير (المعلمة والوالدين والأطفال).
 - الغناء الفردي والجماعي.
 - ألعاب موسيقية بمصاحبة البيانو أو الأورغ وغيرها (المعلمة).
 - ابتكار ألحان للمفاهيم والكلمات.
 - الذكاء الشخصي الداخلي.
 - عمل خيمة خارج قاعة النشاط أو خارجها. ويُعطى الطفل فرصة ليقم بدخله.
 - أنشطة تقدير الذات - البرامج والألعاب الفردية.
 - أنشطة مراكز الاهتمام (أركان النشاط) الفردية.
 - التعليم الذاتي المبرمج.
 - اللعب بالعجائن - عمل نماذج باستخدام الخرز - المكعبات - الفوم أو الإسفنج أو الورق وغيرها.
 - استخدام المجهر - العدسات المكبرة - قياس الأطوال - عمل أشكال بالعجائن وتلوينها.
 - تعليم الأطفال كيف يجمعون الأشياء (أوراق الشجر وغيرها).
 - الاهتمام بمتابعة دورة حياة النباتات ومتابعة نموها.
 - متابعة اهتمامات الطفل والتخطيط لإشباعها وتوفير فرص تنفيذ الأنشطة المناسبة لهذه الاهتمامات.
- ٣- الذكاء الشخصي الخارجي:
- تنفيذ أنشطة لعب الأدوار وقراءة قصة على مجموعة كبيرة من الأطفال.

- ممارسة الألعاب التي تسهم في تنمية العمل الفرقي مثل سباق الدراجات أو لعبة كرة أو السلة أو الطائرة (الألعاب الرياضية الجماعية).
- تخطيط الألعاب التي تسهم في تنمية العمل التعاوني (طريقة المشروعات).
- تشجيع الأنشطة التي تساعد على التفاعل بين الأطفال.
- تكرار أنشطة العصف الذهني الجماعي.
- تشجيع مساعدة الطفل للكبار في أعمال المنزل.
- الذكاء الطبيعي.
- وصف النباتات الموجودة والمتوفرة في البيئة المحلية للطفل وكذلك الحيوانات والطيور - بناء عش للطيور - حظيرة للحيوانات - متابعة مراحل نموها.
- متابعة حياة الأسماك في أحواض السمك والمقارنة بينها وبين حياة الإنسان - التنفس - الحياة والموت - أوجه الشبه والاختلاف.
- متابعة النشرة ووصف الأحوال الجوية وظروف الطقس والمناخ ومتابعة المطر - كيف يتساقط وما الذي يحدث بعد سقوط المطر على الأرض في البيئة المحيطة.
- الذكاء المنطقي الرياضي (قطامي، ٢٠٠٧، ٤٠٧).
- حل الألغاز والألعاب المنطقية.
- العرض المتسلسل المنطقي للموضوعات.
- تنفيذ أنشطة ترتبط بوزن الطعام - فرز الخضروات ووزنها - فرز الألعاب وتصنيفها - تنظيف الحجرة وعدّ ما بها.
- ممارسة أنشطة ترتبط بملابس الطفل وحساب ثمن شرائها.

- اللعب بألعاب الماء مثل -عدّ الأكواب التي تملأ إناء ما - إعادة صب الماء في أواني زجاجية مختلفة.
- تصميم أنشطة فردية وجماعية ترتبط بعمليات القياس - الفرز - ملء الفراغ - التصنيف وغيرها.
- مشاركة الأطفال في المرور بخبرات حل المشكلات.
- ممارسة أنشطة ابتكار الرموز.
- ٤- الذكاء اللغوي اللفظي:
- استخدام بعض القصص المفضلة لدى الأطفال - سرد - إعادة ترتيب (المعلمة والوالدين).
- ابتكار عنوان للقصة.
- الاستماع الجيد لكل طفل بمفرده يومياً والاهتمام والإنصات الجيد لجميع ما يقوله الطفل.
- تكوين مكتبة من الصور وشرائط الفيديو والسيدات (الأسطوانات المدمجة) والكتب والموضوعات المختلفة والقواميس خاصة المصورة منها.
- تصميم مجلة من الصور التي تحكي حكاية معينة يستطيع أن يتابع الطفل أحداثها ويقرأها (قراءة المصورات).
- المناقشة في مجموعات صغيرة وكبيرة.
- ممارسة الألعاب اللفظية.
- تكرار أحاديث الأطفال المرتجلة.
- ٥- الذكاء الرياضي الجسدي.
- أنشطة المشي والهزولة - الجري - القفز - وغيرها مما يتناسب مع مستوى النمو الحركي للطفل.

- مشاهدة التمارين الرياضية من خلال شرائط الفيديو ومحاولة تقليدها.
- تقليد حركات بعض أصحاب المهن - تقليد حركات الطيور والحيوانات - ابتكار الحركات - التمثيل - الألعاب التعاونية - الحركية التنافسية - استخدام لغة الجسم وإشارات اليد للتواصل - تدريبات الاسترخاء البدني - أنشطة الصور الحركية وغيرها.

ولتقويم الذكاءات المتعددة للأطفال في الروضة ينصح باستخدام الأساليب الآتية:

- الملاحظة - المسجلات الوصفية الكتابية - عينات من أعمال الأطفال
- التسجيلات الصوتية للأطفال - التسجيل بالفيديو - التصوير الفوتوغرافي - التطبيقات الفردية - الملاحظة اليومية - السجل القصصي - البطاقة التتبعية.
- تدريبات عملية:

- ١- صمم بطاقة ملاحظة لتقويم الذكاءات المتعددة في الروضة
ما مجالات تلك البطاقة. - ما محتويات أنشطة كل مجال.
 - ٢- صمم برنامجاً تعاونياً ما بين الأسرة والروضة لتنمية الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة.
- حدد أهداف البرنامج.
 - أنشطة البرنامج.
 - الوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج.
 - محتوى البرنامج. - أساليب تقويم البرنامج.
- ومن بين المقاربات المركزة على الذكاءات المتعددة والتي دافع عنها جاردنر استعمال المعلم لـ "المداخل الأولية" في أثناء مناقشة موضوع ما:
- المدخل السردي: التعلم عن طريق الحكاية.
 - المدخل الكمي/العدد: التعلم عن طريق الأرقام، والإحصائيات، والمعطيات (المفاهيم الرياضية).

- المدخل المنطقي: التعلم عن طريق الاستدلال والقياس المنطقي.
- المدخل الوجودي: التعلم من خلال طرح الأسئلة الرئيسية حول الحياة والوجود.
- المدخل الجمالي: الفهم عن طريق الأدب والإنشاء.
- المدخل التجريبي: التعلم بواسطة أنشطة يدوية/تطبيقية.
- المدخل الاجتماعي: التعلم من خلال محاكاة أدوار، ومن خلال التفتح على المجتمع.

تدريب عملي

الذكاء في هذه السن يعتمد على الحواس والحركة وفيما يأتي بعض التدريبات الخاصة بكل حاسة:

- السمع: بتعريض الطفل لأصوات مختلفة وتمييزه لها (الحيوانات - الماء - الأرز والبقول في علب - تحديد اتجاه الصوت - تقليد الأصوات المختلفة - أداء تعبيرات صوتية مختلفة كالفرح - الخوف - تمييز أصوات معينة وغيره من الألعاب التي تحفز حاسة السمع).
- البصر: وينشط لدى الطفل عبر الألوان والضوء فعرض الطفل للوحات الفنية الطبيعية، يميز تعدد الألوان والدرجات للون الواحد أو عرض صوراً للأشياء تساعد ليتعرف الاتفاق والاختلاف بين الصور وبين الأشياء.
- الشم: توفير فرصة شم الأشياء المختلفة (في المطبخ، في الحديقة).
- اللمس: يميز (الناعم - الخشن)، (الساخن - البارد)، يتعرف على الملابس المختلفة لكل ما يمر به من أشياء.

- التدوق، مساعدته ليتذوق الأشياء المختلفة (ملح - سكر).
- أما في المجال الحركي فهناك الألعاب الارتجالية مع صوت معين. أو الحركة المقيدة، وهكذا...
- استخدام حركة الجسم في التعلم (فوق - تحت - يمين - شمال - قريباً - من - بعيداً عن - أمام - خلف) - أداء بعض الحركات الرياضية البسيطة بمرافقة المعلمة في أثناء أداء التمرينات المعتادة.

الذكاء الطبيعي:

يعد الذكاء الطبيعي دليلاً على قدرة الإنسان على التمييز بالمقارنة بالكائنات الحية (النباتات، الحيوانات) إضافة لخصائص العالم الطبيعي والظواهر الطبيعية (كالأحجار الطبيعية) كما يشير أيضاً إلى القدرة على تمييز الملامح الثقافية المحددة لبيئة معينة.

يتمتع الطفل الذي يتصف بالذكاء الطبيعي بالصفات الآتية:

- ١- يهتم بالحيوانات الأليفة.
- ٢- يستمتع بزيارة الحدائق وحدائق الحيوان، والمتاحف الطبيعية، والمتاحف المائية، ومتاحف النباتات، وغيرها من الأماكن التي تعرض فيها أشياء عن الطبيعة.
- ٣- التخميم والخروج في الطبيعة من الأنشطة المحببة جداً له.
- ٤- يستمتع بالعمل في الحدائق.
- ٥- يظهر حساسية للموجودات الطبيعية (يلحظ وجود أشياء وكائنات معينة في بيئات معينة، وهذا النوع من المعرفة يتضمن رموزاً ثقافية أيضاً).
- ٦- يستمتع بدراسة البيئة الطبيعية، والنباتات، والحيوانات.
- ٧- يهتم بالمشكلات البيئية.

٨- يجمع فراشات، وزهوراً، وأوراق شجر، وأحجاراً، وأصدافاً وغيرها من الأشياء الطبيعية.

٩- يستمتع بتصنيف الأشياء تبعاً لخصائصها المتشابهة.

١٠- غالباً ما يقوم بتدوير المواد المختلفة وإعادة استخدامها مرة أخرى (علبة كبريت- ورق تغليف وغيرها).

١١- يحب الأنشطة التي لها علاقة ما بالطبيعة: مشاهدة الطيور، السفر في المحميات الطبيعية، جمعيات حماية البيئة، رعاية الحيوان.

١٢- يمكنه إخبار المعلمة أو الآخرين بالفروق بين نوعين من النباتات مثلاً.

١٣- يحب قراءة كتب ومجلات، وكذلك رؤية برامج تلفزيونية حول الطبيعة.

تدريب عملي

١- صحيحي بطاقة ملاحظة لقياس الذكاء الطبيعي لدى مجموعة الأطفال استناداً إلى البنود السابقة.

٢- بالتعاون مع مجموعة من الزملاء ادرسي الفرق في الذكاء الطبيعي لدى أطفال يعيشون في المدينة وآخرون يعيشون في الريف. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية؟

أساليب تنمية الذكاء الطبيعي في رياض الأطفال: (قطامي، ٢٠٠٧، ٤٢٦)
يولد الأطفال محبون للطبيعة ولا يحتاجون للمساعدة، ولكن يحتاجون الفرصة لاستكشاف العالم عن طريق حواسهم ومن أهم أساليب تنمية الذكاء الطبيعي لديهم ما يأتي:

- ١- منحهم الفرصة للخروج للطبيعة والتفاعل مع عناصرها المختلفة ملاحظة وردة، زهرة، طائر. أو اختبار شجرة على جانبي الطريق، جمع أنواع من الأحجار أو القواقع، وتصنيفها.
- ٢- توفير بعض الأدوات التي تعينك على الاستكشاف مثل مجهر، عدسة مكبرة، شريط قياس، قفازات، عبوة للسقي، سلة أكياس لجمع العينات، ملقاط، مفكرة لتسجيل ملاحظاته.
- ٣- اصطحابهم وإخراجهم لاستكشاف التفاصيل في كل الكائنات والظواهر: الحيوانات، الأنهار، الصحارى، البحيرات، الغابات، الأحجار، النباتات، الزهور والورود، القواقع، نموذج الطقس، البذور، الحشرة الصغيرة.
- ٤- مساعدتهم على تكوين مفكرة يسجلون فيها ملاحظاتهم.
- ٥- شرح التغيرات في البيئة المحيطة أو البيئة الكونية الكبيرة ووصفها والتي تؤثر في المعلمة والطفل والبيئة.
- ٦- ربط الظواهر الطبيعية بأثرها في الإنسان وطريقة حياته.
- ٧- توفير حديقة، أو حيوان أليف ليعتني به الأطفال داخل حظيرة للحيوانات والدواجن.
- ٨- مساعدة كل طفل ليرسم صور الأشياء الطبيعية.
- ٩- تشجيع كل طفل ليسأل ويستكشف ويبحث عن إجاباته حول العالم كله.
- ١٠- تسأل المعلمة كل طفل كثيراً، وتغتنم كل فرصة لتسأل أو تفجر سؤالاً لديه ليتشوق لمعرفة إجابته: لماذا تصنع الطيور أعشاشها؟ بم تصنعها؟ هل كل الطيور لها نفس النوع من العش؟ لماذا تختلف؟ ما المتشابه في عش العصفور، والغراب...ما المختلف، لماذا؟.
- ١١- مساعدة كل طفل على الانتباه لما يدور حوله ومساعدته ليسجل هذه الملاحظات، سواء كانت ملاحظة بسيطة: لون زهرة، أو طريقة مشي

حيوان، أو نوع غذاء لكائن آخر...لاحظاً معاً وساعد طفلك ليسجل ملاحظاته... فالملاحظة أول مهارة من مهارات التفكير العلمي.

١٢- مساعدة الطفل لعمل بعض التنبؤات حول: حالة الجو، ما مدى سرعة نمو النبات، ما مدى الارتفاع الذي من الممكن أن ترتفعه الورقة لأعلى مع هبوب الرياح ثم ساعد طفلك ليختبر ويتأكد من صحة توقعاته أو تنبؤاته.

١٣- تذكير الطفل دوماً أنه ربما يحتاج لمرات ومرات حتى يحصل على إجابة سليمة... والإبقاء على الرغبة والجرأة في التجربة لدى طفلك.

١٤- تشجيع الطفل لبحث عن التشابهات والاختلافات بين الأشياء: الزهور، الحيوانات، النباتات، الأشجار، الأحجار، المسطحات المائية، الحقائق في كل العالم... وسبب التشابه والاختلاف بين الأشياء.

١٥- مساعدة الطفل ليتعرف العلاقة بين السبب والنتيجة: ماذا لو سقينا النبات، وماذا يحدث لو لم نسقه، ماذا يحدث عند برودة الجو، عند ارتفاع الحرارة، كيف يؤثر تغير المناخ في الإنسان، الحيوان، النبات، ماذا، يحدث لو منعنا الضوء عن النبات...؟

١٦- الاهتمام بالمجال الذي يجتذب الطفل الاختلاق من حيث يوجهك باهتمامه:

فإذا كان يحب الديناصورات، اقرأ عنها وساعده ليصنعها بالصلصال، اجمعاً معاً صوراً مختلفة عنها، شاهد أبرامج وأفلاماً عن الديناصورات، اجلب له ألعاباً تركيبية عن الديناصورات، شاهد أها في متحف العلوم.

١٧- إعطاء الطفل فرصاً ليحرب بيديه، والمؤشر لملاءمة أي نشاط هو إقبال طفلك عليه، لا تجبره، جرب نفس النشاط مرة أخرى، أو جرب نشاطاً غيره.

١٨- استطلاع العلوم في القصص والكتب المصورة والكتب العلمية المبسطة حول: حياة الحيوانات، الفراشات، الزهور، الأشجار... والحرص على مشاركة الأطفال في ذلك الاهتمام بالمناقشة فممارسة نشاط واحد مع مناقشته، أفضل من عمل أربع أنشطة بدون مناقشة.

أنشطة عملية مقترحة تساعد في اكتشاف الذكاء الطبيعي لطفل الروضة وتنميته:

النشاط الأول: أسماء في الطبيعة:

الخروج مع الأطفال إلى الطبيعة: تطلب المعلمة من كل طفل، أن يبحث عن أشياء يبدأ كل منها بحرف من حروف الأبجدية: (ش: شجرة، ذ: ذبابة، ح: حجر....)

هذا التعرف وتسمية الأشياء الموجودة في الطبيعة يجعله واعياً بها متابعاً لها فيما بعد.

تطلب المعلمة من كل طفل تسجيل الأسماء في دفتره الخاص (صورة الشيء واسمه أو رمزه) على النحو الآتي:

تتناقش المعلمة الأطفال حول الزيارة أثناء وبعد العودة منها.

- ما اسم المكان المتواجد فيه ... ما طبيعة هذا المكان؟
- كم من الأشياء استطاع أن يجدها في هذا المكان؟
- بعد زيارة عدة أماكن تساعد لينتج: طبيعة الأشياء التي من الممكن وجودها في البيئات المختلفة: حديقة الحيوان، الحدائق الطبيعية، الشاطئ، المتحف.
- أي الأشياء وجودها في مكانين من الأماكن التي زارها، أي الأشياء لم توجد إلا في مكان واحد ... لماذا؟

- هل هناك أشياء أخرى يعرفها الطفل في الطبيعة ولم يرها من قبل؟ كيف يمكن أن يراها؟ ما يبيئتها الخاصة؟

- الأطفال الأكبر يمكن أن يدونوا الاسم والخصائص المميزة للزهرة، نوع الحجر، نوع الحيوان وفصيلته.

النشاط الثاني: ملاس طبيعية:

- تحضر المعلمة قطعة من القماش أو الورق الأبيض، أقلاماً ملونة، طباشير، أقلام رصاص.

- تخرج مع الأطفال للبحث معاً عن أشياء في الطبيعة لها ملاس (الحجر، أوراق الشجر، جذوع الشجر).

- تساعد ليضع الورق أو القماش فوق العنصر الطبيعي ذي الملمس، ويحرك أيًا من أدوات الكتابة فوقه ليجد الملمس قد طبع على ورقته.

- تكرر النشاط على أشياء مختلفة وبأدوات مختلفة (القلم، الألوان، الطباشير) لتستكشف الملامس المختلفة الموجودة في الطبيعة.

النشاط الثالث: النبات والضوء:

- تقطع المعلمة قطعاً من الورق المقوى على شكل دوائر ومثلثات.

- لصق كلاً من الأشكال على ورقة شجر سواء خارج البيت أو داخله، وتحرص على عدم تقطيع أوراق الشجر.

- ترك واحدة من هذه الأوراق لمدة يوم، وورقة أخرى ليومين، وورقة

لثلاثة أيام تتابع المعلمة مع الطفل التغير الذي يحدث كل يوم في شكل

ولون كل ورقة شجر من الأوراق الثلاثة، واختلافها عن الأوراق الأخرى

التي لم تغطى.

- تسأل المعلمة بعد كم من الوقت بدأت في الذبول، تغيير لونها...
ابحث لماذا... تساعد الأطفال ليسجلوا ما فعلوا، ماذا لاحظوا ما تساؤلاتهم
الجديدة؟.

النشاط الرابع: التصنيف:

جمع عدة أنواع من الأحجار، العصي، الرمال... وأعط الطفل عدداً من
الأكواب ليصنفها في مجموعات. ثم يطلب منه أن يرتبها ترتيباً معيناً
يقترحه... العناصر الكبيرة ثم الأصغر فالأصغر، العناصر داكنة اللون ثم
الأفتح فالأفتح وهكذا. تحاول المعلمة أن تدرب الطفل على تصنيف كل ما
يمر به من أشياء يمكن تصنيفها.

النشاط الخامس: المتحف الصغير:

- اجمع عدد من علب الألبان الورقية. قطع الجزء العلوي منها ثم
لصقها معاً بحيث تكون الأجزاء المفتوحة كلها في اتجاه واحد.
- دع طفلك يبتكر متحفه الخاص، يطلب منه أن يملأ كل مساحة بنوع
من الأشياء التي جمعها.. الأحجار، القواقع، الزهور..
- ربما رغب الطفل في عمل تكوينات من عدة عناصر ذات علاقة
معاً.
- تشجيع المعلمة الأطفال على الابتكار ودعوة الأقارب والأصدقاء
ليشاهدوا متحفهم ويشرحوا لهم ما يعرفونه عن مجموعاتهم ورحلة
بحثهم وتصنيفهم لها.

أنشطة وتدريبات

- ١- بالتعاون مع زملائك صمم بطاقة ملاحظة لآراء معلمات رياض
الأطفال فيما يتعلق بتنمية الذكاء الطبيعي.

- ٢- طبق هذه الملاحظة واستنتج هل يوجد أثر لمتغير نوع الروضة أو أداء المعلمة، وتأهيلها فيما يتعلق بمدى ممارسة تلك الأنشطة.
- ٣- اقترح تدريبات أخرى غير تلك التي ذكرت في الكتاب لتنمية مهارات الذكاء الطبيعي.

الذكاء الاجتماعي:

يعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية، واحتياجاتهم، وتتعاكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم فالطفل الاجتماعي يستمتع بمشاركة الآخرين نشاطاتهم.

مميزات الذكاء الاجتماعي:

يتميز من يتمتع بهذا الذكاء بالصفات الآتية:

- يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد.
- يبدو قائداً للمجموعة.
- يعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات.
- يحب الانتماء للنوادي والتجمعات أو أي مجموعات منظمة.
- يستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير.
- لديه صداقة حميمة مع اثنين أو أكثر.
- يبدي تعاطفاً واهتماماً بالآخرين.
- الآخرون يبحثون عن تعاطفه أو اهتمامه وصحبته.
- يسعى الآخرون لمشورته وطلب نصحه.
- يفضل الألعاب والأنشطة والرياضيات الجماعية.
- يسعى للتفكير في مشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده.

- يبدو جذاباً مشهوراً له شعبية.
 - يعبر عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته.
 - يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم.
 - يمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين.
 - يحب الحصول على آراء الآخرين ويضعها في تقديره.
 - لا يخشى مواجهة الآخرين.
 - يمكنه التفاوض.
 - يمكنه عمل مناخ جيد في أثناء وجوده.
 - يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل ما لديهم.
- خطوات تنمية الذكاء الاجتماعي:**
- يمكن تقوية هذا النوع من الذكاء بتنمية كل السمات السابقة لدى الطفل، بأنشطة الجماعية ومنها:
 - التفكير معاً (العصف الذهني الجماعي).
 - الأنشطة الجماعية المختلفة.
 - منح الطفل دور القيادة في بعض الوقت.
 - تعليمه وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة.
 - تعليمه مهارات التفاوض وفض النزاعات والتعامل مع الآخرين.
 - تعليمه التعاطف، والتعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين.
 - تدريبه على القيادة والتخطيط وتحفيز الآخرين.
 - حدث الطفل على القيام بأنشطة تطوعية جماعية، وتجد بعضها في:
 - تطوع الصغار . حلم وإبداع.
 - أول إيجابية الأطفال. تعاطف.

- تعليمه كيفية عقد صداقات والحفاظ عليها.

أنشطة الذكاء الاجتماعي:

النشاط الأول: كل طفل يعلم طفلاً آخر.

- تفتح المعلمة الحوار مع الطفل صاحب هذا الذكاء في وجود زملائه حول الأشياء أو المهارات التي يمكنه أن يعلمها لغيره.
- يترك المجال لباقي الأطفال ليفكروا في مهارة شيء مميز يفعلونه، ويمكنهم أن يعلموه للآخرين، فربما أمكن لواحد أن يكون عارفاً بالأرقام بلغة جديدة.. عملات بلد ما، طريقة نشر الغسيل، وضع الأكواب بطريقة لطيفة.. يرغب في تعليمها لغيره أو في أن يتبادل الأطفال تلك المهارات.
- تسجل المعلمة مهارات كل طفل في قائمة، ثم تبدأ في تفعيل رغبة كل واحد لتعليم الآخرين بطريقة علمية.
- تناقش مع الطفل ما الذي يحتاجه ليتم تعليمه لغيره، أيًا من المهارات التي في قائمة، وما الخطوات التي سيتبعها.
- تكون المعلمة مع الطفل قائمة الصغار الذين يحتاجون هذه المساعدة، ومن الممكن أن يكون ذلك في إطار الأسرة الواحدة أو بين أسرتين من الأقارب أو من الأصدقاء أو أطفال قاعة النشاط.
- يمكن أن تصنع المعلمة مع كل طفل بطاقات ملونة تحمل كل ما علمه كل طفل لغيره وكل ما تعلمه هذا الطفل من غيره في أثناء رحلة تطوعه بالتعليم أو تدريبه على يد غيره.

النشاط الثاني: استرجاع الذكريات الطيبة:

١- تجتمع المعلمة مع أطفالها تطلب من كل فرد منها أن يتذكر عدداً من الأشخاص الطيبين المتعاونين الذين عاونوه في شيء ما أو جعلوه يشعر شعوراً جيداً، وسجلوا معاً كل الخبرات كالآتي:

- ساعدني السائق في حمل حقيبتي.
- علمني أخي كيف ألعب الشطرنج.
- شجعتني أُمي على القفز في حمام السباحة.
- أثنت صديقتي على اختياري للألوان في لوحتي.

٢- تناقش المعلمة مع الأطفال كيف يمكن أن يؤثر التعاون بين الأشخاص في مشاعرنا وفي تحسين حياتنا.

٣- يمكن أن يرسم الأطفال رسوماً توضيحية لما مروا به من خبرات طيبة.

٤- يمكن أن تكون فرصة طيبة ليرسل الشخص الذي عاونوه رسالة قصيرة يشكره على الشعور الطيب الذي سببه له تعاونهم معه على أن نحاول أن نجعل من هذا النشاط فرصة لإدخال كلمات الامتحان إلى قاموسه بحيث تصبح مألوفة مستخدمة من قبل الطفل، مثل:

(أُتذكر عندما... ذات مرة... ساعدتني على ...، كان لديّ شعور بصعوبة الأمر حتى ساعدتني على ...، شكراً لأنك جعلتني أشعر بـ ...).

النشاط الثالث: تمييز المشاعر:

هذا النشاط يساعد الأطفال على الاستكشاف الذاتي، وخطوات هذا النشاط:

١- تكتب الجمل التالية على ورقة كبيرة أو لوحة، ثم تضعها المعلمة في صندوق.

تبدأ بعبارة بماذا تشعر عندما...

- يثنى على شيء جيد فعلته؟
 - لم يتم اختيارك في لعبة؟
 - أخذ زميل لك شيئاً بالقوة؟
 - تتشارك مع زميل في عمل ما؟
 - تكتسب مبادرة؟
 - تريد الحصول على شيء يمتلكه آخرون؟
 - تترك في البيت بمفردك؟
 - تقبلك أمك أو تعانقك؟
 - تنتهم بفعل شيء لم تفعله؟
 - يخبرك شخص ما بأنك ذكي ولطيف ومهذب؟
 - عندما يلعب معك أخوك الأكبر؟
- ٢- تجلس المعلمة والأطفال في دائرة.
- ٣- تختار بالتناوب قائداً ليقف في وسط الدائرة.
- دعه يلتقط ورقة من الورق ويقرأ للمعلمة الجملة التي بها بصوت عالٍ.
 - اطلب منه أن يختار شخصاً ما من الدائرة ليتفاعل معه بالرد، على أن يبدأ جملة رده بكلمة: "أنا أشعر....."، ويمكنه أن يعبر بالكلمات أو بتعبيرات الوجه والجسم.
 - ثم يخمن الشخص الآخر (قائد الدائرة) شعوره المعبر. ويناقش لماذا يشعر شخص ما هذا الشعور، وكيف يؤثر في سلوكه، وكيف يمكن أن يستبدل بالشعور السيئ شعوراً آخر جيداً.
- ٤- المناقشة أهم ما في هذا النشاط:

تحاول المعلمة أن يركز الجميع على كيفية الشعور والتعبير عنه، ولماذا يشعر كل فرد هذا الشعور، وكيف تجنب أحداً ما شعوراً سلبياً، كذلك يساعد هذا النشاط في التعرف على مشاعر الآخرين عن طريق تعبيرات الآخرين لفظياً أو بملامح الوجه والجسم.

الجمال السابقة تمثل مجرد أمثلة للجمال التي يمكن مناقشتها والتمثيل حولها، ويمكن أن تتسج غيرها.

النشاط الرابع: الرسم الجماعي:

- تجلس المعلمة والأطفال في دائرة.
- يعطى كل طفل قطعة من الورق وقلماً ملوناً.
- يطلب منهم أن يكتبوا أسماءهم على الأوراق (قدر الإمكان).
- يطلب منهم أن يبدأ كل منهم في رسم أي شيء في خياله.
- بعد دقيقة واحدة، اطلب من كل منهم أن يمرر الورقة لليمين.
- ويطلب منهم أن يرسموا مرة أخرى، إكمالاً على ما في الورقة التي وصلتهم من رسم، وهكذا ... تستمر في تمرير الورقة كل دقيقة إلى أن تعود لصاحبها الأول.
- وعند وصول كل ورقة إلى صاحبها يطلب من الجميع أن يستمروا في الرسم هذه المرة لمدة (٥-١٠) دقائق.
- تناقش المعلمة الأطفال كيف يمكن لكل منهم أن يبني على أفكار الآخرين، وكيف يمكنه أن يفهم أعمال الآخرين ويضيف إليها.
- تعلق كل الرسومات في مكان ظاهر ويتفاعل الأطفال بانتهاء العمل الفني الجماعي المشترك.

النشاط الخامس: تأليف القصص الجماعية:

نفس نشاط الرسم السابق يمكن أن ينفذ من خلال القصص بحيث يبدأ فرد من المجموعة ببداية قصة، ثم يكمل الذي يليه، وهكذا حتى تكتمل القصة. ويمكن أيضاً أن يسرد كل منهم قصة أو يملئها على المعلمة حسب أعمارهم، ثم يبدأ في تقسيمها لمشاهد أو مواقف مختلفة بحيث يحاولون معاً تركيب مشهد من قصة على مشهد من قصة أخرى... ويكمل كل طفل القصة بطريقة أخرى حسب هذه الإضافة الجديدة أو سير الأحداث الجديدة.

النشاط السادس: العصف الذهني الجماعي:

يمكن أن تقوم المعلمة بهذا النشاط كطريقة يومية للمناقشة والتفكير مع أطفالهم حول تفاصيل قراراتهم واختياراتهم اليومية، مثل:

- أماكن للنزهة.
- وجبات يومية.
- المشتريات المطلوبة.
- أفكار لتجميل الغرفة.
- قصص للقراءة (وقصص مصورة).

هذا النشاط يفيد الطفل في التشارك في المقترحات مع الغير، إضافة للبناء على أفكار الآخرين أو مراعاة وجهة نظرهم ورغباتهم حين الاختبار أو القرار. ولذا أهم ما يميز هذا النشاط احترام كل وجهات النظر والأفكار تسجيلها لتكون بمثابة بنك للأفكار يلجأ إليه الجميع وقت الحاجة.

تدريبات عملية:

- ١- صمم أنشطة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة.
- ٢- صمم بطاقة ملاحظة استناداً إلى البنود السابقة لرصد الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة.

٣- صمم بطاقة ملاحظة لرصد أداء المعلمة في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة داخل غرفة النشاط أو خارجها.

الذكاء اللغوي:

يعد الذكاء اللفظي/ اللغوي القدرة على استخدام اللغة للتعبير، والتواصل، الإقناع، التحفيز، طرح معلومات وأفكار... ويتضمن الذكاء اللغوي ليس فقط إنتاج، ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات، وترتيب الكلمات وسجعها.

مؤشرات الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة:

- ١- يذكر أسماء أفضل أقرانه.
- ٢- يسرد حكاية طويلة، أو يحكي نكات، وقصصاً.
- ٣- لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف...
- ٤- يستمتع بالألعاب الكلامية.
- ٥- يستمتع بقراءة الكتب المصورة.
- ٦- يحب السجع، والتلاعب بالألفاظ وزلات اللسان...
- ٧- يستمتع بالاستماع للكلمة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو مثلاً أو التلفزيون، الأحاديث، الكتب)...
- ٨- لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنة.
- ٩- يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية عالية.

تدريبات عملية:

- ١- صمم بطاقة ملاحظة لرصد الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة متضمنة البنود أو المؤشرات السابقة.

٢- طبق هذه البطاقة بالتعاون مع مجموعة من الزملاء من أجل بحث العلاقة بين الذكاء اللغوي ومجموعة من المتغيرات، مثل المستوى الثقافي للأسرة، طبيعة الأسرة، البيئة.... وغيرها من المتغيرات.

أساليب تنمية الذكاء اللغوي لدى طفل الروضة :

يشمل الذكاء اللغوي مهارات الكتابة، والقراءة، والتحدث، والاستماع، ومن الممكن تنمية تلك المهارات من خلال :

- الألعاب الكلامية وقصّ الحكايات ووصف الصور، وكتابة تعليقات على الصور المختلفة وتعليم الكتابة الإبداعية والمراسلة، والاشتراك في جماعات الخطابة، المناظرات، التأليف، الصحافة. وعمل حلقات نقاشية. وهذه بعض الأنشطة التي يمكن تنفيذها مع طفل الروضة:

أنشطة عملية لتقوية الذكاء اللغوي:

النشاط الأول- القاموس الشخصي للطفل:

القاموس أداة قيمة جداً للتعليم، خاصة إذا صنعه الطفل بنفسه من الكلمات التي يبحث عنها ويحتاج معرفتها، لهذا يشجع الطفل على صنع قاموسه الخاص بوضع عدة أوراق معاً يطلب منه أن يكتب في كل صفحة الكلمة الجديدة التي تعلمها حديثاً. إذا كانت الكلمة يمكن توضيحها بصورة، يبحث في المجلات والجرائد ليجد الصورة التي تعبر عن هذه الكلمات ليقصها ويلصقها.

مساعدة الطفل ليكتب معنى كل كلمة ويكون جملة شفوية يستخدم فيها هذه الكلمة الجديدة يمكن للطفل أن يستخدم هذه الجمل كأساس لقصة مبدعة. يشجع الطفل أن يقرأ لزملائه هذه القصة. ولأفراد الأسرة أن يشاركوه كتابة قصة قصيرة تتضمن بعض الجمل التي قرأها.

النشاط الثاني: تعليم كتابة المذكرات:

- احتفظ بمذكرتين جذابتين واحدة لك والأخرى لطفلك.
 - شجع طفلك ليأتي بأفكار جديدة. يمكنه تسجيل صور تعبر عن أفكاره الجديدة.
 - عقد جلسة عصف ذهني وسجل نتائجها في الصفحة الأخيرة من المفكرة لتكون بمثابة مرشد للموضوعات التي يمكنه أن يجمع ويرصد صور تعبر عن:
 - صداقة جديدة - مقابلة شخصية جديدة: غريبة، لطيفة، أو مشهورة.
 - زيارة مكان جديد - نشاط لطيف قام به الطفل في البيت، المدرسة، النادي...
 - شعوره في اليوم الأول في الروضة - مشروعات يتمنى القيام بها.
 - أشخاص يتمنى مقابلتهم - أماكن يتمنى الذهاب إليها.
 - تسأل المعلمة الطفل وتتداول معه هذه الأفكار وتنبهه ليراقب عمداً هذه الأشياء.
 - من الممكن أن يقرأ كل من المعلمة والطفل سجلاً ليتشاركا النقاش والتفاعل حول ما كتب.
- نقاط مهمة لنجاح النشاط:

- المداومة عليه - اختيار الطفل لما يود تسجيله والتحدث عنه.

النشاط الثالث: صندوق البريد الأسري:

- يشعر الأطفال بالسعادة عند تلقي رسائل جديدة ويشعرون بالمتعة عند فتحها ويلحون على آبائهم على قراءتها.

- تشرح المعلمة كيف تتم عملية الكتابة نفسها: تفكر في فكرة ثم نقول هذه الفكرة في كلمات... نضعها على الورق لنحتفظ بها أو لنرسلها إلى من نحب.
 - تصنع المعلمة مع الأطفال صندوق بريد منزلي (يمكن استخدام صناديق الصابون- الكارتون الفارغة وغيرها).
 - يتابع الأطفال المعلمة وهي تكتب رسالة، أو خطاباً ليفهموا أن أفكارنا ومشاعرنا نعبر عنها وتدون بالكلمات.
 - ترسل المعلمة لكل طفل بريداً تخبره فيه عن شيء مهم له أو مشاعرنا في موقف ما...
 - تطلب من أحد الأقارب أو الأصدقاء أن يكتب له ليشجعه على رد الرسالة.
 - تشارك المعلمة في تصميم وكتابة العبارات اللطيفة غير التقليدية: لا تملئ عليه عباراتك التقليدية، بل ساعده لابتكار كلماته وتعبيراته الخاصة.
 - تشارك المعلمة الأطفال في صنع البطاقات وإرسالها للصديق أو القريب.
- النشاط الرابع: بناء القصة:**
- تساعد المعلمة الأطفال على تمييز أجزاء القصة ليكونوا أكثر وعياً أثناء القراءة، وكذلك ليسهل عليهم فيما بعد كتابة قصصه الخاصة.
- وهذه الأجزاء هي:
- الشخصيات (الأشخاص أو الحيوانات).
 - الحبكة: الوقت، والمكان الذي تدور فيه القصة.
 - المشكلة: الصعوبات التي واجهتها شخصيات القصة والتغلب عليها وحلها.

- الحل (فك الحبكة): لحل الصعوبة.
- أحضر قصة لتقرأها مع طفل الروضة وتناوبا تعيين أجزائها:
- العنوان.

- الشخصية الرئيسية.
- المكان والزمان.
- المشكلة.
- الحل.

النشاط الخامس: اكتساب مفاهيم لغوية مختلفة:

- تعلم المفردات والمعاني يعدّ مهماً في التعلم. وكلما زاد وعي الطفل اللغوي، وعرف العديد من المفردات للكلمة الواحدة...تستخدم اللغة بطريقة أفضل بما يحقق زياد فهمه وإدراكه.
- يجب أن يجد الطفل كلمة يعرف معناها جيداً، مثل سفينة، ويعرفها الطفل بأنها وسيلة مواصلات تسير في المياه.
- تعرض المعلمة نفس الكلمة في سياق آخر كأن تقول: كلنا في سفينة واحدة وتساءلهم عن معنى هذه الكلمة في الجملة الثانية.
- تشجع المعلمة الأطفال ليجدوا كلمة جديدة كل يوم، أو كلمة قديمة في سياق جديد، ويسجلها في دفتره الخاص. احتقلاً معاً بكم الكلمات الجديدة التي تعلمها.

النشاط السادس: شبكة الكلمات:

- تختار المعلمة الكلمات مثل: وسيلة المواصلات، وتكتبها في منتصف الصفحة، تطلب من طفلك أن يفكر في أشياء أخرى نخبرنا أكثر عن هذه الكلمة مثل: أنواع وسائل المواصلات (سيارات، حافلات، دراجات...).
- استخدامات لوسائل المواصلات: التنقل، الترفيه...

- وصف هذه الوسائل وطريقة حركتها: سريعة، بطيئة، خطيرة...

الذكاء المنطقي:

يعكس الذكاء المنطقي قدرة الطفل على فهم واستخدام الأرقام بفاعلية، إضافة لقوة الاستنتاج والتصنيف لديه، وتعامله البارع مع الرموز المجردة. ويميل هذا الطفل للدقة والنظام والمنهجية.

ويتميز الطفل صاحب الذكاء بالقدرات الآتية:

- يمكنه إجراء العمليات الحسابية في عقله بسهولة.
- يحب إجراء التجارب في الروضة والبيت.
- يعدّ الحساب والعلوم من أفضل المواد بالنسبة له.
- يجري العديد من التجارب ليتبين عن طريقها كيف تعمل الأشياء، وليختبر الاحتمالات الممكنة.
- دائم التفكير والسؤال: ماذا لو؟
- يبدي فضولاً وحب استطلاع عن كيفية عمل الأشياء.
- يحب الأنشطة التي تعتمد على قواعد.
- يستمتع بالألعاب التي تتطلب تفكيراً منطقياً.
- يحب ألعاب الكمبيوتر (إذا كانت متوفرة في بيئة الروضة أو المنزل).
- يحب القراءات العلمية، ويتابع التطورات العلمية.
- لديه قدرة جيدة في الأنشطة العلمية والحسابية والمنطقية.
- يحب لعب الألعاب التي تحتاج لتفكير وإستراتيجيات كالشطرنج، والألغاز المنطقية، والقصص الحسابية الكلامية.
- يبحث عن التبعات المنطقية في كل حدث، حيث يعتقد أن كل شيء له تفسير منطقي.
- يحب متابعة ومعرفة المنطق فيما يفعله أو يقوله الناس.

- يشعر بالحاجة لقياس الأشياء، وتصنيفها، ووزنها، وتحليلها.
- يمكنه التفكير في المفاهيم المجردة، بلا كلمات، أو صور.
- يستمتع بالأرقام، والأشكال والنماذج، والعلاقات.
- يسهل عليه وضع الأشياء في تصنيف محدد.
- يحب زيارة المتاحف، ومعارض الاكتشافات والمخترعات الحديثة.
- يميز ويلتقط الأنماط (التكرار) والعلاقات في البيئة، مثل ترتيب الألوان بطريقة تكرارية معينة، وترتيب المنتجات في المتجر بطريقة تكرارية معينة... وأنماط الهجاء مثل (سوسو، كوكو، مرم...) وينتبه لهذه الألفاظ التكرارية بسهولة.
- يمكنه شرح الكيفية التي يعمل بها، أو يحل بها المشكلة.
- يمكنه أن يبرهن على صحة رأيه، أو صحة ما لديه من معرفة.
- يمكنه استخدام ما لديه من معلومات لحل مشكلة تواجهه ونقد الأحداث أو المعلومات تبعاً لما لديه من أسباب ومسوغات معروفة، أي وفق قاعدة معينة للحكم.
- يتبين ويتعلم المفاهيم الرياضية.
- يمكنه ابتكار أفكار جديدة لحل المشكلات التي تواجهه.
- يميل للطريقة التحليلية لحل المشكلات.

الذكاء المنطقي لدى طفل الروضة:

- امنحي الطفل فرصاً للبحث وحل المشكلات.
- علّمي الطفل مهارة طرح الأسئلة.
- امنحي الطفل فرصاً للاستكشاف.
- ساعدي الطفل على الوصول لإجابات الأسئلة.

- نمي مهارة التفكير لدى الطفل وخاصة التفكير النقدي (الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج، السبب، النتيجة، التمييز بين الحقائق والرأي الشخصي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، المقارنة).
- وفري أدوات المشاهدة والملاحظة والتصنيف.
- نفذي أنشطة تعمل على تنمية المفاهيم والعلاقات المجردة لديه.
- أشركي الطفل في الأنشطة الحسابية اليومية (البيع والشراء القياس...).
- أشركي الطفل في إدارة ميزانية الأسرة أو أنشطة أركان النشاط.

تدريب عملي: الأنشطة المنطقية المقترحة:

أولاً: الفوازير المنطقية والرياضية^١ على سبيل المثال:

- ١- أرنب وأرنبة لهما ستة من الأرناب، أحد الأرناب (الذكور) له أختان، كم عند أسرة الأرناب؟
 - ٢- كل صباح يسلق أحمد بيضة للفطور في ثلاث دقائق، وذات يوم جاءه صديقان، كم من الوقت يلزم أحمد ليعد ثلاث بيضات للجميع؟
 - ٣- في اليوم الأول كانت معلمة قاعة النشاط تتعرف على الأطفال، وجدت بنتين متشابهتي الملامح تماماً، ولهما نفس اسم الأب. سألتها المدرسة: هل أنتما توعمان؟ أجابت إحدى البنيتين: لا توعمين ولكننا لسنا أختان، فكيف يكونا أختين لهما نفس الملامح ولكنهما ليستا توعمين؟
- ثانياً الألعاب^(٢):

ستجد في هذا المواقع مجموعة من الألعاب التي تعمل على تنمية الذكاء المنطقي الرياضي.

W W W . Johnpratt. Com

^١ - ستجد بعضاً منها في الموقع التالي:

^٢ - W W W . Woodl Woodlands- junior. Kent. Com

ثالثاً: الأنشطة التي تتطلب إستراتيجية ومنطقاً^(٣).

رابعاً: أنشطة تنمية الذكاء المنطقي الرياضي من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي: (قطامي، ٢٠٠٧، ٢٠٧)

١- التصنيف:

حيث تقوم المعلمة مع الطفل بتصنيف الأشياء الموجودة مثلاً في المنزل يومياً تبعاً للون، والحجم، والطول،... أي صفة مميزة، علامة مميزة... أو أي محدد تختاره سلفاً مع الطفل.

ومن أمثلة عملية التصنيف:

تصنيف الملابس التي تحتاج إلى تنظيف حسب ألوانها أو درجة الحرارة التي تحتاجها للغسيل، اللعب، العرائس، المكعبات، الأكواب، الكتب (كتب أدبية، علمية،... حسب اسم الكتاب، حسب الحرف الأبجدي الأول، حسب القارئ من الأسرة...).

٢- التشابه والمختلف:

تسأل المعلمة الطفل ما المتشابه والمختلف في الأشياء، الأماكن، الأشخاص... إلخ مثلاً:

- ما التشابه بين عين الطائر (أ) وبين عين الطائر (ب)؟
- التشابه بين عمر ومنه من حيث: الصفات، الطول، الوزن، اللون، الأكلات المحببة، الكتب المحببة... إلخ، وذلك من حيث رد الفعل إذا حدث (اقترح مواقف).

ما التشابه في المشاعر بين بطل قصة اليوم وأمس؟

ومن أنشطة التشابه:

- تحضر المعلمة مجلات، جرائد شريطاً لاصقاً، مقصات، خطين كلٍّ منهما ٣٦ بوصة.
- ترسم دوائر كبيرة متقاطعة.
- تقص من المجلات والجرائد صور أشخاص متعددة.
- تقص صور أماكن وأشياء.
- تبدأ في التدقيق مع الطفل في تحديد المتشابه والمختلف بين هذه الصور.
- تلتصق الصور المتشابهة في منطقة التقطع في الدوائر، وتلتصق البقية مما ليس لها متشابه في الجزء الباقي من الدائرة.
- ٣- الملاحظة، من خلال الدراسة والمتابعة بعناية:
 - يطلب من الطفل أن يتابع ويلاحظ ويسجل:
 - ألوان أوراق الشجر المختلفة.
 - لون ثمرة الخوخ، ولون الفراولة،... إلخ.
 - حركة الطائر في أثناء طيرانه.
 - تغير لون البصل بعد تحميره.

٤- البحث عن السبب والنتيجة:

تركز المعلمة دوماً على تمييز الطفل وربطة بين السبب والنتيجة مثل:

- تمييز السبب والنتيجة للسلوك المعين، كذوبان الثلج بالتسخين.
- أو ذبول النبات إذا ما انقطع عنه الضوء.

٥- القياس:

عند شراء عبوة كبيرة من الشراب، أو الماء مثلاً... يطلب من الطفل أن يخمن كم كوباً يمكن أن يستوعب الشراب.

تذكر المعلمة كمية العبوة الكبيرة، وبالتالي طريقة تقسيمها على العبوات الأصغر، وتطلب منه حساب عبوة تكفي الأسرة من هذا المشروب وذلك بحساب العدد، وكم يلزم عند حضور أسرة أخرى من الأصدقاء (تمهيداً لاكتساب الطفل مفهوم الاحتفاظ).

تدريبات عملية لتنمية الذكاء المنطقي :

١- صمم بطاقة ملاحظة لرصد الذكاء المنطقي لدى طفل الروضة.

٢- طبق هذه البطاقة على مجموعة من أطفال الروضة.

٣- صمم بطاقة ملاحظة لرصد أداء المعلمة في مجال تنمية الذكاء المنطقي.

الذكاء المكاني - البصري:

ما يعرف بـ (ذكاء الصورة) ويعني القدرة على التخيل بدقة، والتفكير في الأشياء بصرياً عن طريق التصور المرئي في الذهن قبل أن يترجمه الشخص إلى واقع كما يعرف أيضاً بـ "الذكاء الفضائي" وهو التميز في القدرة على استعمال الفضاء أو الفراغ بشتى أشكاله - أو ما يعرف بالوعي الفراغي بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول والخطاطات وتخيل الأشياء وتصور الساحات ..إلخ.

وبالتالي فإن هذه القدرات تتضمن :

١- الوعي الفراغي: أي قدرة الفرد على حل المشكلات المتضمنة توجيهاً فراغياً بمعنى تحريك الأشياء خلال الفراغ كما في لعبة الشطرنج، أو قدرته على استخدام الاتجاهات الأربعة في تحديد مكانه بسهولة في مكان جديد مثلاً، أو في لعبة مناورة السيارات في الألعاب الإلكترونية مثلاً...إلخ.

٢- العمل مع الأشياء: وهي القدرة على استخدام إستراتيجية التوافق البصري اليدوي لتركيب الأشياء، وإعادة ترتيبها، أيضاً البراعة في زخرف وتجميل الأشياء، أو إصلاحها.

٣- التصميم الفني: القدرة على تنفيذ المشروعات أو المهمات الفنية التي تتطلب حساً جمالياً، وتصميماً.

يمكنه أن يعمل: فناناً، معمارياً، مصوراً مصمماً داخلياً، بحاراً، مصمم موقع، مصمماً فوتوغرافياً، مصمم أزياء، لاعب شطرنج، ميكانيكياً، مخطط طرق، مصمم فنون متحركة.

يتميز الطفل المتمتع بالذكاء المكاني البصري بقدرة على القيام بالأمر الآتية:

١- التفكير بالصورة:

- لديه قدرة على تصور الأشكال أو الأفكار (خلق صور عقلية) وأيضاً على وصف هذه الصور المرئية الواضحة له في خياله.
- يمكنه تخيل كيف ستبدو الأشياء المقلوبة إذا ما عدلت في وضعها الصحيح.
- لديه أحلام يقظة (تخيلات بصرية) أكثر من أقرانه، وغالباً ما يرى صوراً مرئية حية إذا ما أغمض عينيه.
- يستمتع بالفنون البصرية، والتعبيرية، مثل مشاهدة الأفلام، الشرائح. وأي عروض مرئية.
- يستمتع بالأنشطة التي تتطلب ذاكرة بصرية وتخيلاً.
- يترجم أفكاره ومشاعره لرسوم تعبيرية مرئية.
- ١- في مجال الأنشطة والمهارات:
- يستمتع بالأنشطة الفنية كالرسم، النحت - التشكيل.

- يرسم أشكالاً متطورة عن مرحلته العمرية.
 - يحب الفك والتركيب، والبناء، مثل فكك الأشياء وإعادة تركيبها بسهولة مثل الألعاب.
 - يبني تركيبات ممتعة ثلاثية الأبعاد مثل المكعبات (الليجو مثل).
 - يستمتع بعمل البازل (الألغاز)، المتاهات (لعبة البحث عن شيء في رسمه)، وغيرها من الأنشطة البصرية (المرئية) مثل استخدام الخرائط.
 - يحب التخطيط في الأوراق، اللوحات، على الرمل... وغيرها من الخامات.
 - يمكنه تقليد رسوم الآخرين، إضافة لتصميم رسوم خاصة به.
 - يستخدم الأنسجة المختلفة، أو الأشياء ذات الملامس المختلفة ليضفي عمقاً على أعماله الفنية.
 - يحب استخدام الكاميرا ليلتقط ما يراه حوله.
 - يستخدم الخامات المختلفة بطرق مختلفة وجديدة.
 - يظهر اهتماماً بالتفاصيل الفنية في الثقافات الأخرى: مثل الأزياء، الحلبي والمجوهرات، الفنون اليدوية.
 - يتذكر جيداً الأماكن التي يزورها، كما يمكنه الوصول إلى أي مكان بسهولة.
 - يستمتع بالحديث عن أعماله وأعمال الآخرين الفنية.
- ٢- في مجال التعلم:**
- يميز التفاصيل جيداً.
 - في أثناء القراءة ينتبه للصور أكثر من الكلمات.
 - يفضل الفيديو والصور على استخدام الكلمات.
 - يحب الهندسة أكثر من الجبر.

- لديه تفوق في عمل الرسوم التوضيحية.
- يمكنه رسم مناظير، أشكال مجسمة ثلاثية الأبعاد، وكذلك يرسم المتاهات والنماذج المعقدة.
- يرسم بخطوط مختلفة (مستقيم، زكزاك، دائري....) ويستخدم اللون بشكل منظم غير عشوائي.
- يظهر حساسية عالية للون، الخط، الشكل، التكوين، المساحة، العلاقات بين هذه الأشياء.
- لديه قدرة على قراءة وترجمة الخرائط، الرسوم التوضيحية، الأشكال... بسهولة أكثر من النصوص المكتوبة، مع العلم بأن طفل ما قبل المدرسة يستمتع بالمرئيات عموماً أكثر من النص.
- يمكنه فهم طرق العمل المرسومة المرافقة للعب، أو الآلات مثلاً.
- يحب الكتب والمجلات التي تكثر فيها الرسوم والأشكال.
- يستخدم هذا الذكاء في إيجاد ابتكارات جديدة ليطور حلولاً متفردة للمشكلات.

٣- طرق التعلم والتنمية:

- وتبعاً لما سبق فإن صاحب هذا النوع من الذكاء يتعلم عن طريق:
- التخيل. - الرؤية.
- الرسوم التوضيحية للمفاهيم والأفكار والمعارف عموماً كالخرائط، الأشكال، الرسوم، والمخططات البيانية.
- المفاتيح اللونية (يضع لوناً كإشارة لشيء).
- العروض البصرية مثل الفيديو، الشرائح، الصور، والتصميمات ثلاثية الأبعاد.
- الصور الفوتوغرافية.

أساليب تنمية الذكاء المكاني البصري لدى طفل الروضة :

١- تقديم ألعاب المماهات، والألغاز المرئية (البازل)، وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد لطفل الروضة.

٢- تدريب طفل الروضة على التصور، والتخيل:

- مارس معه الحكي التخيلي (الوصف الدقيق في أثناء الحكي) ليعينه على تخيل مرئي لما تحكي عنه.

- دربه على التخيل كوسيلة لتنمية الذاكرة.

- استخدام الكتب الغنية بالخيال والغنية بالرسوم أيضاً لتحبيب طفلك في القراءة.

٣- عمل زيارات ميدانية أو على الإنترنت مع طفل الروضة؛ للمتاحف، المعارض، حدائق الحيوان، البحار، الريف... ندعه يلتقط صوراً هناك، ويقوم برسم هذه الأشياء.

٤- يمنح تلسكوباً، أو ميكروسكوباً ليستكشف العالم من حوله.

٥- مشاركته في مطالعة خريطة المنطقة السكنية التي يعيش بها، ثم يطلب من طفل الروضة تحديد أقرب متجر من البيت.

٦- تنمية هواية التصوير الفوتوغرافي، تصوير الفيديو، الرسم، الفنون البصرية، الرسم على الكمبيوتر، الرسوم المتحركة، الشطرنج، المجسمات، المكعبات، المباني....

٧- الاهتمام بهواياته وأنشطته المختلفة، وتوفير الخامات الفنية المختلفة للأعمال اليدوية من الألوان، العجائن، وأدوات النحت.

٨- تعويد طفل الروضة على أن يكون له رؤية لكيفية أداء مهمة ما قبل عملها بنفسه، وليس فقط الحديث عنها.

٩- القدرة على عمل قائمة مرئية بالأعمال، فأمام كل مهمة صورة معبرة عنها.

١٠- الاستعانة بالكمبيوتر في تعليم طفلك بما يتيح من مواد مصورة، ورسوم في تعليمه الهجاء، أو الكتابة.

١١- عرض الفنون البصرية المختلفة مثل الأفلام المتحركة الهادفة.

١٢- استخدام الرؤية كوسيلة أساسية في تعليمه كل شيء، مثل تعلم المفاهيم الرياضية.

١٣- توفير فرصة القيام بالأنشطة والمشروعات الفنية.

١٤- توفير فرصة تعلم برامج الكمبيوتر التي تهتم بالرسوم مثل (Photoshop, Paintbrush, etc).

١٥- توفير وسائل تعلم التكتيكات الفنية للرسم، التلوين، التظليل... إلخ.

تدريبات عملية:

أنشطة فراغية:

النشاط الأول: تعليمه الرسم خطوة خطوة.

النشاط الثاني: غير ترتيب الغرفة:

- السماح له بأن يعيد ترتيب حجرته وسؤاله ما الترتيب الذي يحبه؟
- يطلب منه رسم حجرته في ترتيبها القديم على شكل مربعات ومستطيلات ودوائر حسب شكل الأساس.
- مساعدته ليقع الرسم بمقياس على ورقة مربعة.
- الجلوس معه للتفكير في ترتيب جديد للغرفة محاولاً أن يجد عدة ترتيبات ممكنة.
- يطلب منه رسم كل ترتيب يفكر به.

النشاط الثالث:

- ١- يطلب من الطفل التفكير في شيء ما.
 - ٢- يطلب منه أن يحاول رؤية هذا الشيء (تصوره) في أثناء إغماضه عينيه.
 - ٣- يسأل الطفل: ماذا ترى؟ ما التفاصيل التي تراها؟ ما لونه الذي تراه..؟
 - ٤- يطلب منه أن يظل مغمضاً عينيه، واطلب منه أن يحاول تصور ورؤية هذا الشيء في حالة تحريكه للأمام، وتحريكه للخلف، أو أن يتصوره حين يغير لونه.
 - ٥- الاستمرار في التحدث حول هذا الشيء محاولاً مساعدة طفلك على تخيله بتفاصيله مع تغيير هذه التفاصيل عن طريق التصور.
 - ٦- يطلب من الطفل أن يرسم الشكل الجديد للشيء بتفاصيله الجديدة.
 - ٧- يطلب من الطفل أن يبدأ في تصور شيء جديد: مكان مع تغيير إضاءته، مع تصوره صباحاً ومساءً.
 - ٨- تطوير التصور ليبدأ في تصور أشخاص داخل المكان. وهم ثابتون، ثم متحركون.
 - ٩- التدرج في تدريب الطفل على التصور، ولكن استمر حتى يعتاد رؤية الأشياء بخياله كأنه يراها حقيقة.
- النشاط الرابع: القصص التخيلي:
- ١- إحضار قصة جيدة غنية بصور ملونة.
 - ٢- إخفاء الصور في الصفحة الأولى ثم اقرأ.

٤ - موقع ذا صلة (يمكن مطالعة هذه المواقع لمزيد من الأنشطة البصرية):

٣- التوقف في نهاية الصفحة الأولى وسؤال الطفل ما الذي تحكي عنه في هذه الصفحة، وندعه يخمن ما الذي يمكن أن يكون بالصورة التي تعبر عن هذه الصفحة.

٤- إظهار الرسم وناقش مع طفلك تفاصيله.

٥- الذهاب للصفحة التالية فالتالية... وهكذا.

٦- يمكن أن يطلب من الطفل أن يرافق الحكي برسومه الخاصة.

تدريبات وتمارين عملية:

١- عرف المصطلحات الآتية: الذكاءات المتعددة، الذكاء المنطقي،

المكاني، اللغوي، الوجداني، الاجتماعي...

٢- اشرح نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة وقارنها مع غيرها من

نظريات الذكاء، نقاط التشابه، نقاط الاختلاف.

٣- ارجع إلى مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية

وغيرها من البلدان، وبين مدى تطبيق تلك المناهج لمبادئ وأسس

نظرية الذكاءات المتعددة.

٤- صمم أنشطة مختلفة لتنمية الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة.

٥- صمم بطاقة ملاحظة لرصد الذكاء اللغوي، المكاني المنطقي،

الوجداني.... لدى طفل الروضة.

٦- صمم بطاقة ملاحظة لرصد أداء المعلمة في تنمية الذكاء اللغوي،

المكاني المنطقي، الوجداني.... لدى طفل الروضة.



الفصل السادس

أنشطة التربية الفنية في رياض

- مقدمة.
- مناهج أنشطة التربية الفنية في رياض الأطفال:
 - أولاً: المجموعة الأولى (٣-٤).
 - ثانياً: المجموعة الثانية والثالثة (٥-٦).
- مراحل نمو التعبير الفني.
- مسؤولية المعلمة نحو رسومات الطفل .
- الدلالات النفسية التعبيرية للون لدى الطفل.
- دور المعلمة نحو الصفة الانفعالية لرسوم الطفل.
- موضوعات التعبير الفني في رياض الأطفال.
- أساليب مقترحة في إعداد مشروعات النشاط الفني.
- خصائص رسوم الأطفال.
- أساليب تحليل رسومات الأطفال.
- تدريبات لتنمية مراحل النمو الفني لدى الطفل.
- احتياجات مراحل النمو الفني.
- بطاقة ملاحظة مراحل الفن الثلاثة.
- أنشطة لتدريب المهارات الفنية لدى طفل الروضة.

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب /المعلم بعد دراسته لهذا الفصل أن يكون قادراً على أن:

- يحدد مناهج أنشطة التربية الفنية في مرحلة رياض الأطفال.
- يشرح مراحل نمو التعبير الفني.
- يوضح مسؤولية معلمة رياض الأطفال نحو رسومات الطفل.
- يقترح مجموعة من الأساليب لتنفيذ موضوعات النشاط الفني.
- يتعرف خصائص رسومات الأطفال.
- يحلل مجموعة من رسومات الأطفال مبيناً الدلالات النفسية والتربوية.
- ينفذ مجموعة من التدريبات المناسبة لتنمية مهارات التعبير الفني.

أنشطة التربية الفنية في رياض الأطفال

مقدمة:

تُعد مادة التربية الفنية من أهم المواد للطفل في رياض الأطفال، لأنها من الأنشطة المحببة إليه، كما أنه سيتم الاعتماد عليها في مختلف الأنشطة التي سيمارسها، ومن خلال ممارسته للفنون يستطيع: (حباس وكوبي، ٢٠٠٧، ١٠٣).

- أن يعبر بلغة تشكيلية حرة مستخدماً من الأدوات والخامات ما تؤهله لها استعداداته.
- تنمية قدراته الإبداعية، حيث يعتمد على نفسه في مزاولة الكشف والتجريب.
- ملاحظة العناصر الطبيعية والمصنعة المتواجدة حوله مما يكسبه دقة الملاحظة وينمي خبراته.
- الكشف عن قدراته العقلية ومهاراته الفكرية واليدوية بالتعرض لمختلف الأنشطة (كشف الفروق الفردية).
- تنمية الفن الجمالي، ليتذوق مواطن الجمال في الطبيعة، وأرض الوطن.
- تنمية شخصيته الفنية من خلال تطوير أسلوبه الخاص وذوقه الشخصي.
- اكتساب عادات سلوكية سليمة، كالمحافظة على الأدوات الفنية وحسن صيانتها.
- تعزيز مواقف سلوكية، روح المبادرة، حب الاستطلاع، روح النقد والتحليل. تصعيد الأنا، الإيثار والتضحية، حب الآخرين، وقدرته على التعامل معهم، حسب العمل والعمال.
- تنمية القدرة على التخيل.

- تنمية قدرات الأطفال الخاصة بالسيطرة على عضلات اليدين، وتدريبها على استخدام الأدوات والخامات الفنية.

- التعبير عن انفعالاته الذاتية بلغة الفن، مما لا يستطيع التعبير عنه بلغة الكلام.

ومن الممكن أن تستفيد المعلمة عن طريق الأنشطة الفنية في:

- مساعدة بعض الأطفال على التخلص من بعض التوتر النفسي بالتعبير الحر.

- تفهم نفسيات الأطفال خلال عملهم وإنتاجهم الفني.

مناهج أنشطة التربية الفنية في رياض الأطفال:

أولاً- المجموعة الأولى: العمر (٣-٤) سنوات:

- ١- التعبير الحر بشكل مطلق مع المراقبة والإشراف غير المباشر، حيث يكون الرسم والخط هما وسيلة الطفل الخاصة للتعبير.
- ٢- اللعب بالألوان بطرق وأساليب متعددة، تساعد على العطاء وتنمي خياله ومواهبه.
- ٣- اللعب بالألوان بطريقة الطباعة البسيطة (بالإصبع والإبهام). وبالألوان المائية.

٤- اللعب بالمعجون بطريقة حرة: (تكوينات عفوية).

٥- تكوين أشكال مختلفة من مكعبات ملونة بطريقة اللعب.

٦- تمزيق الورق الملون (تكوينات عفوية).

٧- لعب الأطفال بالرمال بشكل حر.

٨- تنفيذ الأطفال بعض والبيوت ضمن قالب محدد بالرمال المبلل.

٩- لعب الأطفال بالخياط الملونة على أشكال مختلفة.

ثانياً- المجموعة الثانية والثالثة العمر (٥ - ٦) سنوات:

- ١- الملاحظة والتمييز.
- ٢- التطرق لبعض الموضوعات من حياة الطفل، ومن خبراته الذاتية الخاصة.
- ٣- سرد بعض القصص المبتكرة التي تثير خيال الطفل، ويدور بعضها حول الحيوانات والطيور الأليفة.
- ٤- القصة الناقصة التي تتم بمشاركة الأطفال، حيث تساعدهم على الابتكار وتنمية الخيال.
- ٥- الرسم الجماعي: بأن تبدأ مجموعة من الأطفال عملاً، ثم تتحدث عما أنجزت ويتم العمل في اليوم التالي مع مجموعة أخرى.
- ٦- التعبير عن موضوعات حرة ذاتية، ارسم ما تشاء، ما تحب أو تكره.
- ٧- التعبير بطريقة حرة بالانفصال مع قطعة موسيقية.
- ٨- الرسم بطريقة حرة بالألوان المائية على ورق الجرائد.
- ٩- رسم حر بعد زيارة أو رحلة.
- ١٠- اللعب بالألوان بطريقة حرة على مساحات واسعة بأسلوب النفخ بواسطة أنبوب (السلامون) طباعة حرة.
- ١١- الطباعة بواسطة النثي وطي الورقة.
- ١٢- الطباعة بواسطة انتشاء المطبوخ الملون، الطبع باليد، بأغطية العلب الصغيرة... إلخ، وبطرق مختلفة وبشكل حر.
- ١٣- تمزيق الورق الملون ولصقه بتكوينات حرة.
- ١٤- ألعاب ورقية مبسطة بطريقة الطي والنثي (طائرة- قارب).

١٥- بعض المستهلكات النظيفة، ينفذ منها عمل فني مبسط، كتكوين بعض الأوراق الطرية مثل أوراق الشكولاته، أو ورق الصر وصنع عقود وتكوينات بسيطة.

مراحل نمو التعبير الفني: (السعود، ٢٠١٠، ٨٤)

يُعدّ الرسم والأنشطة الفنية من أمتع الأنشطة التي يقوم بها طفل الروضة وتشغل الأنشطة الفنية دوراً مهماً في تحقيق أهداف المنهاج، ويرتبط بالرسم والأنشطة الفنية حقائق ثابتة يمكن إيجازها فيما يأتي:

- يعبر الطفل بالرسم، فالرسم بالنسبة له لغة، ونوع من التعبير الذاتي.
- يرسم الطفل في سنواته الأولى ما يعرفه لا ما يراه.
- الأساس في تعبيره رمزي. حيث يبالغ في تفاصيل رسمه. ويحذف ويبالغ تبعاً لآنفعالاته المختلفة.
- يعبر الطفل تعبيراً سطحياً وتزداد قدرته على إدراك عناصر الأشياء ونسبها كلما تقدم في العمر.
- هناك صلة كبيرة بين الاتجاهات في رسوم الأطفال جميعاً، بالرغم من الاختلاف في البيئة والزمان والمكان.
- هناك علاقة بين تطور رسوم الأطفال وبين قدراتهم العقلية. فالطفل الذي يظهر قدرة جيدة في التعبير الفني، تلاحظ قدراته العالية في الذكاء.
- والطفل المتأخر عقلياً، يوازي في رسمه الطفل الأصغر سناً، ويلجأ إلى النقل والتقليد والتكرار.
- هناك تشابه بين رسوم الأطفال. ورسوم الشعوب البدائية، فالإنسان البدائي، حين مارس الرسم والنقش، لم يكن يعرف بعد لغة الكلام، والولوع بالفن يجمع بين الطفل والإنسان البدائي، حيث كانت الأعمال الأولى للإنسان

البدائي تتسم بالسذاجة والفطرة، وتماثل في ذلك ما سنلاحظه من سمات وميزات في فنون الأطفال.

- أظهرت البحوث بعض الفروق الفردية في التعبير بين الجنسين.

كما يمر الطفل خلال فترة نموه بمراحل طبيعية، تتشابه عند جميع الأطفال، وفي مختلف المستويات، يمر بها تبعاً من المناغاة والحركة، ثم الكلام والمشي، ففي الأشهر الأولى تستهويه الأصوات المألوفة وتصبح محببة إليه كصوت والدته حين تحنو عليه وتهدهده، وتعدّ الأسابيع الأولى والأشهر الأولى فترة تأقلم بينه وبين العالم الخارجي.

فملاحظة الطفل وهو يتدرج في مراحل نموه حتى يصل إلى مرحلة يدرك بها ما حوله، ويعرف ألعابه وأشياءه الخاصة، حين تصل إلى يده لعبة من ألعابه، فيقوم بلمسها، ثم يطرحها على الأرض مثلاً ليستمتع إلى صوتها ورنينه. ثم يرميها بعنف أكثر، ليأتي من يعيدها إليه، فيطلق صيحات الفرح والمناغاة ويكون في حالة من الراحة والسرور. فتكون حاسة السمع عنده أقوى من الحواس الأخرى. وحين تنمو لديه حاسة البصر بشكل كاف، نراه ينجذب إلى الألوان الصارخة، والقائمة كبعض ألوان الأحمر والبرتقالي والأخضر الزاهي. وهذا ما يعطينا دلالات واضحة عن فطرية النزوع إلى الفن منذ الطفولة الأولى.

ويرافق هذا التمييز البصري تمييز باللمس، حيث يساعد اقتضار الإحساس البصري، الإحساس اللمسي الحركي في معرفة خواص الشيء وصفاته ويلعب اللمس دوراً كبيراً في تطور النمو على امتداد مرحلة الطفولة الأولى ومرحلة الرياض، بينما لا تعقب الرؤية البصرية مثل هذا الدور إلا في نهاية المرحلة حيث ينمو الطفل وترتقي وتكتمل مدركاته.

- ويتبع هذا الاكتمال في الإدراك والنمو وبتوافق مع نموه في تعبيره الفني. فلو عرفنا النمو على أنه عملية ذاتية داخلية. هي في حالة تغير مستمر حتى الوصول إلى درجة النضج، نعرف كذلك نموه الفني، الذي يبدأ بخطوط عشوائية. ثم يتطور إلى خطوط لها دلالات خاصة، ثم إلى تعبيرات رمزية خاصة، ثم يتطور تبعاً لنموه العام، شاملاً مدركات شكلية خاصة وميزات متطورة من فن الطفل.

- إن نمو الحواس بهذا الشكل المتدرج، يساعد الطفل على اكتساب الجديد من الخبرات التي تضاف إلى سابقتها، والأطفال على الرغم من الاختلافات البسيطة القائمة بينهم في النمو، إلا أنهم متشابهون في خصائص تعبيرهم الطفولي، وقد تناول الكثير من المربين دراسة النمو الفني، وتوصلوا بعد جهد إلى نتائج متقاربة من حيث مراحل النمو. وهذه المراحل متداخلة متدرجة تتلخص في أن الطفل:

- يبدأ بتمرينات عضلية خطية تتطور إلى تعميمات في صيغ رموز أشكال تعد خلاصة مكثفة لما يدركه عن الشيء المعبر عنه.

- ثم يتدرج ليصحح هذه الخبرة، ويضيف إليها ما يدركه من وعي جديد.

- ليؤلف صيغاً شكلية جديدة هي بالأساس مرتكزة إلى الصورة السابقة، ويستمر في اختبار هذه الرموز والصيغ حتى تصل إلى مرحلة الإدراك الكامل، أي المظهر الواقعي.

أما بالنسبة لتقسيم النمو الفني، فقد قسمت مراحلها بتفاوت مختلف بين الباحثين.

وتم الاتفاق على تسمية المراحل الفنية على الرغم من الاختلاف البسيط في البدايات والنهايات، فكانت كما يلي:

١- مرحلة التخطيط العشوائي (غير الواعي)، وتستمر حتى السنة الثانية من العمر وتبدأ من الشهر الثامن حتى السنة الثانية.

٢- مرحلة التخطيط غير المنتظم (التعبير الذاتي) من السنة الثانية حتى الرابعة.

٣- مرحلة التخطيط الرمزي (تسمية الرمز) ٤ - ٦ سنوات تقريباً (رياض الأطفال).

٤- مرحلة الرسوم الاصطلاحية (المدرک الشكلي) ٧ - ٩ سنوات تقريباً.

٥- مرحلة محاولة التعبير الواقعي ٩ - ١١ سنة.

٦- مرحلة التعبير الواقعي ١١ - ١٣ سنة.

٧- مرحلة المراهقة من ١٣ - ١٨ سنة.

وسيتم الاقتصار في هذا الكتاب على تناول المراحل الأربعة الأولى، وهي المراحل الفنية المتعلقة بمرحلة ما قبل المدرسة.

وعلى الرغم من هذا التقسيم الذي حدد كل مرحلة من المراحل مع صفاتها المميزة، إلا أنه يصعب إدراك صفات كل مرحلة إلا في منتصفها تقريباً، حيث إن هناك تداخلاً في نهاية كل منها مع بداية المرحلة التالية، كالتداخل الذي يحدث بين الفصول من بداية ونهاية، فإن منتصف الفصل هو الذي يعطي الصفات المحددة الخاصة به. وقد تم توزيع المراحل كما يأتي:

١- التخطيط العشوائي: اللاواعي من ٨ أشهر إلى سنتين:

تستمر هذه المرحلة حتى السنة الثانية تقريباً. يمر الطفل خلالها بأحداث هامة أساسية، كالإحساس، والمشي والفظام وبداية النطق، ويكتسب مجموعة من الخبرات، وهو يتحرك حركة مستمرة، ويحاول أن يكتشف العالم

الخارجي، والبيئة المحيطة به، ويتكامل نمو حواسه، كما يبدأ بإدراك العلاقات المكانية والفراغ والحجوم، ولكن إدراكه يكون ناقصاً.

أما من الناحية الانفعالية فتتابع انفعالاته بين الضحك والبكاء، وبين الرضا والسرور، والغضب والصراخ.

- أما من الناحية الفنية، فإن ما ينتجه الطفل من خطوط أو نقاط إذا ما أمسك بقلم، فيمكن أن نعهده لعباً عشوائياً، فليس لهذه المرحلة اتجاهات معينة في التعبير، كما لوحظ أن للأطفال طرقاً خاصة لمسك القلم، في هذا السن، فمنهم من يمسكه بقبضة يده، ومنهم من يدار به في باطن كفه، وقد يضعه في فمه فترة ليستحوذ عليه، كأنه لعبة من لعبه وهو في كل حركة يقوم بها من هذه الحركات تجد لديه رغبة مبهمة نحو التعبير عن نفسه.

٢- مرحلة التخطيط غير المنتظم (التعبير الذاتي) ٢- ٤ سنوات.

يبدأ الطفل بعد سنته الثانية برسم تخطيطات في اتجاهات مختلفة، وغير منظمة، تنم عن بعض الإحساسات العقلية، ونلاحظ افتقار القدرة إلى توجيه الخطوط، فالخط الأفقي قد يغير اتجاهه صعوداً أو نزولاً. والخط المائل أو المنحني قد لا يصل إلى مكانه المنشود، فتتخرج الخطوط المستقيمة وترتج وتتكرر. وقد تكون على شكل أقواس متكررة. ثم لا تلبث هذه الخطوط مع تطور نمو الطفل وتقدمه أن تتطور وتأخذ الطابع الفردي، حين يظهر الرسم البندولي. وقد تحدثت (هلجانج) حول الرسوم البندولية فوصفتها بأنها الشكل الأساسي لرسوم الأطفال.

٣- مرحلة التخطيط الرمزي (البحث عن الرمز وتسميته) تحضير المدرك الشكلي (٤- ٦ سنوات) :

وسيتم الاختصار على هذه المرحلة لأنها متعلقة بمرحلة رياض الأطفال.

تبدأ هذه المرحلة مع بدء اتصال الطفل بالعالم الخارجي، حيث يمكننا القول إن الطفل قد انطلق من جو المنزل المحدود، إلى عالم الروضة الواسع. وهو لم يعد ذلك الصغير الذي يعتمد على غيره في كل شيء. بل أصبح له عالمه الخاص الذي يعتد به حين يقول (أنا تلميذ في الروضة). أما بالنسبة لنموه الجسمي ونمو حواسه، فإن نمو حاسة اللمس عنده يفوق نمو حاستي السمع والبصر.

أما من الناحية الانفعالية، فطفل هذه المرحلة سريع الانتقال من انفعال إلى آخر، فتارة نراه ينفعل ويبكي. ثم سرعان ما ينسى غضبه ويضحك، أما عن الصفة الاجتماعية، فنراه مرتبطاً بأسرته ارتباطاً تاماً، وهو فخور بها، وخاصة بوالديه.

والصفة الرمزية في رسوم الأطفال هي: الحذف أو المبالغة أو كلاهما معاً في رسم شكل الشيء، تبعاً لدرجة إدراك الطفل لعنصر معين، أو لجزء منه، ويقصد الطفل بها الإشارة إلى النواحي أو الأجزاء التي جذبت انتباهه، أو أثارت انفعاله، فأدركها أكثر من سواها، فهو يثبتها في الرسم ليرشدنا إليها، وقد يستمر الأطفال في هذه الصفة الرمزية لسنوات عديدة، إذا لم يجدوا من يوجههم وينمي ملاحظتهم لتكامل أجزاء أشكال الأشياء التي يرسمونها، وفي الرسم نلاحظ أن شكل الإنسان قد عبر عنه مكثفاً بدوائر تمثل (الوجه)، تضمنت في داخلها أيضاً دائرتين صغيرتين هما العينان، وخطاً تحتها هو الفم، ثم ينطلق خطان من كل دائرة، متوازيان طويلاً يمثلان الأرجل، ثم كتلة سوداء فوق كل دائرة تمثل الشعر، هذه فقط أجزاء الإنسان التي استطاع هذا الطفل في هذه السن إدراكها تثبيتاً، فبينما حذف كل ما عداها من عناصر أساسية، على أنه إضافة إلى ذلك يلاحظ تكرار الشكل نفسه بالوضع ذاته،

عدة مرات قد يزيد أجزاء جديدة، أو ينقص أيضاً تبعاً للمؤثرات المختلفة التي قد تطرأ على الطفل حين أدائه التعبير.

مسؤولية المعلمة نحو رسومات الطفل: (حباسي وكويمي، ٢٠٠٧، ١٤٧)

إن أول ما يجب على المعلمة في الرياض أن تتفهم أن كل ما ينتجه الصغار لا يقل روعة عن إنتاج الفنانين الكبار، بل قد يتفوق عليه من حيث العفوية وصدق الأداء. وفي الحقيقة إن تعبير الطفل يحتوي التلقائية والبراءة والمفاجآت الجميلة الغريبة، والتي تتم خلال ممارسة تجربة خاصة ذاتية. فطفل الروضة حساس خيالي، حيوي، يريد دائماً أن يرى الصامت متحركاً لا يأبه للواقع كما نفهمه نحن الكبار، ولا يهمه أن ينقله بصورة آلية. بل هو يطل علينا بلغة طفولية متحررة، وعلينا نحن أن نلقاه، ونعد له ما يتناسب مع فنه هذا ولغته الخاصة.

١- توفير المناخ الملائم للعمل: فعليه أن يوفر الجو المريح الملائم الذي يتخلله المرح. ويكون به الطفل حراً طليقاً، يعبر كما يريد ويرسم ويلهو. دون قيود تحد من حريته. وقد يشارك المربي أطفاله في أنشطتهم، فيجعل من الدرس متعة مستمرة، وهو بامتلاكه الخبرة العملية المسبقة لتوجيه طلبات الأطفال، يستطيع أن يسير بهم نحو الطريق السليم من خلال التشجيع وتعزيز الأداء.

٢- التعرف على نفسيات الأطفال: من خلال ممارسة التعبير الحر للطفل، تظهر بعض الدلالات واضحة من حيث اللون والخط والشكل وتحدد بعض الإيحاءات النفسية. ويبدو متفهماً لها من خلال التجربة المستمرة والخبرة ومع دراسة كاملة لنفسية الأطفال، وتنمو هذه الخبرة كلما مارس عمله أكثر مع الطفل. فيظهر الطفل المنطوي. والطفل الخجول والخائف إلى ما هنالك

من حالات نفسية فردية وجماعية فيصل المربي إلى أعماق الطفل ليصلح هذه الحالات.

٣- معرفته لمراحل النمو والميزات في فن الطفل في التعبير حتى لا يوجه توجيهات خاطئة تضر بالطفل وتعبره الفني.

٤- تطبيق ممارسة الحرية في التعبير وعدم التدخل: أي الاكتفاء بالتشجيع وإظهار الاهتمام والتركيز على إتمام العمل والتوجيهات الأخرى المرافقة، أي ما يخص سلوك الطفل لا أسلوبه التعبيري.

٥- الحوار المباشر مع الطفل: يتم الحوار حول الرسم المنفذ وما الذي يقصده مما رسم وهذا ما سنأتي على تفصيله في مرحلة التقويم.

٦- التوجيه نحو النظافة والترتيب في الزي والأدوات والمكان فالنظافة هي أول الطريق نحو تذوق صحيح.

- ولا ننسى أهمية اللعب في تكوين شخصية الطفل بالنسبة للمرحلتين. فعن طريقه يمكن للطفل أن يكتسب الكثير من الخبرات الفنية. فاللعب بالألوان والمعجون الملون، كذلك اللعب الإيهامي، يكتسب من خلالها قوة الملاحظة وشغل الحواس والاستمتاع.

كما يمكننا أن نكسبه المهارة في اللمس ودقة الملاحظة والاستمتاع حين نخرج به إلى حديقة قريبة، نبحث عن الزهرة والوردة لا لنقطفها، بل لنشم عطرها ونستمتع بجمال تكوينها ولونها ونقارن بحاسة اللمس بين خشونة ملمس جزع الشجرة ونعومة ملمس ورقتها، فتكون قد شغلنا حواسه المختلفة - الشم - النظر - اللمس - وعودناه ملاحظة الأشكال في الطبيعة وتذوق الجمال فيها، وزدنا من مدركاته.

إن في تعرف الطفل على ملامس السطوح، وتدريبه على تمييزها خبرة تضاف إلى خبراته، وعلى الرغم من أنه لا يستطيع التعبير عن هذه الملامس

بالرسم والألوان. فقد تفيدته كخبرة، وقد يتخذ موقفاً عاطفياً، فيقشعر أحياناً من رؤية سطح شائك قد يكون مرّ بتجربة لمسه من قبل دون أن يلمسه.

- تلاحظ المعلمة أحياناً أن هناك عوائق مختلفة قد تقف حائلاً بين الأطفال وتعبيرهم الفني، من أثر تجارب مروا بها أو عاشوها، كالشعور بالخوف أو انعدام السرور والبهجة، والافتقار إلى الثقة، وربما القهر أحياناً فكل هذه العوامل تؤدي إلى تقييد وجود الطفل وعمله شر تقييد فما دور المربي في مواجهة حالات كهذه؟.

- من الواجب الاستعانة بإجراء بعض التمارين لتتعدد أجسادهم وتلين قبل بدء العمل وقد تساعد هذه التمارين خلال ممارستها على الدفاء، وتخلق جواً حلواً من المرح واللعب والنشاط وينشأ تعاطف حلو وراحة نفسية بين الأطفال ومربيهم، وهكذا، بالتشجيع والتوجيه الجيد والمحبة والرفق في المعاملة نأخذ بيد طفل الروضة إلى مرحلة من التعبير السليم والراحة النفسية والجسدية.

- الدلالات النفسية والتعبيرية للون لدى الطفل: (السعود، ج ٢، ٢٠١٠، ١٨٦)

ليست الرؤية الواقعية هي التي تمثل استعمال اللون بل الخيال والانفعال هما اللذان يسيّران استعماله عند طفل الرياض. ولا الواقع إطلاقاً فهو يستخدم خياله ويعبر عنه باللون ضمن كل طاقاته، ففي سن الثالثة من العمر يظهر الطفل اهتماماً فائقاً باللون الصارخ وفي سن الخامسة يبدأ بلمس العلاقات بين الألوان والأشياء، فيسمّيها وفي السادسة من عمره يستعمل الألوان وفق مزاجه الخاص، فتأتي منسجمة وأحياناً متنافرة صارخة (برأينا نحن الكبار) أما هو فينجذب معها بقوة.

وإن استعمال اللون تؤثر فيه عوامل انفعالية عميقة. فهو يستعمله بشكل رمزي للتعبير عما يريد قوله. فالطفل الأكبر سناً قد يستعمله بوعي وإدراك كاللون الأسود مثلاً حين يدل به عن الحزن، كالطفل رامي عمره ١٢ سنة رسم أباه المريض بجانب شجرة سوداء، وكأنه يشعر بقرب وفاته، وقد شرح الطفل لوحته وقال أنا حزين لمرض والدي الشديد (الشجرة السوداء) أما والدته فقد رسمها بجانب شجرة خضراء للدلالة على صحتها الجسمية، طفل آخر أصغر سناً (٨) سنوات، كان يلون التفاح بلون أسود. وخلال مناقشته حول هذا اللون وهل يحب التفاح أم يكرهه؟ كانت إجابته غريبة أنا أحب التفاح ولكن أكره اللون الأسود. الجميع في المنزل يرتدونه لوفاة في العائلة. أما طفلنا الصغير طفل الرياض فقد يدحض نظرية اللون الأسود للحزن. وقد يستعمله ليمثل به رؤى خاصة لا علاقة لها بالواقع. الذي يعيشه، أو بالأحداث الواقعية التي تجري حوله، عندما نرحل إلى أعماقه ويتحدث هو بعد أن يضع ألوانه، فنرى هذه الانفعالات قد طفت على السطح وبدلت صيغة اللون الواقعي بصيغ ذاتية انفعالية. وهو يرى فيه الأساس الذي يبني عليه انفعالات نفسية وخاصة اللون الأحمر الصارخ الذي يلجأ إليه في حالات نفسية معينة.

- دور المعلمة نحو الصفة الانفعالية لرسوم الأطفال:

تختزن في أعماق الطفل مشاعر وانفعالات لا تبدو لمن لم يتبع الأمور بشكل جاد عديمة الأهمية، ولكنها هي محور حياة الطفل في الرياض، يعكسها لنا عبر رسومه، بالخط والشكل واللون، وهي تخضع لدلالات خاصة من حيث تحديد نسب الأحجام والمساحات والخطوط، وهي مقاييس انفعالية وجدانية تتم عن تكوين خاص بشخصية كل طفل، ولنبداً بالشكل والخط وما يمثلانه من دلالات جسمية ونفسية بعد ذلك إلى اللون.

وقد ظهر من خلال التجارب المستمرة أن الأطفال الذين يحسنون توزيع رسومهم ضمن خطوط واضحة في فراغ الصفحة ينمّون عن شخصية هامة ومنطقه.

- أما الأطفال الذين يتخطون حدود الورقة إلى الخارج في الخط، وقد يصلون برسمهم إلى المقاعد أو الطاولات ليتموا عملهم، فهم صغار في السن وذلك لعدم قدرتهم على التحكم بحركتهم كما يجب (المرحلة الأولى).

- أما الكبار من متوسطي الذكاء، وما فوق المتوسط، الذين يتخطون حدود الورقة في التخطيط فإنهم غالباً ما يعبرون بذلك عن رغباتهم المكبوتة أو عن عدم قدرتهم على التحكم بالذات أو أنهم يحاولون استدرا عطف واهتمام الآخرين.

- قد نزع على أطفال لا يستعملون من الورق المتيسر لهم إلا مساحة محدودة، أو أنهم يفضلون الرسم على أوراق صغيرة، يعبر هؤلاء عن حياء مفرط. وعن قلق عاطفي أمام الفراغ (الفضاء الواسع أمامهم).

- إن خطوط الطفل الخجول تبدو منقطعة ولا تتم عن ثقته بنفسه بينما الطفل المنطلق تظهر خطوطه قوية مترابطة.

ماذا ستصنع المعلمة حيال هذه الحالات الفردية أو العامة؟. إذا كان بالنسبة لتخطي حدود الورقة عادياً لعمره فليست هناك مشكلة. أما إذا كانت لتلفت انتباهنا. فلا بأس من أن يعطى للطفل جل اهتمام مربيه فتحل مشكلته. أما الاستعمال للورق الصغير والخجل والتردد والخوف، فلا علاج له سوى التشجيع المستمر والرعاية ليخرج الطفل ما في ذاته ولينطلق في تعبيره.

أما الحالات الأخرى الانفعالية والتي يتحدث بها طفل الرياض عن نفسه ومشكلاته الذاتية بالشكل والخط واللون فتظهر أكثر حالاتها في معالجة موضوعات الأسرة فهذا الموضوع حين يطرح للتعبير يعبر عن أوضاع

كثيرة ومختلفة، وعن معاناة وهم للأطفال. وقد يظهر الفرح والسعادة لدى بعض الأطفال الآخرين، حين تكون الأسرة سعيدة ومتراصة فالطفل يحب أمه وأباه، ويحب أخوته، ويحب ألعابه وأشياءه الخاصة، ويضمن محبته لهم خلال التعبير.

موضوعات التعبير الفني في رياض الأطفال: (حباسي وكديمي، ٢٠٠٧، ١٦٢)

وفيما يلي نركز على بعض الموضوعات التي تناسب تعبير الطفل في رياض الأطفال:

- ١- الموضوعات القصصية: من أحب الموضوعات للتعبير ويراعى في تحضيرها ما يلي:
 - أ- مناسبتها لسن الطفل.
 - ب- أن تحتوي الكثير من الصور والأفكار والعناصر المشوقة (أهداف فنية وتربوية وقيم ومواقف).
 - ج- ألا تكون مطولة يضيع الطفل ويثنيه في أحداثها.
 - د- أن تكون متداولة وشائعة يعرفها الأطفال مسبقاً. كالقصص المستهلكة (السلحفاة والأرنب، ليلي والذئب) إلخ فهذه القصص لا تعطي التشويق المطلوب ولا الإثارة التي تكون لكل جديد وغير معروف ويفضل منها ما يدور على ألسنة الطيور والحيوانات.
 - هـ- أن تكون حوادثها سارة، وغير مخيفة.
 - و- أن يبتعد بها من الخرافات والأساطير، كقصص الجنيات وغير ذلك مما يشطح بخياله عن الحد الطبيعي.
- ٢- الموضوعات التي تمثل البيئة المحلية.

٣- موضوعات المناسبات المختلفة، كالموضوعات القومية والاجتماعية (الأسرة، الأهل، الأصدقاء).

٤- الموضوعات الحرة، ارسـم ما تشاء (ما تحب، وما تكره) ويأتي هذا ضمن الجانب الانفعالي.

٥- موضوعات تدور حول ذات الطفل (الأنا) مثال:
(أنا والدمية) (أنا وأمي في السوق) (أنا ورفاقي في ساحة الروضة)
أنا عيد ميلادي.

٦- موضوعات تربط بين المادة الفنية، والمواد الأخرى التي تدرس في الرياض ضمن المنهاج العام للمواد (الترابط بين المادة الفنية وباقي المواد).

٧- موضوعات آنية، تتفق وحاجات الأطفال المفاجئة، فقد يقترح بعض الأطفال موضوعاً يشعر بحاجته الشخصية في التعبير عنه (موضوع المفاجأة من قبل الطفل).

تدريب عملي:

- ارجع إلى منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وصنف الموضوعات الفنية في كل خبرة من الخبرات وضعها في جدول محدد الأهداف، والأدوات اللازمة، والدلالات الفنية.

ملاحظات ننصح المعلمة بمراعاتها عند تنفيذ الأنشطة الفنية:

١- غطي أماكن العمل كالطاولة أو المنضدة بالاستعانة بورق الجرائد أو أي ورق آخر مستعمل.

٢- وجهي الطفل إلى طريقة استعمال الفرشاة للألوان، ووضع الألوان في الأواني الصغيرة دون تدخل في تقنية استعمال الألوان.

- ٣- دربي الطفل على تنظيف الأدوات بعد استخدامها، وطرق صيانتها.
- ٤- غطي ملابس الطفل بمريول مناسب، ويمكن أن تكون من قماش النايلون حتى لا يمتص اللون.

أساليب مقترحة في إعداد مشروعات النشاط الفني:

- التعبير بالخط واللون.
 - اللعب بالألوان.
 - اللعب بالخيط.
 - النفخ بالألوان.
 - قص الورق ولصقه (الكولاج).
 - تعبیر مجسم (معجون - صلصال).
 - طباعة بسيطة.
 - أشكال تزيينية.
- توضح هذه النماذج والأساليب المقترحة التي سينفذ المربي بها منهاجه من خلال ثلاث مراحل: قبل التنفيذ - أثناء التنفيذ - بعد التنفيذ.

مثال مقترح :

- يأخذ الموضوع في المرحلة الأولى صفة اللعب الحر.
- الخامة والأدوات: ألوان مائية - فراشي عريضة - ورق جرائد أو ورق تفصيل.
- الهدف الفني: لوني.
- السن: يصلح للمرحلتين.
- الموضوع: حر.
- قبل التنفيذ: تهئ المعلمة ما يلزم من أدوات وخامات.

- في أثناء التنفيذ: تعطي للصغار في المرحلة الأولى مساحات واسعة من الورق واللون الجاهز والفرشاة العريضة ويترك الطفل ليلعب ويعبر كما يشاء، ويكون الإشراف من بعيد وحتى دون أن يشعر الطفل بنا، وبالنسبة للنظافة يمكن أن نقي ملابسه بلباس (مريول خاص). أما الأكبر سناً فقد يوجهون حول ملء فراغ الصفحة ونظافة العمل.

- بعد التنفيذ: لا يمكن أن يتحدث الطفل بعد هذه الشحنة الانفعالية، أما إذا تحدث فلا بأس من سماعه لكن التقويم لا يكون إجبارياً.
أما المرحلة الثانية فنستمع إلى ما سيقولون ونتابع مناقشهم.
خصائص رسوم الأطفال :

تتميز رسومات الأطفال بمجموعة من الخصائص من أهمها:

١- التخطيط العشوائي :

عندما يبلغ الطفل سن الثانية، تقريباً، نلاحظ رغبة منه في تقليد الكبار وخاصة في عمل تخطيطات بقلم الرصاص غير منتظمة لا تتم عن شيء، إنما تعكس إحساساته العضلية كما في الشكل (١).



الشكل (١)

٢- التخطيط الموجي:

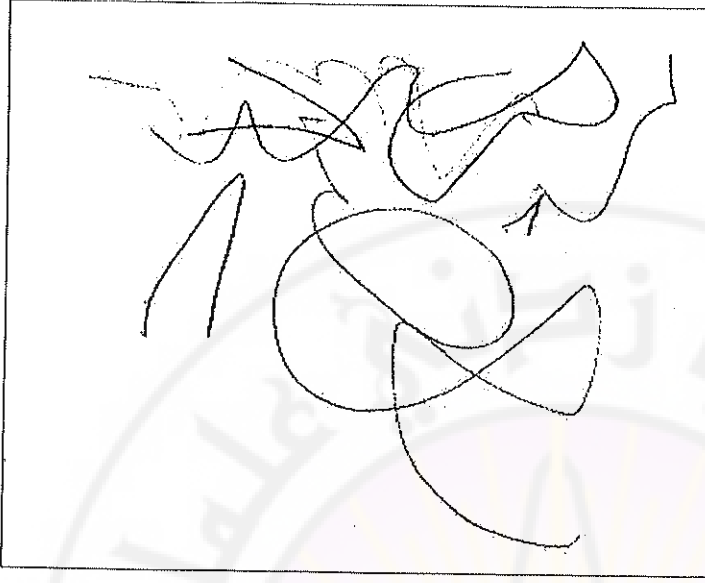
نلاحظ أن التخطيطات السابقة قد أخذت مظهراً نظامياً جديداً خاصاً بالخطوط الأفقية ويرجع ذلك إلى إدراك الطفل العلاقة بين حركات يديه، وأثرها في سطح الورقة، أو الجدار، وتشبه هذه التخطيطات أمواج البحر كما في الشكل (٢).



الشكل (٢)

٣- التخطيط شبه الدائري:

في السنة الثالثة من عمر الطفل يلجأ لعمل خطوط شبه دائرية والسبب في هذا التطوير يرجع إلى نمو عضلات الطفل وقدرته على السيطرة في استخدام القلم كما في الشكل (٣).

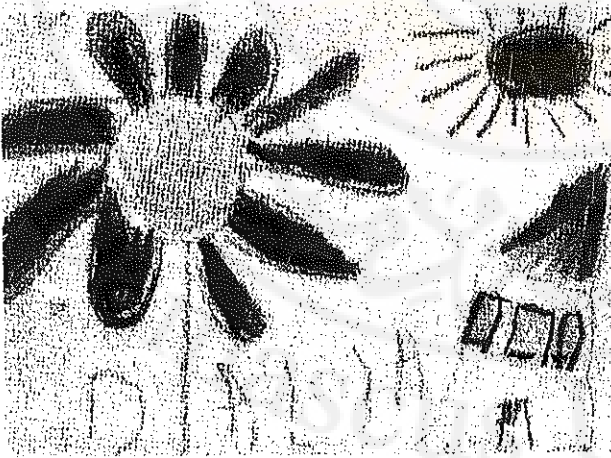


الشكل (٣)

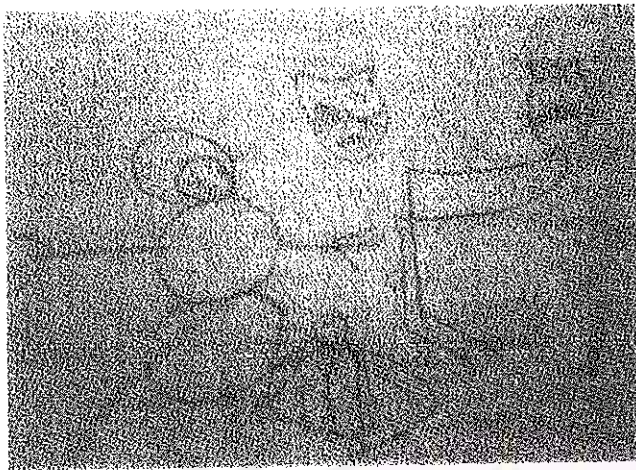
٤- التخطيط المتنوع:

في السنة الرابعة من العمر يلجأ الطفل لعمل تخطيطات أكثر تطوراً ففيها الخط الدائري والعمود الفقري والمائل، وبما أن هذه التخطيطات تشمل جميع أنواع الخطوط فتكون مقدمة لرسم الأشكال كما في الشكلين (٤ ، ٥).

(الحيلة، ٢٠٠٢).



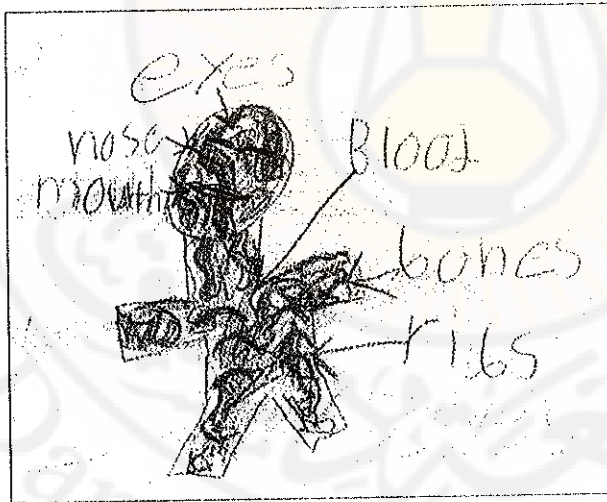
الشكل (٤)



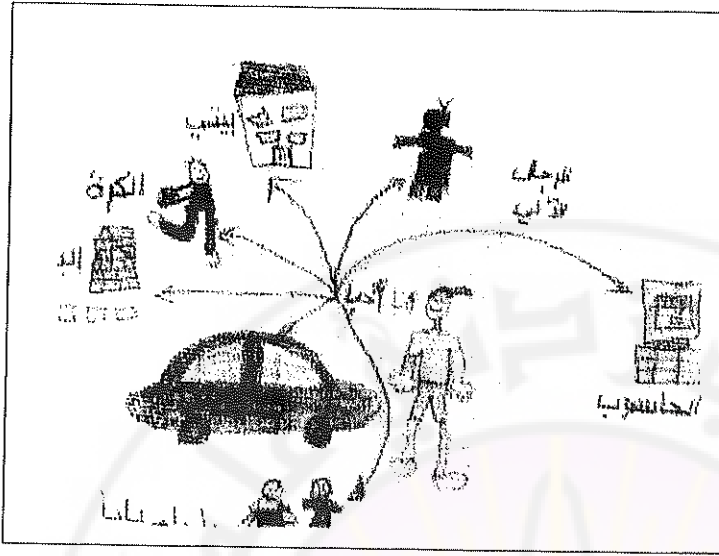
الشكل (٥)

٥- التسمية:

عندما يرسم الطفل شكلاً ما، يكتب اسم الشكل، والسبب في ذلك يعود إلى عدم اقتناعه بقدرته على التعبير لما يهدف إليه من خلال رسمه، وزيادة في التأكيد يكتب أسماء الأشكال الموجودة في رسمه كما في الشكلان (٦ ، ٧).



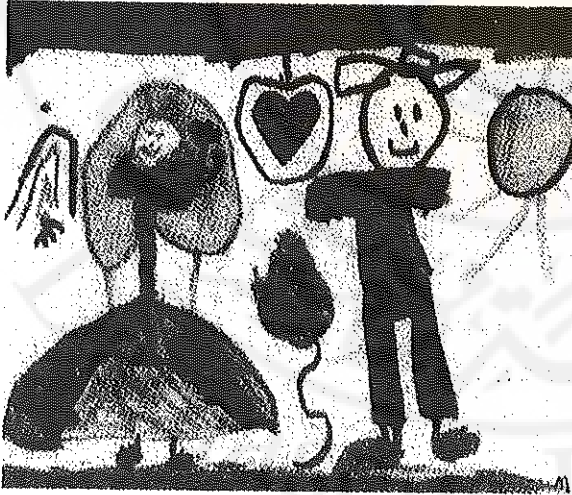
الشكل (٦)



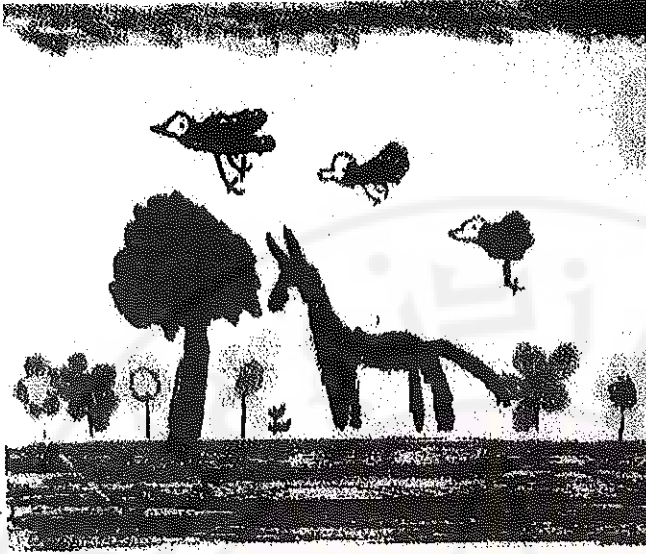
الشكل (٧)

٦- الحذف:

عندما يقوم الطفل برسم شكل ما، فإنه يهتم بالأعضاء التي لها وظيفة أو حركة، ويرسمها، أما الأعضاء التي لا تؤدي حركة فيتجاهلها، ويحذفها أو يصغرها كما في الشكلين (٨، ٩).



الشكل (٨)



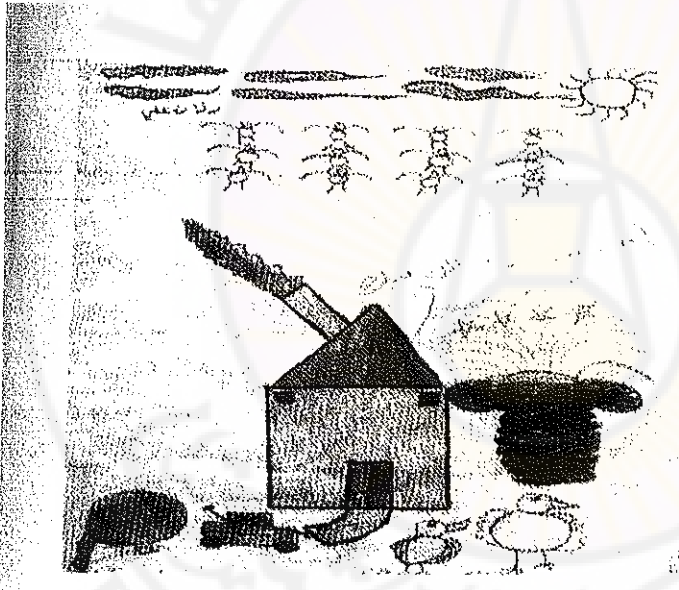
الشكل (٩)

٧- التكرار الآلي:

من اتجاهات الأطفال التكرار الآلي المستمر في رسوماتهم. ونلاحظ أن الطفل في مراحله قد استقر على أشكال معينة يكررها بصفة مستمرة. وهي سمة مميزة من سمات مرحلة الطفولة الدراسية الدنيا، لأن الطفل مر في مراحل تعددت فيها الرموز والأشكال، وفي هذه المرحلة نلمس نوعاً من الاستقرار في رسوم الطفل ويصبح لديه قاموس من الأشكال ينهل منه، نلمس نوعاً من الاستقرار في رسوم الطفل ويصبح لديه قاموس من الأشكال ينهل منه عندما يطلب منه التعبير عن أي موضوع، فيكون لديه مثال: على الشجرة، والإنسان، والحيوان، وغيرها وحتى في نظام توزيع الورق على الشجرة، تجده يكرر ورقة واحدة على أغصان الشجرة، وفي هذا لو وجدنا الطفل يكرر إلى فترة طويلة وجب على المربي أن يغير من الموضوع ليحرك من الآلية التي تعود عليها الطفل، وإذا كان هناك تغيير في الرموز والأشكال فإن ذلك يكون نتيجة النمو الطبيعي والجسمي للطفل كما في الشكلين (١٠ - ١١).



الشكل (١٠)

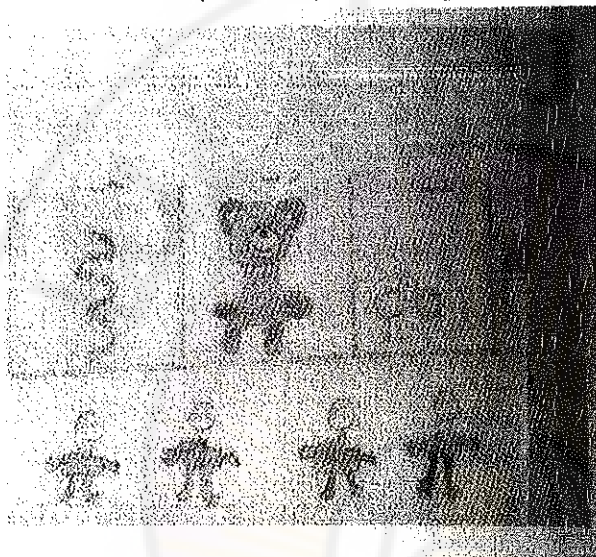


الشكل (١١)

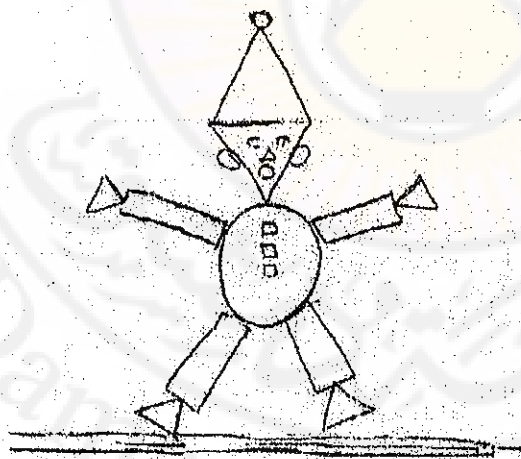
٨- الوضع المثالي:

يرسم الطفل الطائرة والسمة والحيوان بشكل جانبي ولكنه يرسم الإنسان بالوضع الأمامي. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى رغبته في زيادة التوضيح، فرسم الإنسان من الأمام يتميز عن رسمه من الجانب بظهور العينين

والأذنين، أو الذراعين والصدر. وتشارك الفنون القديمة في هذه الظاهرة، فالمصريون القدماء كانوا يرسمون الإنسان بوضع جانبي ولكن يظهرون العين وكأنها رسمت من الأمام، وكذلك يظهرون الصدر والأكتاف، وكأنها رسمت من الأمام، أما الأرجل والأقدام فتُرسَم من الجانب لأنها في الوضع الجانبي تظهر أكثر وضوحاً كما في الشكلين (١٢ - ١٣).



الشكل (١٢)



الشكل (١٣)

٩ - التماثل:

إن التماثل أحد الظواهر التي تلاحظ في رسوم الأطفال، كرسـم الـجـهـة الـيـمـنـى مـمـاـثـلـة لـلـجـهـة الـيـسـرى، كـأن يـرـسـم الـطـفـل الـأزهار والأوراق عـلـى غـصـن شـجـرة و يـرـسـم نـفـس الـأزهار والأوراق عـلـى غـصـن آخـر و هـكـذا كـما فـي الشـكـل (١٤).



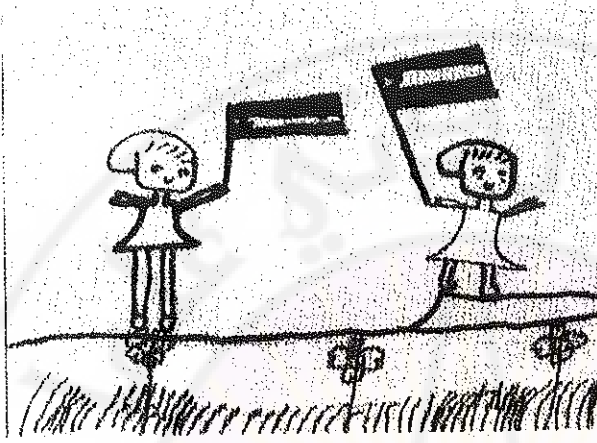
الشكل (١٤)

١٠ - خط الأرض:

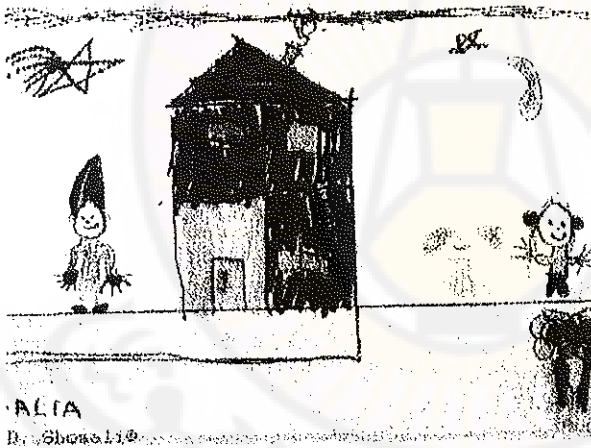
عندما يبدأ الطفل في إدراك العلاقة بالبيئة، فإنه يرسم الأشكال المختلفة ويضع خطأ تحت كل شكل، ولعل السبب في ذلك يرجع لإدراك الطفل مظاهر الحياة، حيث إن كل شيء يجب أن يرتكز على قاعدة، ولهذا يضع خطأ تحت كل شكل، ويشترك مع الأطفال في هذه الظاهرة قدماء المصريين، ويلاحظ ذلك من خلال نقوشهم ومختلف الفنون القديمة.

كما أن الطفل يدرك أن الأرض موحدة لكل الأشياء، ويعدها خطأ واحداً أفقياً، أو خطين تكون على استقامة واحدة، وتقف عليها جميع العناصر والأشكال رأسياً، علماً أن سطح الأرض واسع، وتوزع عليه العناصر من الإنسان والنبات والحيوان والبناء وغيرها.

وبما أن الطفل يعبر ذاتياً عما بداخله، ولا يعبر عن الحقائق المرئية، فإن تعبيره يكون صادقاً ومعبراً عن السمة في الرسم الواحد كما في الشكلين (١٥-١٦):



الشكل (١٥)



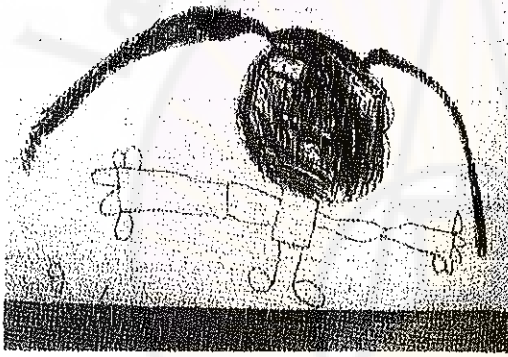
الشكل (١٦)

١١ - المبالغة والإطالة:

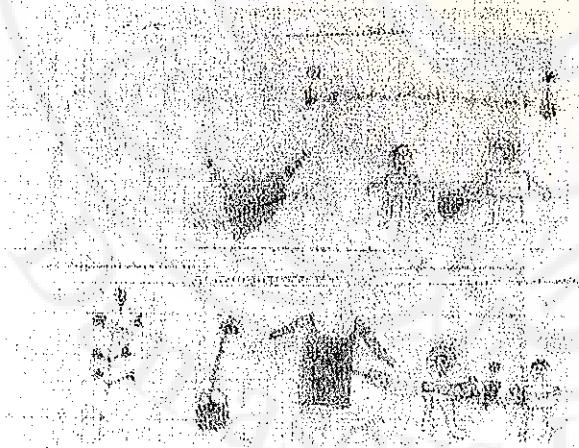
يبالغ الطفل أو يطيل في رسم بعض الأجزاء تبعاً لأهميتها من وجهة نظره فمثلاً عندما يرسم الطفل موضوع قطف الزيتون فإنه يبالغ أو يطيل في اليد أو الزيتون، وعندما يرسم لاعب الكرة، يبالغ في حجم الكرة أو القدم التي تركلها. وأيضاً لو طلب المعلم من الطفل رسماً يوضح الأسرة (الأب

والأم والأولاد)، نجده يرسم الأب والأم بحجم كبير جداً ويرسم الأطراف للأم والأب طويلة جداً لتمسك بالأولاد الذين رسموا بحجم صغير.

وتخضع هذه السمة لانتفاعلات الطفل تجاه الحدث أو الموضوع المطلوب التعبير عنه، فنجد أن الطفل يركز جل اهتمامه على أجزاء من الرسم ويهمل أجزاء أخرى ضرورية لاستكمال الشكل إلا أنها في نظر الطفل غير مهمة، وهناك العديد من الأمثلة الأخرى التي يمكن أن توضح مضمون هذه السمة، والتي تؤكد أن الطفل يهتم بالعناصر المهمة التي يريد التعبير عنها كما في الشكلين (١٧-١٨).



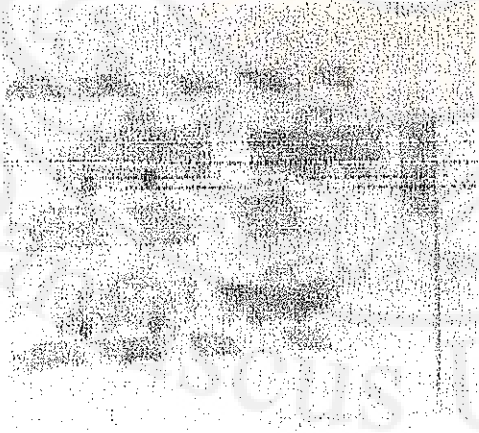
الشكل (١٧)



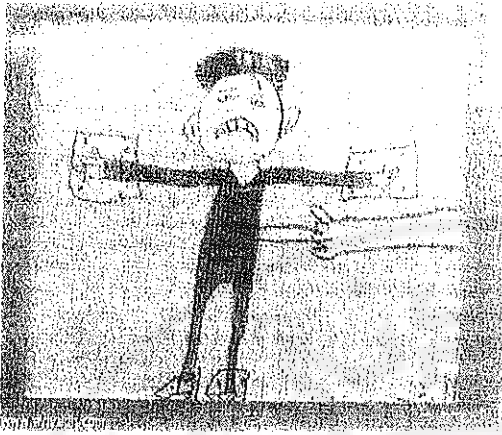
الشكل (١٨)

إن رغبة الطفل في تعبيره عن الأشياء التي يعرضها تدفعه إلى رسم الأجزاء غير الظاهرية، كأن يرسم قارباً ظاهراً فوق سطح البحر وحبّات ظاهرة على سطح الأرض... وهذا يؤكد حقيقة أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه.

وفي هذه السمة يبين لنا الطفل أن الحواجز بينه وبين مواطن الأشياء مرفوعة، فيظهر ما بداخل الأشياء كما أنه يقوم بعمل مقطع هندسي تفصيلي يظهر ما بداخل المنزل، وإذا كانت الموضوعات تتعلق بالحيوان أو بالطيور - نجده يظهر الحب في معدة الطير، ويظهر البيض في الحمامة، أو الدجاجة، ويظهر الطفل في بطن أمه، ويظهر الجذور المدفونة أسفل الأرض، في رسوماته للشجر وغيرها من الأشياء الكثيرة التي يتخيلها ويعبر عنها بعالمه الخاص، وفي هذا الجو من العمل الممتع للطفل، لا يمكن للمربي أن يغير منه بطرائق يتخيل أنها تبعد الطفل عن مثل هذه السمات، فربما يستطيع الطفل أن يعطي الجديد للمربي لكن هذا العطاء لا يشمل سعة إدراك لدى الطفل كما يتصور المربي فتأتي رسوماته غير معبرة عن ذاتيته وربما تفقده الثقة بنفسه كما في الشكلين (١٩ - ٢٠).



الشكل (١٩)

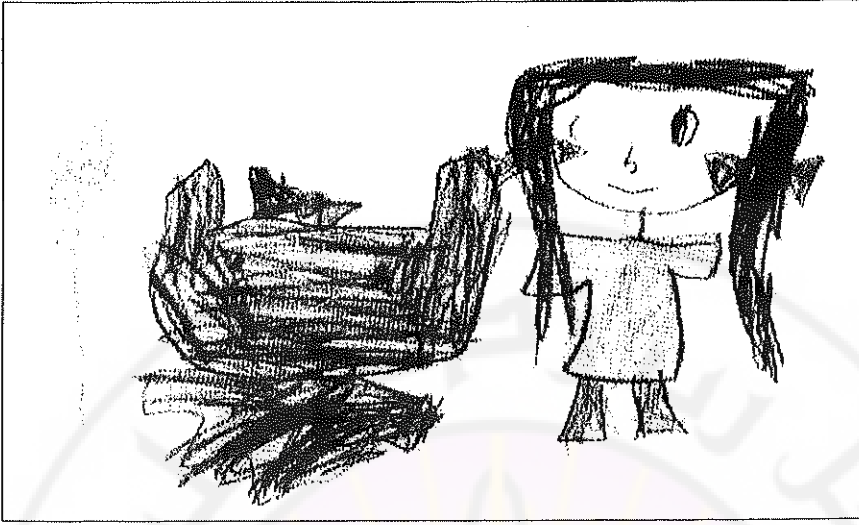


الشكل (٢٠)

١٣ - التسطيح:

في هذه السسة يحاول الطفل أن يظهر لنا عدة جوانب للشكل المراد رسمه، دون أن يحجب جانباً عن الجانب الآخر، فعلى سبيل المثال يرسم الطاولة مسطحة ثم يبين الأرجل الأربعة على جوانب مسطح الطاولة، وهناك أمثلة أكثر من ذلك، كالبيت وجوانبه الأربعة أو السيارة والعجلات والعربة وعجلاتها وغيرها من الأمثلة، هذا الأسلوب يوضح أن الطفل ما زال في مستوى لا يعي معنى المنظور أو التجسيم، فهو يبين لنا أنه على معرفة تامة للجوانب الثلاثة أو الأربعة للشكل المراد التعبير عنه أو إذا كان له جوانب أكثر من ذلك بينها.

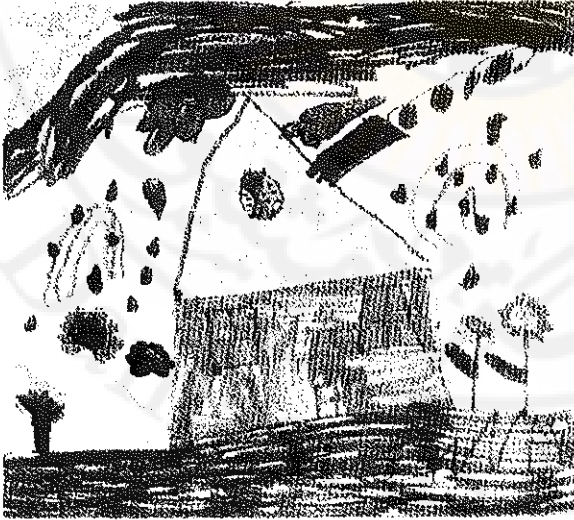
وتسطيح الشكل عبارة عن انفراده، لذلك إذا أراد الطفل أن يرسم عربة أو أي شكل، فإنه يرسمه من جميع الزوايا، وكأنه يدور حوله. وبهذه الطريقة يظهر الرسم مسطحاً أشبه ما يكون بالانفراد كما في الشكل (٢١).



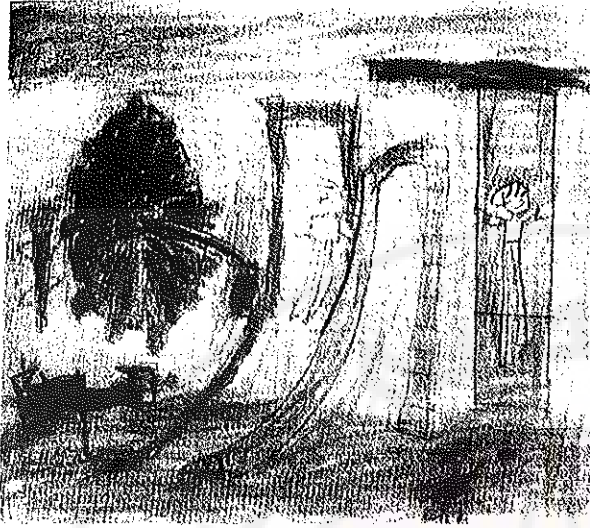
الشكل (٢١)

١٤ - الميل:

إن ظاهرة الميل هي في الواقع نوع من التوافق بين الحقيقة المرئية، والحقيقة الفكرية. حيث يدرك الطفل أن الأجسام يجب أن ترتكز إلى خط الأرض، إلا أن هناك حالات يكون فيها خط الأرض متعرجاً، أو على شكل قوس، ولهذا يظهر الميل في رسومات الأطفال كما في الشكلين (٢٢، ٢٣).



الشكل (٢٢)



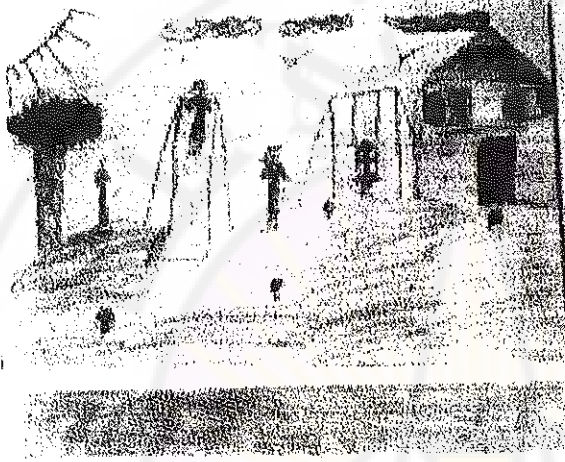
الشكل (٢٣)

١٥ - الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد :

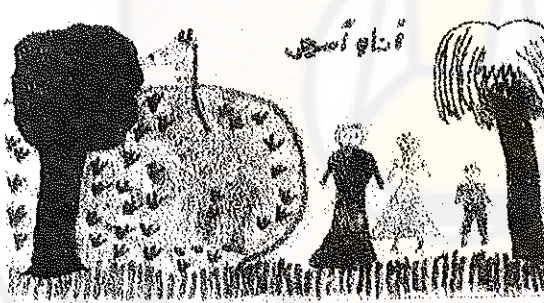
يرسم الطفل دون التقيد بالمكان والزمان كأن يرسم من خلال شريط سينمائي، فنجد ظاهرة رسم الأشكال، والجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في لوحة واحدة، كأن يرسم الفلاح عندما يستيقظ مبكراً وفي أثناء ذهابه للحقل، والعودة إلى بيته (Kayed، ١٩٨٢).

ويضعنا الطفل في هذه السمة أمام قصة أو رواية يتحدث لها بالرسم، ويعبر من خلال سرد مفصل لجوانب قصته، والتي تدور أحداثها في مواقع مختلفة وفي أزمنة متفاوتة، فربما يكون هناك حدث معين في ذهن الطفل دارت مشاهدته على فترات زمنية متباعدة، لكن يخيّل له أنه كافة التفاصيل يمكن جمعها على مسطح الورقة، ليبين لنا مدى قدراته واستيعابه لتفاصيل الحدث، ومجريات الأمور التي دارت فيه تلك المشاهد مثال ذلك، المعركة وأحداثها من تدريب الجنود، ومكان المعركة، والتحام الجنود، وبيّن القتلى، ثم الجرحى، ولحظات الانتصار، وعودة الجنود، كل هذا يكون في مسطح الورقة التي أمامه.

كذلك مثال على الصيد، الصياد وهو يتدرب على القنص، ثم ذهابه إلى الغابة، ثم صيد الطيور، ومن ثم تجهيز ذلك للأكل، كل حدث يعبر عنه في رسم بزائوية من الصفحة، وهناك الكثير من القصص التي تدور في مخيلة الطفل، ويستطيع أن يعبر عنها ليؤكد معرفته التامة بالحدث وقدرته الذاتية على تصوير ذلك الحدث. كما في الشكلين (٢٤، ٢٥) (أبو الخير، ١٩٨٨).



الشكل (٢٤)



الشكل (٢٥)

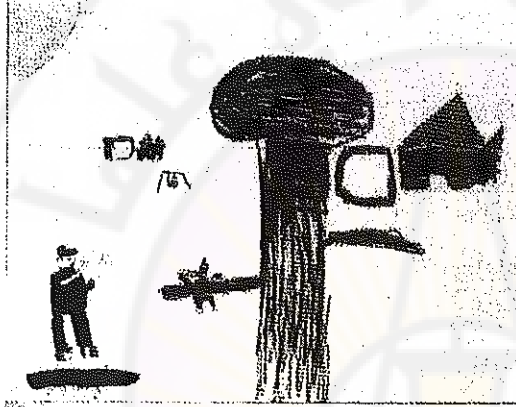
وهناك من يضيف لهذه الخصائص، خصائص أخرى تتعلق بحقائق وعوامل نفسية مختلفة وهذه الخصائص:

١٦ - الجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد :

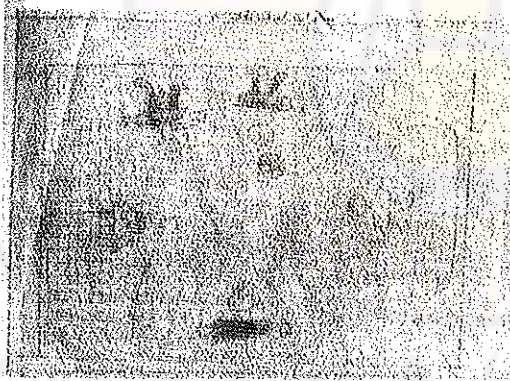
يحب الطفل أن يؤكد ذاته من خلال الحقائق التي يعرفها لا ما يراها، ويظهر لنا الجوانب التي لا يمكن رؤيتها في الواقع أو على الطبيعة من خلال

زاوية الرؤية المحددة، يظهرها وكأنها ينظر إليها من زوايا عدة، فتأتي عدة جوانب في مسطح واحد.

مثال ذلك: عندما يرسم الإنسان، فيظهر الوجه من الأمام كما يبين وضع الأنف والأذن، كما تظهر من الجانب وربما يرسم الإنسان من الجانب، والوجه من الأمام، وهكذا ينطبق على الإنسان والحيوان والسيارة والعربة وغيرها كما في الشكلين (٢٦، ٢٧).



الشكل (٢٦)



الشكل (٢٧)

١٧ - الرسم والكتابة :

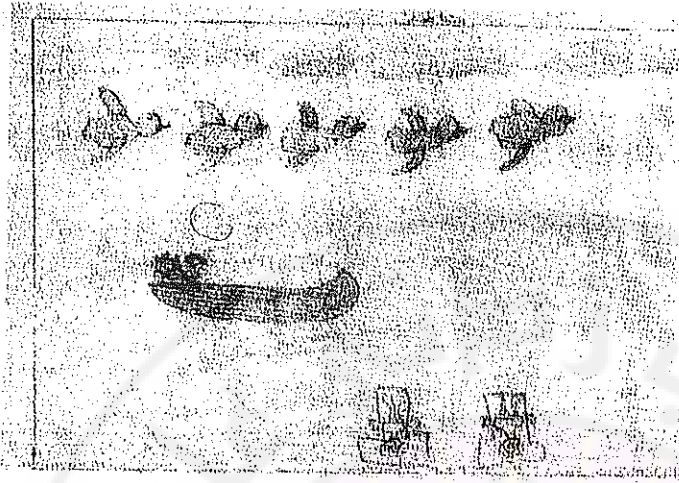
يحاول الطفل في هذه السنة أن يبين لنا الجوانب المعرفية الذاتية، والتي يعبر عنها في الرسم، والتي لا يستطيع التعبير عنها، أو يجد صعوبة في ذلك

فيستكمل الربط بين العناصر المرسومة بكلمات، أو فقرة توضح الحلقة المراد التعبير عنها في ذهن الطفل، وفي النهاية تجد رسمة الطفل متضمنة مجموعة من الكلمات، موزعة حسب مكانها في الرسم، بحيث تعطي المعنى الذي من خلاله يلمس الطفل استكمالاً للمشهد المراد التعبير عنه.

مثال ذلك: يرسم الطفل والده عندما غادر المنزل، وفي الطريق حصل حادث سير معه، فيكتب عبارة ضربته السيارة، من ثم يرسم سيارة الإسعاف وهي تنقله إلى المستشفى، وبعد ذلك يكتب نقل إلى المستشفى، ويرسم والده وهو على السرير ورجله معلقة وعليها الجبس، ويكتب بعض الكلمات لما يدور في داخل المستشفى ثم يرسم والده وهو عائد إلى المنزل.

١٨ - التصغير :

يمكن أن تتضمن هذه السمة شيئاً من النواحي النفسية للطفل، فالتصغير يمكن أن يكون مصدره الخوف، فتكون الرسوم صغيرة جداً بالنسبة لحجم الورقة الكبيرة، وهذا الخوف يمكن أن تكون مصادره كثيرة منها الخوف من الوقوع في الخطأ، أو الخوف من عدم ظهور التفاصيل التي يظهرها الكبار في الرسم، أو الخوف من التوبيخ على نوعية الرسم الذي يعبر به الطفل، كل هذه الأمور جائزة، فيرسم رسوماً صغيرة الحجم فتكون المساحات صغيرة الحجم بالنسبة للورقة. كما في الشكل (٢٨) (أبو الرب، ١٩٩٦).



الشكل (٢٨)

أساليب تحليل رسومات الأطفال:

إن رسوم الأطفال تتخذ أسلوباً بديلاً للغة الحوار، إذ إن لدى الإنسان القدرة على أن يحول الأفكار إلى صور، بالقدر الذي يمكن فيه أن يحول الصور إلى أفكار وكلمات، الأمر الذي يجعل الرسوم وسيلة جيدة لكشف الصراعات النفسية، ومن الجدير ذكره أن خضر (٢٠٠٤) يرى أن المكبوتات تستطيع العودة مرة أخرى إلى مسرح الشعور بطريقة رمزية مسقطه عبر الخطوط التلقائية في رسوم الأطفال، خاصة الذين يواجهون صدمات نفسية أسرية كفقدان الأب أو الأم لأسباب منها الطلاق: أو الوفاة أو عمل أحدهما أو كلاهما خارج المنزل لفترات طويلة. مما يجعل الطفل جاهداً للتعبير عن رسومات هي الوسيلة الوحيدة لنقل الخبرات المؤلمة لما يواجهه من تعقيدات أو مخاوف غير معلنة، ومن هنا يستطيع المربي أن يتفهم حالة الطفل النفسية ويشخص مشكلته من تحليله لرسومه والتعرف على دلالات تفاصيل الموضوعات المرسومة ونسبها ومنظورها واستخدامات اللون فيها.

إن علاقة رسوم الأطفال بحالتهم النفسية للأسباب سألغة الذكر، كالوفاة أو العمل أو انفصال الوالدين، تتطلب أساليب وقوانين لتحليلها، ويرى كل من جروس وهالين (Gross & Hayne, 1998, p 168) أن هذه الرسومات تتطلب الكشف عنها باختبارات ومتغيرات عديدة أو بقوانين خاصة بتفسير تلك الرسوم، الأمر الذي يجعل من تفسيرها أمراً سهلاً، لأن غياب تلك الاختبارات أو القوانين يؤدي إلى حذف بعض الأفكار المشوهة كرسـم الطفل البحر بلون أسود لغرق الأب أو الأم فيه، كما أن الأطفال الذين يواجهون مواقف صعبة ويتحاشونها يميلون أحياناً إلى رسم مناظر طبيعية، إضافة إلى أنه يغلب على رسمهم الحيوانات هرباً من العلاقة الأسرية المتوترة.

وتذكر ماكوفر Makuver (المشار إليها في خضر، ٢٠٠٤) إلى بعض من هذه الاختبارات مثل: اختبار رسم المنزل والشجرة والأشخاص، واختبار رسم الحيوانات، واختبار رسم العائلة. حيث تعد هذه الاختبارات وسيلة للكشف عن الانفعالات التي يواجهها الطفل لأنها أسلوب غير لفظي ووسيلة للاتصال ببيئته.

ويشير كوكس (Cox, 1993) إلى أن الطفل يعبر في رسوماته عن حياته الداخلية وما تحويه من مشاعر وأفكار ومخاوف، لذلك يقوم برسم ما يشعر به أكثر مما يراه، كما يرى ستيل (Steele, 1993) أن الطفل يعبر عن اتجاهاته وخصائصه السلوكية وشخصيته من خلال الرسم الذي يقوم به، ويؤكد بياجيه (Piaget) (المشار إليه في خضر، ٢٠٠٤) على مبدئين عامين: أولهما: أن الأطفال يرسمون ليس لتصوير الطبيعة ولكن ليخبروا عما يهتمهم. وثانيهما: أن المناظر والموضوعات المشروعة بعيدة عن مهاراتهم الفنية ولذلك فهم مجبرون على استنباط رموزهم أو إشاراتهم من أجل توضيحها.

تدريبات لتنمية مراحل النمو الفني لدى الطفل:

• مرحلة الخربشة:

تدريب (١):

- الهدف: اكتساب بعض أشكال التحكم والضبط الحركي لدى الأطفال في مرحلة الخربشة.
- * يستخدم الطفل يده ممسكاً بعض الأقلام والفرش الكبيرة الخاصة بالطلاء وليس بالرسم. وذلك باستخدام بعض اللوحات الورقية والألوان المائية.

تدريب (٢):

- الهدف: اكتساب الحركة الحرة والاستمتاع بالشعور بها من خلال الخربشة.
 - * يغمض الطفل عينيه ثم يقوم بالخربشة عما يجول في خاطره وهو مغمض العينين.
 - * يسمح للطفل بفتح عينيه ليرى ما قام به، ثم يروي بعض الشيء عنه.
- احتياجات مراحل النمو الفني:

١- مرحلة الخربشة:

يحتاج الأطفال وهم في مرحلة الخربشة إلى الأدوات أو المواد التي تتوفر فيها عناصر الأمان واليسر في حملها أو استخدامها، فالأطفال في عمر العام أو العام والنصف إلى الثلاثة يمكن أن يتوافر لهم أصابع الشمع الملون الكبيرة غير السامة، فهي أفضل المواد، وذلك لأن الأقلام تشكل خطورة على الأطفال الصغار كما أنها صلبة ومسننة يخشى من حملها أو استخدامها، كما

أن البويات وفرش الرسم تتطلب مهارات متقدمة لاستخدامها تفوق قدرات الأطفال في هذا العمر.

إن أقلام الشمع الملون يجب أن تكون كبيرة وغير مدببة، وبهذا الشكل يمكن للطفل أن يستخدمها من أي نهاية لها، والأنواع الجيدة منها هي الصلبة إلى حد ما وغير القابلة للتفتت بسهولة في يد الطفل ولا تترك لوناً على أصابعه، كم يجب اختيارها لتعطي ألواناً براقاً واضحة، الأمر الذي تكون محببة وسارة بالنسبة للطفل.

ولما كانت العاطفة أو الجانب العاطفي الوجداني هو المجال الممتع الرئيس لطفل هذه المرحلة، فيمكن أن يعطى الطفل لوحة ورقية بيضاء في مساحة ٧٠ × ٥٠ سم، الأمر الذي يكون أمامه مساحة كافية ومناسبة لحركة الذراع وللخريشات الكثيرة في العديد من الاتجاهات.

وجدير بالذكر أن نؤكد هنا على ضرورة أن يعطى الطفل أصبع شمع واحد له أو أي لون يريده الطفل، وهذا له أهمية، إذ يكتسب القدرة على التحكم الحركي وهو في هذه المرحلة المبكرة للخريشة، كما أن عدم تقديم أكثر من أصبع شمع ملون والاقتصار على أصبع شمع واحد له لون منفصل يجعل الطفل لا يتشتت ولا ينصرف إلى العبث بمحاولاته لتجريب وفحص هذه الألوان، الأمر الذي قد يشغله عن الخريشة التي يوجه إليها، كما أن هذا يعد معوقاً ومشتتاً لحركة الذراع كما لو كانت متضمنة لحركات جسمية كلية. إذن يعطى الطفل أصبع شمع واحد عندما يقوم بالبداية في رسم جديد.

وينصح بأن يعطى الطفل أوراقاً بيضاء ناصعة للخريشة عليها في هذه المرحلة، فالخريشات بأصابع الشمع الملون تظهر ناصعة على الورق الأبيض، الأمر الذي يكون سهلاً وواضحاً للطفل أن يرى نتائجه.

بطاقة ملاحظة مراحل الفن الثلاث:

نعرض فيما يلي نموذجاً لبطاقة ملاحظة تتضمن خصائص مراحل الفن الثلاث:

مرحلة الخربشة، ومرحلة الأشكال الأساسية، ومرحلة الرسوم الأولى وذلك مقابل أساليب التحكم الحركية والغرض المرجو من كل مرحلة لتحقيق هذه الخصائص:

المرحلة العمرية	الضبط الحركي	غرض العمل الفني	خصائص المرحلة
١-مرحلة الخربشة (سنة، وسنة ونصف إلى ثلاث سنوات من عمر الطفل)	-يفتقر إلى حركات جيدة وضبط التوافق بين اليد والعين.	*خربشات لحركات حسية طبيعية.	-الافتقار إلى التوجيه نحو أغراض العلامات. -عدم القدرة على الربط بين الحركة اليدوية وتنفيذ العلامات على الورق.
٢-مرحلة الأشكال الأساسية (من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات من عمر الطفل)	-يكتسب خبرات ضبط حركية وتوازن بين اليد والعين -يكتسب خبرات ضبط نحو الاتجاهات وأطوال الخطوط.	*يستمتع بتحقيق ما بعد الخطوط.	-يحقق الأشكال الأساسية، الدائرة والبيضوي، والمستطيل والمربع، والخطوط المحددة. -يكتشف العلاقة بين الحركات المقصودة والعلامات على الورق.
٣-مرحلة الرسم الأولى (أربع سنوات إلى خمس سنوات من عمر)	-يكتسب معظم مقومات الضبط الحركي والترابط بين اليد والعين.	*يتصل بعالمه الخارجي من خلال الرسم. *ينمي	-المؤلفة بين الأشكال الأساسية لابتكار الرموز الأولى. -يسمي الرسوم كترجمة

الطفل)		شخصيته، وتتمو لديه العلاقة بين شخصيته وما يرسم من رموز.	خاصة الواقعي. بالاتصال
--------	--	--	------------------------------

جوانب الملاحظة لمرحلة الخريشة:

يجب أن يكون المعلم - الملاحظ- للأطفال (عام، وعام ونصف إلى ثلاثة أعوام من العمر) قادراً على وضع النقاط الآتية في تقديره عند القيام بجوانب الملاحظة لطفل مرحلة الخريشة. ويمكن استخدام نموذج بطاقة الملاحظة لتسجيل كافة ملاحظاته:

اسم الطفل	العمر	الضبط الحركي	حركة الذراع	شكل الخريشة	استخدام الورق	المرحلة المبكرة	المرحلة المتأخرة

- العمر: يسجل عمر الطفل، مع مراعاة أن مدى العمر الذي يقع في هذه المرحلة يتراوح بين عام وعام ونصف إلى ثلاثة أعوام.
- الضبط الحركي: ويسجل هنا كيفية وطرق إمساك الطفل لأصبع الشمع، وهل استخدم الطفل أصبعين أم بكافة أصابع اليد أم بقبضة يده. فإذا استخدم أصبعين فقط فهذه بداية جيدة للضبط الحركي، أما الأساليب الأخرى لإمساك أصبع الشمع بدون أن يسقط منه أثناء الرسم، وهذا يعني أيضاً ضبطاً حركياً جيداً، كما يمكن ملاحظة سلوكيات حركية أخرى والتي يمكن على ضوءها الإشارة إلى درجة الضبط الحركي للطفل.
- حركة الذراع: قد يستخدم الطفل أثناء الخريشة طريقة واحدة أو أكثر لحركة ذراعه ويمكن ملاحظة ما إذا كانت هذه الحركات واسعة طويلة،

مقيدة قافزة أم ماذا؟ فنوع حركة الذراع تؤثر كثيراً عند استخدام الذراع لحركات الأشكال الأساسية التي قد يقوم بها في المستقبل، فمثلاً إذا كانت الخربشات تتم بحركات الذراع الدائرية، فسوف يكون ذلك في المستقبل إمكانية لرسم الدوائر والبيضاويات.

• شكل الخربشة: يجب ملاحظة أشكال الخربشة التي يؤديها الطفل وتسجيلها، فقد تكون منضبطة حركياً أو قد تكون غير منضبطة، أو دائرية أو في خطوط أو غير ذلك.

• استخدام الورق: هناك العديد من طرق استخدام الأوراق للخربشة ومنها:

- الحركة من جانب إلى آخر عبر مساحة الورق من اليسار إلى اليمين.
- الحركة من جانب إلى آخر عبر مساحة الورق من اليمين إلى اليسار.
- الخربشة في جزء محدد من الورقة.

- يحرك الورقة لعمل علامات في أكثر من موقع واتجاه.

وهنا يجب ملاحظة ما إذا كان يبدو للملاحظ أن الطفل يعرف كيف يستخدم الورق أم لا.

تدريبات عملية:

- قدمي للطفل بعض من الطباشير الملونة اللينة، ولاحظ ما إذا كانت هذه

المواد تؤدي إلى معطيات جديدة مختلفة في أساليب خربشة الطفل.

- قدمي للطفل مساحات صغيرة من الورق، ولاحظ ما إذا كانت هناك

اختلافات في حركة الذراع، وأشكال الخربشات، واستخدام الورق.

- ضعي أمام الطفل المزيد من أصابع الشمع الملون، ولاحظ هل يستخدمها

الطفل؟ وما إذا كانت هناك اختلافات في أشكال الخربشات من جراء استخدام

الطفل للعديد من الألوان مع مقارنة الخريشة بلون واحد، والخريشات بألوان مختلفة متعددة.

٢ - مرحلة الأشكال الأساسية:

يملك الأطفال في مرحلة الأشكال الأساسية مستوى كافياً من الضبط الحركي وقدرة جيدة على الترابط بين اليد والعين لاستخدام مختلف الأدوات وأقلام الشمع الملونة، ويمكن للطفل البدء في العمل بالألوان الجافة، حيث إنها أفضل الأنواع لأنها تتناسب بسهولة من الفرشاة على الأوراق، كما أن أقلام الرصاص أداة جيدة للأطفال في المرحلة المتأخرة لمرحلة الأشكال الأساسية وكذلك الأقلام ذات سن اللباد مناسبة لهذه المرحلة، فهي تعطي أداء واضحاً وسريعاً، كما أنها تترك انطباعاً سعيداً لدى الطفل عندما يتابع انسياب اللون من اللباد كما يريد. هذا بالإضافة إلى أن هذه الأقلام بمجموعاتها غير السامة والقابلة للغسيل بالماء من الأيدي والملابس ذات فائدة وتعود بالنفع على صقل الحس الفني لدى الطفل.

إن الأوراق ذات المساحات الكبيرة غير ضرورية للأطفال هذه المرحلة بعكس ما هي مطلوبة في مرحلة الخريشة، وذلك لأن الطفل أصبح لديه إمكانيات جيدة من الضبط الحركي، فمن السهل عليه وضع علامات في مساحات ضيقة.

كما أن الألوان المختلفة للأوراق والأقلام يجب أن تكون في متناول الأطفال، فهم في هذه المرحلة يميلون إلى رسم الأشكال الأساسية بعدة ألوان، فهو تدريب مهاري لرسم هذه الأشكال. وهنا يجب على المعلم القائم بالملاحظة أن يقنع بأن الطفل في هذه المرحلة من العمر يميل إلى تكرار الأشكال، وعليه يجب ألا يحاول الضغط للقيام بشيء آخر من قبل الطفل غير ما يميل إليه.

وقد تبدو هذه الأشكال بسيطة وسهلة ومع ذلك فإنها تقوم على تحصيل العديد من الحركات المنضبطة للطفل، الأمر الذي يشعر معه الطفل بالفخر برسوم الأشكال الأساسية.

جوانب الملاحظة لمرحلة الأشكال الأساسية:

يجب أن يكون المعلم الذي يقوم بملاحظة الأطفال في مرحلة الأشكال الأساسية قادراً على ملاحظتهم وتسجيل ملاحظاته في بطاقة الملاحظة الآتية:

اسم الطفل	العمر	الضبط الحركي	حركة الذراع	نوع الأشكال الأساسية	استخدام الورق	المرحلة المبكرة	المرحلة المتأخرة
توصيات ومقترحات:							

* العمر: يسجل عمر الطفل ويراعي مدى العمر الذي يقع في هذه المرحلة، مع ملاحظة ما إذا كان هناك تداخل بين المراحل.

* الضبط الحركي وحركة الذراع: لاحظ كيف يمسك الطفل أصبع الشمع، وهل يستخدمه بخشونة أم بانسيابية، كما يلاحظ ما إذا كان الطفل يقوم بتحريك كل الذراع أم يقوم بتحريك يده فقط، فالطفل الذي يستخدم كامل الذراع في الحركة أثناء الرسم أقل ضبطاً من الآخر الذي يستطيع التحكم في يديه فقط، مع الإحاطة بأن الأطفال في مرحلة الأشكال الأساسية يستخدمون القليل وغير الضروري من حركة الذراع.

* نوع الأشكال الأساسية: يسجل عدد الأشكال الأساسية التي يستطيع الطفل رسمها ونوعها ويلاحظ ما إذا كانت الأشكال رسمت جيداً أو تقريبية، وهذه الأخيرة تكون واقعة في المرحلة المبكرة، أما في المرحلة المتأخرة فتكون الرسوم واضحة ويمكن بسهولة التمييز بين الأشكال.

وعند فحص الرسوم بهذه الأشكال الأساسية يجب ملاحظة تعدد الشكل الأساسي الواحد وهل هناك فروق واضحة بينها أم لا ؟
* استخدام الورق: بالإضافة إلى ما ورد في مرحلة الخربشة عند استخدام الورق، يجب ملاحظة ما إذا كان الطفل يستحوذ على كامل مساحة الورقة بشكل واحد أم بأكثر، وعند وجود شكل واحد مكرر لأكثر من مرة فهذا يعني أن الطفل يطبق الشكل بأكثر من مقياس رسم، ويُعد ذلك مستوى متقدماً لهذا الطفل.

تدريبات عملية:

- ١- اعطِ الطفل قطعاً من الورق في أشكال أساسية للمربع والمستطيل والدائرة، ولاحظ كيف يتتبع الطفل الخطوط المحيطة بالشكل.
- ٢- رتبي الألوان ومجموعة فرش التلوين لكي يستخدمها الأطفال، وتسجل أعمار الأطفال الذين يظهرون قدرة عالية في تناول هذه المواد والأدوات. لاحظ أن الأطفال الذين يرسمون أشكالاً أساسية جيدة قادرون أيضاً على رسمها بالألوان، وبصفة عامة فالطفل الذي يمتلك ضبطاً حركياً جيداً بأصابع الشمع يكون قادراً على استخدام الألوان استخداماً جيداً.
- ٣- مرحلة الرسوم الأولى:
يمتلك الأطفال في هذه المرحلة العمرية، أفضل ما يمكن أن يكون لدى هذه الفئة العمرية من قدرات للضبط الحركي، فرسومهم تتميز بالتنوع بالنسبة إلى الأشكال والمخططات.

كما أن التنوع الواسع في المواد والأدوات التي تتوفر لهم للطلاء والرسم مثل أصابع الشمع والألوان والفرش والأقلام ومساحات من الورق بأنواعه كل ذلك يساعدهم لعمل الصور على مختلف الأشكال؟

إن المتعة أمام الأطفال مكفولة تماماً لإبداعاتهم الفنية وكما يريدون يعبرون عما يشعرون فتنعكس أحاسيسهم على صفحات الأوراق باستخدام المواد المتوفرة لهم.

جوانب الملاحظة لمرحلة الرسوم الأولى:

سوف يجد المعلم القائم بالملاحظة جوانب مختلفة عندما يلاحظ الأطفال في مرحلة الرسوم الأولى، وذلك لتباين أنواع الرسوم في هذه المرحلة. وعلى المعلم أن يسجل كافة ملاحظاته كما هو موضح في بطاقة الملاحظات الآتية:

اسم الطفل	العمر	تراكب الأشكال الأساسية	حجم الأشكال	عدد الأشكال	تفصيلاتها	استخدام الأشكال	تسميتها	المرحلة المبكرة	المرحلة المتأخرة

توصيات ومقترحات:

* العمر: يسجل العمر مع ملاحظة معدل العمر المقابل لمرحلة الرسم الأولى، وقد يلاحظ أن هناك تداخلاً بين المراحل.

* تراكب الأشكال الأساسية: لاحظ كيف يركب الطفل الأشكال الأساسية لعمل المخططات، علماً أن المخططات البسيطة تعني أن الطفل مازال في المرحلة المبكرة، مثل أن يرسم الطفل الزهر من دائرة وبيضاويات، وساق بأكثر من ورقة، فهذا يعني تركيباً جيداً لطفل في مرحلة متأخرة لمرحلة الرسوم الأولى.

* حجم الأشكال: يستخدم الطفل في هذه بصفة عامة الحجم لتوضيح وإبراز الأهمية، فالحجم الأكبر لشكل ما يعني أهمية للطفل، ويلاحظ كمثال أن

الأطفال عندما يرسمون أنفسهم أو أشكالاً أخرى كالأم والأب إنما يرسمونها في أحجام كبيرة متناسقة، أما الرسوم التي تظهر الرأس الكبيرة على جسم صغير فهي ترد من أطفال المرحلة المبكرة.

كما يلاحظ أن الطفل الذي يحب الحيوانات مثلاً عندما يرسم الكلب الخاص به يظهره في حجم أكبر من صورة يرسمها للأنداد.

* **عدد الأشكال:** يسجل عدد الأشكال لكل رسم من رسوم الطفل، فالطفل الذي له عدد قليل من الأشكال أو الذي له شكل واحد يعني أن الطفل مازال في المرحلة المبكرة، وتدرجياً يمكن أن ينتقل الطفل إلى المرحلة المتأخرة عند اكتساب الرموز. وعند هذه المرحلة الأخيرة يمكن للطفل أن يرسم نماذج عديدة للرموز والأشكال والمخططات في صورة واحدة، وهذا يمكن ترجمته بأن الطفل هنا إنما يقص قصة من خلال الأشكال.

* **التفصيلات:** سجل نوع هذه التفصيلات، وعددها مقابل كل طفل يقوم بها، فإنها تعد مؤشرات على أن الطفل على جانب ومستوى خاص في هذه المرحلة.

الأشكال ذات التفصيلات المحدودة ترد من طفل المرحلة المبكرة للرسوم الأولى، فمثلاً الدائرة تشبه الرأس والجسم البيضواوي، وخطوط الأذرع والسيقان هي بداية مبكرة لرسم جسم الإنسان. أما صورة الرجل بالتفاصيل الكاملة للذراعين واليدين والأصابع فهي دالة على أن هذا الطفل في المرحلة المتأخرة لمرحلة الرسوم الأولى.

تجدر الإشارة إلى أن مجموعة خبرات الطفل بالعديد من الأشكال الطبيعية للأشياء يمكن أن تؤدي إلى زيادة في التفاصيل، فمثلاً الطفل الذي يحب تسلق الأشياء يبدو رسمه للشجرة في شكل لشجرة جذعها غير عادي في الطول والحجم. كما أن المشاعر الخاصة التي يتميز بها كل طفل من طفل آخر

يمكن أن تعمل على زيادة التفاصيل والتي يمكن أن يمثلها الطفل في حجم حبات المطر ليوضح كم كانت الأمطار شديدة مما أدى إلى وحلة الطريق إلى المدرسة.

تسمية الأشياء: يراعي جيداً الاستماع إلى الطفل الذي يريد أن يحكي شيئاً ما عن رسمه، ويلاحظ الطفل إذا أسمى الأشياء أو الأشكال. ويحظر من دفع الطفل لكي يوضّح شيئاً عن رسمه أو يطلق اسماً، فالتسمية لا تأتي إلا من خلال فكرة خاصة للطفل، وهي خطوة مهمة لقدرة الطفل على الاتصال ببيئته والعالم الخارجي وعندما يشعر بأن يطلق تسمية معينة.

تدريب عملي:

- اروي إحدى القصص للأطفال عن الحيوانات قبل البدء في حصة التربية الفنية، مع عدم الإحياء بأي شيء لما يرسمون، ثم لاحظ كم طفلاً يرسم حيوانات، وتكرر مثل هذه القصة بأشكال أخرى.
- اعرض مجموعة من الصور المرسومة بالألوان على الأطفال ثم لاحظ أثر هذه الأمثلة في اختيار الأطفال للألوان ومدى إظهارهم للتفاصيل.
- في أثناء قيام الأطفال بالرسم يمكن إسماعهم قطعة موسيقية هادئة مسجلة، ثم مقارنة ما أنتج الأطفال من رسوم خلال إسماعهم للموسيقى، والأخرى بدونها.

وأخيراً، فإن الفن يساعد الطفل ويعمل على تنمية الاتجاه العقلي المبدع الذي يمكن أن يوظف في كافة المواد الدراسية، وخارج المدرسة أيضاً. إن الفن اتجاه، وليس بالإمكان أن ينفصل عن برنامج ما قبل المدرسة.

أنشطة لتدريب المهارات الفنية لطفل الروضة:

صممت هذه الأنشطة لتدريب أطفال ما قبل المدرسة على تنمية وصقل مهارات العضلات الكبيرة والصغيرة، والارتباط بين اليد والعين.

أولاً- أنشطة حركية صغيرة:

- ١- صور السلك:
 - اغمس سلكاً أو خيطاً سميكاً في مخلوط من الطلاء والصبغ الأبيض.
 - صمم أشكال على الورق الملون.
- ٢- الطباعة:
 - تعد لوحات للرسم على حواملها لأوراق قابلة للتشرب ذات مساحات مناسبة وبألوان مختلفة.
 - يدع الأطفال للتلوين بغمس أشياء مختلفة في الطلاء ويقومون بالتعبير عن انطباعاتهم على الأوراق.
 - يسمح للأطفال الصغار بالتعبير عن هذه الانطباعات لديهم بطريقة الخربشة.
- ٣- فن أوراق اللصق الذاتي:
 - يقوم الطفل بتقطيع شريط من أوراق اللصق الذاتي الملونة في أشكال وبمساحات مختلفة.
 - يقوم الطفل بلصق ما قام به في تصميم يعبر به عما يريد.
- ٤- خربشة أصابع الشمع:

- يقوم الطفل بعمل رسوم سميكة باستخدام أصابع الشمع الملون، ثم يقوم بتلوين محتوى كل رسم بأحد الألوان الفاتحة أو الداكنة.
- يقوم الطفل بأي أداة في خريشة الألوان على الرسوم ليظهر من أسفل هذه الألوان اللون الطبيعي للورق المستخدم أساساً.
- ٥- ورق الكربون:
- يحضر الطفل بعض أوراق الكربون الجديدة أو المستعملة، وبعض أقلام الحبر الجاف الفارغة.
- يقوم الطفل بعمل أية رسوم باستخدام ورق الكربون لإعداد نسخ من هذه الرسوم.

ثانياً- أنشطة حركية كبيرة:

- ١- بكرة الطلاء:
- تبلل لبادة البكرة بطلاء كثيف، ويمكن أن تُعدّ عدة بكرات وتخصص واحدة لكل لون.
- يترك الطفل لاستخدام هذه البكرات بحرية لعمل أي تصميم على ألواح الورق.
- ٢- الحك بأصابع الشمع:
- تعدّ مساحات كبيرة من ورق طباعة الصحف، وأصابع الشمع الملونة، وينظر الأطفال لبعض المخلفات الملقاة حول إحدى الحجرات (قطع خشب- بقايا لأشياء صلبة).

- يضع الطفل لوح الورق على أي كمية من هذه الأشياء، ثم يقوم بحك سطح لوح الورقة بأصابع الشمع التي يختارها، وذلك لإعداد تصميمات على سطح الورق.

٣- مخلوط الصابون:

- يخلط الطفل بعضاً من الصابون السائل بقليل من الماء مع ضربة بمضرب البيض حتى تظهر الرغوة.

- يمكن خلط الماء ببعض الألوان لإحداث تغييرات في ألوان فقاعات الرغوة.

٤- طلاء الرمال:

- يقوم الطفل بطلاء مساحة كبيرة من الورق بمادة لاصقة.

- ينثر الطفل حبات الرمال بأي طريقة وبأي نظام يراه على المادة اللاصقة ثم ينثر بعيداً الرمال الزائدة.

- تستخدم لوحات الورق بعد تلوين الرمال الملصقة كلوحات جدارية.

ثالثاً- أنشطة الارتباط بين اليد والعين:

١- صب الماء:

- يوضع أمام الأطفال دلو مملوء بالماء.

- تعد مجموعة الأواني البلاستيك بألوان شفافة مختلفة وذات أحجام مختلفة.

- يقوم الأطفال بصب من إناء إلى آخر، وهكذا.

٢- رمي كيس الحبات Beanbag^١:

- يرسم الأطفال دائرة على الأرض باستخدام حبل سميك.

- يقوم الأطفال برمي أكياس الحبات داخل الدائرة.

^١ - هو كيس قماش صغير مملوء بحبات الفول ليتخذ لعبة للأطفال Beanbag.

٣- الموسيقى والرسم:

- يعد المعلم جهاز تسجيل لإذاعة الموسيقى بينما يقوم الأطفال بالرسم.
- يلاحظ المعلم الأطفال في أثناء قيامهم بالرسم للتعرف على مدى تأثيرهم في لمساتهم مع سماع أنغام الموسيقى.

٤- تبادل الكرة:

- يلعب الأطفال مقابل بعضهم البعض.
- تبادل الكرة والتقاطها، أو دحرجتها للأطفال الذين لا يستطيعون الالتقاط.
- يلاحظ المعلم الأطفال الذين يستطيعون الالتقاط والقذف.
- يقارن المعلم قدرات هؤلاء الأطفال مع تحكمهم الحركي في الأعمال الفنية.

٥- الطلاء بالماء:

- يعد المعلم دلواً مناسب الحجم (أو أكثر من دلو) وتملاً بالماء ليستخدمها الأطفال في طلاء حائط أو جدار.
- يزود الأطفال بفرش الطلاء المناسبة والدلو الذي يستطيعون نقله من مكان لآخر.

رابعاً- أنشطة اختبار التحكم الحركي:

- ١- نماذج الأعمال الفنية:
 - يترك الأطفال من عمر سنتين حتى ثلاث سنوات لأداء ما يروقه من أعمال فنية (الرسم مثلاً).
 - يجمع المعلم الرسوم، ويقوم بتصنيفها تبعاً لدرجة التحكم الحركي للطفل.
- ٢- تخطي العوائق:

- يعد المعلم بعض العوائق مثل المناضد، الكراسي، الكتل خشبية، الأرجوحة وغير ذلك ليمارس الأطفال تخطيها من أعلى بعضها أو من أسفل بعضها الآخر، أو بالدوران حول الأخرى.

- يلاحظ المعلم مستوى الصعوبة بالنسبة للأعمار.

٣- ألعاب الحبل:

- يوضع حبل طويل على شكل منحنيات، ويدعى الأطفال للمشي فوقه كما هو بنفس الوضع، ويلاحظ المعلم كم طفلاً يحافظون على المشي عليه.

- يوضع الحبل على خط مستقيم مثبت من كلا طرفيه ويدعى الأطفال وهم ممسكون بشمسية في إحدى اليدين للمشي فوقه ويلاحظ المعلم القدرة على الاتزان لدى الأطفال (دون النظر لأسفل).

- يوضع الحبل مثبتاً أعلى الأرض بقليل (حوالي ٢ سم) ويدعى الأطفال للقفز من ناحية لأخرى بقدم واحدة مع التبديل ثم بالقدمين معاً، أو بالطريقة التي يقترحونها.

- يلاحظ المعلم كل طفل وقدرته على التحكم الحركي الجسمي.

خامساً- الأنشطة الحسية:

١- عدسة التكبير:

- يحضر المعلم عدسة تكبير، ومجموعة من الأشياء المختلفة صغيرة الحجم.

- يوجه الأطفال لفحص كل شيء على حدة باستخدام عدسة التكبير، والتحدث عما يرون.

- يشجع المعلم الأطفال للفحص الدقيق ويعاونهم في التعبير عن الأفكار وتعلم كلمات جديدة.

٢- التلصكوب والمنظار:

- يطلب المعلم من الأطفال جمع البكرات الورقية بأطوال وأقطار مختلفة.

- ينظر الأطفال من خلال البكرات خارج النوافذ والأبواب ويتحدثون عما يشاهدون.

- يمكن أن توضع بكرات أمام بعضها كمنظار يستخدم لمراقبة الأشياء الخارجية.

٣- التصنيف تبعاً للخصائص:

- يعد المعلم أربعة صناديق خشبية متماثلة تماماً في الحجم، لكل منها غطاء، ويتم تلوين كل صندوق بثلاثة ألوان متبادلة:

أحمر - أخضر - أزرق

أخضر - أزرق - أصفر

أخضر - أصفر - أحمر

- يضع المعلم في كل صندوق مجموعة من الأشياء الصغيرة الحجم المتشابهة في النوع والمختلفة في الحجم أو اللون أو العدد.

- يترك للأطفال فحص الصناديق من الخارج ثم من الداخل للتعرف على الخصائص والقيام بتصنيفها.

٤- المنشور:

- يعلق المعلم منشوراً زجاجياً بحيث يكون في مواجهة أشعة الشمس.

- يلاحظ الأطفال بانتباه الألوان المختلفة في جسم المنشور نفسه، والأخرى المنبعثة من خلاله على حائط قريب منه.

- يحاول الأطفال الربط بين هذه الألوان والألوان في قوس قزح.

- يقوم الأطفال بتصميم ملون لقوس قزح تبعاً لترتيب الألوان.

٥- الإحساس بالأشياء:

- يعطى للأطفال بعض قطع الأقمشة القطنية وقطع أخرى من الإسفنج ويعمل الأطفال على تحسس هذه القطع بأجسامهم، ثم يتحدثون عما إذا كانت ناعمة أو خشنة.

- يتحدث الأطفال عن صفة القوة لكل منها.

٦- صندوق الأشياء:

- يعد المعلم صندوقاً خشبياً له فتحة تسمح بدخول يد الطفل وخروجها بسهولة.

- يزود الصندوق بعدة أشياء ذات صفات مختلفة من حيث الملمس والصلابة، واللينة، وغير ذلك.

- يقوم الطفل بإدخال يده في الصندوق وعيناه مقلتان ويخرج شيئاً واحداً يقوم بوصفه دون أن يفتح عيناه، وهكذا.

سادساً- أنشطة سمعية:

١- تجربة الأصوات:

- يقفل الأطفال عيونهم، ثم يسمعون صوتاً ما، ثم يسمون هذا الصوت أو ينسب الصوت إلى مصدره.

- يعد المعلم بعض مصادر الأصوات مثل صوت (زقزقة العصافير - دق الجرس - قرع الطبول - تمزيق الورق - نزول المطر).

- يمكن أن يتم هذا النشاط بأن يخلق جميع الأطفال عيونهم، ثم يقوم المعلم باختيار أحد الأطفال ليقرأ نصاً ما أو ليروي قصة، وعلى الأطفال تخمين من هو صاحب هذا الصوت، أي المتحدث.

٢- الاستماع وتكرار الأصوات:

- يعد المعلم عدة أشياء لمصادر لأصوات مختلفة مثل (جرس- ورق صنفرة- ورق للتقطيع- بعض الملاعق للرنين قطع خشبية للاحتكاك بعضها، وغير ذلك).

- يقلل الأطفال عيونهم بأيديهم، ثم يقوم المعلم بعمل صوت يصدر من أحد هذه المصادر السابقة.

- يحدد المعلم أحد الأطفال ليتعرف على الصوت دون أن يعلن عن مصدره، ثم يقوم هذا الطفل بإحداث تكرار لهذا الصوت من ذات المصدر بينما يقلل الأطفال عيونهم.

- يتعرف باقي الأطفال عما إذا كان هو الصوت الصحيح أم لا؟

سابعاً- أنشطة الشم والذوق:

١- يضع المعلم مجموعة من الأشياء في قطع على مائدة، ويسمح للأطفال برؤية هذه الأشياء (جبين - تفاح - موز - شكلاته....).

- يسأل الأطفال لتحديد نوع الغذاء ومصدره.

- يعطى كل طفل دوره لتذوق كل نوع بينما تكون عيناه مقفلتين ثم يحدد نوع المادة الغذائية.

- يمكن تكرار نفس النشاط باستخدام عدة أنواع للمشروبات، سواء كان بعضها مملحة أو مسكرة أو دون أي منهما.

- ٢- يجمع المعلم مجموعة من الأشياء ذات الرائحة (صابون- زهور- بصل- طين طفلي- بوية...)؛
- يغلق الطفل عينيه ثم يستخدم حاسة الشم فقط في تحديد نوع الرائحة ومصدرها.
- يمكن تدريب الأطفال على بعض الروائح الأخرى التي يمكن أن تصادفهم في الطريق مثل رائحة المطر - الغذاء المطبوخ...

تدريبات وتمارين:

- ١- ارجع إلى منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية واستخلص أهداف أنشطة التربية الفنية.
- ٢- وازن بين أهداف الأنشطة المستنتجة وأهداف الأنشطة المقترحة في الفصل الذي درسته.
- ٣- ارجع إلى الموضوعات الفنية المقترحة في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وبيّن نقاط التشابه والاختلاف مع الموضوعات المقترحة.
- ٤- اقترح موضوعات فنية مناسبة لطفل الروضة وحدد أهدافها وأدواتها وأساليب تنفيذها.
- ٥- اجمع عينة من رسومات أطفال الرياض وبيّن خصائص تلك الرسوم وحلّ دلالاتها التربوية.

- ٦- اقترح مجموعة من التدريبات الفنية لتنمية المهارات اللازمة القراءة والكتابة، وتنمية العضلات الصغيرة والكبيرة.
- ٧- صمم بطاقة ملاحظة لرصد أداء المعلمة في أثناء تنفيذ نشاط فني مع طفل الروضة.
- ٨- صمم بطاقة ملاحظة مراحل النمو الفني لدى طفل الروضة.



الفصل السابع

تقويم الأنشطة في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل:

- مجالات التقويم في رياض الأطفال.
- أهمية التقويم في رياض الأطفال.
- شروط التقويم في رياض الأطفال.
- مراحل تقويم النشاط الموجه للطفل.
- الشروط الواجب توافرها في أداة التقويم.
- خطوات إعداد الاختبار في رياض الأطفال.
- أنواع الاختبارات في رياض الأطفال.
- تدريبات عملية عن التقويم في رياض الأطفال.

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي المتعلم بعد دراستك لفصل التقويم في رياض الأطفال أن تكون قادراً على أن:

- تميز بين أنواع التقويم في رياض الأطفال.
- تشرح أهمية التقويم في رياض الأطفال.
- تصمم بعض الاختبارات المناسبة في رياض الأطفال.
- تعدد أنواع أدوات تقويم طفل الروضة.
- توظف أدوات تقويم طفل الروضة في تحقيق أهداف المنهاج.
- تصمم مجموعة أدوات تقويمية لخبرات المنهاج.

التقويم في رياض الأطفال

إن نجاح الأساليب التربوية عملية متكاملة ترتبط بنجاح كل عنصر من عناصر المنهاج و يتم التأكد من نجاحها بقياس مدى تحقق الأهداف التربوية الموضوعة من خلال أساليب التقويم المختلفة في رياض الأطفال.

مجالات التقويم في رياض الأطفال:

ويتناول التقويم في رياض الأطفال مجالات كثيرة من أهمها:

تقويم مبنى الروضة بجميع مكوناته ومرافقه، وتقويم الأجهزة والأدوات والوسائل والأثاث، وتقويم المعلمات، وتقويم الإدارة، وتقويم المناهج، وتقويم الأطفال.

وما يهم في هذا الفصل تقويم أنشطة الأطفال، وذلك بقياس مدى تحقق الأهداف التربوية في الأنشطة التي يختبرها الطفل في الروضة بحسبان أن التقويم وسيلة يتم التحقق من خلالها من مدى نجاح المنهاج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها (إلياس، ١٩٩٦، ص ١٩٥).

كما توسعت النظرة إلى التقويم ليشمل وظائف أكثر شمولاً عن وظيفته الأساسية ليصبح "عملية تشخيص وعلاج ووقاية" بحيث يتناول التشخيص تحديد نواحي القوة و الضعف في المنهاج ويحاول تعرف أسبابها، أما العلاج فيشمل اقتراح الحلول للتغلب على جوانب الضعف و القوة، والاستفادة من نواحي القوة، والوقاية تتمثل في العمل على تدارك الأخطاء (إلياس، ١٩٩٦، ص ١٩٥).

كما عرف بلوم التقويم بأنه " مجموعة منظمة من الأدلة التي توضح إمكانية حدوث تغيرات على المتعلمين ومعرفة مقدار ذلك التغير ودرجته" (سعادة، ١٩٩٧، ص ٤٤٨).

والتقويم في رياض الأطفال: عملية يتم التحقق من خلالها من مدى تحقق الأهداف التربوية المناسبة لطفل الروضة في مجالات النمو كافة مما يعطي فكرة عن مستوى نمو الطفل، ويعرف بقدراته واستعداداته، ومقدار التغير والنمو إضافة إلى التعرف مشكلاته، مما يساعد في عملية نموه وتطويره وتجاوز المشكلات، فالتقويم في رياض الأطفال عملية تطويرية، تشخيصية، وعلاجية، تسمح بإطلاق أحكام معينة فيما يتعلق بنمو الطفل.

أهمية التقويم في رياض الأطفال:

١- يزيد التقويم من عنصر تشويق الأطفال للروضة بما يترتب على نتائجه من تعزيزات لسلوكياتهم وخبراتهم التي اكتسبوها (الدعدع، ١٩٩٠، ص ٣٥).

٢- يسهم التقويم في تفهم معلمة الروضة لأطفالها وخصائصهم النمائية وبرز الفروق الفردية فيما بينهم مما يساعدها على مراعاة هذه الفروق

٣- الوقوف على مدى نجاح الروضة في تحقيق أهدافها، إذ يحدد التقويم نواحي الضعف ونواحي القوة في المنهاج ودرجة نمو الطفل والأدوات المتوافرة المساعدة على النمو السليم له.

٤- تحديد الصعوبات التي تعترض الأطفال أو المعلمة أو أي عنصر من عناصر العملية التربوية والتي تؤثر سلباً في نمو الأطفال.

٥- يقترح الحلول والعلاج المناسب لهذه الصعوبات وتعديل مسار العملية التربوية و يعيد النظر في كل عناصر المنهاج (الأهداف، المحتوى، الأنظمة والفعاليات، التقويم).

٦- يحث على متابعة سير العلاج ، ودراسة نتائج التقويم للوقوف على مدى التحسن الذي طرأ على العملية التربوية

٧- يكشف عن بعض الإعاقات (الجسدية — العقلية) بصورة مبكرة مما يسهل معالجتها ، فالكشف المبكر عن الإعاقة يُعدّ خطوة أساسية في طريق العلاج .

٨- يكشف عن المواهب الخاصة وينميها ويوجهها .

٩- يساعد المعلمة على معرفة ما بلغه الأطفال من نمو، ورصد إمكاناتهم وقدراتهم.

١٠ - يكشف عن أسباب نجاح العملية التربوية، وأسباب فشلها والعمل للسير بها في الطريق الصحيح.

شروط التقويم في رياض الأطفال :

يتصف التقويم الجيد بعدة ميزات منها:

١- وضوح أهداف التقويم، فكلما كانت أهداف التقويم واضحة ومحددة كانت عملية التقويم جيدة، وفي هذه المرحلة لابد من تحديد فيما إذا كنا نهدف إلى تقويم جميع عناصر المنهاج، أم عنصر واحد فقط، وما هو هذا العنصر، ثم نقوم بترجمة الأهداف إلى مقومات سلوكية واضحة ومحددة وقابلة للقياس، ثم تحليل العادات السلوكية إلى أساليب النشاط التي تنبئها فإذا كان هدفنا من الأنشطة العلمية هو: (إثارة فضول الأطفال نحو الطبيعة)، فعلياً أن نحدد

أنماط السلوك التي يسلكها الأطفال كالانضمام إلى نشاط علمي معين (جمع أوراق الشجر، جمع صور لحيوانات، مراقبة بعض مظاهر الطبيعة) والسؤال والاستفسار حول ما يدور حوله، أو تصفح المجلات العلمية المصورة، أي تحديد أنماط السلوك التي تدل على أن الأطفال لديهم ميل علمي وفضول لمعرفة ما يدور حولهم.

٢- الدقة في أدوات التقويم، أي توافر معايير الصدق والثبات والموضوعية في أدوات التقويم، والمقصود بالصدق أن تقيس الأداة ما صممت فعلاً لقياسه، فإذا صممنا اختباراً للعمليات الحسابية، فإنه يجب أن يقيس فعلاً قدرة المتعلمين على القيام بالعملية الحسابية واستبعاد كل العوامل الأخرى التي قد تؤثر في نتائج التقويم كاللغة أو المعرفة السابقة، أو أي عوامل أخرى.

أما الثبات فيقصد به أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد على مجموعة متكافئة من الأطفال، أما الموضوعية فتعني ألا تتأثر نتائج الاختبار بالعوامل الشخصية للمقوم (المعلمة) وتقديرها النسبي لصحة إجابات الأطفال.

٣- الشمول: أن يكون التقويم شاملاً لكل النواحي المراد تقويمها كالأهداف، والمحتوى، والأنشطة حتى وسائل التقويم ذاتها، هذا من جهة ومن جهة ثانية يعني الشمول تقويم نمو الأطفال في المجالات كافة، كما يشمل العوامل البيئية والمؤثرات الاجتماعية التي يتأثر بها الأطفال (بناء الروضة، الأثاث، الوسائل، إعداد المعلمة، الإدارة... إلخ).

٤ - الاستمرار: أن يكون التقويم مستمراً يرافق العملية التربوية من بدايتها إلى نهايتها، ويسير معها ويصحح مسارها.

٥- أن يتم إعداد أدوات التقويم وأساليبه بأقل كلفة وجهد ووقت، فلا بد من أن يكون عنصر الاقتصاد واضحاً في إعداد برامج التقويم، فالعبرة ليست في الكلفة الكبيرة، والجهود المبذولة وإنما في جدوى التقويم وتحقيقه لأهدافه.

ولما كان تقويم المنهاج من المهام الصعبة والمعقدة، والتي تحتاج إلى جهاز مركزي متفرغ لمتابعة تقويم عناصر المنهاج، سنركز على تقويم نمو الأطفال في المجالات كافة ومدى اكتسابهم للمعارف والمهارات والميول والاتجاهات.

مراحل تقويم النشاط الموجه للطفل:

تمر عملية تقويم مدى تحقيق النشاط للأهداف السلوكية للنشاط بثلاث مراحل هي:

١- التقويم السابق لإعداد النشاط.

٢- التقويم التشخيصي في أثناء النشاط.

٣- التقويم النهائي بعد تنفيذ النشاط.

وفيما يأتي عرض لكل مرحلة:

أ - التقويم السابق لإعداد النشاط (التقويم القبلي).

إن التأكيد على أهمية وضع اختبار سابق لكل نشاط يمكن المعلمة من الوقوف على مستويات نمو أطفالها بالنسبة لمفاهيم الخبرة والمهارات والاتجاهات والقيم التي تهدف إلى إكسابها لكل منهم ولتزويدها بمؤشرات عن المستوى الذي يجب عليها أن تبدأ به النشاط الجديد وجوانب القوة والضعف التي عليها أن توليها اهتماماً خاصاً، وذلك بالنسبة لكل طفل من أطفال مجموعتها، ولمساعدة المعلمة على معرفة مدى ما حقق كل طفل من نمو

وتقدم نتيجة للنشاط الذي مر به في مجالات النمو الثلاث، يجب أن يوضع لكل نشاط اختبار سابق وآخر لاحق أو نهائي يشمل الجوانب الرئيسية التي يسعى النشاط الجديد إلى تحقيق النمو فيها (المجال العقلي المعرفي – الحسي الحركي – الوجداني الاجتماعي).

ب – التقييم البنائي وهو التقييم المصاحب لعملية تنفيذ النشاط أو التقييم التشخيصي في أثناء النشاط:

يستخدم التقييم التشخيصي لتعرف الأطفال الذين يأتون بردود أفعال سلبية تنعكس في سلوكهم، كذلك لتعرف الأطفال الذين يأتون بردود أفعال إيجابية ملفتة للانتباه بدرجة تتعدى مستوى نموهم ونضجهم وتدعو للبحث، ويعد التقييم التشخيصي في أثناء النشاط المرحلة الثانية في تقييم مدى تحقيق الأهداف السلوكية للنشاط وتأتي أهمية هذه المرحلة من التقييم في كونها محكاً أساسياً تستطيع من خلاله المعلمة أن تتأكد من متابعة مدى اكتساب كل طفل في مجموعتها لأجزاء الخبرة أثناء تقديمها حيث يهيئ إكتساب كل جزء من الخبرة إكتساب الجزء الذي يليه إذا ما تم إكتساب كل طفل للأهداف السلوكية للأجزاء السابقة، وتستطيع أن تعتمد المعلمة في التقييم التشخيصي أثناء الخبرة على الأساليب الآتية: الملاحظة، المناقشة، التطبيقات الفردية والجماعية، ويهدف التقييم التشخيصي أثناء الخبرة إلى تمكين الأطفال من تتبع مراحل إكتسابهم للخبرة بنجاح مع ملاحظة الفروق الفردية التي تناسب مستوى نمو كل طفل ونضجه داخل المجموعة في الأنشطة.

ج – التقييم النهائي بعد تنفيذ النشاط:

يهدف التقييم النهائي بعد تنفيذ النشاط إلى الوقوف أو تعرف مستويات إكتساب الخبرة التي نفذت أو قدمت للأطفال مما يساعد المعلمة في الخبرة

التالية على تحديد نقاط البدء في إكساب الأطفال الخبرة الجديدة. فكما نعرف التقويم هو عبارة عن قياس مدى ما تحقق من أهداف سلوكية للخبرة أو النشاط في سلوك كل طفل من أطفال المجموعة، والتقويم الذي يعدل أو يؤكد مسار ما اكتسبه الأطفال من خبرات التي تقدمها للأطفال، ويمكن للمعلمة أن تستخدم الملاحظة، أو المناقشة، أو التطبيقات الجماعية والفردية، أو الملفات الخاصة بالتطبيقات الفردية لكل طفل، أو صحيفة أحوال الطفل.

وهناك ثلاثة مفاهيم أساسية يجب أن تلم بها معلمة رياض الأطفال عند قيامها بتقويم أطفال مجموعاتها، وهي:

١- مستوى نضج الطفل والذي يظهر في مستوى النمو المتكامل (العقلي/المعرفي والاجتماعي والانفعالي والحسي والحركي).

٢- الدوافع التي تدفع الأطفال نحو أداء السلوك في المواقف المختلفة سواء ما كان منها شعورياً أو لا شعورياً.

٣- العوامل المسببة للسلوك، أي مسببات تصرفات الطفل الاجتماعية والبيئية والصحية والنفسية فهي عديدة ومتداخلة ومعقدة، وعلى المعلمة محاولة معرفة تلك العوامل المسببة للسلوك الذي يحاول الطفل من خلاله أن يحمي ذاته ويحافظ عليها ولا يتم ذلك في فراغ ولكن في مواقف وظروف وأنشطة معينة ويمكن للمعلمة استخدام الملاحظة العلمية لتقويم أطفال مجموعاتها لمعرفة تلك العوامل أو بعض منها.

الشروط التي يجب توافرها في أداة تقويم الطفل:

أداة التقويم الجيدة هي التي تصلح لأداء الهدف الذي وضعت من أجله وذلك في إطار مجموعة من الشروط أهمها:

١- أن تقيس ما وضعت لتقيسه، أي ما يعبر عنه بصحة الاختبار (أو صدق أداة التقويم) ومدى تحقق أهداف النشاط.

٢- أن تقيس بشكل دقيق ما وضعت لقياسه بحيث تعطى نفس النتائج بطريقة ثابتة أي ثبات نتائج الاختبار في حال تم إعادة الاختبار وفي الشروط السابقة نفسها.

٣- أن يسهل تطبيقها وتصحيحها، وأن تكون أداة التقويم مناسبة لمتوسط الأطفال وتراعى الفروق الفردية فيما بينهم، كذلك يجب أن تكون مشوقة للطفل بحيث يقبل على أدائها باهتمام.

٤- أن تقتصد في الوقت والتكلفة.

٥- أن تكون غير متحيزة ولا تعطى للمعلمة فرصة للتحيز عند تصحيحها أي تتصف بالموضوعية.

٦- أن تكون مميزة تظهر الفروق الفردية وتميز بين المستويات فتتناول الأهداف وجوانب النمو والقدرات والمهارات مما يساعد على اكتشاف المواهب وتعرف نواحي الضعف والقوة.

٧- أن يعتمد التقويم وسائل وأساليب متعددة.

خطوات إعداد الاختبار في رياض الأطفال:

تمر عملية إعداد الاختبار في رياض الأطفال بعدة خطوات هي:

أ- تحديد الأهداف التربوية: (الناشف، ٢٠٠٧، ص ٢١٨)

١- إن الخطوة الأولى والمهمة في إعداد الاختبار هي تحديد الأهداف التربوية، وأن تعبر الأهداف عن سلوك يكون واضحاً في أسئلة

الاختبار، ويؤديه الطفل بسهولة، ويكون بمقدور المعلمة ملاحظته أو تصحيحه في ضوء أهداف النشاط.

مثال:

(الهدف) يميز الطفل المربع من بين الأشكال الهندسية الأخرى.

(التقويم) ضع دائرة حول المربع، أو لون المربع، أو طابق شكل المربع بالشكل المناسب له، أو قص حول المربع.

٢- أن تبدأ الأهداف بفعل مضارع مفرد يدل على السلوك الذي اكتسبه الطفل.

٣- أن تصاغ الأهداف في صيغة تتطلب دائماً تغييراً ملحوظ في سلوك الطفل.

٤- أن تصاغ الأهداف بدقة باستخدام عبارات لها معنى واحد محدد.

٥- أن يخدم الهدف غرضاً واحداً أي يتصل الهدف بعملية واحدة.

٦ - أن تكون الأهداف واضحة ويمكن للطفل الإجابة عليها في حدود الوقت المتاح وفي إطار خصائص نمو الأطفال.

٧- أن تعبر الأهداف عن نواتج مباشرة للنشاط في سلوك الطفل.

٨ - ألا تكون الأهداف عامة وشاملة.

ب - تحديد المحتوى الذي يجب أن تغطيه قائمة مواصفات الاختبار:

يجب أن يوصف المحتوى الذي يسأل عنه الطفل بحيث يرتبط بمحتوى النشاط وأهدافه مع الأخذ في التقدير أن الأهداف الوجدانية مثل الاهتمامات والميول والشعور بالترفضيل أو عدم التفضيل تجاه موضوع أو شيء معين لا

تخضع للاختبارات الواقعية، ولكن يتم تقويم هذا النوع من الأهداف بالملاحظة، وعلى المعلمة أن تتذكر دائماً أنه ليس هناك اختبار واحد أو طريقة تقويم واحدة تقيس كل الأهداف المراد تحقيقها في سلوك الأطفال.

ج - تحديد أهمية أجزاء المحتوى وأهمية الأهداف الإجرائية:

يتم تحديد الأهمية تبعاً لما تعتقده المعلمة بالنسبة لمستوى الأطفال فتوزيع أوزان الاختبار يعتمد على الأهمية التي أعطتها المعلمة للموضوعات والأهداف في أثناء تنفيذ محتوى النشاط.

د - تحديد أنواع الأسئلة التي ستستخدم:

يعتمد اختيار نوع الأسئلة على الهدف الذي تسعى إليه، فاختبار التكملة يحتاج إلى كلمة أو عبارة أو جزء ناقص، ونفس الوضع بالنسبة لأسئلة اختبارات المزاوجة والاختيار من متعدد والصواب والخطأ.

هـ تحديد عدد الأسئلة الكلي للاختبار:

يحدد وقت تطبيق الاختبار بحجم الأسئلة المقدمة للطفل بحيث يحقق إجابة كاملة في الوقت المحدد، وبعض الموضوعات تحتاج لمعرفة سرعة الطفل في الإجابة عن الأسئلة.

و - تحديد صعوبة الأسئلة:

تتوقف درجة صعوبة الأسئلة وسهولتها (المتاهات على سبيل المثال) على الهدف من الاختبار، بحيث تتناسب صعوبة الاختبار مع مستوى قدرة الأطفال العقلية، والجسدية، والاجتماعية، وعمر الأطفال ومستواهم (مستوى أول، ثاني).

أنواع الاختبارات في رياض الأطفال:

وبناءً على خصائص الاختبارات في رياض الأطفال تبدو إمكانية استخدام اختبارات كثيرة الأنواع والأشكال ومن أنواع الاختبارات في رياض الأطفال: اختبارات الصح والخطأ، اختبارات المزاوجة أو المطابقة (المقابلة)، اختبار الاختيار من متعدد، اختبارات تفسير الصور، اختبار المتاهة (بوريتوس)، اختبارات التصنيف، اختبارات التسلسل والترتيب، اختبار تفسير تعبيرات الوجوه، اختبارات القدرات الابتكارية، اختبارات القدرات الخاصة، اختبارات التكملة، اختبارات الاستجابات الحرة، الاختبارات المصورة، اختبارات تمثيل الأدوار، اختبارات التجميع، وفيما يأتي عرض موجز لها:

١- اختبارات الصح والخطأ (اختيار إجابة من إجابتين):

في هذا النوع من الاختبارات يكون السؤال عبارة صريحة فيطلب من الطفل أن يضع دائرة حول السلوك الصحيح أو الإجابة الصحيحة كما يراها الطفل، وفي كل الحالات هناك إجابتان فقط إحداها صحيحة والأخرى خاطئة مثل (رسم دائرة حول السلوك الصحيح) فيختار الطفل إحداها ويترك الصورة الأخرى، أو يلون الصورة ذات الإجابة الصحيحة، في هذا النوع من الأسئلة يكون المطلوب من الطفل أن يضع علامة على إحدى الكلمتين المتعاكستين (صواب أو خطأ)، بشرط أن يكون هدف النشاط مثلاً تعريف الطفل بشكل الكلمة (كلمة بابا)، وفي كل حالة هناك إجابتان فقط إحداها صحيحة، وأهم فوائد هذا النوع من الاختبارات هي قياس قدرة الطفل على معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة ومعرفة الصحيح من الخطأ، ومن عيوبها أن الطفل يمكن أن يجيب دون أن يعرف صحة إجابته التي يشير إليها بالمصادفة.

عملي:

اقترح اختبار صح وخطأ لخبرة صحية، وأخرى اجتماعية.

٢- اختبارات المزاوجة أو المطابقة (المقابلة):

في هذا النوع من الاختبارات يوجد عدد من الدعامات (الإجابات) تسمى مقدمات وتوضع الإجابات في القائمة المقابلة، ويطلب من الطفل أن يصل بين الكلمة الموصوفة في العمود الأول مع ما يناسبها في العمود الثاني.

عملي:

- اقترح اختباراً لخبرة اجتماعية وأخرى علمية بأسلوب اختبار المزاوجة.
- ما الصعوبات التي يمكن أن تواجهك في مثل هذا الاختبار ؟

مثال على ذلك: صل بين الشخص والأداة التي يستعملها صورة طبيب على جانب وصور لأدوات طبيب، أدوات خياطة، أدوات فلاح..... وهكذا.

ومن أهم الشروط الواجب توافرها في بناء هذا النوع من الاختبارات:

١- أن يتضمن السؤال مادة متجانسة حتى تكون البدائل مقبولة (الطبيب - وأدواته).

٢ - وضع قائمة أسئلة قصيرة أي أن تكون البدائل التي يختار منها الطفل لا تزيد عن ثلاثة مثلاً.

٣ - أن تكون التوجيهات قصيرة وواضحة للطفل ومحددة.

٣- اختبار الاختيار من متعدد:

يتكون الاختبار في هذا النوع من شرط جزئي يسمى (الدعامة) وعدة بدائل كل منها يبدو وكأنه مكمل للشرط، وتسمى بالاختيارات وعلى الطفل أن يختار من بين هذه البدائل الاختيار الذي يتفق تماماً والشرط المذكور في الدعامة، وفي رياض الأطفال تستخدم صور في إعداد أسئلة الاختيار من متعدد وتعطى تعليمات الاختيار شفويًا مثال ذلك: لون المثلث، ضع دائرة حول أصغر مربع.

ويتطلب إعداد الاختيار من متعدد أن:

- أ - تحتوي الدعامة على أمر رئيسي في السؤال.
- ب - توزع الإجابات الصحيحة في الأسئلة توزيعاً عشوائياً.
- ج - تكون كل الاختيارات متوافقة ولها نفس الجاذبية للطفل فإذا أرادت المعلمة إعداد اختبار من أربعة اختيارات مثلاً ولم توفق إلا في وضع (أو رسم) ثلاثة أشكال جيدة ولم تجد الرابع بنفس درجة الجودة فمن الأفضل أن يترك اختبار دون الاختيار الرابع حيث إن الاختيار الضعيف لا يجعل الطفل يفكر في اختياره.
- د - تكون الاختيارات في الاختبار الواحد متجانسة في المحتوى والشكل.
- هـ - يكون عدد الاختيارات من ثلاثة إلى أربعة اختيارات، وكلما زادت الاختيارات (لا تتعدى الأربعة بالنسبة لرياض الأطفال) انخفضت درجة التخمين.

أهم مزايا الاختيار من متعدد: (جاد، ٢٠٠٠، ص ٢٢٥)

أ - لا تستخدم الأسئلة المتعددة الاختيار للاستفسار عن مستويات المعرفة الأساسية ولكن تستخدم لتقدير نواتج التعلم (مدى تحقق أهداف النشاط في سلوك الطفل).

ب — تقلل من درجة التخمين، فعند الإجابة يجب أن يكون عدد الاختبارات ذات الخيار من متعدد أكبر من أسئلة الصح والخطأ (اختيار إجابة من إجابتين) ولذلك تزداد درجة ثباتها.

ج — يستخدم هذا النوع من الاختبارات في التشخيص وهي خاصية لا تتوافر في أنواع الاختبارات الأخرى.

د — درجة ثباتها الكبيرة تجعلنا قادرين على توقع الموضوعات التي يجيدها الطفل أو لا يجيدها كذلك توضح لنا مواضع الخطأ عند الطفل.

ومن عيوب هذا النوع من الاختبارات:

أ — يحتاج مهارة من المعلمة لإعداده والتوزيع فيه.

ب — يحتاج مهارة من الطفل للإجابة عليه.

عملي:

صمم "اختبار من متعدد" لخبرة عملية وأخرى رياضية.

٤ — اختبارات تفسير الصور:

اختبارات تفسير الصور تهدف إلى قياس قدرة الطفل على التعبير اللفظي عن الأشياء أو الكائنات في صورها أو أسمائها أو الأفعال التي تدل عليها الصورة أو تفسير الموقف الذي تعبر عنه الصورة ويعتمد هذا النوع من الاختبارات على عرض صور على الطفل لها علاقة بأهداف النشاط وموضوعه وقياس الاختبار مدى تحقق أهداف النشاط في سلوك الطفل من خلال تفسير الصور بطريقة لفظية (قراءة المصورات)، مثال: صورة لطفل يساعد أمه.

عملي:

اقترح اختبار تفسير الصورة لخبرة المهن ولخبرة وسائل النقل في منهاج رياض الأطفال.

٥- اختبار المتاهة (بوريتوس):

هذا الاختبار عبارة عن متاهات مرسومة على ورق. وهو يتألف من سلسلة من (١١) متاهة كل منها في ورقة منفصلة ومرتبّة تبعاً لصعوبتها. ويقسّم هذا الاختبار القدرة على الاستبصار والتخطيط وهو يناسب الأطفال اعتباراً من ثلاث سنوات وينتهي عند سن (١٤) سنة، ويتطلب من الطفل أن يتبع بالقلم الرصاص الطرق من نقطة البداية إلى نقطة النهاية دون رفع القلم مطلقاً من على ورقة المتاهة. وتقدر الدرجة الممنوحة للطفل تبعاً للوقت الذي استغرقه من البداية إلى النهاية، وبحيث لا يدخل في طريق مغلق ولا يقطع الخطوط، وتحسب الدرجات حسب المتاهات التي يتمكن الطفل من السير فيها بنجاح متبعاً تعليمات خاصة.

ويعد هذا الاختبار فرصة جيدة لملاحظة أسلوب الطفل في حل المشكلات وحالته أثناء أداء اختبار كالارتباك أو عدم القدرة على التركيز أو عدم قدرته على الانتفاع من أخطائه السابقة.

عملي:

- صمم متاهة تصل بين الحيوانات وصغارها.
- صمم متاهة تصل بين المدينة وأزياء سكانها أو البناء المناسب.

٦ - اختبارات التصنيف:

ويرتبط هذا النوع من الاختبارات بأهداف النشاط وموضوعه، فإذا كانت أهداف النشاط أن يصنف الطفل الأشياء تبعاً للطول فيكون الاختبار قياس مدى تمكن الطفل من تصنيف الأشياء تبعاً لأطوالها. وإذا كانت الأهداف ترتبط بموضوع التصنيف تبعاً للأوزان أو الأحجام أو اللون أو الوظيفة أو غيرها من أنواع التصنيف، فعلى المعلمة استخدام أدوات ورقية أو غير ورقية تطلب فيها من الطفل تصنيف الأشياء تبع الخاصية التي تم تدريبه عليها أثناء النشاط لمعرفة إلى أي مدى تحققت أهداف النشاط في سلوك الطفل، مثال على ذلك: تطلب المعلمة من الطفل وضع السيارات ذات اللون الأحمر في مجموعة والأخرى ذات اللون الأزرق في مجموعة أخرى (تصنيف وفقاً للون) أو تلوين أطول زرافة في الصورة التي بها زرافات مختلفة الطول، وهكذا تبعاً لأهداف النشاط وموضوعه. (جاد، ٢٠٠٠، ص ٢٢٤).

عملي:

• ما الخبرات التي يصلح لها هذا الاختبار ؟

• صمم اختباراً تصنيفياً لخبرة بيئية وأخرى اجتماعية.

٧- اختبارات التسلسل والترتيب: وهي تقيس قدرة الطفل على:

أ- إعادة الترتيب تنازلياً ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ صفر، أو تصاعدياً ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، أو إعادة ترتيب الأطوال تبعاً لتدرج أطوالها وهكذا.

ب - ترتيب صور تبعاً لترتيب سماع الطفل لأصواتها من مسجل مثلاً، أو من المعلمة.

ج - ترتيب أحداث القصة تبعاً للتسلسل المنطقي.

د - ترتيب حروف لتكون كلمة.

وعلى المعلمة اختيار أداة التقويم المناسبة للطفل والمرتبطة بموضوع النشاط وأهدافه من بين الأدوات السابقة، ويمكن أن نستخدم في ذلك الصور، البطاقات المحسوسات، جهاز التسجيل، جهاز العرض العلوي والصفائح الشفافة وغيرها.

عملي:

- صمم اختبار ترتيب وتسلسل لخبرة أسرتي، خبرة الفصول.
- ادرس العلاقة بين اختبارات الترتيب وتنمية مهارات التفكير.

٨ - اختبار تفسير تعبيرات الوجوه:

تعرض المعلمة على الطفل مجموعة من الصور تعبر كل منها عن انفعال معين مثل الفرح، الخوف، الغضب، الحزن، وغيرها وتطلب من الطفل التعبير عن هذه الانفعالات في مواجهة مرآة مثلاً أو في مواجهة زملائه ويطلب من طفل آخر تفسر تلك التعبيرات.

عملي:

- ادرس العلاقة بين اختبار تفسير التغيرات وطرائق التمثيل التربوي في رياض الأطفال.
- ادرس العلاقة ما بين اختبار تفسير تعبيرات الوجوه ومهارات التعلم التعاوني.
- صمم اختبار تفسير صور لتنمية اللغة عند الطفل، ما المهارات المقصودة ؟

٩ - اختبارات القدرات الابتكارية:

وهي اختبارات تختص بقياس القدرات الابتكارية التي يتميز بها بعض الأطفال ومن أنواعها المناسبة لطفل الروضة:

أ - اختبارات على شكل قصة دون عنوان تسردها المعلمة على الطفل وتطلب منه وضع عنوان مناسب لها.

ب - اختبارات توقع الطفل: مثال ذلك تعرض المعلمة على الطفل صور تعبر عن أحداث قصة مرتبطة بموضوع النشاط وأهدافه لكنها دون نهاية وعلى الطفل أن يستنتج ما يترتب عن الأحداث ويذكرها.

ج - الطلاقة اللفظية: وتقيس حجم أو مقدار الثروة اللغوية عند الطفل وطريقة استخدامه لها. وتعد جميع الاختبارات التي تعتمد على لغة الكلام مقياساً للقدرات اللفظية واللغوية عند الطفل، وتختلف اختبارات الطلاقة اللفظية تبعاً لما يدخل فيها من عمليات عقلية، أو تبعاً لصياغة الاختبار وأسلوب الإجابة عليه، مثل:

١. اختبار فهم المعاني، كإعطاء الطفل كلمة ويطلب منه أن يضعها في جملة مفيدة أو سؤال الطفل بعض الأسئلة حول قصة سمعها أو شاهدها لقياس مقدار استيعابه لما فيها من أفكار.

٢. اختبارات العلاقات: تناسب وتقيس القدرة على إدراك العلاقة بجانب قياس القدرة اللفظية وتستهمل كثيراً في قياس الذكاء، وتتنوع اختبارات التناسب تبعاً لتنوع أنواع العلاقات مثل التشابه، التضاد، علاقة مسببة، علاقة الجزء بالكل وهكذا، مثال على ذلك يطلب من الطفل تكملة ما يلي بالكلمات: العين، الوجه، الإصبع، وتكون الإجابة الصحيحة اليد أو الكف.

٣. اختبارات الاستنتاج: وتقيس ناحية من نواحي التفكير والقدرة المنطقية بالإضافة إلى القدرة اللفظية، وفيها يعطى الطفل اختبارات تناسب مستوى نضجه وتتألف تلك الاختبارات من فروض معينة يطلب من الطفل تحديد نتائج تناسب تلك الفروض، مثال: (أحمد أمسك السكين) يجيب الطفل (جرح يده).

٤. اختبارات الطلاقة في التعبير التي تقيس قدرة الطفل على استحضار الكلمات أو العبارات بشروط معينة، مثال: يسأل الطفل أن يذكر أكبر عدد من الكلمات تبدأ بحرف الألف في زمن محدد.

٥. اختبارات القدرة على الترتيب اللفظي، يعطى الطفل مجموعة من الكلمات المبعثرة بغير ترتيب ويطلب من الطفل أن يربتها ليكون جملة مفيدة مثل (الحديقة — أحب — أنا) وتقاس هنا السرعة والدقة معاً.

٦. اختبارات الموازنة والتصنيف اللفظي، حيث تعطى المعلمة للطفل مجموعة كلمات متشابهة في المعنى أو في صفة أو في علاقة معينة ومعها كلمة واحدة مختلفة عن باقي الكلمات ويطلب من الطفل ذكرها (المؤتلف والمختلف).

مثال ذلك:

- اذكر الكلمة المختلفة من بين الكلمات التالية: تفاح- ورق- عنب- موز.
- اذكر الكلمات المؤتلفة أو التي بينها علاقة: بابا- كرسي- ماما.
- لون الشيء الذي يؤكل واذكر اسمه.

- وازن بين اختبارات القدرات الابتكارية.
- اذكر وظائف أخرى لاختبارات القدرات الابتكارية.
- صمم مجموعة من اختبارات القدرات الابتكارية لخبرة وسائل المواصلات.

١٠ - اختبارات القدرات الخاصة:

وهي الاختبارات التي تقيس القدرات الخاصة عند الطفل مثل القدرة العددية - القدرة الميكانيكية (الحل والتركيب) القدرة الفنية، القدرة الحركية، وعلى المعلمة استخدام كل نوع من أنواع اختبارات القدرة الخاصة المناسبة لموضوع النشاط وأهدافه ومستوى نمو الطفل، ولقياس القدرة العددية كقدرة خاصة تميز بعض الأطفال عن غيرهم، وهي متعلقة بالأعداد والأرقام والتفكير الرياضي، ويمكن للمعلمة وضع اختبارات تقيس قدرة الطفل على العد والعمليات الحسابية البسيطة مثل مجموعة من البرتقال بها برتقالتين، ومجموعة أخرى من البرتقال تحتوي على ثلاث برتقالات كم يكون المجموع؟ أو عد أشياء من غرفة النشاط وغيرها من الأساليب مثل تكملة تسلسل الأعداد، وفي اختبارات القدرة الميكانيكية (الحل والتركيب) تستطيع المعلمة تقديم ألعاب الحل والتركيب المناسبة للطفل وملاحظتها له في خطوات البناء والتركيب والوصول إلى الناتج النهائي للطفل في زمن معين لتقدير قدرته الميكانيكية لألعاب الميكانو على سبيل المثال، وتناول القدرة الفنية لاختبارات مناسبة للطفل تقيس الفروق الفردية والقدرات الخاصة الفنية لدى بعض الأطفال بهدف تنميتها ورعايتها حيث يتميز بعض الأطفال عن

غيرهم في الموهبة الفنية (الرسم، التلوين، الموسيقى، الغناء) فيكون عندهم استعداد فني ظاهر وقدرة على تذوق الجمال وإدراك مظاهر الذوق السليم في الخواص المختلفة للفنون، وتستطيع المعلمة أن تكتشف هؤلاء الأطفال في مجموعتها من خلال إعطائهم بعض الاختبارات الخاصة بكل مجال من مجالات الفنون الخاصة بالطفل المناسبة لمستوى نموهم ونضجهم وتكون في نفس الوقت مرتبطة بأهداف النشاط وموضوعه مثال ذلك: الرسم، التلوين، تناسق الألوان، استخدام الألوان، العزف على الآلات الموسيقية المناسبة للطفل الاستمتاع بالصور والمناظر، الاستمتاع بسماع نغمات موسيقية مناسبة.... وهكذا، وفي مجال قياس القدرة الحركية تطلب المعلمة من الطفل أداء بعض الحركات والتمرينات التي تظهر قدرته على استخدام العضلات الكبيرة والصغيرة في جسمه في مواقف حركية مختلفة تستطيع من خلالها تعرف الأطفال المتميزين حركياً بهدف تنميتهم ومتابعة نموهم الحركي، كذلك متابعة الأطفال العاديين ومساعدة الأطفال الأقل قدرة حركية على النمو الحركي.

١١- اختبارات التكملة:

وهي اختبارات يطلب فيها إلى الطفل تكملة مهمة ناقصة، كإكمال صورة ناقصة أو جملة أو كلمة أو ألعاب، وتقيد هذه الاختبارات في تشخيص دقة الملاحظة، والتناسق، والترتيب، والابتكار والذاكرة لدى الطفل.

مثال ذلك: تقدم المعلمة للطفل صورة ناقصة وعليه اكتشاف الجزء الناقص وتكملته مثل: صورة لوجه الإنسان ينقصها العينان والفم والأنف، أو صورة قطعة ناقصة الذيل أو أحد الأرجل، أو وضع عدد (٣) أمام صورة تحتوي على ثلاثة أشياء.

عملي:

- صمم اختبار تكملة لخبرة لغوية.
- صمم اختبار تكملة لخبرة صحية.
- صمم اختبار تكملة لخبرة رياضية.

١٢ - اختبارات الاستجابات الحرة:

وهي اختبارات إسقاطية يسقط الطفل من خلالها مشاعره وانفعالاته مثلاً بعرض صورة أمامه لم يشاهدها من قبل ويطلب منه التحدث عنها.

عملي:

- بين فوائد تلك الاختبارات في رياض الأطفال.
- كيف توظف تلك الاختبارات لخدمة أهداف المنهاج؟

١٣ - الاختبارات المصورة:

وهي اختبارات إسقاطية تعتمد على قراءة الطفل لمصورات ويطلب منه التعليق عليها وتكملة أحداث قصة مصورة وذكر كلمة أو كلمات ترد إلى ذهنه لها علاقة بكلمة المنزل. مثل (منزلنا، أسرتي، أخوتي).

عملي:

- بين فوائد تلك الخبرات.
- صمم مجموعة من الاختبارات المصورة واربطها بالأهداف اللغوية في منهاج رياض الأطفال.

يستخدم تمثيل الأدوار هنا بهدف التشخيص والتقييم يعني تمثيل الأدوار فيما يفكر الطفل ويشعر ويسقط مشاعره وانفعالاته نحو نفسه ونحو الآخرين وهو يندمج تماماً بكامل شخصيته في الموقف التمثيلي. ويركز تمثيل الأدوار على الموقف وعلى المشكلات العادية ويسمح بالمشاركة الإيجابية. كذلك يساعد تمثيل الأدوار على معالجة مشكلات الخروج عن القواعد السلوكية العامة حيث أن تمثيل الأدوار قريب جداً من مواقف الحياة الواقعية ويرجع الفضل إلى (مورينو) في وضع الأساس النظري للعب الأدوار ويفسر (مورينو) تأثير لعب الأدوار في تغيير السلوك على أساس العقلانية ويمكن للمعلمة توجيه أطفال معينين بتمثيل أدوار معينة وملاحظة سلوكهم في أثناء لعبهم للأدوار المخطط لها مسبقاً أو ترك الأطفال حريتهم في اختيار الأدوار التي تناسبهم وملاحظتهم في أثناء تأديتهم للأدوار التي اختاروها غير مقيدتين بنص أو تحديد الأدوار وتستطيع المعلمة أن تكتشف من خلال ملاحظتها للأطفال وهم يمثلون الأدوار المختلفة في غرفة النشاط أو خارجها بالروضة انفعالاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وميولهم المختلفة نحو أنفسهم والآخرين من حولهم مثل المعلمة، الأم، الأب، الأخوة والأخوات، رفاق اللعب في الروضة، الجد والجدة، الخدم وغيرهم من الأشخاص المؤثرين في الطفل بشكل مباشر وتلك العلاقات يصعب تعرف المعلمة عليها من خلال أنواع الاختبارات الأخرى الخاصة بتقويم طفل الروضة.

عملي:

- اقترح موقفاً تتخذ فيه لعب الأدوار لاكتساب الطفل خبرة من أنا، خبرة أسرتي.

- حدد الأهداف.
- حدد الشخصيات.
- حدد الخطوات والتقييم.

١٥ - اختبارات التجميع:

وفيها يعطى الطفل عدداً من الأشياء أو العبارات أو الكلمات ويطلب منه تجميع بعضها في مجموعات ترتبط كل مجموعة مع بعضها في صفات مشتركة، مثال: صندوق به مجموعة من الألعاب ذات أشكال مختلفة يستطيع الطفل إخراج مجموعة وسائل المواصلات من بينها ووضعها في مجموعة (صندوق - دائرة... الخ).

عملي:

- اذكر فوائد ذلك الاختبار.
- صمم مجموعة اختبارات تجميع لخبرة بيئية وأخرى علمية.

أدوات تقويم طفل الروضة:

تتنوع أدوات تقويم طفل الروضة تبعاً لهدف التقويم وشموله ومجاله، فبعضها يتناول جانباً واحداً من جوانب نمو الطفل وأدائه، وأخرى تتناول أكثر من جانب أو قد تتكامل أدوات أخرى لتشمل كافة جوانب النمو لدى الطفل، ومن أهم أدوات تقويم طفل الروضة بطاقات تقويم نمو الطفل في

برامج الخبرات المتكاملة، استخدام الحافظة التقويمية "البروتفوليو" لتقويم الأداء، تقويم نمو الطفل وأدائه من خلال الفيديو، أسلوب الملاحظة لتقويم أداء الطفل،

١ - بطاقات تقويم المنهاج من خلال تقويم الجوانب المشتركة لنمو الطفل نتيجة مروره ببرنامج الخبرات التربوية المتكاملة: (جاد وآخرون، ١٩٨٦، ص ٢٢٤، ٢٢٦)

وتستخدم هذه البطاقات مرتين في العام لكل طفل في كل مستوى وتعد هذه البطاقات أحد الأدوات المهمة لتقويم المنهج من خلال سلوك الأطفال التراكمي، بالإضافة إلى استخدام الأدوات الأخرى لتقويم عناصر المنهج (بيئة التعلم - المعلمة - المحتوى - علاقة الروضة بالأسرة - علاقة الروضة بالبيئة المحلية - علاقة الروضة بوسائل وأجهزة الإعلام المختلفة وغيرها).

وتقسم بطاقات التقويم للخبرات المتكاملة إلى ستة مجالات هي: مجال المهارات المنطقية والرياضية، المهارات اللغوية، العلاقات الاجتماعية، النمو الحسي والحركي، النمو الجسدي، النمو النفسي. وكل مجال من المجالات الستة يقسم إلى عدة قدرات تظهر في سلوك الطفل وعلى معلمة الروضة أن تقدر درجة تطور الأداء وتسجله على بطاقة الملاحظة، وفي مرحلة لاحقة تقدر بستة أشهر تقريباً تطبيق الملاحظة مرة ثانية على الطفل نفسه ويجري تقدير مستوى التطور تراكمياً..... وهكذا.

٢ - استخدام الحافظة التقويمية "البروتفوليو" لتقويم الأداء:

يمثل البروتفوليو أداة أو وسيلة يتجمع بها كل ما أنتجه الطفل أو المتعلم من أعمال ترتبط بعملية التعليم والتعلم خلال فترة من الزمن، فهو بمثابة

ملف أو حافظة يضم نماذج من مختلف ما أنتجه الطفل المتعلم من إنتاجات تعبر عن مهاراته وأنشطته المرتبطة بمواقف التعلم وبالخبرات التي مارسها خلال فترة من الزمن (مردان، ٢٠٠٤، ص ٣٦١).

والحافظة أو البروتفوليو هي وسيلة مهمة وحديثة وشاملة يمكن أن تعتمد عليها المعلمة في تقويم أداء الطفل في جوانبه المتعددة سواء كان أداء فنياً أم أداء يرتبط بمهارات أكاديمية مثل إنتاج الطفل على بطاقات التدريب التي تعبر عن تعلم بعض الخبرات المقدمة له بالروضة سواء كانت هذه الخبرات عديدة أم لغوية أم فنية أم رسوماً وتلويناً أم غيرها من الخبرات والأنشطة المرتبطة بها. والواقع أن هذه الحافظة التقويمية ليست علبة لتخزين إنتاج الطفل والاكتفاء بذلك وإنما الغرض من استخدامها متابعة نمو الطفل وتعرف مقدار التحسن أو التميز في أدائه في جوانبه المختلفة. والحافظة قد تضم في داخلها أيضاً بعض أدوات التقويم الأخرى التي استخدمتها المعلمة مع هذا الطفل. فقد تكون المعلمة قد استخدمت مقياساً للتقدير عن هذا الطفل حددت على أساسه مستوى الطفل في كل خبرة من الخبرات أو جانب من جوانب النمو سواء كان ذلك النمو هو النمو المعرفي أم النمو الانفعالي والنفسي أم النمو المهاري والحركي.

وبعد أن تستوفي المعلمة بيانات هذه البطاقات لكل طفل من أطفال غرفة النشاط تقوم بالاحتفاظ بهذه البطاقات في الحافظة التقويمية (البروتفوليو) الخاصة بكل منهم وذلك للاستفادة منها لاحقاً في دراسة ظروف كل طفل ومدى تطور نموه وجوانب الضعف والقوة في أدائه، ومدى التحسن أو الضعف الذي قد يكون أصابه أو تعرض له، وقد تسجل أيضاً أسباب هذا الضعف أو التحسن، وهكذا تصبح البروتفوليو بمثابة حافظة تجمع بها كل ما يرتبط بالطفل وكل ما سجل عن أدائه من كل من تعامل معه، لذلك تمثل

البروتفوليو وسيلة للتوثيق عن الطفل ومهاراته وأدائه، وهي تضم تلك البيانات الواردة من كل من تعامل مع الطفل بالإضافة إلى البيانات المستمدة من أداء الطفل ذاته وأنشطته.

ويمكن الاعتماد على هذه الحافظة التقويمية في تحقيق الكثير مما ندعو إليه فلسفة القياس والتقويم الحديثة والمتمثلة في مفاهيم الاستمرارية والشمولية والموضوعية.

فالاستمرارية يمكن أن تتحقق باستخدام هذه الحافظة وذلك من خلال تجميع إنتاجات الطفل المختلفة على مدار الفصل الدراسي أو العام الدراسي أو أي فترة زمنية ... حيث يتكرر إنتاج الطفل ونشاطه وبتجميعه يصبح هناك نوع من المتابعة المستمرة التي تدعو إليها الاتجاهات الحديثة في عمليات القياس والتقويم.

أما الشمولية كمبدأ آخر من مبادئ التقويم فإن الحافظة التقويمية تيسر تحقيقه حيث أنها تضم عناصر ووثائق مستمدة من أداء الطفل وإنتاجه الخاص وأنشطته التي يختارها ويحتفظ بها داخل هذه الحافظة، وبعضها الآخر قد يكون بطاقات المتابعة التي استخدمتها المعلمة لتقويم أداء الطفل وإنتاجه الخاص وأنشطته التي يختارها ويحتفظ بها داخل هذه الحافظة، وبعضها الآخر قد يكون بطاقات المتابعة التي استخدمتها المعلمة لتقويم أداء ونمو الطفل مثل بطاقات الملاحظة ومقياس التقدير وبطاقات المراجعة. أو نتائج امتحانات أو مواقف اختبارية أو غيرها.

أما الموضوعية فإن الحافظة التقويمية يمكن أن تحقق هذا المبدأ على اعتبار أن أسلوب الحكم على أداء الطفل يعتمد على أكثر من منتج، وأكثر

من مصدر، بعض هذه المصادر هي أداء الطفل ذاته وإنتاجه، والبعض الآخر هو أحكام المعلمة.

وقد تتضمن أيضاً أحكاماً أو تقييمات من جهات أخرى أو بأدوات أخرى أكثر موضوعية مثل الاختبارات الفنية أو الأنشطة المقننة أو غير ذلك.

وهكذا تتحقق الموضوعية ويصبح الحكم على أداء الطفل ومستوى أدائه معتمداً على مصادر متعددة ومتنوعة مما يحقق الموضوعية الكاملة والبعد عن التحيز أو التقييم الضيق.

فوائد الحافظة التقويمية أو (البروتفوليو):

١- تمثل الحافظة التقويمية وثيقة موضوعية معبرة عن الأداء الواقعي للطفل. ولذلك فهي تمثل ركناً أساسياً عند التعامل مع أولياء الأمور. فكثيراً ما يتشكك أولياء الأمور والآباء في أحكام المعلمة عن أداء أطفالهم خاصة إذا كان الأداء ضعيفاً أو دون المستوى، لذلك فإن المعلمة عندما تضع هذه الحافظة أمام ولي الأمر وتقدم له نماذج من إنتاج ابنه، ونماذج من أدوات التقويم المستمر التي تستخدمها للحكم على هذا الطفل وعلى معدلات نموه وتقدمه، ويكون ذلك بمثابة دليل وثائقي يقنع الآباء ويجعلهم أكثر تفهماً ووعياً بمستوى أبنائهم وبمدى إمكانية التقدم والنمو المناسب لكل طفل تبعاً لقدراته واستعداداته واعتماداً على مستواه الراهن ومعدله الخاص في التعلم والاكتساب. كما يمكنهم أن يتقبلوا جوانب الضعف في أداء أبنائهم ويجعلهم أكثر استعداداً للمشاركة في التغلب على المشاكل المسببة لهذا الضعف في الأداء ويصبح الآباء أكثر تقبلاً للنقد وأكثر استعداداً للتعاون مع الروضة من أجل تحسين الأداء وتطويره.

٢- كما أن استخدام الحافظة التقويمية يوفر للطفل الفرصة لاكتساب العديد من المهارات فهي تتيح للطفل فرصة ممارسة التقويم الذاتي لأدائه الخاص. وتدريبه على ممارسة أساليب اتخاذ القرار. فالطفل عندما يقرر في نهاية اليوم الدراسي ما الذي يحتفظ به في الحافظة من إنتاجه المتنوع الذي أنتجه خلال اليوم وما الذي يتركه أو لا يحتفظ به فإنه هنا يكون قد مارس دوراً مهماً من الأدوار التي تسعى إلى تدريبه عليها وهي أن يكون قادراً على الاختبار وأن يكون واعياً بمستوى جودة الأداء والمفاضلة بين ما أنتجه أول النهار وآخره أو بين ما أنتجه اليوم مقارنة بما أنتجه بالأمس.

٣- كما أن الطفل قد يقوم بإصدار أحكام عن مدى تحسن أدائه أو تدهوره وذلك عندما يقوم بمقارنة إنتاجه من وقت لآخر، ويساعده ذلك على إتاحة الفرصة أمامه للإحساس بالفخر والإنجاز عندما يرى مدى التحسن الذي طرأ على أدائه من وقت لآخر أو عندما يقدم هذا الإنتاج المتطور أمام والديه أو إخوته بالمنزل.

إن الحافظة التقويمية بهذه الصورة تتيح الفرصة لتحقيق ما تدعو إليه الاتجاهات الحديثة في تقويم وتربية الطفل والمعروف باسم التعليم المتمركز حول المتعلم، والذي يسعى إلى تحقيق فرص التفاعل والمشاركة والاندماج في اتخاذ القرار واختيار نوع التعلم ونوع النشاط والاحتفاظ ببعض الإنتاج الشخصي، وتعرف جوانب القوة والضعف، ومعدل التحسن وتطور هذا التحسن، وهكذا يزداد وعي الطفل بعملية تعلمه وتزداد مسؤولية الطفل عن تعلمه، ومن خلال استخدام الحافظة التقويمية يتوفر للطفل فرص التدريب على اتخاذ القرار. ففي نهاية اليوم الدراسي يمكن أن يسأل الطفل عما إذا كان يفضل أن يأخذ إنتاجه اليومي إلى المنزل أم يبقيه بالروضة في الحافظة التقويمية. ومن خلال هذا التدريب على صنع القرار يتعلم الطفل كيف يكون

على وعي بما اتخذته من قرارات وما يترتب على القرار الذي اتخذته، كما يتدرب على احترام قرارات الآخرين.

والطفل عندما يلاحظ أن معلمته تتيح له حرية الاختيار وحرية اتخاذ القرار بشأن تقويم الأداء، وعندما يرى أن معلمته ليست متسلطة أو منفردة بالرأي. بل تتيح له حرية الرأي واتخاذ القرار سيتعلم كل هذه المهارات الحياتية.

ولابد أن نعلم أن تدريب الطفل على اتخاذ القرار وحرية الرأي لا يعني التسبب وعدم التوجيه. ولكنه يعني أن الكبار يثقون به ويحترمون رأيه كإنسان قادر على التفكير والتصرف مع التوجيه في الوقت المناسب. كما أن استخدام الحافظة التقويمية يزيد من فرص تفاعل ومشاركة أولياء الأمور في الأمور المتعلقة بتعليم الطفل. فكثيراً ما يكون الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى لفت انتباه الآخرين إليه ولأسيما الوالدين، في هذه الحالة فإن الحافظة التقويمية تمثل وسيلة مفيدة لتحقيق حاجة مثل هذا الطفل. فمن خلال إطلاع الآباء على إنتاج أبنائهم ومختلف أنشطتهم يشعر الطفل بأنه محط انتباه والديه وأنه ما زال متصلاً بهم من خلال ما ينتجه ويقدمه في الروضة. فحديث الوالد مع ابنه عما أنتجه وما احتفظ به في هذه الحافظة ومستوى أدائه في هذا اليوم محقق كل هذه الأمور.

إن استخدام الحافظة التقويمية يعد أساساً لتحسين الأداء وتطويره، فعندما يحتفظ الطفل بكل ما أنجزه خلال اليوم، وعندما يعود لمراجعة مستوى إنتاجه أو تعرف كم هذا الإنتاج فإنه لابد وأن يصدر أحكاماً على ما أنتجه أو يقارن مدى التغير في الأداء على مدى فترة زمنية. فقد يلاحظ مستوى تحسن الأداء في المرات المختلفة التي قام بها بعمل ما ويشعر بالفخر والاعتزاز بذاته مع

كل تحسن يطرأ على عمله. وبنفس المنطق يستطيع الآباء أن يشعروا بالفخر بمدى تقدم طفلهم ويتوافر لهم أساس مادي يقيمون على أساسه أداء الطفل وأحكام معلميه عنه.

إن فكرة مساعدة الطفل على أن يكون أكثر اندماجاً وأكثر شمولية في الحكم على نفسه وعلى مستوى تقدمه وتحسنه تعد فكرة أساسية ومحورية في ذلك النوع من التعليم الذي تدعو إليه الاتجاهات الحديثة وهي التعليم المتمركز حول الطفل. إن اندماج الطفل ومشاركته في إصدار قرار على مستوى أدائه وعلى تعرف نقاط القوة وجوانب الضعف في هذا الأداء ينمي لدى الطفل مزيداً من الإحساس بالمسؤولية وزيادة في مقدار الدافعية ويسهم بالتالي في تدريب الطفل على تنمية المهارات الحياتية.

كيف تسهم الحافظة التقويمية في تنمية قدرة الطفل على التقويم الذاتي ؟

١- من خصائص نمو طفل الروضة المتمركز حول الذات، فهو عندما يصدر أحكاماً عن نفسه أو عن معلمته أو عندما يختار نماذج مما أنتجه خلال اليوم الدراسي فإنه اختياراته تكون عادة نابعة من اهتماماته الخاصة ورؤيته الخاصة أو ما نسميها (بتمركزه الذاتي)، لذلك فإن ما يحتفظ به داخل الحافظة التقويمية يحقق له هذا البعد أو جانباً من جوانب نموه ويساعده على تقييم ذاته وتقديرها، فالطفل يحكم على العمل الذي اختاره من وجهة نظره الذاتية، كأن يكون اختياره لرسم معين قام به قد تم بناء على مقدار التفاصيل الموجودة به أكثر مما يعتمد على مهارات موضوعية، وعندما نسأله لماذا يرى أن هذا العمل جيد أو ممتاز يكون رده بنفس الجواب (لأنه رسم جميل جداً).

٢- كما أن الطفل في هذه المرحلة عادة ما يكون تركيزه على الجوانب الإيجابية لعمله أكبر من قدرته على اكتشاف الجوانب السلبية. فهو يفكر في نفسه بصورة إيجابية، فالطفل لديه إحساس بأن كل عمل جديد سيقوم به سيكون أفضل مما سبق وبالتالي فإن هذا الشعور المتجدد يعد فرصة ذهبية لاستمرار الدافعية والحافز إلى العمل والإنتاج. والطفل يرى نفسه أو ما يعمله عادة على أنه عمل جيد أو غير ذلك، لكنه لا يستطيع أن يتصور أن جزءاً من عمله جيد وجزء آخر يحتاج إلى تحسين.

٣- إن الطفل يعتمد على الكبار لتقييم أدائه، وهو يعتقد أن هذا التقييم لإنجازه من قبل الكبار يعكس مقدار تقديرهم له ولمستوى أدائه. فأحكام الكبار تمثل أهم معيار أو مصدر يستند إليه الطفل في الحكم على نفسه وعلى مستوى إنجازه فالكبار بالنسبة إلى الطفل هم مصدر معارفه ومعلوماته، كما أن الطفل حريص كل الحرص على إرضاء الكبار والحصول على اعترافهم بقيمته وأهميته، أو بمعنى آخر على كفايته، ولذلك فإن أحكام الكبار السلبية أو الناقدة للطفل تترك آثارها ونتائجها السلبية على الطفل، لذلك فإن إتاحة الفرصة لأن يحكم على نفسه ويقيم أداءه بنفسه عامل يساعد على النضج واكتشاف جوانب الضعف بنفسه وليس عن طريق الآخرين فقط.

فوائد الحافظة التقويمية "البورتفوليو":

- ١- تتيح للمعلمة فرصة تقييم أداء الطفل وتقدم نموه.
- ٢- تتيح للآباء أن يتواصلوا مع معلمي أبنائهم وتحقق بذلك الفرصة لمزيد من التفاعل المباشر. من أجل مصلحة الأبناء.
- ٣- تتيح للأطفال أن يصبحوا شركاء مع المعلمة في عملية تقييم الأداء.

٤- تتيح فرصة لنمو الكثير من المهارات والسمات الشخصية للأطفال والمتمثلة في القدرة على اتخاذ القرار والوعي بمستوى العمل، وجوانب التحسن والنمو الذي يطرأ على الأداء من وقت لآخر.

٥- تتيح للمعلمة والإدارة تقويم البرنامج التعليمي.

عملي:

- هل تجد فوائد أخرى للحافظة ؟
- ما تلك الفوائد إن وجدت ؟
- قدم مثلاً لحافظة طفل في الفئة الثالثة من رياض الأطفال، ما محتويات تلك الحافظة؟

كيف نستخدم الحافظة التقويمية (البروتفوليو):

تختلف أشكال وأساليب تنظيم محتوى الحافظة التقويمية، إلا أنها في أبسط صورها يمكن أن يستخدم ملف من البلاستيك لحفظ الإنتاج الفردي وعند استعماله مع أطفال الروضة يفضل أن تكون ذات ألوان جذابة وزاهية... ويكون لكل طفل حافظته الخاصة به. ويمكن تقسيم هذه الحافظة أو الملف إلى عدة أقسام تبعاً للأهداف أو نوعية المحتوى أو نوعية الأنشطة وعلاقتها بالخبرات المتعلمة. وكلما كان حفظ الأنشطة والإنتاج بصورة منظمة وذات علاقة بالنشاط الممارس وكلما كانت ذات سعة كبيرة تسمح بضم كل ما أنتجه الطفل في مختلف مجالات الخبرات التي تعرض إليها خلال فترة من الزمن أو مع كل خبرة من الخبرات كلما كانت الفائدة أكبر وكلما كانت مناسبة للمتابعة والتقويم. فمثلاً إذا كان جزء من الحافظة قد جمعت به أنشطة تعبر عن نواتج ذات طبيعة فنية أو ذات ارتباط بخبرة عديدة ففي هذه الحالة لابد

وأن تشمل الحافظة على نماذج مرتبطة بالألوان أو التعبير الفني أو مرتبطة بأنشطة الخبرة العددية، أو بموضوع الخبرة المتعلمة التي يتعلمها الأطفال.

وتستطيع المعلمة أن تدرب الطفل على كيفية الاحتفاظ بإنتاجه في هذه الحافظة التقويمية وذلك باستخدام طرق متنوعة، فقد تقسم الحافظة إلى أقسام ويكون لكل قسم عنوانه أو لون خاص مميز أو يرتبط بتحقيق أهداف في مجال ما من مجالات الأهداف أو يرتبط بخبرة من الخبرات المتعلمة. ويتدرب الطفل على وضع إنتاجه تبعاً لنوع الخبرة أو لنوع الهدف.

عملي:

- اقترح حافظة لطفل فئة ثالثة، ما مجالات الحافظة المقترحة؟ ما أهدافها؟ ما العنوان؟ ما اللون المستخدم؟

٣- تقويم نمو الطفل وأدائه من خلال الفيديو:

يعد الفيديو وسيلة من وسائل تقويم نمو الطفل وتطوره، حيث يمكن للمعلمة أن تقوم بإعداد المواقف التربوية والخبرات المتنوعة. وتترك للأطفال الفرصة للعمل والنشاط وممارسة الخبرات بصورة مباشرة. وفي نفس الوقت يتم تسجيل أداء الطفل أو مجموعة الأطفال سواء أكان الأطفال يعملون بصورة فردية أم بصورة جماعية أم في أركان النشاط المختلفة.

ويُعد استخدام الفيديو في هذه الحالة بمثابة ملاحظة علمية يمكن تحويلها إلى أداة مقننة يمكن أن تراجع المعلمة من خلالها جوانب مختلفة عن الطفل، والخبرات المقدمة وأسلوب إدارتها لغرفة النشاط، ونوع التفاعلات القائمة بين الأطفال من جهة، وبينهم وبين المعلمة من جهة أخرى، ومستوى الأنشطة المقدمة ومدى إقبال الأطفال عليها، والجوانب الإيجابية في سلوك

طفل بعينه، والجوانب السلبية، والمواهب التي يمتلكها بعض الأطفال، وخصائص وسمات كل منهم، ومن يظهر سمات القيادة، أو سمات الابتكار، أو المثابرة، أو غير ذلك.

بمعنى آخر، إن استخدام الفيديو يساعد على التوصل إلى ما ندعو إليه عند تقييم أداء الطفل، وهو التقييم الشامل، فمن خلال هذه المواقف يمكن أن نتعرف جوانب النمو اللغوي ومهارات التفاعل اللفظية بين الأطفال والكبار، وجوانب النمو المعرفي المرتبط بالخبرات وبالمرحلة العمرية للطفل، كما نتعرف جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي والمهارات الاجتماعية المختلفة التي يتقنها الأطفال بصفة عامة وكل طفل بصفة خاصة، وكذلك نتعرف جوانب النمو المهاري أو الجسمي ومدى نمو المهارات الدقيقة واستخدام الطفل للعضلات الكبيرة، وغير ذلك من جوانب النمو المختلفة.

وبفيد استخدام الفيديو في تحقيق فرص التواصل بين الروضة والمنزل حيث يمكن أن يرسل شريط الفيديو إلى أسرة كل طفل لتعرف خصائص النمو المرتبط بطفلهم وبذلك يمكن المناقشة والمشاورة بين المعلمة والأسرة من أجل تحقيق النمو المطلوب.

ويعد أيضاً هذا الأسلوب التقييمي وسيلة هامة للتقويم الذاتي للمعلمة ولتعرف مستوى أدائها، وأسلوبها في تقويم الأنشطة والإيجابيات والسلبيات التي قد تظهر عند ملاحظة هذا التسجيل، بل قد يفيد أيضاً في تقويم عمل المعلمة بواسطة الموجهة أو المديرية، فالمعلمة في مثل هذا الموقف تكون أكثر حرية وأكثر تلقائية في تعاملها مع الأطفال دون وجود أي مراقب داخل غرفة النشاط، مما يتيح لها الأمن والطمأنينة بحيث تمارس عملها مع الأطفال بكل تلقائية دون إحساس بالضغط أو المراقبة.

٤- أسلوب الملاحظة لتقويم أداء الطفل:

يحتاج المعلم مثله مثل العالم إلى فهم الظاهرة السلوكية التي أمامه وتفسيرها فسلوكات الأطفال وتصرفاتهم بحاجة إلى تفسير مستمر، ولا يتم ذلك إلا من خلال ملاحظتها أولاً، وتحديدتها وتسجيلها ثانياً بغرض الوصول إلى تفسير لها يساعد على وضع الحلول المناسبة لها.

وتتم ملاحظة سلوك الطفل من خلال نوعين من المواقف: يعرف الأول منها بالمواقف الطبيعية والتي لا يدرك فيها الطفل بأن هناك من يلاحظه، أما النوع الثاني فيعرف بالمواقف الاختبارية والتي يتم فيها ترتيب الموقف بصورة معينة وتتم ملاحظة السلوك المراد دراسته ويكون الطفل مدركاً بأن هناك من يلاحظه أو يراقب سلوكه، وتعد الملاحظة المباشرة التي يتم من خلالها ملاحظة سلوك الأطفال في المواقف الطبيعية من أفضل أساليب الملاحظة وذلك للأسباب التالية:

١- أنها وسيلة لاشتقاق الفروض والأفكار حول الظاهرة موضوع الدراسة فالمعلم/المعلمة الذي لديه اهتمامات علمية قد يهتم بملاحظة أسلوب الأطفال لتمضية وقت الفراغ، وما الأنشطة التي يمارسونها، وما الألعاب التي يهتمون بها، ومن الشخصيات التي يقبل الأطفال على تقمص أدوارها.... وهكذا بعد تجميعه لمثل هذه الأنشطة والاهتمامات يستطيع أن يوجه عمله مع الأطفال بحيث يستخدم مثل هذه المواقف كأساليب لاستثارة دوافع الأطفال أو لزيادة إقبالهم على عملية التعلم.

٢- تعد الملاحظة محوراً أساسياً سواء كان ذلك بالنسبة إلى مجال البحوث أم إلى مجال التعليم، فعن طريق الملاحظة يمكن للمعلم الإجابة عن العديد من الأسئلة التي يحتاج إلى الإجابة عنها. وكثيراً ما يلاحظ المعلم أن

هناك أطفالاً لا يتمون عملهم في الوقت المحدد، ومن هنا يبدأ في ملاحظة مثل هؤلاء الأطفال فقد تقوده الملاحظة فيما بعد إلى الإجابة عن تساؤله. ويتضح له مثلاً أن هذا الطفل لا يمكنه التركيز لفترة كافية، أو أنه كثير الحركة والتقل من مكان لآخر، أو أنه لا يظهر اهتماماً بهذا النوع من الأنشطة أو غير ذلك من الإجابات التي تساعد على تحديد أسلوب التعامل الأنسب مع هذا الطفل.

٣- إن منهج الملاحظة من أفضل الأساليب التي تمدنا بصورة حقيقية واقعية عن السلوك أو الظاهرة المطلوب فهمها والتعامل معها. على الرغم من أن المعلم/المعلمة يجمع المعلومات التي يحتاجها عن هذا الطفل أو ذاك من خلال العديد من الأساليب كالأساليب الاختبارية التحصيلية أو المقننة أو غير ذلك، إلا أن ملاحظة السلوك الفعلي في مواقف واقعية قد تكون له قيمة أكبر، فمثلاً قد تلاحظ المعلمة أن الطفل بإمكانه أن يعد حتى العشرة، إلا أنها عندما تطلب منه أن يضع ثلاث مكعبات في الصندوق فإنه يفشل في ذلك.

٤- تساعد الملاحظة على فهم أفضل لسلوك الطفل فهي تساعد المعلمة على أن تكتسب بصيرة واعية عن مشاعر الطفل وتصرفاته، وأسلوبه في التصرف. وأسلوبه في التعلم. فمن خلال ملاحظتها لسلوكات الأطفال وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومع الأدوات والأجهزة المستخدمة في غرفة النشاط وعن علاقتهم بها قد تكتسب مزيداً من الفهم عن خصائص الأطفال من ناحية والكيفية التي تتم بها عملية اكتساب الخبرات والمعارف لكل طفل على حدة من ناحية أخرى، فمثلاً هناك أطفال يحتاجون باستمرار لأن تساعد المعلمة وتتدخل في كل عمل يقومون به، في حين أن هناك أطفالاً آخرين يمكنهم القيام بالعمل بطريقة ذاتية دون حاجة إلى تدخل أحد فيما يفعلون، كما أن هناك نوعية ثالثة من الأطفال يتعلمون بطريقة غير مقصودة

أي من خلال ملاحظة أقرانهم وهم يعملون أو من خلال محاولاتهم للتجريب بأنفسهم، كذلك هناك أطفال آخرون يمكنهم أن يتعلموا من خلال الوسائل والمعينات والصور والمجسمات. وهكذا لكل طفل أسلوبه الأكثر تفضيلاً في التعلم ومن خلال ملاحظة الأطفال تتعرف المعلمة الأسلوب الأنسب لكل طفل من أطفال غرفة النشاط.

٥- تساعد الملاحظة في عمليات التقويم، سواء تم استخدام الملاحظة بطريقة غير رسمية أم بطريقة رسمية، وتستخدم المعلمة الملاحظة غير الرسمية لتقويم أطفالها، كأن تجمع بيانات عن استجابة الأطفال لنشاط جديد مارسه معهم، أو عندما تستخدم أسلوباً جديداً في تقديم الخبرة أو ملاحظة طفل بعينه. مثال ذلك عندما يظهر أن هناك طفلاً عدوانياً فإنها قد تبدأ في مراقبة سلوكه لمعرفة الظروف والملابسات التي يظهر سلوكه العدواني بسبب لها. فقد تكتشف أن الطفل يسلك طريقة عدوانية من أجل الحصول على الانتباه أو ربما يظهر أن سلوكه العدواني راجع لأنه يرغب في مشاركة الأطفال في أحد الأنشطة ولكنه غير قادر على ذلك لرفض الأطفال مشاركته لهم. أو أن السلوك العدواني راجع إلى أن المطلوب من الطفل القيام به لا يتناسب مع إمكانياته واستعداداته أو غير ذلك من أمور.

مبادئ أساسية لاستخدام الملاحظة:

إن استخدام الملاحظة في دراسة السلوك الإنساني وتقييمه لاسيما مع الأطفال الصغار ليس عملية سهلة أو هينة لذلك فإن هناك بعض التوجيهات والمبادئ التي يمكن أخذها بالحسبان عند القيام بأي عملية ملاحظة ويمكن إجمال ذلك فيما يأتي:

١- أن يضع الملاحظ حداً فاصلاً بين ما يلاحظه أو يراه أو يسمعه فعلاً وبين الخلاصة أو التفسير الذي يمكن أن يضيفه إلى هذه الملاحظات. ففي حياتنا اليومية هناك ميل لدى كل إنسان لأن يفسر ما يراه أو يبرره أو يضخمه أو أن يفسر ما يراه في ضوء أهوائه وتوجهاته الشخصية لذلك فإن الملاحظ الجيد هو الذي يمكنه أن يفصل بين تفسيراته الذاتية وبين ما يلاحظه من حقائق أو وقائع.

٢- أن يكون لدى الملاحظ القدرة لأن يضع نفسه موضع الأطفال الذين يلاحظهم وأن يكون حكمه على سلوكيات الأطفال في ضوء مرحلة العمر التي يكون عليها الملاحظ.

٣- تحديد الغرض من الملاحظة وتسجيله، وكتابة الطريقة المتبعة في عملية الملاحظة، لأن تحديد وتوضيح ذلك يزيد من دقة الملاحظة من ناحية ويبسر فهم الآخرين الذين قد يهمهم معرفة نتائج الملاحظات المسجلة من ناحية أخرى.

٤- المحافظة على سرية البيانات والمعلومات التي نجم عنها عن الطفل فليس مناسباً أن تستخدم المعلومات التي جمعناها عن طفل ما في أحاديثنا الاجتماعية أو جلساتنا الخاصة.

٥- الالتزام باستخدام الكلمات المناسبة والوصف الدقيق عند تسجيل ملاحظتنا وكلما استطاع المعلم أن يحدد مسبقاً أنماط السلوك التي يرغب ملاحظتها كلما كان ذلك أجدي وأنفع، كما أنه يجب على المعلم أن يركز على عدد قليل من أنماط السلوك التي يود ملاحظتها. فكلما زاد عدد أطفال غرفة النشاط يصبح من المستحيل ملاحظة كل أنواع السلوك الحادث في وقت ما.

٦- تحديد الصفات المراد قياسها مسبقاً مما يزيد من كفاية عمليات الملاحظة. لأن ترك الموقف دون تحديد الجوانب المراد ملاحظتها قد يعرض الملاحظات للعديد من المشاكل منها:

أ- أن الملاحظ عادة يكون أكثر حساسية لبعض أنواع السلوك وأقل حساسية لأنواع أخرى. فقد تهتم المعلمة بقبض الأظافر عند الطفل أو كيفية الجلوس، في حين أن معلمة أخرى قد تهتم بجانب آخر من الطفل مثل النطق السليم أو القدرة على التفاعل مع الآخرين. لذلك لابد من تحديد السلوك أو الصفات المراد ملاحظتها والتي لها دلالة معينة أو تخدم غرضاً تقويمياً معيناً.

ب - تسجيل العديد من الظواهر أو الصفات التي قد يكون لها معنى والتي قد لا يكون لها معنى. فالغرض من الملاحظة لابد وأن يحدد ذلك. إن الهدف ليس تسجيل كل ما يفعله الطفل بل تسجيل ماله معنى أو مغزى.

ج - أن يتفق أكثر من ملاحظ على مجموعة الصفات المراد ملاحظتها وقياسها. وقد بين موري (Murry) أن الاتفاق بالنسبة إلى الصفات الظاهرة كالعدوان أعلى من الاتفاق إزاء صفات أقل ظهوراً.

د - أن الصفات الغريبة أسهل، في تقديرها وملاحظتها، من الصفات العادية أو السوية.

هـ - أن تسجل الملاحظات عن نفس الظاهرة بصورة متكررة وليس من مجرد ظهورها لمرة واحدة.

مبادئ أساسية لاستخدام الملاحظة:

١- وضع حد فاصل بين ما يلاحظه أو يراه الملاحظ وبين ما يسمعه وأن يبتعد عن التفسيرات الذاتية.

٢- أن يضع الملاحظ نفسه موضع الأطفال الذين يلاحظهم وأن يكون حكمه وتفسيره للسلوك في ضوء فهمه لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.

٣- تحديد وتسجيل الغرض من الملاحظة والطريقة المتبعة في الملاحظة.

٤- المحافظة على سرية البيانات والمعلومات التي تجمع عن الطفل.

٥- مراعاة الموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي والذاتي حتى لا يقع الملاحظ في أخطاء مثل:

• التركيز على ما نتوقع أو نود أن نراه.

• إهمال بعض أنماط السلوك أو الفشل في الاستفادة من دلالتها على أساس تحيزاتنا الخاصة.

٦- الابتعاد عن التأثر بفكرة (الهالة) أي تقدير الطفل على عدة سمات وفقاً للانطباع العام الذي تكوّن عن الشخص أو الطفل.

٧- أن تتحدد الصفات المراد ملاحظتها بصورة موضوعية وسلوكية بعيداً عن تداخلها.

٨- تحديد الصفات بدقة وبصورة سلوكية يساعد على إمكانية ملاحظتها وحساب تكرارات ظهورها، والتركيز على الصفات المحددة يجنبها تسجيل سلوكيات ليس لها دلالة أو معنى.

٩ - أن تتم عملية الملاحظة اعتماداً على أكثر من ملاحظ

١٠- أن يتكرر ظهور السلوكيات أو الصفات عدداً من المرات حتى نطمئن إلى أن ما نقيسه ظاهرة حقيقة.

استراتيجيات الملاحظة:

تتنوع استراتيجيات الملاحظة في مجالات عدة من أهمها المذكرات اليومية، والعينة السلوكية، والعينة السلوكية الزمنية، وفيما يأتي عرض موجز لتلك الاستراتيجيات:

١- المذكرات اليومية:

وتهتم بتسجيل التعبيرات النمائية التي تعتري الطفل كما تحدث بالضبط دون أي محاولة للتفسير أو التوضيح ويقوم بها عادة الآباء والأمهات (مثل ملاحظة تغيرات الطول، والوزن، وظهور الكلمة الأولى، والمشي .. الخ)، وهذا الأسلوب له مزاياه فهو مهم للآباء أو المعلمين ومن يهتمون بحقائق النمو البيولوجي، أو عند استخدامه في دراسة الحالة. أما عيوبه فإنه يحتاج إلى ضبط نظراً إلى تحيز الآباء أو عدم تمثيل العينة، كما أنه أسلوب غير اقتصادي يحتاج إلى وقت وجهد ومتابعة للطفل على مدار الأيام والشهور.

٢- العينة السلوكية:

يتشابه أسلوب العينة السلوكية مع أسلوب المذكرات اليومية، حيث يعتمد أيضاً على وصف السلوك من قبل الملاحظ إلا أنه أكثر تحديداً لألوان السلوك

المراد ملاحظتها، مثل سلوك المشي، أو ظهور الكلام وتطوره، وتتم الملاحظة لكل سلوك بصورة متكررة ومتابعة.

٣- العينات السلوكية الموزعة زمنياً:

وهذا الأسلوب يقوم على أساس تضيق المساحة التي يلاحظ الطفل من خلالها، ويزداد التركيز لتسجيل نماذج مختارة من السلوك خلال فترات ذات فواصل زمنية محددة. ويتم إعداد جدول للملاحظة يتضمن قائمة بتحدد بها أنواع السلوك ومستوياته مسبقاً ثم يقوم الملاحظ بتسجيل تكرارات حدوث السلوك. تبعاً للفواصل الزمنية المحددة فمثلاً يعد جدولاً يشمل نمط السلوك الاجتماعي أو التفاعل بين الأطفال وتسجل المعلمة ما يصدر عن كل طفل لمدة دقيقة بحيث تتم عملية الملاحظة لكل طفل عدداً متساوياً من المرات خلال الدقائق الخمس الأولى، ثم الدقائق الخمس في منتصف الحصة، ثم الدقائق الخمس الأخيرة.

وتوزيع السلوك بهذه الصورة يعطي صورة شاملة عن الظاهرة المراد قياسها بل ربما أفضل مما لو حاولنا ملاحظة سلوك الطفل طوال النشاط، كما أنها تعطي صورة شاملة متكررة للسلوك.

أدوات التقويم المعتمدة على ملاحظة طفل الروضة:

أ - قوائم المراجعة:

تمثل قوائم المراجعة أو "قوائم الرصد" سجلاً يمكن من خلالها توفير دليل مهم على مدى تقدم الطفل في أداء عمل من الأعمال، ومدى قدرته على إنجازها أو الأعمال التي لا يستطيع أداءها أو النشاطات التي يقبل على المشاركة فيها، وفي قوائم المراجعة لا يسجل الملاحظ ما يعبر كمياً عن تقدير مستوى الأداء بل يكتفي بوضع علامة (√) لتبين أن الطفل يمكنه أن

يقوم بالسلوك الملاحظ أو علامة (x) لتبين أن الطفل لا يمكنه القيام بالسلوك
الموضح بالقائمة.

ويحتاج استخدام قوائم المراجعة إلى توفير قائمة بأنماط السلوك المراد
ملاحظتها وتقويمها، وأن تعد هذه القائمة مسبقاً قبل ملاحظة أداء الأطفال أو
متابعتهم.

فمثلاً لمعرفة مدى توافر الاستعدادات والمهارات المرتبطة بالخبرات
العديدة عند الطفل تحدد المعلمة مجموعة المهارات التي ترى أنها أساسية
وضرورية لفهم هذه الخبرات وتعلمها والتي قد تشمل مثلاً:

• تعرف الدائرة — والمثلث — والمستطيل — والمربع.

• الأعداد من ١ - ١٠ .

• مفاهيم العلاقات: أكبر — أصغر — أطول — أقصر .

ثم تقوم بتحديد السلوكات المعبرة عن المهارة ثم تقوم بالملاحظة، كما
سنرى في الخطوات اللاحقة.

كيف تعد بطاقة أو قائمة المراجعة:

١- تحديد مجموعة المهارات المناسبة للسلوك المراد ملاحظته.

٢- تحديد هذه السلوكات بصورة منفصلة وعبارات سلوكية يمكن
ملاحظتها.

٣- تنظيم هذه المهارات الفرعية بصورة منطقية لبيان مدى الإتقان
والتمكن.

٤- تحديد مدى توافر أو غياب بعض المهارات الأساسية لتعلم الخبرة وتحديد العمر الزمني الذي حقق فيه المتعلم الهدف المرغوب.

٥- توفير مساحات لملاحظة السلوك بصورة متكررة حتى نطمئن إلى حدوث التعلم أو اكتساب المهارة وثبات ذلك التعلم.

مزايا قوائم المراجعة وعيوبها:

١- يسهل استخدامها ولا يتطلب الأمر سوى مجموعة الأهداف الإجرائية المراد ملاحظتها ثم ترجمتها إلى عبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وتسجيلها.

٢- يُسجل من خلالها مدى وجود السلوك أو عدمه لدى الطفل بصورة سريعة ومتكررة.

٣- يمكن للباحثين استخدامها لدراسة معدلات النمو والتطور لكل مهارة من المهارات.

مثال ذلك:

١- هل يستطيع الطفل أن يتعرف الأشكال مثل: الدائرة، المثلث، المربع؟

٢- هل يستطيع الطفل أن يتعرف المفاهيم مثل: الأكبر من، الأصغر من، الأقصر من؟

٣- هل يمكنه إجراء مقابلة بين شيئين، خمسة أشياء؟

مثال لإعداد قائمة مراجعة "قائمة رصد" من أجل رصد تطور مهارة الاستعداد للقراءة خلال ثلاثة أشهر لطفل:

اسم الطفل:.....، المهارة: الاستعداد للقراءة

السلوك		شهر كانون الثاني		شهر شباط		شهر آذار	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
ينطق الحروف دون إبدال							
يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة							
يستطيع إعطاء معنى معاكس لبعض المفردات							
يستطيع وصف الصور بجمال صحيحة							

ب - مقاييس التقدير:

هي مقاييس تعد بغرض الوصول بالملاحظات الوصفية إلى درجة من التمكن (إعطاء قيمة رقمية أو كيفية)، وتتطلب معرفة بالطفل المراد ملاحظته وأن تكون تلك المعرفة وثيقة وعن قرب مع تكرار فرص التعامل معه.

يوجد بين كل من بطاقات الملاحظة (أو قوائم المراجعة) ومقاييس التقدير تشابه من حيث أن كلا منهما يتطلب أحكاماً من الملاحظ، إلا أن أحكام كل منهما تختلف عن الآخر، فالأحكام المستمدة من بطاقات الملاحظة هي أحكام وصفية ترصد فقط إمكانية الطفل بالقيام بالمهارة أم لا، مقاييس التقدير هي أحكام كمية تعبر عن درجة أو مستوى توافر الصفة أو المهارة المطلوب تقويمها، كما تشمل مقاييس التقدير أنواعاً مختلفة كما أشار جيلفورد (١٩٥٤) حيث توجد (مقاييس التقدير العددي - ومقاييس التقدير البياني - ومقاييس

التقدير التجميعي)، وأساس التقدير في هذه الأنواع الثلاثة هو استخدام الأرقام سواء سجلت التقديرات الرقمية مباشرة أو حولت فيما بعد إلى قيم كمية رقمية، أما الفروق بين هذه الأنواع الثلاثة فهي فقط في الأسلوب الظاهر في تنظيم المقياس أو في نوع أو عدد المسافات على المقياس أو مستوى التمييز المطلوب من القائم بالملاحظة أن يحدده، وفيما يأتي عرض موجز لمقاييس التقدير العددي والبياني والتجميعي:

ب - ١ - مقياس التقدير العددي: حيث تتحدد مجموعة الصفات المراد تقديرها بصورة متدرجة ويتحدد أمام كل منها قيمة عددية (أو رقمية) ويقوم المقدر باختيار أنسب مستوى يصف سلوك الطفل ويحدد القيمة الرقمية له. وعادة ما تكون هذه القيم الرقمية المقابلة لوصف السلوك متدرجة تصاعدياً أو تنازلياً حسب نوعية السلوك القياسي، وفي هذا النوع قد يعبر الملاحظ عن تقييمه للسلوك إما بوضع إشارة (v) أو (x) عند رصد مستويات السلوك لتعبر عن مدى تكرار السلوك أو شدته أو ضعفه في صورة عبارة وصفية مثل (أبداً - نادراً - أحياناً - غالباً - دائماً) أو في صورة عددية مثل (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) .

مثال: إذا أرادت المعلمة قياس مدى مشاركة الطفل وتحمله للمسؤولية عندما تطلب منه تنظيم المكان بعد الانتهاء من عمل من الأعمال. تصمم مقياساً للتقدير بصورة متدرجة في القيم العددية من ثلاثة مستويات (أو أكثر حسب درجة الدقة في رصد السلوك) لتعيين مدى المشاركة والمسؤولية التي يظهرها الطفل، وذلك على النحو الآتي:

السلوك	درجة كبيرة (٣)	درجة متوسطة (٢)	درجة ضعيفة (١)
يضع الأشياء في أماكنها المخصصة بعد الانتهاء من العمل.			
يساعد في ترتيب الأدوات والألعاب.			
يحافظ على نظافة المكان.			
يبدي اهتماماً بالمهمة المطلوبة منه.			
يسعى إلى أداء العمل بهمة وحماس.			
يحث زملاءه على إنجاز المهمة.			
يساعد زملاءه في إنجاز المهمة.			
يعتمد على نفسه في أداء المهمة المطلوبة منه.			
يشارك زملاءه في الأفكار والوسائل اللازمة			

ب - ٢ - مقياس التقدير البياني: يتشابه مع المقياس العددي إلا أنه يختلف عنه في نقطة واحدة وهي أن تسجيل الملاحظات يتم في صورة خط بياني تتحدد عليه مجموعة من المسافات المتساوية التي تعبر كل منها عن مستوى من مستويات الظاهرة المراد قياسها.

ب - ٣ - المقياس التجميعي: في هذا المقياس ترتب الجوانب المراد ملاحظتها بحيث أن كل بند من بنود المقياس يعبر عن جانب من الجوانب أو بعد من الأبعاد بحسبان أن تجميع القيم التي يحصل عليها الطفل من التقسيم

الجزئي يعبر عن مستواه بصورة كلية لذلك تحصل من هذا المقياس على درجة كلية تمثل مجموع الجوانب أو متوسط الجوانب المقيسة.

مثال: قيام المعلمة بوضع مقياس تجميعي لرصد السلوك التعاوني لدى الطفل، فتصمم جدولاً مؤلفاً من قائمتين القائمة رقم (١) تتناول السلوكات التعاونية، أما القائمة رقم (٢) فللسلوكات غير التعاونية، ثم يحسب مجموع درجات كل قائمة.

اسم الطفل:.....، السلوك المقيس: التعاون لدى الطفل.

السلوك التعاوني (١)	السلوك غير التعاوني (٢)
يشارك الأطفال ألعابه	يمنع الأطفال من لمس ألعابه
يساعد الأطفال في المواقف الصعبة	يتجاهل الأطفال في المواقف الصعبة
يخطط مع الأطفال لألعاب جديدة ويشاركهم في التنفيذ	يميل لأن يلعب ألعاباً فردية
المجموع:	المجموع:

مثال: إذا أراد مشرف التربية العملية أن يقيم أداء المعلمة في إدارتها لغرفة النشاط فإنه يستخدم مثل هذا المقياس، فيصمم مجموعة من البنود ذات العبارات الموجبة، ومجموعة أخرى تقابلها سالبة وتدور جميعها حول إدارة غرفة النشاط، ثم يقيم الأداء ومن ثم يجمع الدرجات التي سجلها أمام قائمة العبارات الموجبة (أ)، وتلك التي سجلها أمام العبارات السالبة (ب) ثم يستخرج حاصل طرح مجموعة الدرجات السالبة من مجموع الدرجات الموجبة ليعبر عن الدرجة النهائية لمستوى أداء الطالبة على هذه المهارة.

مثال ذلك:

قائمة (أ)	قائمة (ب)
تعطي تعليمات واضحة ومحددة.	تعطي تعليمات غامضة وغير محددة.
تأخذ وجهة نظر الطفل في حسابها	تنظر للأمور من وجهة نظرها فقط.
تتعامل مع الطفل بطريقة متزنة وهادئة	تتعامل بانفعال مع الأطفال.
المجموع:	المجموع:

المصادر التي يعتمد عليها في إعداد مقاييس التقدير أو قوائم المراجعة:

١- المعلمة: تسعى المعلمة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، لذلك تصبح المعلمة أساس تحديد الجوانب المراد قياسها وذلك في ضوء هذه الأهداف.

٢- مجموعة من المعلمات والإدارة أو العاملين في الميدان وذلك حتى لا تأتي القوائم والمقاييس متحيزة لوجهة نظر فردية كما أن إشراك الآخرين في إعداد بطاقات للمتابعة يتيح الفرصة لمزيد من الجوانب والأهداف التي يمكن إعداد الأدوات على أساسها لتعرف مدى تحقيقها كما يسهم في مزيد من الوضوح والدقة في تحديد بنود القائمة.

٣- الإدارة وأهالي الأطفال وبعض الهيئات المعنية بالعملية التربوية مما يعطي هذه البطاقة وجهة نظر شمولية ويربط الروضة بالمجتمع المحلي.

٤- المتخصصون والخبراء في مجال القياس كأساتذة الجامعة والعاملين في مراكز البحوث والمهتمون من المعلمين حيث أن إعداد البطاقات في مثل هذه الحالة لابد وأن يخضع إلى الأسلوب العلمي والبحثي وأن يتاح للأدوات نوع

من التجريب والمتابعة حتى تصبح مقاييس لها معاييرها وتفسيراتها التي يمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة.

مميزات استخدام مقاييس التقدير وعيوبه:

• يمكن الاعتماد عليها في قياس جوانب السلوك التي يصعب قياسها من خلال الاختبارات.

• لا تحتاج إلى تدريب كبير لاستيفاء بياناتها حيث بالإمكان أن يطلب من الوالدين مثلاً أن يقوموا باستخدام مقياس التقدير ليبينوا من خلاله كيف يقضي الطفل وقت فراغه في المنزل مثلاً أو في الأنشطة التي يمارسها في المنزل.

• يمكن الاستفادة من بيانات مقاييس التقدير لزيادة التأكد من الظاهرة المقيسة بأدوات أخرى مثل الملاحظة الموقفية (العينات السلوكية الزمنية) وسواء تقاربت البيانات أو ابتعدت عن بعضها فإن ذلك يسهم في زيادة الدقة والضبط والحكم الذي تصدره عن الظاهرة المقيسة.

• ومع أهمية مقاييس التقدير ومميزاتها السابق الحديث عنها إلا أن هناك بعض مصادر الخطأ في عملية التقويم بهذه المقاييس، منها:

- ١- الخطأ الناتج عن التحيز فقد يميل المقدر إلى تقدير من يعرفهم بصورة مبالغ فيها وبأكثر مما يستحقون خوفاً من إعطائهم تقديراً أقل من الحقيقة.
- ٢- الخطأ الناتج عن الميل نحو تقدير الناس حول المتوسط وليس بناء على ما يتمتعون به حقيقة من الصفة المقيسة وذلك تجنباً للمبالغة أو التقليل في التقدير.

- ٣- الخطأ الناتج من تأثير (الهالة) حيث تأتي التقديرات متأثرة بما تعرفه من قبل عن هذا الطفل أو وفقاً للانطباع العام الذي تكونه عن هذا الفرد.

٤- الخطأ الناتج من الحكم بناء على تحيزاتنا الشخصية حيث يميل الطفل إلى تقدير الآخرين كما لو كانوا متشابهين معه أو كما لو كانوا مختلفين عنه.

٥- الخطأ الناتج عن كون بعض أنماط السلوك لها قبول اجتماعي معين أكثر من سلوكات أخرى، فتأتي الأحكام متأثرة بالمشاعر الشخصية اللاشعورية أكثر من كونها أحكاماً موضوعية.

كيفية تحسين أساليب التقويم الكيفية:

١- مراعاة الدقة والوضوح: بحيث تعرف السمات تعريفاً واضحاً ومحدداً وأن تستخدم الصياغة السلوكية في تحديد الصفات وأن تكون البيانات قصيرة، وغير غامضة حتى لا يختلف عليها الملاحظون.

٢- تحديد الدرجات لتوفر للصفة أو الظاهرة تعبيراً حقيقياً عن مستوى توافر هذه الصفة ودرجتها وألا يكون هناك تداخل بين الكلمات المعبرة عن مستويات السمة.

٣- أن يكون المقدر (الملاحظ) على معرفة جيدة بالأفراد الذين يقدرهم.

قياس العلاقات الاجتماعية:

يحتاج المعلم/المعلمة في غرفة النشاط إلى تحقيق التكيف الاجتماعي لكل طفل من الأطفال، لاسيما إذا علمنا أن طبيعة العلاقات السائدة في غرفة النشاط تلعب دوراً مهماً ورئيسياً لتحقيق تعلم فعال، ففي كثير من الأحيان نجد أن الطفل الذي يشعر بأنه غير مقبول من الأطفال الآخرين يصبح مضطرباً وانفعالياً وهذا بدوره يترك آثاره على نموه العقلي والمعرفي ويواجه مشاكل شخصية فيما بعد خارج الروضة، وذلك فإن من الضروري

أن يهتم المعلم/المعلمة بأنماط العلاقات الاجتماعية السائدة في غرفة النشاط وأن يعمل على تشخيصها وتعرفها من وقت آخر.

وتعد طبيعة العلاقة بين الطفل والآخرين من أهم العوامل التي تسهم في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية. فنمو شخصية الطفل ما هي إلا نتاج للتفاعل بين هذا الطفل مع الآخرين، فدوافع الطفل ومثله العليا وإحساسه بالسعادة أو الشقاء هي كلها نتاج لعملية التفاعل الاجتماعي بل إن إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة علاقاته مع الأطفال الآخرين ومدى حبهم وتقبلهم له أو نبذهم له. لذلك كله فإن فهمنا لطبيعة ومحددات العلاقات الاجتماعية بين الطفل من جهة والآخرين من جهة أخرى من أهم الخطوات التي يجب مراعاتها وتعرف سلبياتها حتى نساهم في النمو السوي للطفل. ذلك أن قدرة الطفل على الانسجام مع آخرين والعمل معهم أمرٌ ضروريٌّ في جميع مواقف الحياة، وعلى الرغم من أن المصدر الرئيسي للمعلومات المتعلقة بالصدقات القائمة بين الأطفال أو الكيان الاجتماعي لغرفة النشاط هو المعلم وملاحظاته اليومية في أثناء لعبهم أو عملهم، تعد هذه المعلومات غير كافية، لذلك لابد أن يشترك معه جماعات أخرى في تحديدها وهم الأطفال أنفسهم حيث يمكن الحصول على العديد من المعلومات غير المرئية أو الخفية من الأطفال فيما بينهم، وذلك عندما يطلب منهم أن يختاروا زميلاً أو زملاء للعمل معهم أو الجلوس بجانبهم.

ويعدّ القياس السوسيو مترى (قياس العلاقات الاجتماعية) من الطرائق التي تستخدم في ذلك المجال. ويرجع تاريخ هذا الأسلوب إلى عام ١٩٣٤ على يد مورينو (MORINO) كما يعدّ قياس العلاقات الاجتماعية أسلوباً يعتمد على إظهار مجموعة العلاقات القائمة بين مجموعة من الأطفال في وقت من الأوقات سواء كان ذلك لفظياً أم بالرسوم البيانية. حيث ندرس التكوين

الاجتماعي لأي جماعة بمعرفة عدد العلاقات الإيجابية والعلاقات السلبية بين أطفال هذه الجماعة، كما أنه من الممكن أن ندرس مركز كل طفل في الجماعة التي ينتمي إليها بتحليل علاقاته المتبادلة بباقي الأطفال. أنواع مقاييس العلاقات الاجتماعية "السوسيومترية":

١- أسلوب التسمية:

يعد هذا الأسلوب أبسط أشكال قياس العلاقات الاجتماعية، حيث يوجه للطفل سؤالاً محدداً يطلب منه أن يذكر مثلاً اسم زميل أو عدد محدود جداً من الزملاء الذين يود أن يجلس بجوارهم مثلاً أو يخرج في نزهة معهم. كأن نسأله (أي زملائك تحب أن يشترك معك في نشاط ما ؟ أو أي زملائك تحب أن يجلس بجوارك) وقد نطلب من الطفل أن يحدد ثلاثة أسماء من زملائه حسب تفضيله لهم. مثال ذلك:

صندوق التسمية : من من الأشخاص ترغب في العمل معه والجلوس بجانبه ؟

أسماء الأطفال الذين وقع عليهم الاختيار										أسماء الأطفال
جمال	سميرة	سعاد	كامل	سمير	نادر	رائية	نهى	عادل	بلال	
				x	x					جمال
		x	x							سميرة
	x		x							سعاد
	x							x		كامل
x					x					سمير
				x						نادر
	x		x							رائية
		x				x				نهى
			x						x	عادل
			x					x		بلال
٢	٣	٢	٥	٢	٢	١	صفر	٢	١	عدد مرات الاختيار

يتبين من هذا الجدول عدد المرات التي اختير فيها كل طفل من أطفال غرفة النشاط ويمكن بناءً على ذلك تحديد من (الأطفال النجوم) أي الذين اختيروا بتكرارات كثيرة كي يمكننا أن نحدد الأطفال الأقل شعبية.

ويحتاج مثل هذا المقياس لأن تكون الأسئلة الموجهة للأطفال مرتبطة بظروف حقيقية يعيشونها، كما يتطلب الأمر أن تهتم الروضة بتحقيق بعض مطالب الأطفال كاستجابة لهم، كأن تتيح الفرصة لأن يجلس الطفل بين من اختاره من الأطفال أو بعضهم على الأقل.

٢ — مقياس تقدير العلاقات الاجتماعية:

في هذا الأسلوب يطلب من الأطفال أن يقدرُوا جميع أطفال الجماعة بناءً على مقياس محدد متدرج معد مسبقاً، حيث يعبر الطفل في هذا المقياس عن مستويات تفضيلية أو تقبله للآخرين. وعادة يتدرج هذا المقياس من خمس نقاط تعبر عن طبيعة العلاقة بين الطفل ومجموعة أخرى من الأطفال. مثال ذلك إذا طلب من طفل أن يحدد أو يرتب مجموعة زملائه بناءً على هذا المقياس:

١ — الصديق الحميم الذي يفضلُه على الجميع.

٢ — صديق جيد.

٣ — ليس صديقاً له.

٤ — لا يعرف عنه شيئاً.

٥ — لا يرغب في صداقته.

٣ - أسلوب (خمن من يكون):

يعد هذا الأسلوب نوعاً آخر من أساليب القياس الاجتماعي وهو أسلوب له فائدته في تعرف الصعوبات التي يواجهها بعض الأطفال في التعامل مع باقي الأطفال، كما أنه يعطي صورة عن أحكام الأطفال عن زملائهم بصفة عامة وتوجه أسئلة هذا النوع من المقاييس كما يظهر في الصندوق الآتي:

صندوق القياس الاجتماعي (خمن من يكون).

— أمامك مجموعة من العبارات التي تصف سلوكيات يقوم بها الأطفال الموجودون معك في غرفة النشاط. المطلوب منك أن تسأل نفسك ما يأتي:

١— هل يوجد في غرفة النشاط من ينطبق عليه هذا الوصف؟ ما اسمه؟

٢— هل هناك أفراد آخرين ينطبق عليهم هذا الوصف؟ ما أسماؤهم؟

٣— إذا كان لا يوجد من ينطبق عليهم هذا الوصف اكتب لا يوجد.

عبارة (١):

— لا يغضب أو يفعل أبداً، هادئ دائماً مهما حدث من أخطاء، ومهما عنفه أو صرخ عليه أحد أو ضربه .

الاسم:

أسماء أخرى:

عبارة (٢):

— بعض الأطفال من البنات والأولاد يظهر عليهم عدم السعادة باستمرار، وهم لا يعرفون كيف يسعدون ويمرحون إن وجودهم معنا شيء غير مقبول

أو محبوب، فهم لا يضحكون أبداً، ولا يقولون الفكاهة، ولا يتقبلونها. من ينطبق عليهم هذا الوصف.

الاسم:

أسماء أخرى:

عبارة (٣):

— بعض الأطفال يتصرفون دائماً كما لو كانوا في منزلهم، فهم لا يخافون من قول ما يشاؤون في أثناء المناقشة في غرفة النشاط وهم يسألون أسئلة كثيرة عندما يكونون محتاجين لفهم شيء ما ولا يهتمهم مقابلة الغرباء كما أنهم قادرون على محادثة الكبار بدون خوف أو توتر من أطفال غرفة النشاط، يظهرون صفات الجرأة وعدم الخجل من الآخرين.

الاسم:

أسماء أخرى:

عبارة (٤):

— هل يوجد في غرفة النشاط أطفال أصدقاء للجميع، هل هؤلاء الأطفال يحبونك ويتعاملون معك كل يوم مثل اليوم الذي سبقه ودائماً معاملتهم لك نفس الشيء وهل يتكلمون معك ويظهرون لك محبة ومودة ما أسماؤهم.

الاسم:

أسماء أخرى:

هذا الأسلوب يتيح للمعلم/المعلمة أن يعرف الكثير عن مجموعة الأطفال حيث يعطي ذلك المقياس الفرصة أمام كل طفل في غرفة النشاط أن يسمي الآخرين كما يراهم أو يحس بهم كما يسهم ذلك في فهم الكثير من النماذج غير المرئية من العلاقات الاجتماعية والتي لها تأثيرها الكبير في عمل المعلم/المعلمة، وفي درجة تعلم الأطفال وسلوكهم بوجه عام.

٤- السجلات المجمعة أو البطاقة الذاتية للطفل:

تمثل البطاقة الذاتية للطفل أسلوباً تقويمياً نسعى من خلاله إلى تتبع نمو الطفل بصورة شاملة، وتفيد البيانات المتضمنة في البطاقة الذاتية كل من يتعامل مع الطفل حالياً أو مستقبلاً ويتمثل ذلك فيما يأتي:

١- إن هذه البطاقة تمكن المعلم/المعلمة من تكوين فكرة سريعة وشاملة عندما يتعامل مع طفل لأول مرة.

٢- تساعد البطاقة على تعرّف جوانب الضعف وجوانب القوة عند الطفل، بحيث يسفر ذلك عن اختيار الأسلوب الأنسب للتعامل معه أو تنظيم برنامج التعليمي.

٣- يمكن من خلالها تعرّف نوعية الصعاب أو بعض مشكلات التوافق الاجتماعي التي يواجهها الطفل.

٤- تمثل سجلاً شاملاً ومستمرّاً يتضمن باستمرار كل ما يطرأ على الطفل، بحيث يفيد ذلك في عمليات الإرشاد أو المتابعة للطفل في مراحل العمر المختلفة.

٥- تمثل سجلاً يمكن الاعتماد عليه في تزويد الآباء أو المسؤولين بحقائق عن هذا الطفل أو ذاك سواء كانت تلك الحقائق مرتبطة بنموه المعرفي أو الاجتماعي.

٦- تمثل سجلاً ينتقل مع الطفل خلال مراحل دراسته المختلفة ويمكن من خلاله التعامل مع الطفل على أساس ما يتضمنه هذا السجل من معلومات، ويتضمن هذا السجل بصفة عامة عدة أقسام ترتبط بصورة أو بأخرى بمجمل الأهداف التي يسعى النظام التربوي إلى أن يحققها في الطفل. وإلى جانب المعلومات المعرفية عن الطفل فإنها تشمل جوانب أخرى لها أهميتها في عملية التعليم مثل الجوانب الصحية للطفل، والتكيف الاجتماعي، والناحية الانفعالية، والاهتمامات والميول، والاستعدادات الخاصة والاتجاهات المختلفة. لذلك فإن الهدف من البطاقة الذاتية هو خدمة النمو الشامل للطفل من خلال متابعته في مراحل النمو والتعليم المختلفة. وتفيد البيانات والمعلومات المستمدة من هذه البطاقة في تعرف العوامل التي قد تكون لها علاقة بإعاقة نمو الطفل كما تسهم في تحسين رسم البرنامج التعليمي أو النشاطات المناسبة للطفل، كما تبين للمعلم بصورة متراكمة جوانب القوة والضعف عند الطفل لذلك فهي قادرة على أن تعطي تطوراً تاريخياً عن الطفل من مرحلة الحضانة ورياض الأطفال إلى المراحل التعليمية الأعلى.

تعريف السجلات المجموعة "البطاقة الذاتية" :

تعد السجلات المجموعة البطاقة الذاتية أسلوباً تسجيلياً عن النواحي الصحية والتعليمية والعقلية والاجتماعية لكل طفل، ويمكن إجمال أهم الجوانب المتضمنة في البطاقة الذاتية لطفل الروضة:

١- الجوانب الجسمية: وهي التي تتعلق بالجوانب البدنية والصحية

للطفل وتشمل:

- الحالة العامة للجسم .
- العاهات أو الإعاقات .
- الأمراض التي أصابته .
- عيوب النطق أو الكلام إن وجدت .
- نتائج الفحص الطبي الدوري .
- عيوب السمع .
- قصور النظر .
- بعض جوانب التاريخ المرضي للطفل أو الأسرة.
- بعض جوانب مرضية يعانيها الطفل وتحتاج إلى رعاية خاصة (مرض سكر — الصرع).

٢- الجوانب العقلية: وتشمل الاستعدادات والقدرات العقلية، مثل:

- نتائج اختبارات الذكاء.
- نتائج الاختبارات التحصيلية المقننة.
- القدرات والمهارات الخاصة.
- مشكلات مرتبطة بالعملية العقلية مثل الانتباه — 'راك.
- صعوبات لغوية — صعوبات اجتماعية — اليقظة الفعلية.
- عدم التسرع في إصدار الأحكام.

٣- الجوانب الانفعالية: وتشمل الصفات الشخصية للطفل (القيادة، التبعية، المشاركة والتفاعل مع الأقران، المشاركة في الأنشطة، التصرفات العامة في وجود الغرباء، الانفرادية، الانسحاب، التكيف، التفاعل مع المعلمة، الإيجابية، العدوانية، المثابرة، المحافظة على النظام، التعاون.

٤- الجوانب المعرفية:

- اكتساب الخبرات العددية.
- اكتساب الخبرات اللغوية.
- اكتساب الخبرات الفنية.
- اكتساب الخبرات القيمية الأخلاقية.

٥- الجوانب المهارية:

- اكتساب مهارات العضلات الكبيرة.
- اكتساب المهارات اللغوية والتواصل.
- اكتساب مهارات المحادثة.

فوائد قياس العلاقات الاجتماعية "التقويم السوسيومتري":

١- من أهم ما تقدمه النتائج المستمدة من القياس السوسيومتري هو أنها تساعد المعلم/المعلمة على تعرف الأطفال الذين قد يكونون بحاجة إلى مساعدة من أجل التكيف والتوافق مع الأطفال الآخرين. وقد أظهرت الدراسات المختلفة أن الأطفال الذين يأتي تقدير الجماعة لهم مرتفعاً غالباً ما يتميزون بأن خصائصهم من تلك التي تقدرها الجماعة، وهكذا فإن درجات الطفل على اختبار القياس السوسيومتري هي في الحقيقة معبرة عن مدى

تقدير الجماعة للسلوكات التي يمارسها هؤلاء الأطفال أو أنها تتماشى مع معايير جماعة أطفال غرفة النشاط.

٢- تفيد النتائج المستمدة من القياس السوسيومترى في تكوين مجموعات العمل داخل غرفة النشاط لاسيما في أثناء العمل الجماعي أو التعلم التعاوني، أو في أثناء تنظيم أماكن جلوس أطفال الصف. حيث أن مراعاة اختيارات الأطفال وتجميعهم تبعاً لهذه الاختيارات أو الاهتمامات يزيد من فاعلية التفاعل والتعامل داخل غرفة النشاط، ويزيد من فاعلية التعلم والتكيف بصفة عامة، كما أن الاستفسار من الطفل عما يود أن يجلس بجواره؟ أو من يود أن يعمل معه في نشاط ما؟ أو أن يختار خمسة أطفال يجلس معهم على مائدة الطعام يساعد على تنظيم المجموعات بصورة أكثر فاعلية.

٣- من خلال النتائج يمكننا أن نتتبع مدى النمو الحادث في العلاقات الاجتماعية داخل غرفة النشاط، فالمعلم/المعلمة عندما يهتم بقياس العلاقات الاجتماعية في بداية العام الدراسي لتحديد اختيارات الأطفال من زملائهم الذين يرغبون في العمل معهم أو اللعب أو الجلوس بجانبهم يستطيع أن يتتبع مقدار التغير والنمو الحادث لهم إذا طبق اختباره مرة أخرى أو بصورة متكررة خلال العام الدراسي، وأن يقدر درجة التقبل أو التغير الذي طرأ على مجموعات الأطفال، وبالتالي يستطيع أن يوجه رعاية للحالات التي تحتاج إلى ذلك.

٤- من خلال هذا القياس أيضاً يستطيع المعلم/المعلمة أن يساعد الأطفال على تعديل الكثير من اتجاهاتهم خاصة السلبية منها. فكثيراً ما نلاحظ ولاسيما مع الأطفال الصغار بعض السلوكات المعبرة عن التعصب في تعاملهم مع الآخرين إما بسبب اللون، أو المستوى الاقتصادي أو القبح

والجمال أو غير ذلك ولهذا كان القياس السوسيومترى من الأساليب التي يمكن من خلالها الكشف عن مثل هذه السلوكيات وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

وهكذا يتضح أن أسلوب القياس السوسيومترى له فائدته لاسيما في تنظيم الأطفال وفهم العلاقة المتبادلة بينهم، وهو أسلوب يحتاج إليه المعلم/المعلمة أكثر من أي شخص آخر وفي مختلف مستويات التعليم ولذلك ينصح عادة بضرورة استخدام هذا الأسلوب من وقت لآخر خلال العام. ويحتاج استخدام هذا الأسلوب من المعلم/المعلمة ضرورة الاستفادة من نتائجها في التعامل مع الأطفال فلا يكفي أن يعلم المعلم من هو المحبوب أو من هو المنبوذ من الأطفال، بل لابد أن يتعرف أسباب الحكم على طفل ما بطريقة أو بأخرى من زملائه لذلك يطلب من الطفل أن يبين الأسباب التي دعت به إلى اختيار طفل آخر أو رفضه، وهكذا يستطيع المعلم أن يجمع معلومات لها قيمتها، ويمكنه الاستفادة منها في توجيه وتشجيع من يستحق التشجيع.

نستنتج أن أساليب تقويم طفل الروضة كثيرة ومتنوعة منها ما يقيس المجال المعرفي كالاختبارات التحصيلية، أو المجال العقلي كاختبار القدرات الابتكارية ومهارات التفكير، أو المجال الاجتماعي كمقاييس العلاقات الاجتماعية، أو المقاييس التي تتناول كافة جوانب النمو مثل اختبارات الخبرات المتكاملة، والبطاقات الذاتية. وما يهم في هذه المقاييس ضرورة تحديد الهدف المراد قياسه بعبارات دقيقة واضحة وتسجيل ما تم ملاحظته دون تحيز وفي أوقات مختلفة مما يجعلها وثيقة هامة تفيد في اتخاذ قرارات لتحقيق أهداف العملية التربوية.

١. عرّف كلاً مما يأتي:
التقويم — البورتفوليو — الشمولية — الاستمرارية.
٢. قارن بين فوائد بطاقة الملاحظة — والبورتفوليو.
٣. صمم مجموعة من الاختبارات لتحقيق أهداف المنهاج: في المجال —
اللغوي — الجسدي — العقلي.
٤. اقترح دليلاً لمعلمة الروضة توظف فيه جميع أنواع أدوات التقويم
التي درستها في تحقيق خبرات منهاج رياض الأطفال للفئة الثالثة.
٥. صمم بطاقة ملاحظة لمنهاج خبرة متكاملة للفئة الثالثة في رياض
الأطفال.
٦. عدد اختبارات تحصيل طفل الروضة.
٧. اشرح أنواع المقاييس الاجتماعية لدى طفل الروضة.
٨. صمم مجموعة من الاختبارات التي تقيس مجموعة من القدرات
العقلية المناسبة لطفل الروضة.

المصطلحات الأجنبية

A

Artistic activities	أنشطة فنية
Automatism	التكرار الآلي
Attention	الانتباه
Addition	الجمع

E

Egocentrism	التمركز حول الذات
Educational	تربوي

C

Classification	تصنيف
Correspondence	مناظرة
Curriculum	منهاج
Curricula	مناهج
Curriculum, Activity	منهاج النشاط
Curriculum, Cognitive	المناهج المعرفية
Curriculum, Behavioral	المناهج السلوكية
Curriculum, Montessori	المناهج المونتسوري
Curriculum Content	محتوى المنهاج
Curriculum Analysis	تحليل المنهاج
Curriculum Development	تطوير المنهاج
Problem-Centered Curriculum	منهاج متمركز حول المشكلات

Child-Centered Curriculum	منهاج متركز حول الطفل
Curriculum Planning	تخطيط المنهاج
Correlation	ترابط
Concept	مفهوم
Concept Attainment	اكتساب المفهوم
Comparatives	مقارنات
Causality	السببية
Cognitive construction	البناء المعرفي
Concepts	مفاهيم

D

Dissolution	الذوبان
Discation	التفكير الاستكشافي
Diversified Planning	التخطيط المتنوع
Deletion	الحذف
Different Surfaces	الجمع بين المسطحات المختلفة
Drawing and Writing	الرسم والكتابة

E

Educational Styles	الأساليب التربوية
Educational drama	التمثيل التربوي
Educational, Theatre	المسرح التربوي
Evaluation	التقويم
Evaluation, Continuous	تقويم مستمر

Evaluation, Child	تقويم الطفل
Evaluation, Activity	تقويم النشاط
Evaluation, Experiences	تقويم الخبرات
Evaluation6 Curriculum	تقويم المنهاج
Exploration	استكشاف
Exploration Learning	التعلم بالاستكشاف
Experience, Direct	الخبرة المباشرة
Experience, Dramatized	الخبرة الممسرحية (الممثلة)
Experience, Past	خبرة سابقة
Experience, Eureka	خبرة اكتشافية
Experience, Multisensory	خبرة متعددة الحواس
Exaggeration Prolongation	المبالغة والإطالة
Egocentrism	التمركز حول الذات
Educational application	تطبيقات تربوية
F	
Flattening	التسطيح
G	
Goals	أهداف
Ground Line	خط الأرض
I	
Individual Differences	الفروق الفردية
Inductive Method	الطريقة الاستقرائية

Ideally	الوضع المثالي
Inclination	الميل
Investigation	استقصاء
Inclusion	الضم

K

Kinder smarten	رياض أطفال
Knowledge	معرفة
Kinesthetic-Bodily- Ability	قدرة حركية عضلية

L

Learning Computer	التعلم بالحاسوب
Learning Planning	التعلم بالمشروعات
Learning Cooperative	التعلم التعاوني
Learning Play	التعلم باللعب
Learning Role Playing	لعب الأدوار
Learning by Trial and Error	التعلم بالمحاولة والخطأ
Learning Concept	تعلم المفهوم
Learning Environment	بيئة التعلم
Learning by Observation	التعلم بالملاحظة
Learning Discussion	التعلم بالحوار والمناقشة
Learning to working teams	الذكاء الشخصي الخارجي
Logical- Mathematical ability	القدرة الحسابية
Linguistic Ability	القدرة اللغوية

Language skills

مهارات لغوية

N

Nature smart working
with plants and animals
and the outdoor

الذكاء الطبيعي

Name

التسمية

Numbers

أعداد

M

Music Smart

الذكاء الموسيقي

Method of Analysis of
Children's Drawing

أساليب تحليل رسومات الأطفال

Mass

الكتلة

Movement

الحركة

Memorizing

التذكر

Multiple intelligence

ذكاءات متعددة

Musical ability

القدرة الموسيقية

Multiplication

الضرب

Movement

الحركة

O

Observation

الملاحظة

P

Picture smart

الذكاء المكاني/ المرئي المصور

Personal response
ponsibitiy self smart

الذكاء الشخصي الداخلي

Puppets

مسرح العرائس

Planning		التخطيط
Planning		التخطيط التربوي
Planning Wavelength		التخطيط الموجي
Planning Csabh Ring		التخطيط شبه الدائري
Psychological-Interpersonal Ability		القدرة النفسية
Pre-Conceptual Stage		مرحلة ما قبل المفاهيم
Perception		الإدراك
	Q	
Quantities		كميات
	R	
Repetition		التكرار الآلي
Reformation		إعادة التشكيل
	S	
Surfacing		التسطيح
Social ability		القدرة الاجتماعية
Self learning		التعلم الذاتي
Space		مكان
Serial Ordering or Serration		علامات الترتيب المتسلسل
Slability		الثبات
Size		الحجم
Sequencing		التتالي
Schedule		برنامج أو جدول

T

Thinking patters

أنماط التفكير

Transparency

الشفافية

Times and Locations

الجمع بين الأمكنة والأزمنة

Time

الزمن

Thinking

التفكير

Thinking Activities

أنشطة التفكير

V

Vocabulary

مفردات

Visual Arts Performance

مهارات فنية بصرية

W

Word smart

الذكاء اللغوي اللفظي

Z

Zoom

التصغير



المراجع العربية والأجنبية

المراجع العربية:

١. ابراهيم، عواطف. (١٩٩١). المنهج وطرق التعليم في رياض الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. إلياس، أسماء، ومرتضى، سلوى. (٢٠٠٥). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال، جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.
٣. إلياس، أسماء، ومرتضى، سلوى. (٢٠٠٦). المناهج في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، قسم رياض الأطفال.
٤. أبو لوم، خالد وسليمان أبو هاني. (٢٠٠٢). الألعاب في تدريس الرياضيات، دار الفكر، عمان.
٥. أبو نصر، حمزة. (٢٠٠٥). التعلم التعاوني، الفلسفة والممارسات، دار الفكر القنطرة.
٦. إسماعيل، عماد الدين. (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع، عالم المعرفة، العدد ٩٩، الكويت.
٧. الأعسر، صفاء. (١٩٩٧). بين فيجوتسكي وبياجه، سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٨. بيلوي، فيولا. (١٩٧٩). اللعب عند الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٩. براون، جيمس. (١٩٩٨). التدريس المصغر برنامج في التعليم الذاتي، دار الفكر، القاهرة.
١٠. بسيوني، مها. (٢٠٠٢). المفاهيم البيولوجية لطفل الروضة. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة البستان للمعرفة.
١١. بطاينة، نور. (٢٠٠٦). استخدام الحاسوب التعليمي في رياض الأطفال، عالم الكتب الحديث، إربد.
١٢. بطرس، بطرس حافظ. (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة.
١٣. بطرس، حافظ بطرس. (٢٠٠٧). تنمية المفاهيم العلمية، دار المسيرة، ط٢، عمان.
١٤. البغدادى، محمد رضا. (٢٠٠٥). التعلم التعاوني، دار الفكر العربي القاهرة.
١٥. البغدادى، محمد رضا. (٢٠٠١). الأنشطة الإبداعية للأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٦. تايه، خضر، والسليطي، حمدة. (٢٠٠٢). خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، مجلة التربية، عدد ١٤٣، السنة ٣١ ديسمبر.
١٧. جابر، عبد الحميد جابر. (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨. جاد، منى علي. (٢٠٠٥). معلمة رياض الأطفال، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.
١٩. جاد، منى محمد. (٢٠٠٠). مناهج رياض الأطفال، أنواعها، وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها، زهراء حلوان، القاهرة.
٢٠. جونسون، ديفيد. (١٩٩٥). التعلم التعاوني، الظهران مدارس الظهران الأهلية، الرياض.
٢١. حجي، أحمد اسماعيل. (٢٠٠١). إدارة بيئة التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٢. حباس، تيسير، وكديمي، رجا. (٢٠٠٥). التربية الفنية وطرائق تدريسها، جامعة دمشق: مركز التعليم المفتوح.
٢٣. الحلبي، مارلين. (٢٠٠٤). مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات، ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
٢٤. حمدان، محمد زياد. (١٩٨٥). طرق سائلة للتدريس الحديث، عمان، دار التربية الحديثة.
٢٥. حسب الله، محمد عبد الحليم. (٢٠٠١). تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، القاهرة: المكتبة العصرية.
٢٦. خلايلة، ولبابيدي. (١٩٩٧). طرق تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، ط٢.

٢٧. خضر، نجوى. (١٩٩٦). قياس الاستعداد للقراءة لدى الأطفال من عمر (٦/٥) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
٢٨. الدسوقي، عبد أبو المعاطي. (٢٠٠٨). الخبرة اليابانية في تعليم وتعلم العلوم، القاهرة، دار الهناء.
٢٩. الدعدع، عزة، والبواليز، محمد. (١٩٩٧). طرق دراسة الطفل، دار الفكر، عمان.
٣٠. ستيتها، سمير، وآخرون. (١٩٩٥). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية.
٣١. سعادة، جودة. (١٩٩٧). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الفلاح، الإمارات.
٣٢. سعد، محمد حسان. (٢٠٠٠). التربية العلمية، دار الفكر، عمان.
٣٣. السعود، خالد. (٢٠١٠). طرائق تدريس التربية الفنية، عمان: دار وائل للنشر.
٣٤. السليتي، فراس. (٢٠٠٦). التفكير الناقد والإبداع، دار جدارة، عمان.
٣٥. سليمان، السيد. (٢٠٠٣). سيكولوجية اللغة والطفل، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٦. السيد، محمود. (٢٠٠٧). طرائق تعليم اللغة للأطفال، مجمع اللغة العربية بدمشق، المؤتمر السنوي السادس، لغة الطفل والواقع المعاصر، ٧/٥ تشرين الثاني/٢٠٠٧.
٣٧. الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية. (٢٠٠١). نمو المفاهيم العلمية، دار الفكر، القاهرة.

٣٨. شهاب، إيمان. (٢٠١٠). أثر برنامج تعليم بعض مهارات التفكير في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الرياض من (٥ إلى ٦) سنوات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية، جامعة دمشق، كلية التربية.
٣٩. صاصيلا، رانية. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على طريقة لعب الأدوار وأثره في إكساب خبرات علمية للأطفال الرياض، رسالة ودكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
٤٠. صاصيلا، رانية. (١٩٩٩). فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
٤١. الصويركي، محمد. (٢٠٠٦). الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي، اربد.
٤٢. الطائي، فخرية. (١٩٧٩). اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال، بغداد، منشورات الجامعة المستنصرية.
٤٣. عبد الله، عبد الرحيم. (١٩٩٧). تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة، عمان، مطابع الصفوة.
٤٤. عبد العزيز، ناصيف. (١٩٨٣). الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية، دار المريخ، الرياض.
٤٥. عبد الفتاح، عزة خليل. (٢٠٠١). لعب الأطفال من خامات البيئة، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤٦. عبد الفتاح، عزة. (١٩٩٧). الأنشطة في رياض الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٧. عبده، رلى. (١٩٩٣). أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل في اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية لدى عينة من الطلاب المبتدئين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان.

٤٨. عبده، سميرة، ونسيم، سحر. (٢٠٠٤). دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٩. العساف، جمال، وأبو لطيفة، رائد. (٢٠٠٩). تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، عمان: دار المجتمع العربي.

٥٠. العنابي، حنان. (٢٠٠١). برامج تربية الطفل، دار صنعاء، عمان.

٥١. العناني، حنان. (١٩٩٩). تخطيط برامج الطفل وتطويرها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٥٢. عويس، خير الدين. (١٩٩٧). اللعب وطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي القاهرة.

٥٣. عويس، رزان. (٢٠٠٤). توظيف الطريقة الاكتشافية في إكساب الأطفال مجموعة من المفاهيم الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٥٤. الغامدي، حمدة، (١٤٢٥هـ): بحث الوحدات التعليمية في ضوء مهارات التفكير، وزارة التربية والتعليم، تعليم البنات الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة.

٥٥. فضل الله، محمد رجب. (١٩٩٩). الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: عالم الكتب.

٥٦. قطامي، يوسف (١٩٩٠): تفكير الأطفال وطرق تعليمه، الأهلية للنشر، ط١، عمان.
٥٧. قطامي، يوسف (٢٠٠٧): تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار المسيرة، ط١، عمان.
٥٨. القلا، فخر الدين ويونس ناصر. (٢٠٠٤). أصول التدريس وطرائقه، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
٥٩. كرم الدين، ليلي. (٢٠٠٤). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٦٠. كلش، مريهان. (٢٠٠٠). دور الوسائل التعليمية في إكساب مجموعة من مفاهيم الإدراك المكاني لأطفال الرياض من عمر (٦/٥) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
٦١. مردان، نجم الدين وآخرون (٢٠٠٤): المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٦٢. مصطفى، فهم. (٢٠٠١). الطفل ومهارات التفكير، القاهرة: دار الفكر العربي.
٦٣. مصطفى، فهم. (٢٠٠١). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، القاهرة: دار الفكر العربي.
٦٤. مصطفى، فهم. (٢٠٠٥). الطفل والمهارات الحياتية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٦٥. المولى، حميد. (٢٠٠٩). التفكير والحدس، دمشق: دار الينابيع.
٦٦. مومني، ابراهيم. (٢٠٠٠). تنمية التفكير المنطقي عند الأطفال، تأليف Dale Phillips، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦٧. الناشف، هدى. (٢٠٠٧). معلمة الروضة، دار الفكر، عمان.
٦٨. النجدي، أحمد وآخرون. (٢٠٠٣). طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم، دار الفكر، القاهرة.
٦٩. نصر، رضا ورفاقه. (٢٠٠٠). تعليم العلوم والرياضيات للأطفال، دار الفكر، عمان.
٧٠. هندي، منال. (٢٠٠٩). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، عمان: دار المسيرة.
٧١. هومان، ماري، وويكارت، ديفيد. (١٩٩٥). تربية الأطفال الصغار، ترجمة: محمد خطاب، ميشغان: الهاي سكوب.

المراجع الأجنبية:

1. Abo Alhkier, Mahmod, 1998, **children Drama**, PH.D
2. Aglesto, Michael, 1991, **Role playing helps in active student**, forum, VO31, N1, Jahuary.
3. Annk, Lively, 1986, **socio Dramatic play**, paper presented at National association, Washington. D.C.
4. Beigel, Andrew (1998): **The Role of Thinking in Learning**, New Platz, Newyork.
5. Bruner, jerom, 1982, **on learning mathematics**, the mathematic teacher, vol 8, no4, combridge, U,S,A.
6. Bruner, jerom, 1995, **play Thought and language**, Associator of great, NEW YORK.
7. Bixler, Mikki. (2003) **Prekindergarten, Sheet6**. University of Nevada. WWW. Nevada.gov.

8. Brennenman, Kimberly, Stevenson, Judi & Frede, Ellen. (2009) **Math and Science in Preschool: Policies and Practice**. March, 2009, Issue 19. WWW.nieer.org.
9. Clements, Douglas. (2001) **mathematics in The preschool**. State University of New York at Boffalo.
10. Cremin, Mark, 1998, **The Sense of wonder**, New York Harper, Row.
11. Davie, Irork (1981): **Instructional Technique**, New York, Mecrow, Hill Book, P309.
12. Dessertation, Metropolitien university. U.S.A.
13. Frost, L & Barry, Klein. (1986). **Children Play and play Ground**, Alln and Brcon Press, Boston.
14. Holfish, H, and Smith, Philip (1961): **Reflective Thinking**, The Method of Eduction, New York, D0DD, Mead.
15. Kooij, Remmert, 1986, **Research on children play Prospects**, No21.
16. Michaelis, John, 1980, **Social studies for children**, university California, California.
17. Morrow, Leslay, 1991, **promoting litracy dvrring play by Designing early Child hood class room environment, reading sroop**, Alan, 1991 children Development, Nc Graw press, Washington.
18. Myher, Susan, 1993, **Enhancing your Dramatic play Area though play**, young children, vo48, B.5
19. Ojose, Bobby. (2008) **Applying PIAJET Theory of Cognitive Development to Mathematics Instruction**. The Mathematics Educator. Vol18.no1.
20. Parter, Gillian, 1987, **Role play**, oxford uni9versity press, oxford.
21. Philips, Sara, 2000, **children Drama**. Oxford press, Oxford.

22. Spelling, Margaret. (2005) **Helping Your Child. Learn mathematics. No child Left Behind.** U.S. Department of Education. Washington D.C. WWW.ed. Gov.
23. Schulz, L. E., & Bonawitz, E. B. (2007). **Serious fun: Preschoolers engage in more exploratory play when evidence is confounded.** *Developmental Psychology*, 43, 1045-1050.
24. Sutman, F & Others. (1993). **Teaching Science Effectively to Limited English Proficient Students**, ERIC Digest NO. 87.
25. Schierholt, jim, 1994, **Learning Teaching: The Teacher Development** – Bath Press, oxford.
26. Scrivener, Jim, 1994, **Learning Teacher**, The teacher development, path press, oxford.
27. Smith, G, 1989, **Emer gant litracy**. The Reading teacher vo20, N.2
28. Spodek,b,2001,**Planning Early Childhood Curriculum**, teacher education Press.
29. Werbar, Ulrich, 1990, **Awood way to use plays in the class room** – forum, Vo,33, April.

اللجنة العلمية :

- الأستاذ الدكتور جبرائيل بشارة
- الأستاذ الدكتور سمير مراد
- الأستاذة الدكتورة سلوى مرتضى

المدقق اللغوي:

الأستاذ الدكتور حسن الأحمد

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات

